موسوعة كلمات الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

المجلد الخامس

كتاب الإمام علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام

القسم الثاني

لجنة الحديث
في مركز أبحاث باقر العلوم عليه السلام

دار النشر أمير كبير

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

موسوعة كلمات الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم/ ٥

موسوعة كلمات الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم

المجلد الخامس

كتاب الامام علىّ عليه السلام و فاطمة عليها السلام

القسم الثانى

المؤلف:
لجنة الحديث
فى مركز ابحاث باقرالعلوم عليه السلام

دار النشر اميركبير
تهران، ١٣٨٨

سازمان تبلیغات اسلامی، پژوهشکدهٔ باقرالعلوم علیه‌السلام. گروه حدیث.
موسوعة کلمات الرسول الاعظم صلی‌الله‌علیه‌وآله / المؤلف لجنة الحدیث فی مرکز ابحاث باقرالعلوم علیه‌السلام. ـ تهران: امیرکبیر، ۱۳۸۷ـ
ج.
دوره: ISBN 978-964-00-1163-8
ج. ۱: ISBN 978-964-00-1164-5
ج. ۲: ISBN 978-964-00-1165-2
ج. ۳: ISBN 978-964-00-1166-9
ج. ۴: ISBN 978-964-00-1167-6
ج. ۵: ISBN 978-964-00-1168-3
ج. ۶: ISBN 978-964-00-1169-0
ج. ۷: ISBN 978-964-00-1170-6
ج. ۸: ISBN 978-964-00-1171-3
ج. ۹: ISBN 978-964-00-1172-0
ج. ۱۰: ISBN 978-964-00-1173-7
ج. ۱۱: ISBN 978-964-00-1174-4
ج. ۱۲: ISBN 978-964-00-1175-1
ج. ۱۳: ISBN 978-964-00-1176-8
ج. ۱۴: ISBN 978-964-00-1177-5
فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.
عربی.
ج. ۱، ۲، ۳، ۴، ۵، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۸۸).
کتابنامه.
ج. ۱، ۲: کتاب القرآن. ـ ـ ج. ۳: کتاب النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله. ـ ـ ج. ۴، ۵: کتاب الامام علی علیه‌السلام و فاطمة علیهاالسلام. ـ ـ ج. ۶: کتاب الحسنین علیهماالسلام و کتاب اهل البیت علیهم‌السلام. ـ ـ ج. ۷: کتاب الائمة علیهم‌السلام. ـ ـ ج. ۸: کتاب الادعیة. ـ ـ ج. ۹: کتاب الاحتجاج. ـ ـ ج. ۱۰: کتاب الخطب، کتاب غزوات، کتاب القدسی. ـ ـ ج. ۱۱، ۱۲: کتاب الاحکام. ـ ـ ج. ۱۳، ۱۴: کتاب القصار.
۱. محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت ـ ۱۱ ق. ـ ـ احادیث. ۲. محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت ـ ۱۱ ق. ـ ـ کلمات قصار. ۳. قرآن ـ ـ شأن نزول ـ ـ احادیث. ۴. احادیث شیعه ـ ـ قرن ۱۴.
۱۳۸۷ ۸۴ م / ۱۴۲ BP ۲۹۷/۲۱۸
کتابخانهٔ ملی ایران ۱۵۹۰۹۲۲

شابک دوره: ۸ـ۱۱۶۳ـ۰۰ـ۹۶۴ـ۹۷۸

شابک جلد پنجم: ۳ـ۱۱۶۸ـ۰۰ـ۹۶۴ـ۹۷۸

دار النشر امیرکبیر

مرکز ابحاث باقرالعلوم علیه‌السلام

تهران: شارع جمهوری اسلامی، ساحة الإستقلال، صندوق البرید: ۴۱۹۱ـ۱۱۳۶۵

موسوعة کلمات الرسول الاعظم صلی‌الله‌علیه‌وآله (المجلد الخامس، کتاب الامام علی علیه‌السلام و فاطمة علیهاالسلام القسم الثانی)

© حق الطبع: ۱۳۸۸، دار النشر امیرکبیر www.amirkabir.net

الطبعة: اوّل

المؤلف: لجنة الحدیث فی مرکز ابحاث باقرالعلوم علیه‌السلام

المطبعة: سپهر، تهران، شارع ابن‌سینا (بهارستان)، الرقم ۱۰۰

عدد النسخ: ۲۰۰۰

ثمن المسلسل: ۱۸۰۰۰۰۰ ریال

حقوق الطبع محفوظه

الفهرس

فضله عليه السلام على الناس وعلى الخلق ١٧
علي عليه السلام خير الأمّة ١٩
أفقه الأمة ٢٠
علي عليه السلام أحبّ أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله له ٢١
أفضل زينة العترة ٢١
علي عليه السلام أفضل الأمّة ٢٢
عدم احصاء فضل علي عليه السلام ٢٤
سيّد المسلمين وأولى الناس بالناس ٢٤
نجم بني هاشم ٢٥
علي عليه السلام خير الصحابة و افضلهم ٢٥
خير البشر ٢٦
خير البريّة ٢٦
تطهيره عليه السلام المدينة من الكلب لقدوم النبي صلى الله عليه وآله ٢٦
إجابة دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ٢٧
فضل النظر إلى وجه علي عليه السلام ٢٨
علي عليه السلام نور الأرضين ٣٠
نورانيّة علي عليه السلام في الجنّة ٣٠
علي عليه السلام في القيامة ٣١

النبيّ والوصيّ في القيامة ٣٣
أسماء عليّ في القيامة ٣٤
حديقة عليّ عليه السلام في الجنّة ٣٥
الكلمات المكتوبة على أبواب الجنّة والنار ٣٦
الركبان يوم القيامة ٣٨
شفاعة النبيّ وعليّ عليهما السلام ٤١
نورانيّة عليّ عليه السلام في القيامة ٤٣
نور اللّه بين عينيه عليه السلام ٤٤
آية الحقّ وراية الهدى ٤٤
معيّة الحقّ لعليّ عليه السلام ٤٥
نجوى اللّه تعالى مع عليّ عليه السلام ٥٠
سماع عليّ عليه السلام سلام الملائكة على النبيّ صلى الله عليه وآله ٥١
إفتخار النبيّ صلى الله عليه وآله بعليّ عليه السلام يوم القيامة ٥٢
أوّل الناس إسلاماً وإيماناً ٥٤
أوّل من صلّى مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله ٥٤
فاروق الأمّة ٥٦
ايمانه عليه السلام عن بصيرة من غير تقليد ٥٨
أوّل من يأكل من شجرة طوبى ٥٩
اوّل الارواح تسليماً و طاعةً للنّبي صلى الله عليه وآله ٥٩
فضل إيمانه عليه السلام ٥٩
ثبات قلب عليّ عليه السلام ٦١
مثله عليه السلام كمثل سورة الإخلاص ٦١
خاذن سرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله ٦٣
مقام عليّ عليه السلام في الجنّة ٦٤
صوت باب الجنّة ٦٥
لباس عليّ عليه السلام في الجنّة ٦٥
عليّ عليه السلام من أهل الجنّة ٦٦
اشتياق الجنّة إلى عليّ عليه السلام وسلمان وعمّار ٦٦
ملاك دخول الجنّة والنار ٦٧
قسيم الجنّة والنار ٦٧
ابلاغه عليه السلام سورة البرائة ٧١

أحبّ الخلق إلى الله وإلى رسوله ﷺ ٧٤
حبيب الله وحبيب رسوله ٨٠
عليّ عليه السلام مع القرآن والقرآن مع عليّ عليه السلام ٨٠
معيّة عصا موسى وخاتم سليمان لعليّ عليه السلام ٨٢
الأسباب بيد عليّ عليه السلام ٨٢
هدية الله تعالى لعليّ عليه السلام ٨٣
مثل عليّ عليه السلام كمثل الكعبة ٨٨
لواء الحمد ومفاتيح الجنّة والنار بيد عليّ عليه السلام ٨٨
استغفار النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام وشيعته ٩٤
إطاعة الأوجاع عليّاً عليه السلام ٩٤
إحتجاج عليّ عليه السلام يوم القيامة ٩٥
إختصام عليّ عليه السلام ومعاوية عند الربّ ٩٦
نزول الرحمة على عليّ وولديه عليهم السلام ٩٦
تزيين المجالس بذكر عليّ عليه السلام ٩٧
هبوط الملائكة على ذاكر فضائل عليّ ٩٧
سبقته عليه السلام إلى محمّد صلى الله عليه وآله ٩٨
مباينة سلوك عليّ عليه السلام عن سلوك الشيطان ٩٨
مقام سيادته عليه السلام ٩٨
تبليغ عليّ عليه السلام رسالات النبيّ صلى الله عليه وآله ١٠٠
تعليمه عليه السلام تأويل القرآن ١٠٠
ممسوسيّته عليه السلام في ذات اللّه ١٠٠
عصمة عليّ عليه السلام ١٠٠
عليّ عليه السلام مدينة هدى ١٠١
حبّ عليّ عليه السلام والهداية ١٠٢
حبّ عليّ عليه السلام والرشد ١٠٢
صبر عليّ عليه السلام ١٠٢
أسماء أهل السعادة والشقاوة عند عليّ عليه السلام ١٠٣
معيّته عليه السلام للأنبياء عليهم السلام سرّاً و للنّبيّ صلى الله عليه وآله جهراً ١٠٣
قتال عليّ عليه السلام مع الأنبياء عليهم السلام ١٠٤
فضل عليّ عليه السلام على الأئمّة عليهم السلام ١٠٤
ذروة الإسلام وسنامه وعموده ١٠٤

سلام الملائكة على علي عليه السلام ١٠٥
خشونته عليه السلام في الله ١٠٥
الباب الخامس: قضاوته عليه السلام ١٠٧
تصديقه النبيّ صلى الله عليه وآله في قضيّة الناقة ١٠٩
أعلم الأمّة وأقضاها ١١٢
قضاؤه عليه السلام بقضاء النبيين عليهم السلام ١١٦
قضاؤه عليه السلام بالحق ١١٨
تفويض الأمر إلى الله تعالى في قضاء علي عليه السلام ١٢٠
الباب السادس: حبّه وموالاته ١٢١
التأديب على حبّ علي عليه السلام ١٢٣
فضل حبّ علي عليه السلام وآثاره ١٢٣
موالاة اولياء علي عليه السلام و معاداة اعدائه ١٣٠
الغلوّ في حبّه عليه السلام ١٣٠
حبّ علي عليه السلام وبغضه ١٣١
الموت على حبّ علي عليه السلام ١٤١
علائم محبّيه ومبغضيه عليه السلام ١٤٢
الموت على بغض علي عليه السلام ١٤٥
أثر محبّة علي عليه السلام لأهل الذمّة ١٥٠
حبّ النبيّ وعليّ صلى الله عليه وآله وبغضهما ١٥٠
حبّ الله علياً عليه السلام ١٥١
مدح علي عليه السلام في السماء ١٥٢
فضل عليّ في السماء ١٥٢
اشتياق الجنّة لأحباؤه عليه السلام ١٥٣
صديق عدوّ علي عليه السلام ١٥٣
مواطن الفرح لمحبّي علي عليه السلام ١٥٣
تفضيل أحد على علي عليه السلام ١٥٤
فلاح شيعة علي عليه السلام يوم القيامة ١٥٤
الشاكّ في علي عليه السلام و ناصبه ١٥٧
ايذاء علي عليه السلام ١٥٨
قياسه عليه السلام بغيره ١٥٨
السنين لبغض علي عليه السلام ١٥٩

ورود عليّ عليه السلام وشيعته على الحوض ١٥٩
أوّل وارد عليّ الحوض ١٦٠
سقيه عليه السلام محبّيه من الكوثر ١٦١
بكاء النبيّ صلى الله عليه وآله لشيعة عليّ عليه السلام يوم القيامة ١٦١
مقام عليّ عليه السلام وشيعته في الجنّة ١٦٢
فضل شيعة علي عليه السلام ١٦٣
منزلة شيعته عليه السلام في القيامة ١٦٥
خاتم الوصيّين عليه السلام ١٦٩
عليّ عليه السلام و دين إبراهيم ١٧٠
حضور الملائكة في تشييع محبّ عليّ عليه السلام ١٧٠
لعن القنابر لمبغضي عليّ ١٧١
لعن النبيّ صلى الله عليه وآله لأعداء عليّ عليه السلام ١٧١
الباب السابع: زيارته عليه السلام ١٧٣
فضل زيارته عليه السلام ١٧٥
ثواب زيارة عليّ عليه السلام ١٧٥
زيارة الملائكة صورة عليّ في السماء ١٧٦
الباب الثامن: جهاده عليه السلام ١٧٧
كسر الأصنام بيده عليه السلام ١٧٩
ضربة عليّ عليه السلام اللات والعزّى ١٨٢
معاونة الملائكة عليّاً في الحرب ١٨٢
مواساته عليه السلام للنبيّ صلى الله عليه وآله يوم أحد ١٨٣
إعطاؤه صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام الراية يوم خيبر ١٨٥
الراية في يد عليّ عليه السلام يوم فتح المكّة ١٨٩
غلبته عليه السلام على كفار وادى اليابس ١٩٠
حرب عليّ عليه السلام مع كفّار الجنّ ١٩٣
مقاتلة عليّ عليه السلام مع يغوث ١٩٤
رجلاه عليه السلام على جناح جبرئيل ١٩٥
قدرته و شجاعته عليه السلام ١٩٦
تبليغه عليه السلام الجنّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله ٢٠٠
قتاله عليه السلام شياطين الجنّ ٢٠٢
نصرة جبرئيل وميكائيل عليّاً عليه السلام ٢٠٤

علي عليه السلام وليلة المبيت ٢٠٥
قتاله عليه السلام الناكثين والقاسطين والمارقين ٢٠٦
احتجاجه عليه السلام للطلعة والزبير في وقعة الجمل ٢١٠
إخبار النبي صلى الله عليه وآله بحرب الجمل ٢١٣
إخبار النبي صلى الله عليه وآله بقتال زبير علياً عليه السلام ٢١٥
إخبار النبي بمقاتلة علي عليه السلام الخوارج ٢١٦
قتال علي عليه السلام على تأويل القرآن ٢١٦
قتاله عليه السلام على الأحداث في الدين ٢١٧
عصيان المرأتان على علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله ٢١٧
قتال علي عليه السلام مع الجلندي ٢١٨
الباب التاسع: علي عليه السلام عند احتضار النبي صلى الله عليه وآله وبعده ٢٢١
طلب النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام حين احتضاره ٢٢٣
غصب حق علي بعد النبي صلى الله عليه وآله ٢٢٤
غدر الأمة بعلي بعد النبي ونقض بيعته صلى الله عليه وآله ٢٢٤
إخباره صلى الله عليه وآله عن نقض أصحابه بيعة علي عليه السلام ٢٢٨
علي عليه السلام وكفر قريش بعد النبي صلى الله عليه وآله ٢٢٩
وصية النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام قبل الارتحال ٢٣٠
احتجاجه عليه السلام للخوارج فيما نزل به بعد النبي صلى الله عليه وآله ٢٣١
ابتلاؤه عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله ٢٣٤
أمر النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بالصلاة عند احتضاره ٢٣٥
تغسيل النبي صلى الله عليه وآله بيد الوصي عليه السلام ٢٣٥
إحتجاج علي عليه السلام مع أبي بكر ٢٣٨
الباب العاشر: معجزاته عليه السلام ٢٤٣
التكلّم مع الشمس ٢٤٥
ردّ الشمس لعلي عليه السلام ٢٤٧
معجزة علي عليه السلام في اشتعال النار ٢٥٤
طيّ الأرض لعلي عليه السلام في ليالي الجمع ٢٥٤
ارائة رسول الله لابي‌بكر بعد موته صلى الله عليه وآله ٢٥٦
إحياء الموتى بدعاء علي عليه السلام ٢٦١
الباب الحادي عشر: نسبته من رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٦٣
خلقة النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام من نور واحد ٢٦٥

عدم افتراق حبّه عليه السلام من حبّ النبيّ و بغضه من بغض النبيّ صلى الله عليه وآله ٢٧٣
وحدة ولايتهما عليهما السلام ٢٧٧
وجوب طاعتهما عليهما السلام ٢٧٨
شراكته عليه السلام في علم النبيّ صلى الله عليه وآله ٢٧٩
حرب عليّ حرب النبيّ عليه السلام ٢٨٠
تشبيه منزلته عليه السلام من النبيّ صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون عليه السلام من موسى عليه السلام ٢٨٠
عليّ عليه السلام من النبيّ صلى الله عليه وآله وهو منه ٢٨٣
لحم عليّ عليه السلام لحم رسول الله ودمه دمه ٢٨٦
سبّ عليّ سبّ النبيّ صلى الله عليه وآله ٢٨٧
حاسد عليّ عليه السلام حاسد النبيّ صلى الله عليه وآله ٢٨٨
إيذاء عليّ عليه السلام إيذاء النبيّ صلى الله عليه وآله ٢٨٩
أمر نساء النبيّ صلى الله عليه وآله بيده عليه السلام ٢٩٠
ملجأ نساء النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام ٢٩٢
تأديبه عليه السلام دين النبيّ صلى الله عليه وآله ٢٩٢
عليّ عليه السلام وصي النبيّ صلى الله عليه وآله ٢٩٣
حبّ النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وتكريمه إيّاه ٢٩٦
دفاع النبيّ صلى الله عليه وآله عن عليّ عليه السلام ٣٠٠
دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام ٣٠٠
مصافحة عليّ عليه السلام ومصافحة النبيّ صلى الله عليه وآله ٣٠٢
معيّة ولاية عليّ عليه السلام و رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٠٢
تحمّل عليّ عليه السلام اسرار النبيّ صلى الله عليه وآله ٣٠٣
لواء النبيّ صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام ٣٠٣
محافظته عليه السلام على حوض النبيّ صلى الله عليه وآله ٣٠٦
سخط عليّ و سخط النبيّ عليه السلام ٣٠٧
أخوّة النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام ٣٠٨
حبيب النبيّ صلى الله عليه وآله ٣١٦
نفس النبيّ صلى الله عليه وآله ٣١٧
ذرّيّة النبيّ صلى الله عليه وآله في صلب عليّ عليه السلام ٣١٩
تكفّل النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ٣١٩
مخالفة عليّ عليه السلام مخالفة الله ورسوله ٣٢١
أمين رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٢١

كتيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٣٢١
الباب الثاني عشر: عليّ عليه السلام في المعراج ٣٢٣
ملازمة عليّ عليه السلام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في المعراج ٣٢٥
فضائله عليه السلام في المعراج ٣٣٠
عهد الله إلى نبيّه في حقّ عليّ عليه السلام ٣٣٢
مخاطبة الله نبيّه بلغة عليّ عليه السلام ٣٣٢
المكتوب على جبهة الملك ٣٣٣
نور جارية عليّ في الجنّة ٣٣٣
المكتوب على باب الجنّة ٣٣٤
المكتوب على ساق العرش ٣٣٤
حوراء الجنّة لعليّ ٣٣٥
الباب الثالث عشر: شهادته عليه السلام ٣٣٧
إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن شهادته عليه السلام ٣٣٩
رؤية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ليلة شهادته ٣٤١
إحتضار عليّ عليه السلام وبشارة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٣٤٣
شدة شقاوة قاتل عليّ عليه السلام ٣٤٤
كتاب فاطمة عليها السلام ٣٤٧
فضائل فاطمة وأبيها وبعلها و بنيها عليهم السلام ٣٤٩
فضائل فاطمة عليها السلام ٣٥٢
فضل فاطمة والحسنين عليهم السلام ٣٥٣
نور النبيّ وابنته وابن عمّه عليهم السلام ٣٥٣
معجزته صلى الله عليه وآله وسلم في عرس عليّ وفاطمة عليهما السلام ٣٥٤
خطبة فاطمة عليها السلام ٣٦٠
تزويج فاطمة عليها السلام بأمر الله عزّ وجلّ ٣٦٨
نزول الملك لتزويج فاطمة عليها السلام ٣٧٤
خطبة تزويج فاطمة وعليّ عليهما السلام في المسجد ٣٧٥
تكبير النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وجبرئيل عند زواجهما ٣٧٧
انحصار كفو فاطمة في عليّ عليه السلام ٣٧٨
دعاء النبيّ لعليّ وفاطمة عليهما السلام عند الزفاف ٣٧٨
ذكر فضل عليّ في عيادة فاطمة عليها السلام ٣٧٩
سؤال فاطمة عن فضل عليّ عليه السلام ٣٧٩

أحبّ الرّجال والنساء عند النبيّ ﷺ ٣٧٩
مقام علي وفاطمة عليها السلام في الجنّة ٣٨٢
سيدة النساء العالمين ٣٨٣
سيدة النساء و خيرهنّ ٣٨٤
مثل عليّ وفاطمة عليها السلام فى هذه الأمّة ٣٨٦
رضا عليّ وفاطمة عليها السلام وغضبهما ٣٨٦
تقسيم الخدمة بين عليّ وفاطمة عليها السلام ٣٨٧
خدمة ولدان الجنّة لفاطمة عليها السلام ٣٨٧
بعض فضائل عليّ فى رضا فاطمة عنه عليها السلام ٣٨٨
بكائها عليها السلام على ابتلاء عليّ عليه السلام بعد النبيّ ﷺ ٣٩٠
فضل بقلة الزهراء عليها السلام ٣٩١

فضله عليه السلام على الناس وعلى الخلق

عليّ عليه السلام خير الأمّة

٣١٠٦ ـ ٦١٢ ـ الصدوق: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب، قال: حدّثنا منصور بن عبد الله بن إبراهيم الأصبهاني، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الإسكندراني، قال: حدّثنا سعد بن عثمان، قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا عليّ بن هاشم، عن ناصح بن عبد الله، عن سمّاك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال سلمان:

يا نبيّ الله! إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً، فمن وصيّك؟

قال: فسكت عنّي، فلمّا كان بعد غد رآني من بعيد، فقال: **يا سلمان!**

قلت: لبّيك، وأسرعت إليه، فقال: **تعلم من كان وصيّ موسى؟**

قلت: يوشع بن نون، ثمّ قال: **ذاك لأنّه يومئذ خيرهم وأعلمهم.**

ثمّ قال: **وإنّي أشهد اليوم أنّ عليّاً خيرهم وأفضلهم، وهو وليّي ووصيّي ووارثي.**[1]

٣١٠٧ ـ ٦١٣ ـ الإربلي: أبو رافع، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **أنت خير أمّتي في الدنيا والآخرة.**[2]

٣١٠٨ ـ ٦١٤ ـ الإربلي: حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **خير من يمشي على الأرض بعدي عليّ بن أبي طالب.**[3]

---

١. علل الشرائع: ٤٦٩ ح ٣٠، بحار الأنوار ٣٨: ١٣١ ح ٨٣

٢. كشف الغمّة ١: ١٥٧، كشف اليقين: ٣٠٦ ح ٣٥٦، بحار الأنوار ٣٨: ١٢ ضمن ح ١٧.

٣. كشف الغمّة ١: ١٥٧، كشف اليقين: ٣٠٦ ح ٣٥٧، بحار الأنوار ٣٨: ١٢ ضمن ح ١٧.

٣١٠٩ ـ ٦١٥ ـ الإربلي: أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
عليّ خير من تركت بعدي.(١)

٣١١٠ ـ ٦١٦ ـ القاضي النعمان: أبو غسّان، بإسناده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:
أنّه دخل على فاطمة عليها السلام بعد أن بنا بها عليّ عليه السلام بأيّام، فصنعت له طعاماً كما تصنع الجارية إذا رأت بعض أهلها، وقدّمته له وبكت.
فقال: **ما يبكيك [يا بنيّة]؟ وقد زوّجتك خير من أعلم.**(٢)

٣١١١ ـ ٦١٧ ـ القاضي النعمان: مسروق، قال:
دخلت على عائشة، فقالت لي: يا مسروق! إنّك من أبرّ ولدي بي. وإنّي أسألك عن شيء فأخبرني به.
فقلت: سلي يا أمّاه! عمّا شئت.
قالت: «المخدع» من قتله؟
قلت: عليّ بن ابي طالب عليه السلام.
قالت: أين قتله؟
قلت: على نهر يثال لأعلاه تامراً، و لأسفله النهروان بين «أخافيف وطرفاً».
قالت: لعن الله فلاناً (تعني عمرو بن العاص)، فإنّه أخبرني أنّه قتله على نيل مصر.
قال مسروق: يا أمّاه! فأنا أسألك بحقّ الله «وبحقّ رسوله وبحقّي» فأنّى ابنك لمّا أخبرتيني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم؟
قالت: سمعته يقول فيهم «أهل النهروان»: **هم شرّ الخلق والخليقة، يقتلهم خير الخلق والخليقة، وأقربهم عند الله وسيلة.**(٣)

أفقه الأمة

٣١١٢ ـ ٦١٨ ـ المفيد: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين المقري، قال: حدّثنا أبو عبد الله

---

١. كشف الغمّة ١: ١٥٧، كشف اليقين: ٣٠٧ ح ٣٥٨، بحار الأنوار ٣٨: ١٢ ضمن ح ١٧.
٢. شرح الأخبار ٢: ٣٥٩ ح ٧١٤، كشف الغمّة ١: ٣٧٣.
٣. شرح الأخبار ١: ١٤١ ح ٧٤، كشف الغمّة ١: ١٥٩، التفضيل: ٢٠ باختصار، تنزيه الأنبياء: ١٥١، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٧٠، بشارة المصطفى: ٣٧١ ح ٥، عوالي اللئالي ٤: ٨٧ ح ١١٠ قطعة منه، إرشاد القلوب: ٢٥٠، بحار الأنوار ٣٣: ٣٣٣ ضمن ح ٥٧٧ و ٣٣٩ ضمن ح ٥٨٤، المناقب لابن المغازلي: ٥٦ ضمن ح ٧٩ بتفاوت، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٦٧.

الحسين بن عبيد الله الزرّاري، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي المحمّدي، قال: حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن معاذ بن رفاعة، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول:

والله! لا يمنعني مكان معاوية أن أقول الحقّ في عليّ عليه السلام، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **عليّ أفضلكم، وفي الدين أفقهكم، وبسنّتي أبصركم، ولكتاب الله أقرؤكم، اللّهمّ إنّي أحبّ عليّاً فأحبّه، اللّهمّ إنّي أحبّ عليّاً فأحبّه.**[1]

عليّ عليه السلام أحبّ أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله له

٣١١٣ ـ ٦١٩ ـ الصدوق: بهذا الإسناد [حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي]، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: أخبرني محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا العبّاس بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أحبّ أهل بيتي إليّ، وأفضل من أترك بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[2]

أفضل زينة العترة

٣١١٤ ـ ٦٢٠ ـ الإمام العسكري عليه السلام قال عليّ بن الحسين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عباد الله! اتّبعوا أخي ووصيّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام بأمر الله، ولا تكونوا كالذين اتّخذوا أرباباً من دون الله، تقليداً لجهّال آبائهم الكافرين بالله، فإنّ المقلّد دينه ممّن لا يعلم دين الله، يبوء بغضب من الله، ويكون من أسراء إبليس لعنه الله، واعلموا أنّ الله عزّ وجلّ جعل أخي عليّاً أفضل زينة عترتي، فقال [الله]: من والاه وصافاه ووالى أولياءه وعادى أعداءه جعلته [من] أفضل زينة جناني، ومن أشرف أوليائي وخلصائي.

ومن أدمن محبّتنا أهل البيت فتح الله عزّ وجلّ له من الجنّة ثمانية أبوابها، وأباحه جميعها

---

١. الأمالي: ٩٠ ح ٦، بحار الأنوار ٤٠: ٤١ ح ٧٦.

٢. الأمالي: ٥٦٤ ح ٧٦١، و٧٦٢ قطعة منه بتفاوت، وكذا شرح الأخبار: ٣٦٦ ح ٧٢٩، بحار الأنوار ٣٨: ١٦ ح ٢٦، و٢٧.

يدخل ممّا شاء منها، وكلّ أبواب الجنان تناديه يا وليّ اللّه! ألم تدخلني؟ ألم تخصني من بيننا؟[1]

عليّ عليه السلام أفضل الأمّة

﴿٣١١٥﴾ ـ ٦٢١ ـ ابن شهر آشوب: المسعودي بإسناده، عن أبي سعيد الخدري قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **أفضل أمّتي عليّ.**

وفي رواية: **عليّ بن أبي طالب عليه السلام أفضل أمّتي.**[2]

﴿٣١١٦﴾ ـ ٦٢٢ ـ ابن شهر آشوب: روي عن سلمان أنّه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **خير هذه الأمّة عليّ بن أبي طالب.**[3]

﴿٣١١٧﴾ ـ ٦٢٣ ـ شاذان بن جبرئيل: بالإسناد يرفعه إلى جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه الحسين، عن عليّ عليه السلام، أنّه حدّثني عمر بن الخطّاب، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **فضل عليّ على هذه الأمّة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور، ثمّ فضل عليّ (كفضل ليلة القدر على سائر الليالي، ثمّ فضل عليّ) على هذه الأمّة كفضل يوم الجمعة على سائر الأيّام.**

فطوبى لمن أحبّه وآمن به، وصدّق بولايته، والويل كلّ الويل لمن جحده وجحد حقّه، (إنّ) حقّاً على اللّه أن لا ينيله شيئاً من روحه يوم القيامة، ولا تناله شفاعة محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله.[4]

﴿٣١١٨﴾ ـ ٦٢٤ ـ سليم بن قيس: حدّثني أبو ذرّ وسلمان والمقداد، ثمّ سمعته من عليّ عليه السلام، قالوا: إنّ رجلاً فاخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **أي أخي! فاخر العرب، فأنت أكرمهم ابن عمّ، وأكرمهم أباً، وأكرمهم أخاً، وأكرمهم نفساً، وأكرمهم نسباً، وأكرمهم زوجة، وأكرمهم ولداً، وأكرمهم عمّاً، وأعظمهم عناءً بنفسك ومالك، وأتمّهم حلماً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً.**

وأنت أقرأهم لكتاب اللّه، وأعلمهم بسنن اللّه، وأشجعهم قلباً في لقاء يوم الهيج، وأجودهم كفّاً، وأزهدهم في الدنيا، وأشدّهم اجتهاداً، وأحسنهم خلقاً، وأصدقهم لساناً، وأحبّهم إلى اللّه وإليّ.

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٥٨٢ ح ٣٤٥، إثبات الهداة ٣: ٥٧٧ ح ٦٧٠ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٤: ٣٨٠ ذيل ح ١٠٧، و٢٧: ١٠١ ح ٦٢ قطعة منه.

٢. المناقب ٣: ٦٠، بحار الأنوار ٣٨: ٦ ح ١١.

٣. المناقب ٣: ٧١، بحار الأنوار ٣٨: ٩ ضمن ح ١٣.

٤. الفضائل: ٤١٦ ح ١٧٨، بحار الأنوار ٣٨: ١٤ ح ٢١.

وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش، ثمّ تجاهدهم في سبيل الله عزّ وجلّ، إذا وجدت أعواناً تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله الناكثين والقاسطين والمارقين من هذه الأمّة.

ثمّ تقتل شهيداً، تخضب لحيتك من دم رأسك، قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض إلى الله والبعد من الله ومنّي، ويعدل قاتل يحيى بن زكريّا وفرعون ذا الأوتاد.[1]

٣١١٩ ـ ٦٢٥ ـ الكراجكي: حدّثنا الشيخ أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، قال: حدّثني سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء بعدي أفضل من عليّ بن أبي طالب، وإنّه إمام أمّتي وأميرها، وإنّه لوصيّي وخليفتي عليها، من اقتدى به بعدي اهتدى، ومن اهتدى بغيره ضلّ وغوى، إنّي أنا النبيّ المصطفى، ما أنطق بفضل عليّ بن أبي طالب عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى، نزل به الروح المجتبى عن الذي له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى.[2]

٣١٢٠ ـ ٦٢٦ ـ المجلسي: من كتاب منهج التحقيق بإسناده عن زيد بن شراحيل الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه:

أخبروني بأفضلكم؟

قالوا: أنت يا رسول الله!

قال: صدقتم، أنا أفضلكم ولكن أخبركم بأفضل أفضلكم: أقدمكم سلماً، وأكثركم علماً، وأعظمكم حلماً عليّ بن أبي طالب عليه السلام والله! ما استودعت علماً إلاّ وقد أودعته، ولا علّمت شيئاً إلاّ وقد علّمته، ولا أمرت بشيء إلاّ وقد أمرته، ولا وكّلت بشيء إلاّ وقد وكّلته به.

ألا وإنّي قد جعلت أمر نسائي بيده، وهو خليفتي عليكم بعدي، فإن استشهدكم، فاشهدوا له.[3]

---

١. كتاب سليم: ١٦٦ ح ٦، النوادر: ١٠١ ح ٦٤ قطعة منه بتفاوت يسير، الإحتجاج ١: ٣٦٣ ح ٦٠، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٧٠ قطعة منه باختلاف، الفضائل: ٤٠٩ ح ١٧٥، بحار الأنوار ٤٠: ١ ح ١، و٩٣ ح ١١٥.

٢. كنز الفوائد ٢: ٥٦، التفضيل: ٢٧، التحصين: ٦٢٣، بحار الأنوار ٢٥: ٣٦١ ح ٢١، و٣٨: ١٥٢ ح ١٢٥.

٣. بحار الأنوار ٢٦: ٦٦ ح ١٤٩.

عدم احصاء فضل عليّ عليه السلام

٣١٢١ ـ ٦٢٧ ـ ابن شاذان: حدّثنا المعافي بن زكريّا أبو الفرج، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن بهرام، قال: حدّثني يوسف بن موسى العطّار، قال: حدّثني جرير، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لو أنّ الغياض أقلام، والبحار مداد، والجنّ حسّاب، والإنس كتّاب ما قدروا على إحصاء فضائل عليّ بن أبي طالب.(١)

سيّد المسلمين وأولى الناس بالناس

٣١٢٢ ـ ٦٢٨ ـ القاضي النعمان: محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن عبد الغفّار بن القاسم، عن المنهال بن عمر، عن عبد بن الحارث بن نوفل، عن العبّاد بن الحارث بن عبد المطّلب، عن ابن عبّاس قال:

كنت خادم النبيّ صلى الله عليه وآله، فدعاني بوضوء، فأتيته به فتوضّأ، ثمّ صلّى ركعتين، ثمّ دعاني، فقال: **يا أنس! يدخل عليك الآن أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وخير الوصيّين، وأولى الناس بالناس أجمعين.**

قال أنس: فقلت في نفسي: اللّهمّ اجعله من الأنصار، فضرب الباب، ففتحته فإذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله إليه، فجعل يمسح من وجهه، ويمسحه بوجه عليّ عليه السلام، ويمسح من وجه عليّ عليه السلام، فيمسح وجهه، فدمعت عينا عليّ عليه السلام، فقال: يا نبيّ اللّه! هل نزل فيّ شيء؟ فما رأيتك فعلت بي مثل هذا قطّ؟....

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **وما لي لا أفعل بك؟ وأنت تسمع صوتي، وتبرء منّي، وتبيّن للناس ما اختلفوا فيه من بعدي.**

وهذا من قول الله عزّ وجلّ: ﴿وما أنزلنا عليك الكتاب إلّا لتبيّن لهم الذي اختلفوا فيه﴾(٢)، فأقام عليّاً عليه السلام لبيان ذلك من بعده.(٣)

---

١. مائة منقبة: ٥٣ المنقبة ٩٩، الأربعين عن الأربعين: ٨٤ ح ٤٠، إرشاد القلوب: ٢٠٩، كنز الفوائد ١: ٢٨٠، التفضيل: ٤٠، الطرائف: ١٣٨ ح ٢١٦، تأويل الآيات: ٨٤٤، الصراط المستقيم ١: ١٥٣، بحار الأنوار ٧٠: ٤٠ ح ١٠٥، و٧٣ ضمن ١١٠.

٢. النحل: ٦٤/١٦.

٣. شرح الأخبار ١: ١١٦ ح ٤٥، الفضائل (مستدركاته): ٥٣٨ ح ٢٢٧ باختصار، المسترشد: ٦٠١ ح ٢٧٢، اليقين: ٣٦٧، إثبات الهداة ٣: ٣٦٩ ح ١٨٩، وبحار الأنوار ٣٨: ١٣٦ ح ٩٤ كلاهما نحو الفضائل.

٣١٢٣ ـ ٦٢٩ ـ الإربلي: أجمعت الأمّة على أنّ العلماء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والذين يؤخذ عنهم العلم كانوا أربعة: عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعبد الله بن العبّاس، وابن مسعود، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم.

وقالت طائفة: عمر بن الخطّاب.

فسألنا الأمّة: من أولى الناس بالتقديم إذا حضرت الصلاة؟

فقالوا: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **يؤمّ بالقوم أقرؤهم**، ثمّ أجمعوا أنّ الأربعة كانوا أقرأ لكتاب الله تعالى من عمر، فسقط عمر.

ثمّ سألنا الأمّة: أيّ هؤلاء الأربعة أقرأ لكتاب الله وأفقه لدينه؟

فاختلفوا، فوقفناهم حتّى نعلم، ثمّ سألناهم: أيّهم أولى بالإمامة؟

فأجمعوا على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **الأئمّة من قريش**، فسقط ابن مسعود، وزيد بن ثابت، وبقي عليّ بن أبي طالب، وابن عبّاس.

فسألنا: أيّهما أولى بالإمامة؟

فأجمعوا على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **إذا كانا عالمين فقيهين قرشيّين، فأكبرهما سنّاً، وأقدمهما هجرة**، فسقط عبد الله بن العبّاس، وبقي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيكون أحقّ بالإمامة لما أجمعت عليه الأمّة، ولدلالة الكتاب والسنّة عليه.[1]

نجم بني هاشم

٣١٢٤ ـ ٦٣٠ ـ ابن شهر آشوب: أبوالمضا، عن الرضا عليه السلام، قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **أنت نجم بني هاشم**.[2]

عليّ عليه السلام خير الصحابة و افضلهم

٣١٢٥ ـ ٦٣١ ـ الإربلي: أبو سعيد الخدري قال: قال سلمان:

رآني رسول الله صلى الله عليه وآله فناداني، فقلت: لبّيك يا رسول الله!

---

١. كشف الغمّة ١: ٣٩، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٩ باختصار، العدد القويّة: ٧٩ ح ١٣٩ القطعة الثانية، بحار الأنوار ٤٠: ١٤٦ ضمن ح ٥٣.

٢. المناقب ٤: ١٧٨، بحارالأنوار ٢٤: ٨٢ ح ٣٠.

قال: **أشهدك اليوم أنّ عليّ بن أبي طالب خيرهم وأفضلهم.**[1]

خير البشر

* ٣١٢٦ * ـ ٦٣٢ ـ القاضي النعمان: عمّار بن ياسر رضي الله عنه، أنّه قال يوماً لقوم اجتمعوا إليه: من أخير الناس وأفضلهم عندكم؟

قالوا: عمر، أمير المؤمنين، فتح الفتوح، ومصّر الأمصار، وذلك في أيّامه. فسكت. فقالوا: ما تقول يا أبا اليقظان؟

قال: أقول ما قد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله إنّه قال: **عليّ خير البشر، فمن أبى فقد كفر.**

وسمعته صلى الله عليه وآله يقول: **ما من قوم ولّوا أمورهم رجلاً، وفيهم من هو خير منه إلاّ كان أمرهم إلى سفال.**[2]

خير البريّة

* ٣١٢٧ * ـ ٦٣٣ ـ القاضي النعمان: وكيع، عن الحكم بن عبد الرحمان بن الأخنس، قال: خطبنا المغيرة بن شعبة، فنال من عليّ عليه السلام، فقام إليه سعد بن زيد، فقال: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **عليّ في الجنّة، وهو خير البريّة.**[3]

تطهيره عليه السلام المدينة من الكلب لقدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم

* ٣١٢٨ * ـ ٦٣٤ ـ ابن أبي جمهور: روي عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، فقال: **لا تدع صورة إلاّ محوتها، ولا قبراً إلاّ سوّيته، ولا كلباً إلاّ قتلته.**

فانتهيت إلى أقصى المدينة إلى امرأة لها كلب، فناشدتني الله فيه، فرحمتها وتركته وخبّرت

---

١. كشف الغمّة ١: ١٥٦، كشف اليقين: ٣٠٦ ح ٣٥٥، بحارالأنوار ٣٨: ١١ ضمن ح ١٧.
٢. شرح الأخبار ١: ١٩٦ ح ١٥٩.
٣. شرح الأخبار ٢: ٤٦٦ ح ٨١٨.

النبي صلى الله عليه وآله، فقال: **إنطلق فاقتله.**

ففعلت وأتيته وخبّرته، فبسط وجهه، وقال: **الحمد للّه، الآن استرحت، ودارت في المدينة الملائكة.**[1]

إجابة دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام

٣١٢٩ / ٦٣٥ ـ سليم بن قيس: أبان عن سليم، قال: سألت المقداد عن علي عليه السلام؟

قال: كنّا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وذلك قبل أن يأمر نساءه بالحجاب ـ وهو يخدم رسول الله صلى الله عليه وآله ليس له خادم غيره، وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام بين عليّ وعائشة ليس عليهم لحاف غيره، فإذا قام رسول الله صلى الله عليه وآله من الليل يصلّي حطّ بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عائشة حتّى يمسّ اللحاف الفراش الذي تحتهم، ويقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيصلّي، فأخذت عليّاً عليه السلام الحمّى ليلة، فأسهرته، فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله لسهره، فبات ليله مرّة يصلّي، ومرّة يأتي عليّاً عليه السلام يسلّيه وينظر إليه حتّى أصبح.

فلمّا صلّى بأصحابه الغداة، قال: **اللّهمّ اشف عليّاً وعافه، فإنّه قد أسهرني ممّا به من الوجع،** فعوفي، فكأنّما أنشط من عقال ما به من علّة.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أبشر، يا أخي!** قال ذلك وأصحابه حوله يسمعون.

فقال علي عليه السلام: بشّرك الله بخير يا رسول الله! وجعلني فداك!

قال: **إنّي لم أسأل الله الليلة شيئاً إلاّ أعطانيه، ولم أسأل لنفسي شيئاً إلاّ سألت لك مثله، إنّي دعوت الله أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وليّ كلّ مؤمن بعدي ففعل، وسألته إذا ألبستني ثوب النبوّة والرسالة أن يلبسك ثوب الوصيّة والشجاعة ففعل، وسألته أن يجعلك وصيّي ووارثي وخازن علمي ففعل، وسألته أن يجعلك منّي بمنزلة هارون من موسى وأن يشدّ بك أزري ويشركك في أمري ففعل إلاّ أنّه قال: لا نبيّ بعدك، فرضيت، وسألته أن يزوّجك ابنتي ويجعلك أبا ولدي ففعل.**

فقال رجل لصاحبه: أرأيت ما سأل، فوالله! لو سأل ربّه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوّه، أو يفتح له كنزاً ينفقه هو وأصحابه ـ فإنّ به حاجة! ـ كان خيراً ممّا له سأل، وقال الآخر: والله!

---

١. عوالي اللئالي ٣: ٦٦٠ ح ١٤٥، المحاسن ٢: ٤٥٣ ح ٢٥٦١، الكافي ٦: ٥٢٨ ح ١٤ في كليهما إلى قوله: إلاّ قتلته، وسائل الشيعة ٣: ٢٠٩ ح ٣٤٢٥، و٢١١ ح ٣٤٣٢، و٥: ٣٠٦ ح ٦٦١٥، و١١: ٥٣٣ ح ١٥٤٦٨ قطّع منه، بحار الأنوار ٦٤: ٢٦٧ ح ٢٦، و٦٥: ٦٢ ح ١٨، و٧٩: ٢٨٦ ح ٢ نحو الكافي.

لصاع من تمر خير ممّا سأل.[1]

٣١٣٠ ـ ٦٣٦ ـ الإربلي: عليّ عليه السلام قال:

وجعت وجعاً، فأتيت النبيّ صلى الله عليه وآله، فأنامني في مكانه وقام يصلّي، فألقى عليّ طرف ثوبه، فصلّى ما شاء الله، ثمّ قال: **يا ابن أبي طالب! قد برأت، فلا بأس عليك ما سألت اللّه تعالى شيئاً إلاّ وسألت لك مثله، ولا سألت اللّه شيئاً إلاّ أعطانيه إلاّ أنّه، قال: لا نبي بعدك.**[2]

فضل النظر إلى وجه عليّ عليه السلام

٣١٣١ ـ ٦٣٧ ـ الطبري: جابر رضي الله عنه، عنه [ابن عبّاس] قال:

دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال له: **يا عليّ! عد عمران بن حصين، فإنّه مريض.**

قال: فعاده وعنده معاذ بن جبل وأبو هريرة، فجعل عمران يحدّ النظر إلى عليّ عليه السلام، فقال له معاذ: ما لك يا عمران!؟ تحدّ النظر إلى عليّ؟

قال: لأنّي سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **النظر إلى عليّ عبادة.**

قال معاذ: وأنا أيضاً سمعت من رسول اللّه، فقال أبو هريرة: وأنا أيضاً سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله.[3]

٣١٣٢ ـ ٦٣٨ ـ ابن المغازلي: أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمّد بن عبد اللّه الإصفهاني قدم علينا واسطاً في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، حدّثنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم، حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه إبراهيم، حدّثنا أحمد محمّد، حدّثنا محمّد بن حمّاد الطهراني، أخبرنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه عليّ عليه السلام، فقلت: يا أبه! أراك تكثر النظر إلى وجه عليّ؟

فقال: يا بنيّة! سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **النظر إلى وجه عليّ عبادة.**[4]

---

١. كتاب سليم: ٣٤٣ ح ٣٦، بحار الأنوار ٣٨: ٣١٤ ح ١٨، و١٠٤: ٤٩ ح ١٢.

٢. كشف الغمّة ١: ١٥٢، كشف اليقين: ٢٨٣، بحار الأنوار ٣٩: ٣٦ ح ٥ بتفاوت، المناقب للخوارزمي: ١١٠ ح ١١٧.

٣. بشارة المصطفى: ٢٩٤ ح ٢٨، المناقب للخوارزمي: ٣٦١ ح ٣٧٤ بزيادة.

٤. المناقب ٢١٠ ح ٢٥٢، و٢٠٦ ح ٢٤٤ ـ ٢٥١، و٢١٠ ح ٢٥٣ و٢٥٤ أورد كلام النبي فقط ونحوه، شرح الأخبار ٢: ٣٨١ ح ٧٣٨، والأمالي للطوسي: ٣٥٠ ح ٢٢٢، والمناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٠٢، والعمدة: ٣٦٦ ح ٧١٢ ـ ٧٢٣، وسعد السعود: ٤٣٥ ضمن ح ٢٨٤، كشف اليقين: ٤٣٨ ح ٥٤٠، و٤٣٦ ح ٥٣٧ ـ ٥٣٩، الصراط المستقيم ١: ١٥٣

٣١٣٣ ـ ٦٣٩ ـ الصدوق: حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآبادي رحمه الله، قال: حدّثنا عبد الملك بن أحمد بن هارون، قال: حدّثنا عمّار بن رجاء، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جائه رجل فقال:

يا رسول الله! أما رأيت فلاناً ركب البحر ببضاعة يسيرة وخرج إلى الصين، فأسرع الكرّة وأعظم الغنيمة حتّى قد حسده أهل ودّه وأوسع قراباته وجيرانه؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ مال الدنيا كلّما ازداد كثرة وعظماً ازداد صاحبه بلاء، فلا تغبطوا أصحاب الأموال إلاّ بمن جاد بماله في سبيل الله ولكن ألا أخبركم بمن هو أقلّ من صاحبكم بضاعة، وأسرع منه كرّة، وأعظم منه غنيمة، وما أعدّ له من الخيرات محفوظ له في خزائن عرش الرحمن؟**

قالوا: بلى يا رسول الله!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنظروا إلى هذا المقبل إليكم.**

فنظرنا، فإذا رجل من الأنصار رثّ الهيئة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ هذا لقد صعد له في هذا اليوم إلى العلوّ من الخيرات والطاعات ما لو قسّم على جميع أهل السماوات والأرض لكان نصيب أقلّهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنّة له.**

قالوا: بما ذا يا رسول الله؟!

فقال: **سلوه يخبركم عمّا صنع في هذا اليوم.**

فأقبل عليه أصحاب رسول الله، وقالوا: له هنيئاً لك ما بشّرك به رسول الله صلى الله عليه وآله، فما ذا صنعت في يومك هذا حتّى كتب لك ما كتب؟

فقال الرجل: ما أعلم أنّي صنعت شيئاً غير أنّي خرجت من بيتي وأردت حاجة كنت أبطأت عنها، فخشيت أن تكون، فأتتني، فقلت في نفسي لأعتاضنّ منها النظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **النظر إلى وجه عليّ عبادة.**

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إي والله! عبادة وأيّ عبادة إنّك يا عبد الله! ذهبت تبتغي أن تكتسب ديناراً لقوت عيالك، ففاتك ذلك، فاعتضت منه النظر إلى وجه عليّ وأنت له محبّ ولفضله**

→

و٣: ٢٢٣ ح ١٤، بحار الأنوار ٢٥: ٣٢٤ ذيل ح ٩٢، ٣٨: ١٩٥ ح ١، و١٩٨ ح ٦، و١٩٩ ح ٨، و٢٠٠ ذيل ح ٩، و٤٠: ٧٨ ضمن ح ١١٣، المناقب للخوارزمي: ٣٦١ ح ٣٧٣، و٣٧٥، ذخائر العقبى: ٩٥، كنز العمّال ١١: ٦٠١ ح ٣٢٨٩٥، و٦٢٤ ح ٣٣٠٣٩، البداية والنهاية ٧: ٣٩٤، مجمع الزوائد ٩: ١١٩.

معتقد وذلک خير لک من أن لو كانت الدنيا كلّها لک ذهبة حمراء، فأنفقتها في سبيل اللّه ولتشفعنّ بعدد كلّ نفس تنفسته في مصيرک إليه في ألف رقبة يعتقهم اللّه من النار بشفاعتک.[1]

عليّ عليه السلام نور الأرضين

٣١٣٤ ـ ٦٤٠ ـ ابن شاذان: حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن وهبان الحنائي رحمه الله، قال: حدّثني أحمد بن أمان العامري، قال: حدّثني عبد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن عبد اللّه بن مسعود، عن أبيه، عن جدّه عبد اللّه بن مسعود، قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **إنّ للشمس وجهين: فوجه يضيء لأهل السماء ووجه يضيء لأهل الأرض وعلى الوجهين منها كتابة.**

ثمّ قال: **أتدرون ما تلک الكتابة؟**

قلنا: اللّه ورسوله أعلم.

قال: **الكتابة التي تلي أهل السماء اللّه نور السموات والأرض، وأمّا الكتابة التي تلي أهل الأرض عليّ نور الأرضين.**[2]

نورانيّة عليّ عليه السلام في الجنّة

٣١٣٥ ـ ٦٤١ ـ شاذان بن جبرئيل: بالإسناد يرفعه إلى أبي الحمراء، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: **إنّ وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام يزهر في الجنّة كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا.**[3]

---

١. الآمالي: ٤٤٣ ح ٥٩١، بشارة المصطفى: ٩٩ ح ٣٨، تأويل الآيات: ٨٢٧، بحار الأنوار ٣٨: ١٩٧ ح ٥.

٢. مائة منقبة: ٧٧ المنقبة ٤٥، إرشاد القلوب: ٢٩٣، بحار الأنوار ٢٧: ٩ ح ٢١، مدينة المعاجز ٢: ٤٠٦ ح ٦٣١.

٣. الفضائل: ٥٤٢ ح ٢٣٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٣٨، بحار الأنوار ٣٩: ٢٣٠ ح ٦.

علي عليه السلام في القيامة

النبيّ والوصيّ في القيامة

٣١٣٦ ـ ٦٤٢ ـ البرقي: عبد الرحمن بن حمّاد، عن عبد الله بن إبراهيم الغفّاري، عن عليّ بن أبي عليّ اللهبي رفعه، قال: قال رسول الله ﷺ:

أجلس يوم القيامة بين إبراهيم وعليّ، إبراهيم عنّ يميني، وعليّ عن يساري، فينادي مناد: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ.[1]

٣١٣٧ ـ ٦٤٣ ـ الصدوق: بهذا الإسناد [حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الروذ في داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنه ستّين ومأتين، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدّثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخوري، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام.

وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفرّاء، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي

---

١. المحاسن ١: ٢٨٧ ح ٥٦٦، بحار الأنوار ٧: ٣٢٩ ح ٥.

عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب [عليه السلام]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: يا محمّد! نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الأخ أخوك عليّ بن أبي طالب.[1]

٣١٣٨ ـ ٦٤٤ ـ ابن الفتّال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبّة من ياقوتة حمراء على يمين العرش، وضربت لإبراهيم قبّة خضراء على يسار العرش، وضربت فيما بيننا لعليّ بن أبي طالب قبّة من لؤلؤة بيضاء، فما ظنّكم بحبيب بين خليلين.[2]

٣١٣٩ ـ ٦٤٥ ـ سلام بن أبي عروة: معروف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبر عليّاً عليه السلام بما يلقى من أمّته، فشقّ ذلك عليه، فقال لعليّ عليه السلام: **أما ترضى أن تكون حيث أكون، إنّ أوّل مدعوّ يدعى يوم القيامة إبراهيم خليل الرحمن، فيكسى ثوبين، ثمّ يقوم عن يمين العرش، ثمّ تدعى إذا دعيت وتكسى إذ كسيت وتشرب إذا شربت وتسمع إذا سمعت، فمن أحبّك، فقد أحبّني، ومن أبغضك، فقد أبغضني.**[3]

أسماء عليّ في القيامة

٣١٤٠ ـ ٦٤٦ ـ ابن شاذان: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن الحسين الشيخ الصالح رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الأعرج، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن عبد الوهّاب، قال: حدّثني عليّ بن الحسين، قال: حدّثني الربيع، عن زيد القاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة ينادون عليّ بن أبي طالب عليه السلام بسبعة أسماء: يا صدّيق! يا دالّ! يا عابد! يا هادي! يا مهدي! يا فتى! يا عليّ! أخرج أنت وشيعتك إلى الجنّة بغير حساب.[4]

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٤ ح ٣٩، كشف الغمّة ١: ٣٧٦، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٨٦، العمدة: ٣٧٧ ح ٧٤١، صحيفة الإمام الرضا: ١٣٣ ح ٨٣، بحار الأنوار ٧: ٣٣٠ ح ٨ و٣٨: ٣٣٧، و٣٤٥ ح ٢٠، المناقب لابن المغازلي: ٦٧ ح ٩٦.

٢. روضة الواعظين: ١٢٨، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٣٠، بحار الأنوار ٣٩: ٢٢٢ ضمن ح ١.

٣. كتاب سلام بن أبي عروة (المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر): ٣٣٤ ح ٥٥٥، المناقب لابن شهر آشوب ٣: بتفاوت، بحار الأنوار ٣٩: ٢٢١ ضمن ١.

٤. مائة منقبة: ٨٣، المنقبة: ١٣٨، إرشاد القلوب: ٢٥٧، إحقاق الحقّ ٤: ٣٠٠.

حديقة عليّ عليه السلام في الجنّة

٣١٤١ ـ ٦٤٧ ـ سليم بن قيس: حدّثني عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله! ما أحسنها من حديقة؟!

قال: **ما أحسنها، ولك في الجنّة أحسن منها.**

ثمّ أتينا على حديقة أخرى، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة؟!

قال: **ما أحسنها، ولك في الجنّة أحسن منها،** حتّى أتينا على سبع حدائق، أقول: يا رسول الله! ما أحسنها!؟ ويقول: **لك في الجنّة أحسن منها.**

فلمّا خلا له الطريق اعتنقني، ثمّ أجهش باكياً فقال: **بأبي الوحيد الشهيد،** فقلت: يا رسول الله! ما يبكيك؟

فقال: **ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلاّ من بعدي، أحقاد بدر وترات أحد،** قلت: في سلامة من ديني؟

قال: **في سلامة من دينك. فأبشر يا عليّ! فإنّ حياتك وموتك معي، وأنت أخي، وأنت وصيّي، وأنت صفيّي ووزيري ووارثي والمؤدّي عنّي، وأنت تقضي ديني وتنجز عداتي عنّي، وأنت تبرء ذمّتي، وتؤدّي أمانتي، وتقاتل على سنّتي الناكثين من أمّتي، والقاسطين والمارقين، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه.**

فاصبر لظلم قريش إيّاك وتظاهرهم عليك، فإنّك بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه، وإنّ موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم: إن ضلّوا فوجد أعوانا أن يجاهدهم بهم، وإن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده ويحقن دمه ولا يفرّق بينهم.

يا عليّ! ما بعث الله رسولاً إلاّ وأسلم معه قوم طوعاً وقوم آخرون كرهاً، فسلّط الله الذين أسلموا كرهاً على الذين أسلموا طوعاً، فقتلوهم ليكون أعظم لأجورهم.

يا عليّ!، وإنّه ما اختلفت أمّة بعد نبيّها إلاّ ظهر أهل باطلها على أهل حقّها، وإنّ الله قضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمّة، ولو شاء لجمعهم على الهدى حتّى لا يختلف اثنان من خلقه، ولا يتنازع في شيء من أمره، ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله، ولو شاء عجّل النقمة، فكان منه التغيير حتّى يكذّب الظالم، ويعلم الحقّ أين مصيره، ولكن جعل الدنيا دار الأعمال، وجعل

الآخرة دار القرار، (ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى).

فقلت: الحمد لله شكراً على نعمائه، وصبراً على بلائه، وتسليماً ورضى بقضائه.(١)

* ٣١٤٢ * ـ ٦٤٨ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو العزّ بن كادش، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا عليّ بن محمّد أحمد بن نصير، أنبأنا عمر بن محمّد القابلاني، أنبأنا أحمد بن بديل، أنبأنا المفضّل بن ضمرة الأسدي، أنبأنا يونس بن خباب، عن عثمان بن حاضر، عن أنس بن مالك، قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فمرّ بحديقة، فقال عليّ عليه السلام: ما أحسن هذه الحديقة؟

قال: **حديقتك في الجنّة أحسن منها.**

حتّى مرّ بسبع حدائق كلّ ذلك يقول عليّ: يا رسول الله! ما أحسن هذه الحديقة؟ فيردّ عليه النبيّ صلى الله عليه وآله: **حديقتك في الجنّة أحسن منها.**

ثمّ وضع النبيّ صلى الله عليه وآله رأسه على إحدى منكبي عليّ، فبكى، فقال له عليّ: مايبكيك يا رسول الله؟

قال: **ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك حتّى أفارق الدنيا.**

فقال عليّ: فما أصنع يا رسول الله؟!

قال: **تصبر**، قال: فإن لم أستطع؟

قال: **تلقى جهداً**، قال: ويسلم لي ديني؟

قال: **ويسلم لك دينك.**

ورواه يحيى بن يعلى، عن يونس، فنقص من إسناده ابن حاضر.(٢)

الكلمات المكتوبة على أبواب الجنّة والنار

* ٣١٤٣ * ـ ٦٤٩ ـ شاذان القمّي: بالإسناد يرفعه إلى ابن مسعود أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لمّا أسري بي إلى السماء، قال لي جبرئيل** عليه السلام: قد أمرت بعرض الجنّة والنار عليك.

قال: فرأيت الجنّة وما فيها من النعيم، ورأيت النار وما فيها من عذاب أليم، والجنّة لها ثمانية

---

١. كتاب سليم: ١٣٦ ح ٢، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٤٠٨ ح ٢٧٩، كشف الغمّة ١: ٩٨ باختصار، بحار الأنوار ٢٨: ٥٤ ح ٢٢، و٦٦ ح ٢٦، و٧٥ ح ٣٣، مقتل الحسين للخوارزمي: ٣٦ بتفاوت يسير.

٢. تاريخ ابن عساكر (ترجمة الإمام علي) ٢: ٣٢٥ ح ٨٣٧، تذكرة الخواص: ٥٠ باختصار، شرح الأخبار ٢: ٤٦٤ ح ٨١٥ باختصار، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٢١، نهج الحقّ: ٣٣٠ القطعة الأولى بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٤١: ٤، كفاية الطالب: ٢٧٣.

أبواب، على كلّ باب منها أربع كلمات، كلّ كلمة منها خير من الدنيا ومن فيها، لمن يعرفها ويعمل بها.

وللنار سبعة أبواب، على كلّ باب منها ثلاث كلمات، كلّ كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن يعرفها ويعمل بها.

قال: **قال لي جبرئيل** عليه السلام: إقرأ يا محمّد! ما على الأبواب.

قال: **قلت له: قرأت ذلك.**

أمّا أبواب الجنّة فعلى الباب الأوّل مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، لكلّ شيء حيلة وحيلة العيش أربع خصال: القناعة ونبذ الحقد وترك الحسد ومجالسة أهل الخير.

وعلى الباب الثاني مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، لكلّ شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال: مسح رؤوس اليتامى والتعطّف على الأرامل والسعي في حوائج المسلمين وتفقد الفقراء والمساكين.

وعلى الباب الثالث مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ ولي الله، كلّ شيء هالك إلاّ وجهه، لكلّ شيء حيلة وحيلة الصحّة في الدنيا أربع خصال: قلّة الكلام وقلّة المنام وقلّة المشي وقلّة الطعام.

وعلى الباب الرابع مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم والديه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت.

وعلى الباب الخامس مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، فمن أراد أن لا يشتم لا يشتم، ومن أراد أن لا يذلّ لا يذلّ، ومن أراد أن لا يظلم لا يظلم، ومن أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا والآخرة، فليقل: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله.

وعلى الباب السادس مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، فمن أحبّ أن يكون قبره وسيعاً فسيحاً، فليبن المساجد، ومن أحبّ أن لا تأكله الديدان تحت الأرض، فليكنس المساجد وليكس المساكين، ومن أحبّ أن يبقى طرياً نضراً لا يبلى، فليكس المساجد بالبسط، ومن أراد أن يرى موضعه في الجنّة، فليسكن في المساجد.

وعلى الباب السابع مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، بياض القلوب في أربع خصال: عيادة المرضى واتّباع الجنائز وشراء أكفان الموتى وردّ القرض.

وعلى الباب الثامن مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، فمن أراد الدخول في هذه الأبواب الثمانية، فليتمسّك بأربع خصال، وهي الصدقة والسخاء، وحسن الخلق وكفّ الأذى عن عباد الله.

ثمّ رأيت على أبواب جهنّم، فإذا على الباب الأوّل منها مكتوب ثلاث كلمات، وهي: من رجا الله تعالى سعد، ومن خاف الله تعالى أمن، والهالك المغرور من رجا غير الله تعالى وخاف سواه.

وعلى الباب الثاني مكتوب ثلاث كلمات: من أراد أن لا يكون عرياناً يوم القيامة، فليكس الجلود العارية في الدنيا، ومن أراد أن لا يكون عطشاناً يوم العطش (الأكبر)، فليسق العطشان في الدنيا، ومن أراد أن لا يكون جائعاً (في القيامة)، فليطعم البطون الجائعة في الدنيا.

وعلى الباب الثالث مكتوب ثلاث كلمات: لعن الله الكاذبين، لعن الله الباخلين، لعن الله الظالمين.

وعلى الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات: أذلّ الله من أهان الإسلام، أذلّ الله من أهان أهل بيت النبيّ، لعن الله من أعان الظالمين على ظلم المخلوقين.

وعلى الباب الخامس مكتوب ثلاث كلمات: لا تتّبع الهوى فإنّ الهوى مجانب الإيمان، ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك، فتقنط من رحمة الله، ولا تكن عوناً للظالمين.

وعلى الباب السادس مكتوب: أنا حرام على المتهجّدين، (أنا حرام على المتصدّقين)، أنا حرام على الصائمين.

وعلى الباب السابع مكتوب ثلاث كلمات: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وبّخوا أنفسكم قبل أن توبّخوا، ادعوا الله عزّ وجلّ قبل أن تردوا عليه ولا تقدرون على ذلك.[1]

الركبان يوم القيامة

٣١٤٤ ـ ٦٥٠ ـ الطوسي: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا خزيمة بن ماهان المروزي، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سعيد

---

١. الفضائل: ٤٤٣ ح ١٩١، إثبات الهداة ٣: ٣٧٤ ح ٢٠٤ قطعة منه، رسائل الشهيد الثاني ٢: ٨٠٧ قطعة منه، بحار الأنوار ٨: ١٤٤ ح ٦٧، مستدرك الوسائل ٢: ٢٢٨ ح ١٨٦٦، و٤٧٤ ح ٢٥٠١، و٣: ٣١٧: ٣٦٦٧، و٣٨٥ ح ٣٨٤٧، و٧: ٢٦٦ ح ٨٢٠٥، و١٢: ١٥٣ ح ١٣٧٦٠، و١٣: ١٢٦ ح ١٤٩٧٢، و٣٩٣ ح ١٥٧٠١، و١٥: ١٢٢: ١٧٧٢٨، و١٦: ٢٦٠ ح ١٩٨٠١ قطع منه.

بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلاّ نحن أربعة.

فقال له العبّاس بن عبد المطّلب عمّه: فداك أبي وأمّي! ومن هؤلاء الأربعة؟

قال: **أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وعمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي عليّ بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنّة مدبّجة الجنبين، عليه حلّتان خضراوان من كسوة الرحمن، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركناً، على كلّ ركن ياقوتة حمراء، تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيّام، وبيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، فيقول الخلائق:** من هذا؟ ملك مقرّب؟ أو نبيّ مرسل؟ أو حامل عرش؟

فينادي مناد من بطن العرش: ليس بملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا حامل عرش، هذا عليّ بن أبي طالب وصي رسول ربّ العالمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين في جنّات النعيم.[1]

٣١٤٥/ ١ ـ ٦٥١ ـ الصدوق: أخبرني أبو بكر محمّد بن علي بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن زيدان البلخي فيما قرأه عليه أبو العبّاس بن عقدة، قال: حدّثني عليّ بن المثنّى، قال: حدّثني زيد بن حباب، قال: حدّثني عبد الله بن لهيعة، قال: حدّثني جعفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما في القيامة راكب غيرنا، ونحن أربعة.

فقام إليه العبّاس بن عبد المطّلب، فقال: من هم يا رسول الله؟

فقال: **أمّا أنا فعلى البراق، ووجهها كوجه الإنسان، وخدّها كخدّ الفرس، وعرفها من لؤلؤ مسموط**[2]**، وأذناها زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة، تتوقّدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، ينحدر من نحرها الجمان**[3] **مطويّة الحلق، طويلة اليدين والرجلين، لها نفس كنفس الآدميّين، تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البغل.**

قال العبّاس: ومن يا رسول الله؟

قال صلى الله عليه وآله: **وأخي صالح على ناقة الله عزّ وجلّ التي عقرها قومه.**

---

١. الأمالي: ٢٥٨ ح ٤٦٦، اليقين: ١٥٧ الباب ٢١، بحار الأنوار ٧: ٢٣٣ ح ٤، و٨: ٥ ح ٧، و٣٧: ٣٠١ ح ٢٢، و٤٠: ١٢ ح ٢٧، المناقب للخوارزمي: ٣٥٩ ح ٣٧٢.

٢. السمط: الخيط الحزز، وإلاّ فهو خيط. مجمع البحرين ٢: ٤١٨.

٣. الجمان: اللؤلؤ الصغار، وقيل: حبّ يتّخذ من الفضّة، أمثال اللؤلؤ. النهاية ١: ٢٩٤.

قال العبّاس: ومن يا رسول اللّه؟!

قال صلى الله عليه وآله: **وعمّي حمزة بن عبد المطلّب أسد اللّه وأسد رسوله، سيّد الشهداء، على ناقتي العضباء.**

قال العبّاس: ومن يا رسول اللّه؟!

قال صلى الله عليه وآله: **وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنّة، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانه من الدرّ الأبيض، على رأسه تاج من نور، عليه حلّتان خضراوان، بيده لواء الحمد، وهو ينادي:** أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسول اللّه.

فيقول الخلائق: ما هذا إلاّ نبيّ مرسل أو ملك مقرّب.

فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا حامل عرش، هذا عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول ربّ العالمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين.(1)

٣١٤٦ ـ ٦٥٢ ـ الخطيب البغدادي: المفضّل بن سلم، روى عن سليمان الأعمش أهل بخارى، أخبرنيه أبو الوليد الحسن بن محمّد بن علي الدربندي، أخبرنا محمّد بن أحمد بن سليمان الحافظ ببخارى، أخبرنا محمد بن نصر بن خلف، وخلف بن محمّد بن إسماعيل، قالا: حدّثنا أبو عثمان سعد بن سليمان بن داود الشرغي، حدّثنا أبو الطيب حاتم بن منصور الحنظلي، حدّثنا المفضّل بن سلم، لقيته ببغداد، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن الأصبغ بن نباتة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

ليس في القيامة راكب غيرنا، ونحن أربعة، قال: فقام عمّه العبّاس، فقال له: فداك أبي وأمي أنت! ومن؟

قال: **أمّا أنا فعلى دابّة اللّه البراق، وأمّا أخي صالح، فعلى ناقة اللّه التي عقرت، وعمّي حمزة أسد اللّه وأسد رسوله، على ناقتي العضباء، وأخي وابن عمّي وصهري عليّ بن أبي طالب، على ناقة من نوق الجنّة، مدبجة الظهر، رحلها من زمرّد أخضر، مضبّب بالذهب الأحمر، رأسها من الكافور الأبيض، وذنبها من العنبر الأشهب، وقوائمها من المسك الأذفر، وعنقها من لؤلؤ، وعليها قبّة من نور اللّه، باطنها عفو اللّه، وظاهرها رحمة اللّه، بيده لواء الحمد، فلا يمرّ بملاء**

---

١. الخصال: ٢٠٣ ح ١٩، روضة الواعظين: ١٠٨، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٢٩ باختصار، الطرائف: ١٠٦ ح ١٥٧، اليقين: ٤٧٩ الباب ١٨٩، بحار الأنوار ٧: ٢٣٥ ح ٧، و١٨: ٣١٦ ح ٣٠ قطعة منه، و٣٩: ٢٣٤ ح ٧، و٤٠: ٢٣ ح ٤٣، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام) ٢: ٨٤٤، تاريخ بغداد ١١: ١١٢ ح ٥٨٠٥ بتفاوت يسير.

من الملائكة، إلاّ قالوا: هذا ملك مقرّب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش ربّ العالمين، **فينادي مناد من لدنان [لدن] العرش،** أو قال: **من بطنان العرش:** ليس هذا ملكاً مقرّباً، ولا نبيّاً مرسلاً، ولا حامل عرش ربّ العالمين، هذا علي بن أبي طالب، أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنان ربّ العالمين، أفلح من صدّقه، وخاب من كذّبه، ولو أنّ عابداً عبد اللّه بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتّى يكون كالشنّ البالي، ولقي اللّه مبغضاً لآل محمّد أكبّه اللّه على منخره في نار جهنم.[1]

شفاعة النبيّ وعليّ عليهما السلام

٣١٤٧ ـ ٦٥٣ ـ العيّاشي: خيثمة الجعفي قال:

كنت عند جعفر بن محمّد عليه السلام أنا ومفضّل بن عمر ليلاً ليس عنده أحد غيرنا، فقال له مفضّل الجعفي: جعلت فداك! حدّثنا حديثاً نسرّ به، قال: نعم، إذا كان يوم القيامة حشر اللّه الخلايق في صعيد واحد حفاة عراة غرلاً، قال: فقلت: جعلت فداك! ما الغرل؟

قال: كما خلقوا أوّل مرّة، فيقفون حتّى يلجمهم العرق، فيقولون: ليت اللّه يحكم بيننا ولو إلى النار، يرون أنّ في النار راحة فيما هم فيه، ثمّ يأتون آدم، فيقولون: أنت أبونا وأنت نبيّ، فسل ربّك يحكم بيننا ولو إلى النار، فيقول آدم: لست بصاحبكم، خلقني ربّي بيده وحملني على عرشه، وأسجد لي ملائكته، ثمّ أمرني فعصيته، ولكنّي أدلّكم على ابني الصدّيق الذي مكث في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً يدعوهم كلّما كذبوا اشتدّ تصديقه، نوح.

قال: فيأتون نوحاً، فيقولون: سل ربّك حتّى يحكم بيننا ولو إلى النار.

قال: فيقول: لست بصاحبكم، إنّي قلت: إنّ ابني من أهلي، ولكن أدلّكم إلى من اتّخذه اللّه خليلاً في دار الدنيا، ائتوا إبراهيم.

قال: فيأتون إبراهيم، فيقول: لست بصاحبكم، إنّي قلت: إنّي سقيم، ولكنّي أدلّكم على من كلّمه اللّه تكليماً، موسى، قال: فيأتون موسى، فيقولون له: فيقول: لست بصاحبكم، إنّي قتلت نفساً، ولكنّي أدلّكم على من كان يخلق بإذن اللّه ويبرىء الأكمه والأبرص بإذن اللّه، عيسى، فيأتونه، فيقول:

---

١. تاريخ بغداد ١٣: ١٢٣ ح ٧١٠٦، و١١: ١١٣ ح ٥٨٠٥ قطعة منه، الخصال: ٢٠٣ ح ١٩ قطعة منه، كشف الغمّة ١: ٣٤٥، اليقين: ١٤٩ و٤٧٩، الطرائف: ١٠٦ ح ١٥٧، كشف اليقين: ٢٩٤ ح ٣٤٠، روضة الواعظين: ١٠٨، بحار الأنوار ٧: ٢٣٥ ح ٧، و١٨: ٣١٦ ح ٢٩، و٣٩: ٢٣٤ ح ١٧، و٤٠: ٢٣ ح ٤٣.

لست بصاحبكم، ولكنّي أدلّكم على من بشّرتكم به في دار الدنيا، أحمد.

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من نبيّ من ولد آدم عليه السلام إلى محمّد ﷺ إلاّ وهم تحت لواء محمّد ﷺ.

قال: فيأتونه، ثمّ قال: فيقولون: يا محمّد! سل ربّك يحكم بيننا ولو إلى النار.

قال: فيقول: **نعم، أنا صاحبكم**، فيأتي دار الرحمن وهي عدن، وإنّ بابها سعته بعد ما بين المشرق والمغرب، فيحرّك حلقة من الحلق، فيقال: من هذا؟ ـ وهو أعلم به ـ

فيقول: **أنا محمّد**، فيقال: افتحوا له.

قال: فيفتح له، قال: **فإذا نظرت إلى ربّي مجّدته تمجيداً لم يمجّده أحد كان قبلي ولا يمجّده أحد كان بعدي**، ثمّ أخرّ ساجداً فيقول: يا محمّد! إرفع رأسك وقل يسمع قولك، واشفع تشفّع، وسل تعط.

قال: **فإذا رفعت رأسي ونظرت إلى ربّي مجّدته تمجيداً أفضل من الأوّل**، ثمّ أخرّ ساجداً، فيقول: إرفع رأسك وقل يسمع قولك واشفع تشفّع، وسل تعط.

قال: **فإذا رفعت رأسي ونظرت إلى ربّي مجّدته تمجيداً أفضل من الأوّل والثاني**، ثمّ أخرّ ساجداً، فيقول: إرفع رأسك وقل يسمع قولك واشفع تشفّع، وسل تعط، فإذا رفعت رأسي أقول: **ربّ! احكم بين عبادك ولو إلي النار**، فيقول: نعم، يا محمّد!

قال: **ثمّ يؤتى بناقة من ياقوت أحمر وزمامها زبرجد أخضر حتّى أركبها، ثمّ أتى المقام المحمود حتّى أقضي عليه**، وهو تلّ من مسك أذفر يحاذ بحيال العرش، ثمّ يدعى إبراهيم، فيحمل على مثلها، فيجيء حتّى يقف عن يمين رسول الله ﷺ، ثمّ رفع رسول الله ﷺ يده، فضرب على كتف عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ قال: **ثمّ تؤتى والله! بمثلها فتحمل عليها، ثمّ تجيء حتّى تقف بيني وبين أبيك إبراهيم.**

ثمّ يخرج مناد من عند الرحمن فيقول: يا معشر الخلايق! أليس العدل من ربّكم أن يولّى كلّ قوم ما كانوا يقولون في دار الدنيا؟

فيقولون: بلى، وأيّ شيء عدل غيره؟

قال: فيقوم الشيطان الذي أضلّ فرقة من الناس حتّى زعموا أنّ عيسى هو الله وابن الله، فيتبعونه إلى النار، ويقوم الشيطان الذي أضلّ فرقة من الناس حتّى زعموا أنّ عزيز بن الله حتّى يتبعونه إلى النار، ويقوم كلّ شيطان أضلّ فرقة، فيتبعونه إلى النار، حتّى يبقى هذه الأمّة.

ثمّ يخرج مناد من عند الله فيقول: يا معشر الخلائق! أليس العدل من ربّكم أن يولّي كلّ فريق من كانوا يتولّون في دار الدنيا؟

فيقولون: بلى، [وأيّ شيء عدل غيره؟]

فيقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاّه، ثمّ يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاّه، ثمّ يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاّه، ثمّ يقوم معاوية فيتبعه من كان يتولاّه، ويقوم عليّ فيتبعه من كان يتولاّه، ثمّ يقوم يزيد بن معاوية فيتبعه من كان يتولاّه، ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاّه، ويقوم الحسين، فيتبعه من كان يتولاّه، ثمّ يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فتبعهما من كان يتولاّهما، ثمّ يقوم عليّ بن الحسين، فيتبعه من كان يتولاّه، ثمّ يقوم الوليد بن عبد الملك، ويقوم محمّد بن عليّ فيتبعهما من كان يتولاّهما، ثمّ أقوم أنا فيتبعني من كان يتولاّني، وكأنّي بكما معي، ثمّ يؤتى بنا فنجلس على عرش ربّنا ويؤتى بالكتب، فتوضع فنشهد على عدوّنا، ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقاً.

قال: قلت: جعلت فداك! فما المرهق؟

قال: المذنب، فأمّا الذين اتّقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لا يمسّهم السوء ولا هم يحزنون.

قال: ثمّ جاءته جارية له فقالت: إنّ فلان القرشي بالباب، فقال: ائذنوا له، ثمّ قال: لنا اسكتوا.[1]

نورانيّة عليّ عليه السلام في القيامة

٣١٤٨ ـ ٦٥٤ ـ ابن شهر آشوب: زيد بن عليّ وجعفر الصادق عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة، وحشر الناس في المحشر وجدتم عليّ بن أبي طالب يتلألأ نوراً كالكوكب الدرّي.[2]

٣١٤٩ ـ ٦٥٥ ـ ابن شهر آشوب: زيد بن عليّ وجعفر الصادق عليهما السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة، وحشر الناس في المحشر وجدتم عليّ بن أبي طالب يتلألأ نوراً كالكوكب الدرّيّ.[3]

---

١. تفسير العيّاشي ٢: ٣١٠ ح ١٤٥، بحار الأنوار ٨: ٤٥ ح ٤٦.

٢. المناقب ٣: ٢٣٨، بحار الأنوار ٣٩: ٢٢٨.

٣. المناقب ٣: ٢٣٨، بحار الأنوار ٣٩: ٢٢٨.

نور اللّه بين عينيه عليه السلام

٣١٥٠ ـ ٦٥٦ ـ القاضي النعمان: يحيى بن مساور، بإسناده، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال ـ يوماً وعنده جماعة من أصحابه ـ: **نقيّ القلب، نقيّ النفس، يقول صواباً، ويمشي سداداً، تزول الجبال ولا يزول، هو منّي وأنا منه.**

قالوا: يا رسول اللّه، من هو هذا؟

قال: **عليّ بن أبي طالب، نوّر اللّه بين عينيه.**(١)

٣١٥١ ـ ٦٥٧ ـ القاضي النعمان: أبو موسى الأشعري: أنّه قال لعمرو بن العاص ـ لمّا أن تفاوض في الحكومة ـ:

ويحك يا عمرو! ما يدعوك إلى أن تجعل الخلافة في غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ أما سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق؟** أما تذكر يوم كنّا بباب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج إلينا، فقال: **إنّ إبراهيم خليل اللّه، وموسى كليم اللّه، وعيسى روح اللّه، وأنا حبيب اللّه، وعليّ بن أبي طالب وديعتي عند اللّه؟** أو ما تذكر إذ كنّا في سفر مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل يسير على رجليه، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **والذي نفسي بيده لئن شئتم لأرينكم أيّ الناس شبهاً ومنطقاً بإبراهيم خليل الرحمن عليه السلام.**

قالوا: ومن هو يا رسول اللّه؟

قال: **هذا المقبل عليّ بن أبي طالب، نوّر اللّه بين عينه.**

فرفعوا أبصارهم، فإذا وجه عليّ عليه السلام يضيء مثل الشمس.(٢)

آية الحقّ وراية الهدى

٣١٥٢ ـ ٦٥٨ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي شيخ، أبو الحسن الرافقي الصوفي بحرّان، قال: حدّثني أبو المعتمر عبد العزيز بن محمّد بن عبد اللّه بن معاذ العامري بالرقّة، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني جدّي عبد اللّه بن معاذ، عن أبيه وعمّه معاذ وعبيد اللّه ابني عبد اللّه، عن عمّهما يزيد بن الأصمّ، قال:

---

١. شرح الأخبار ٢: ٤٠٥ ح ٧٤٩.

٢. شرح الأخبار ٢: ٤٠٥ ح ٧٥٠.

قدم شقير بن شجرة العامري المدينة، فاستأذن على خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وآله وكنت عندها، فقالت: ائذن للرجل، فدخل، فقالت: من أين أقبل الرجل؟

قال: من الكوفة، قالت: فمن أيّ القبائل أنت؟

قال: من بني عامر، قالت: حيّيت، ازدد قرباً، فما أقدمك؟

قال: يا أمّ المؤمنين! رهبت أن تكبسني الفتنة لما رأيت من اختلاف الناس فخرجت. قالت: فهل كنت بايعت عليّاً عليه السلام؟

قال: نعم، قالت: فارجع، فلا تزولنّ عن صفّه، فوالله! ما ضلّ ولا ضلّ به.

قال: يا أمّاه! فهل أنت محدّثتي في عليّ بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالت: اللّهمّ نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **عليّ آية الحقّ، ورواية الهدى، علمٌ سيف اللّه يسلّه على الكفّار والمنافقين، فمن أحبّه، فبحبّي أحبّه، ومن أبغضه، فببغضي أبغضه، ومن أبغضني أو أبغض عليّاً لقي الله (عزّ وجلّ) ولا حجّة له.**[1]

معيّة الحقّ لعليّ عليه السلام

٣١٥٣ ـ ٦٥٩ ـ السيّد الرضي: مسروق، عن عائشة أنّها قالت:

من قتل ذا الثديّة؟

قلت: عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قالت: لعن الله عمرو بن العاص، فإنّه كتب إلي يخبرني أنّه قتله بالإسكندريّة إلاّ أنّه يمنعني ما في نفسي أن أقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فيه، سمعته يقول: **يقتلهم خير أمّتي من بعدي.**

وسمعته يقول: **عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ.**[2]

٣١٥٤ ـ ٦٦٠ ـ القاضي النعمان: قال سعد [بن أبي وقّاص]: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: **أنت مع الحقّ والحقّ معك،** والحديث طويل أخذنا موضع الحاجة.[3]

٣١٥٥ ـ ٦٦١ ـ ابن شهر آشوب: مسند أبي يعلى: عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال:

---

١. الأمالي: ٥٠٥ ح ١١٠٧، بحار الأنوار ٢٢: ١٩٦ ح ١١، و٤٠: ٣٢ ح ٦٤.

٢. تنزيه الأنبياء: ١٥١، كشف الغمّة ١: ١٥٨، كشف اليقين: ٢٧٠ ح ٣٠٩ قطعة منه بإضافة «ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»، عين العبرة في غبن العترة: ١١٧ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٣: ٣٣١ صدر ح ٥٧٧.

٣. شرح الأخبار ٢: ٦٧ ح ٤٢٩، الأربعون حديثاً: ٢٥ ضمن ح ٥، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤ ضمن ح ١٠.

مرّ عليّ بن أبي طالب، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **الحقّ مع ذا، الحقّ مع ذا.**[1]

٣١٥٦ ـ ٦٦٢ ـ الإربلي: أمّ سلمة قالت:

كان عليّ على الحقّ من اتّبعه اتّبع الحقّ ومن تركه ترك الحقّ، عهداً معهوداً قبل يومه هذا.[2]

٣١٥٧ ـ ٦٦٣ ـ الإربلي: منه [مناقب ابن مردويه] عن عبيد الله بن عبد الله الكندي قال:

حجّ معاوية، فأتى المدينة، وأصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله متوافرون، فجلس في حلقة بين عبد الله بن عبّاس وعبد الله بن عمر، فضرب بيده على فخذ ابن عبّاس، ثمّ قال: أما كنت أحقّ وأولى بالأمر من ابن عمّك؟

قال ابن عبّاس: وبم؟

قال: لأنّي ابن عمّ الخليفة المقتول ظلماً.

قال: هذا إذا – يعني ابن عمر – أولى بالأمر منك لأنّ أبا هذا قتل قبل ابن عمّك. قال: فانصاع عن ابن عباس – أي انفتل أو كلمة نحو هذا – وأقبل على سعد قال: وأنت يا سعد! الذي لم تعرف حقّنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا.

قال سعد: إنّي لمّا رأيت الظلمة قد غشيت الأرض قلت لبعيري: هخ، فأنخته حتّى إذا استقرّت مضيت قال: والله! لقد قرأت المصحف يوماً بين الدفّتين ما وجدت فيه هخ، فقال: أما إذ أبيت فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ: **أنت مع الحقّ والحقّ معك.**

قال: لتجيئني بمن سمعه معك أو لأفعلنّ.

قال: أمّ سلمة.

قال: فقام وقاموا معه حتّى دخلوا على أمّ سلمة، قال: فبدأ معاوية، فتكلّم، فقال: يا أمّ المؤمنين! إنّ الكذّابة قد كثرت على رسول الله صلى الله عليه وآله بعده، فلا يزال قائل يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يقل، فإنّ سعداً روى حديثاً زعم أنّك سمعته معه قالت: ما هو؟

قال: زعم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ: **أنت مع الحقّ والحقّ معك.**

قالت: صدق في بيتي قاله، فأقبل على سعد، فقال: الآن ألزم ما كنت عندي والله! لو سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله ما زلت خادماً لعليّ حتّى أموت.[3]

---

١. المناقب ٣: ٦١، كشف الغمّة ١: ١٤٣، بحار الأنوار ٣٨: ٢٨ ضمن ح ١، و٣٢ ضمن ح ١٠.

٢. كشف الغمّة ١: ١٤٣، و١٤٦، بحار الأنوار ٣٨: ٣٢ ضمن ح ١٠، و٣٣.

٣. كشف الغمّة ١: ١٤٤، بحارالأنوار ٣٨: ٣٣.

٣١٥٨ ـ ٦٦٤ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن محمود ابن بنت الأشجّ الكندي بأسوان، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن أبو جعفر الذهلي، قال: حدّثنا عمّار بن الصبّاح، قال: حدّثني عبد الغفور أبو الصبّاح الواسطي، عن عبد العزيز بن سعيد الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه ـ وكانت له صحبة ـ عن أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله، قالت:

حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله حجّة الوداع بأزواجه، فكان يأوي في كلّ يوم وليلة إلى امرأة منهنّ وهو حرام[1] يبتغي بذلك العدل بينهنّ.

قالت: فلمّا أن كانت ليلة عائشة ويومها خلا رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) يناجيه وهما يسيران، فأطال مناجاته، فشقّ ذلك على عائشة، فقالت: إنّي أريد أن أذهب إلى عليّ فأناله ـ أو قالت: أتناوله ـ بلساني، في حبسه رسول الله صلى الله عليه وآله عنّي، فنهيتها، فنصّت ناقتها في السير، ثمّ إنّها رجعت إلي وهي تبكي، فقلت ما لک قالت: إنّي أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله، فقلت: يا ابن أبي طالب، ما تزال تحبس عنّي رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله **لا تحولي بيني وبين عليّ، إنّه لا يحاقه في أحد، وإنّه لا يبغضه والذي نفسي بيده مؤمن ولا يحبّه كافر، ألا إنّ الحقّ بعدي مع عليّ، يميل معه حيثما مال، لا يفترقان جميعا حتّى يردا عليّ الحوض.**

قالت أمّ سلمة: فقلت لها قد نهيتک، فأبيت إلاّ ما صنعت.[2]

٣١٥٩ ـ ٦٦٥ ـ الخطيب البغدادي: أخبرني الحسن بن عليّ بن عبد الله المقرى، حدّثنا أحمد بن الفرج بن منصور الورّاق، أخبرنا يوسف بن محمّد بن عليّ المكتّب ـ سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ـ حدّثنا الحسن بن أحمد بن سليمان السرّاج، حدّثنا عبد السلام بن صالح، حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن أبي سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ قال:

دخلت على أمّ سلمة، فرأيتها تبكي وقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض يوم القيامة.**[3]

٣١٦٠ ـ ٦٦٦ ـ الطبرسي: عامر الشعبي، عن عروة بن الزبير [عن الزبير] بن العوام، قال:

---

١. أي محرم.

٢. الأمالي ٤٧٥ ح ١٠٣٨، بحار الأنوار ٢٢: ٢٤٣ ح ٩.

٣. تاريخ بغداد ١٤: ٣٢١ ح ٧٦٤٣، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٦٣، كشف الغمّة ١: ١٤٣، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩ ضمن ح ١.

لمّا قال المنافقون: إنّ أبا بكر تقدّم عليّاً وهو يقول: أنا أولى بالمكان منه قام أبو بكر خطيباً، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **الحقّ مع عليّ وعليّ مع الحقّ من أطاع عليّاً رشد ومن عصى عليّاً فسد ومن أحبّه سعد ومن أبغضه شقي.**

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.[1]

﴿٣١٦١﴾ ـ ٦٦٧ ـ الاربلي: أبو موسى الأشعري قال:

أشهد أنّ الحقّ مع عليّ ولكن مالت الدنيا بأهلها ولقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: **يا عليّ! أنت مع الحقّ والحقّ بعدي معك.**[2]

﴿٣١٦٢﴾ ـ ٦٦٨ ـ ابن البطريق: من الجمع بين الصحاح الستّة لرزين، امام الحرمين في الجزء الثالث منه في باب مناقب امير المؤمنين على بن ابى طالب، من صحيح البخاري وبالاسناد المقدّم في [أوّل الكتاب] قال:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **رحم الله عليّاً، اللّهمّ أدر الحقّ معه حيث دار.**[3]

﴿٣١٦٣﴾ ـ ٦٦٩ ـ المجلسي: [كتابي الروضة والفضائل لابن شاذان] بالإسناد إلى حسين بن سعيد الساعدي، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّ الله يبغض من عباده المائلين عن الحقّ والحقّ مع عليّ وعليّ مع الحقّ، فمن استبدل بعلي غيره هلك وفاتته الدنيا والآخرة.**[4]

﴿٣١٦٤﴾ ـ ٦٧٠ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن سعدان المعدل بالأنبار، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الطلحي، قال: حدّثني جدّي أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثني موسى بن قيس الحضرمي، قال: حدّثني سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، وكان من خيار أهل القبلة، عن مالك بن جعونة، عن أمّ سلمة (رضي الله عنها)، قالت:

---

١. الإحتجاج ١: ٢٢٧ ح ٤٢، بحار الأنوار ٢٩: ٩٩ ح ١.

٢. كشف الغمّة ١: ١٤٧، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤ ضمن ح ١٠.

٣. العمدة: ٣٠٠ ح ٥٠٤، الطرائف ١: ١٠٢ ح ١٤٩، كشف الغمّة ١: ١٤٧، و٢٩٠، نهج الحقّ: ٢٤ ح ٢٤، كشف اليقين: ٢٧٨ ح ٣١٩، الصراط المستقيم ١: ٢٩٨، بحار الأنوار ٢٩: ٣٤٣ عن كتاب الفردوس، و٣٨: ٣٥ ضمن ح ١٠، و٣٦ ذيل ح ١٠، و٣٨ ضمن ح ١٤، و٣٩ صدر ح ١٤، و٤٠: ٧٥ ضمن ح ١١٣، سنن الترمذي ٥: ٢٨٩ ذيل ح ٣٧٣٤، المناقب للخوارزمي: ١٠٤ ذيل ح ١٠٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٣٧٦ ذيل الحديث فقط، و١٠: ٢٧٠.

٤. بحار الأنوار ٣٨: ٣٦ ح ١١، الفضائل في مستدركاته: ٥٤٢ ح ٢٣١.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو آخذ بكفّ عليّ عليه السلام: **الحقّ بعدي مع عليّ، يدور معه حيث دار.**[1]

﴿٣١٦٥﴾ ـ ٦٧١ ـ ابن شهر آشوب: مسند أبي يعلى عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال:

مرّ عليّ بن أبي طالب، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **الحقّ مع ذا الحقّ مع ذا.**[2]

﴿٣١٦٦﴾ ـ ٦٧٢ ـ ابن شهر آشوب: سلّم محمّد بن أبي بكر يوم الجمل على عائشة، فلم تكلّمه فقال:

أسألك بالله الذي لا إله إلاّ هو سمعتك تقولين: ألزم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّي سمعت رسول الله: يقول: **الحقّ مع عليّ وعليّ مع الحقّ لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.**

قالت: بلى قد سمعت ذلك منه وأتي عبد الله ومحمّد ابنا بديل إلى عائشة وناشداه بذلك، فاعترفت وقد ذكر السمعاني في فضائل الصحابة، إلاّ أنّه قال: عليّ مع الحقّ والحقّ عليّ الخبر.[3]

﴿٣١٦٧﴾ ـ ٦٧٣ ـ الاربلي: منه [من مناقب ابن مردوية]:

أنّ عائشة لمّا عقر جملها ودخلت دارا بالبصرة، فقال لها أخوها محمّد: أنشدك بالله أتذكرين يوم حدّثتيني، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: **الحقّ لن يزال مع عليّ وعليّ مع الحقّ لن يختلفا ولن يفترقا؟**

فقالت: نعم.[4]

﴿٣١٦٨﴾ ـ ٦٧٤ ـ الاربلي: منه [مناقب ابن مردوية]، عن عائشة أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال:

الحقّ مع عليّ يزول معه حيث ما زال.[5]

﴿٣١٦٩﴾ ـ ٦٧٥ ـ ابن شهر آشوب: سئل أبوذرّ عن اختلاف الناس عنه [عليّ عليه السلام]، فقال:

عليك بكتاب الله، والشيخ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **عليّ مع الحقّ والحقّ معه، وعليّ لسانه، والحقّ يدور حيثما دار عليّ.**[6]

﴿٣١٧٠﴾ ـ ٦٧٦ ـ ابن شهر آشوب: قال النبي صلى الله عليه وآله

---

١. الأمالي ٤٧٩ ح ١٠٤٦، كشف الغمّة ١: ٤٠٨، بحار الأنوار ٣٨: ٤٠ ح ١٨.

٢. المناقب ٣: ٦١، بحار الأنوار ٣٨: ٢٨ ضمن حديث ١.

٣. المناقب ٢: ٦٣، الصراط المستقيم ١: ٢٧٤، و٢٧٥ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٨: ٢٨ ضمن ح ١، و٣٨ ضمن ح ١٤.

٤. كشف الغمّة ١: ١٤٧، بحار الأنوار ٣٨: ٣٥ ضمن ح ١٠.

٥. كشف الغمّة ١: ١٤٣، كشف اليقين: ٢٦٩ ح ٣٠٧، بحار الأنوار ٣٨: ٣٣ بتفاوت.

٦. المناقب ٢: ٦١، الصراط المستقيم ١: ٢٧٤، بحار الأنوار ٣٨: ٢٨، و٢٩ ضمن ح ١.

إذا اختلفتم في شيء، فكونوا مع عليّ بن أبي طالب.[1]

﴿٣١٧١﴾ ـ ٦٧٧ ـ الاربلي: منه، [مناقب ابن مردوية]، عن أبي رافع أنّه دخل على أمّ سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فأخبرها بيوم الجمل فقالت:

إلى أين طار قلبك إذ طارت القلوب مطائرها؟

قال: كنت يا أمّ المؤمنين! مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قالت: أحسنت وأصبت أما إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **يرد عليّ الحوض وأشياعه والحقّ معهم لا يفارقونه.**[2]

نجوى الله تعالى مع عليّ عليه السلام

﴿٣١٧٢﴾ ـ ٦٧٨ ـ المفيد: روى عبد الرحمن بن سيابة والاجلح ـ جميعاً ـ عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا خلا بعليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الطائف، أتاه عمر بن الخطّاب فقال: أتناجيه دوننا وتخلو به دوننا؟

فقال صلى الله عليه وآله: **يا عمر! ما أنا انتجيته، بل الله انتجاه.**[3]

﴿٣١٧٣﴾ ـ ٦٧٩ ـ الصفّار: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير والحسن بن عليّ بن فضّال، عن مثنّى الحنّاط، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ناجى عليّاً عليه السلام يوم الطائف، فقال أصحابه: ناجيت عليّاً عليه السلام من بيننا وهو أحدثنا سنّاً؟

---

١. المناقب ٢: ٣٠، بحار الأنوار ٤٠: ١٤٧ ضمن ح ٥٣.

٢. كشف الغمّة ١: ١٤٦، كشف اليقين: ٢٧٠ ح ٣١٠ قطعة منه.

٣. الإرشاد ١: ١٥٣، شرح الأخبار ٢: ٢٨١ ح ٥٩٢ بتفاوت، واختصار، بصائر الدرجات: ٤٣١ ح ٤، و٨ بتفاوت، تفسير الفرات: ٤٧٠ ح ٦١٧، الإختصاص: ٢٠٠، الأربعين عن الأربعين: ٧٠ ح ٢٦، الأمالي للطوسي: ٢٦٠ ح ٤٧٢، و٣٣١ ح ٦٦٢، إعلام الورى ١: ٢٣٥، و٣٧٠، بشارة المصطفى: ٣٦٢ ح ٤٩، العمدة: ٣٦١ ح ٧٠٢ ـ ٧٠٦، كشف الغمّة ١: ٢٩٢، كشف اليقين: ٢٨٠ ح ٣٢١، المستجاد من الإرشاد: ٩٢ «المطبوع ضمن مجموعة نفيسة»، عوالي اللئالي ٤: ٨٩ ح ١٠٧ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٩: ١٥٤ ح ١٠، و١٥٥ ح ١٤، ١٥٦ ح ١٨، و١٩، و٤٠: ٣٤ ح ٦٦، نور الثقلين ٤: ٣٧٣ ح ٩٣، المعجم الكبير ٢: ٨٢ ح ١٧٥٦، شواهد التنزيل ٢: ٣٢٥ ح ٩٦٧، كنز العمّال ١١: ٥٩٩ ح ٣٢٨٨٢، و١٣: ١٣٩ ح ٣٦٤٣٨ قطعة منه فيها.

فقال صلى الله عليه وآله: **ما أنا أناجيه، بل الله يناجيه.**[1]

٣١٧٤ ـ ٦٨٠ ـ الصفّار: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد بن مسلم، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ سلمة بن كهيل يروي في عليّ عليه السلام شيئاً، قال: ما هي؟

[قلت:] حدّثني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان محاصراً أهل الطائف وأنّه خلا بعليّ عليه السلام يوماً، فقال رجل من أصحابه: عجباً لما نحن فيه فإنّه يناجي هذا الغلام منذ اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما أنا بمناجي له إنّما يناجي ربّه.**

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّما هذه أشياء نعرف[2] بعضها من بعض.[3]

سماع عليّ عليه السلام سلام الملائكة على النبيّ صلى الله عليه وآله

٣١٧٥ ـ ٦٨١ ـ القاضي النعمان: سعد بن طريف، بإسناده، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال:

زارت الملائكة رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء عمر يريد أن يدخل إليه، وعليّ عليه السلام بالباب، فقال له عمر: أتأذن لي؟

فقال له: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة، وعليّ عليه السلام يمسح العرق عن وجهه ويحسب بيده، فانصرف عمر، ثمّ عاد، فقال له: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة، ثمّ جاء الثالثة، فقال: يا عمر! إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله زاره اليوم ثلاثمائة وستّون ملكاً، فهو معهم مشغول عنك وعن غيرك، فانصرف عمر، فلمّا أن صلّى الظهر أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! أتيت اليوم إليك مراراً، فردّني عليّ، وزعم أنّه زارك اليوم ثلاثمائة وستّون ملكاً، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام، فقال له: **يا عليّ! ما أعلمك أنّه زارني اليوم ثلاثمائة وستّون ملكاً؟**

قال: يا رسول الله، أحصيت سلامهم عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **والذي نفسي بيده! ما زدت ولا نقصت قلامة ظفر ولقد أحصيت عددهم.**[4]

---

١. بصائر الدرجات: ٤٣٢ ح ٩، و٤٣١ ح ٤ مرسلاً وبتفاوت يسير، الإختصاص: ٢٠٠، بحار الأنوار ٣٩: ١٥٥ ح ١٥.

٢. كذا في المصدر، وفي البحار: تعرف.

٣. بصائر الدرجات: ٤٣٠ ح ٢، الإختصاص: ٣٢٧، بحار الأنوار ٣٩: ١٥٣ ح ٨، مدينة المعاجز ١: ٧٤ ح ٢٦، نور الثقلين ٤: ٣٧٢ ح ٩٢.

٤. شرح الأخبار ٢: ٤٠٨ ح ٧٥٣.

* ٣١٧٦ * ـ ٦٨٢ ـ القاضي النعمان: راشد بن خالد، بإسناده:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلا يوماً بيت من بيوته، فأمر عليّاً عليه السلام بأن يحجب الناس عنه، فجاء عمر، فقال لعليّ عليه السلام: إستأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: هو مشغول عنك، فانصرف، ومكث ساعة، ثمّ أتاه [في] الثانية، فقال له مثل ذلك [فانصرف]، ثمّ أتاه الثالثة، فقال له مثل ذلك، فانصرف عمر وهو يقول: يا عجباه! جئت ثلاث مرّات أستأذن على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فلم يؤذن لي، فقال له عليّ عليه السلام: على رسلك يا عمر! إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في داره مائة وستّون ملكاً، وهو معهم مشغول عنك وعن غيرك، فلمّا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلمه عمر بذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **أقلت ذلك يا عليّ؟!**

قال: نعم، يا رسول الله! قال: **كيف علمت إنّه زارني هذا العدد من الملائكة؟**

قال: يا رسول الله، أحصيت سلامهم عليك، وكان ذلك عددهم، قال صلى الله عليه وآله وسلم: **وسمعت ذلك؟**

قال: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **اللّهم زده فضلاً وعلماً وإيماناً.**[1]

إفتخار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعليّ عليه السلام يوم القيامة

* ٣١٧٧ * ـ ٦٨٣ ـ ابن شهر آشوب: أخبرني محمود بن عبد الله بن عبيد الله الحافظ بإسناده، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث، وأفتخر أنا بعليّ بن أبي طالب.[2]

* ٣١٧٨ * ـ ٦٨٤ ـ الكراجكي: أنس بن مالك أنّه، قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **إنّ أوّل هذه الأمّة وروداً عليّ أوّلها إسلاماً، وإنّ عليّ بن أبي طالب أوّلها إسلاماً.**

فقال له سلمان رضي الله عنه: قبل أبي بكر وعمر؟

فقال: **قبل أبي بكر وعمر.**[3]

* ٣١٧٩ * ـ ٦٨٥ ـ الكراجكي: حدّثني القاضي السلمي، قال: أخبرني الخطيب العتكي، قال:

---

١. شرح الأخبار ١: ٢٠٨، ح ١٧٥.

٢. المناقب ٣: ٢٤٢، بحار الأنوار ٣٩: ٤٩.

٣. كنز الفوائد ١: ٢٦٣، الفصول المختارة (المطبوع ضمن مصنّفات المفيد) ٢: ١٧١، بحار الأنوار ٣٨: ٢١١ ح ١١، و٣٨: ٢٥٦ بتفاوت فيهما.

حدّثني أبو العبّاس أحمد بن يحيى الفتات، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن يعقوب الدينوري، قال: حدّثنا محمّد بن عبد البلوى الأنصاري، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: حدّثنا بكير بن حارثة، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن مالك، عن جابر بن عبد الله، قال:

سمعت عليّاً عليه السلام ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شكّ في نسبي ... معه ربيت وسبطاه هما ولدي

جدّي وجدّ رسول الله منفرد ... و فاطم زوجتي لا قول ذي فند

صدقته وجميع الناس في بهم ... من الضلالة والإشراك ذي النكد

فالحمد للّه حمداً لا شريك له ... البر بالعبد والباقي بلا أمد

قال: وتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: **صدقت يا عليّ**![1]

٣١٨٠ ـ ٦٨٦ ـ الصدوق: بإسناده [حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام]، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

عليّ أوّل من اتّبعني وهو أوّل من يصافحني بعد الحقّ.[2]

٣١٨١ ـ ٦٨٧ ـ الطبري: روى إسماعيل بن عمرو البجلّي، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

خير هذه الأمّة بعدي أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[3]

٣١٨٢ ـ ٦٨٨ ـ السيّد ابن طاووس: روى أبو بكر بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب وهو من مخالفي أهل البيت بإسناده إلى عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلنا: من أحبّ أصحابك إليك؟ وإن كان أمر كنّا معه وإن كانت نائبة كنّا من دونه.

---

١. كنز الفوائد ١: ٢٦٥، الأمالي للطوسي ٢١٠ ح ٣٦٤ الاشعار فقط، ديوان عليّ: ١٧٠، كشف الغمّة ١: ٣٩٥، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٨٧، بحار الأنوار ١٠: ٣٨٠ ذيل ح ١٠، و٣٤: ٤١٠ ح ٢٥ الأشعار فقط، و٣٨: ٣٣٨ ح ١٢، و٤٠: ٢٩ ح ٥٧.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٥ ح ٢٢٨، بحار الأنوار ٣٨: ٢١٠ ح ٨ وفيه بدل «يصافحني» «يصافحه».

٣. المسترشد: ٢٧٠ ح ٨٢، كشف الغمّة ١: ٨٧، بحار الأنوار ٣٨: ٢٤٧ ذيل ح ٤١.

قال: **هذا عليّ أقدمكم مسلماً وإسلاماً.**[1]

أوّل الناس إسلاماً وإيماناً

٣١٨٣ ـ ٦٨٩ ـ الإربلي: من كتاب الخصائص، عن العبّاس بن عبد المطّلب رضي الله عنه، قال: سمعت عمر بن الخطّاب وهو يقول: كفّوا عن ذكر عليّ بن أبي طالب، فإنّي سمعت رسول الله يقول: **في عليّ ثلاث خصال**، وددت أنّ لي واحدة منهنّ، فواحدة منهنّ أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجرّاح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذ ضرب النبيّ صلى الله عليه وآله على كتف عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: **يا عليّ! أنت أوّل المسلمين إسلاماً، وأنت أوّل المؤمنين إيماناً، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، كذب يا عليّ! من زعم أنّه يحبّني ويبغضك.**[2]

٣١٨٤ ـ ٦٩٠ ـ الإربلي: نقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد، عن ليلى الغفارية، قالت: كنت إمرأة أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله أداوي الجرحي، فلمّا كان يوم الجمل اقبلت مع عليّ كرم الله وجهه، فلمّا فرغ دخلت على زينب عشية، فقلت: حدّثيني هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الرجل شيئاً؟

قالت: نعم دخلت على رسول الله وهو وعائشة على فراش وعليهما قطيفة قالت: فأقعى على كجلسة الأعرابي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنّ هذا أوّل الناس إيماناً، وأوّل الناس لقاءاً لي يوم القيامة، وآخر الناس بي عهداً عند الموت.**[3]

أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٣١٨٥ ـ ٦٩١ ـ ابن شيرويه: [الزعفراني، عن يزيد بن هارون، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم ومسند أحمد، عن عمرو بن ميمون، عن] ابن عبّاس: [قال النبيّ صلى الله عليه وآله][4]

---

١. الطرائف: ٢٣ ح ٢٠، نهج الحقّ: ٢١٤ ح ٤، الصراط المستقيم ١: ٢٣٦، بحار الأنوار ٣٨: ٢٥٢ ح ٤٨ و٣٥٨.

٢. كشف الغمّة ١: ٨٦، الأربعون لابن بابويه: ٢٠ ح ٢ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٧ ذيل ح ٣٩ قطعة منه عن كتاب الفردوس ونحوه ٣٨: ٢٢٩ ضمن ح ٣٥ و٢٤٦ ضمن ح ٤١ و٤٠: ٧٨ ضمن ح ١١٣، المناقب للخوارزمي ٥٤ ح ١٩.

٣. كشف الغمّة ١: ٨٠، كشف اليقين: ٢٦، تاريخ ابن عساكر (ترجمة عليّ بن أبي طالب) ١: ٩٥ ح ١٣٢، الإصابة ٤: ٤٠٢ ح ٩٧٤.

٤. ما بين المعقوفتين في كلا الموردين عن المناقب.

أوّل من صلّى معي عليّ.[1]

٣١٨٦ ـ ٦٩٢ ـ ابن شهر آشوب: في كتاب الشيرازي

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا نزل الوحي عليه أتى المسجد الحرام وقام يصلّي فيه، فاجتاز به عليّ ـ وكان ابن تسع سنين ـ فناداه: **يا عليّ! إلي أقبل**، فأقبل إليه ملبّياً، قال: **إنّي رسول الله إليك خاصّة وإلى الخلق عامّة، تعال يا عليّ! فقف عن يميني وصلّ معي.**

فقال: يا رسول الله! حتّى أمضي وأستأذن أبا طالب والدي.

قال: **إذهب، فإنّه سيأذن لك**، فانطلق يستأذن في اتّباعه، فقال: يا ولدي! تعلم أنّ محمّداً والله أمين منذ كان امض واتّبعه ترشد وتفلح وتشهد، فأتى عليّ عليه السلام ورسول الله قائم يصلي في المسجد، فقام عن يمينه يصلّي معه، فاجتاز بهما أبو طالب وهما يصلّيان، فقال: يا محمّد! ما تصنع؟

قال: **أعبد إله السماوات والأرض ومعي أخي عليّ يعبد ما أعبد يا عمّ! وأنا أدعوك إلى عبادة الله الواحد القهّار**، فضحك أبو طالب حتّى بدت نواجذه وأنشأ يقول:

والله! لن يصلوا إليك بجمعهم ... حتّى أغيب في التراب دفينا.[2]

٣١٨٧ ـ ٦٩٣ ـ الإربلي: من الخصائص للنطنزي عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **نزلت علي النبوة يوم الإثنين، وصلّى علي معي يوم الثلاثاء.**[3]

٣١٨٨ ـ ٦٩٤ ـ الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة، قال: فحدّثني محمّد بن إسحاق قال: وذكر بعض أهل العلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكّة، وخرج معه عليّ بن أبي طالب عليه السلام مستخفياً من عمّه أبي طالب وجميع أعمامه وسائر قومه، فيصلّيان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا، فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثاه، ثمّ إنّ أبا طالب عثر عليها يوماً وهما يصلّيان، فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله: يابن أخي! ما هذا الدين الذي أراك تدين به؟

قال: **أي عمّ! أنّ هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله، ودين أبينا إبراهيم**، أو كما قال: **بعثني الله به رسولاً إلى العباد، وأنت يا عمّ! أحقّ من بذلت له النصيحة، ودعوته إلى الهدى، وأحقّ من أجابني إليه وأعانني عليه.**

فقال عليّ: يا أبت! آمنت بالله وبرسوله وصدقته بما جاء به وصلّيت معه لله، فقال له: أما إنّه لا

---

١. فردوس الأخبار ١: ٣٤ ح ٣٩، المناقب ٢: ١٤، بحار الأنوار ٣٨: ٢٠٢ ضمن ح ١.

٢. المناقب ٢: ١٨، بحار الأنوار ٣٨: ٢٠٧ ضمن ح ١.

٣. كشف الغمّة ١: ٨٦، بحار الأنوار ٣٨: ٢٤٦ ضمن ح ٤١.

يدعو إلاّ إلى خير فالزمه.[1]

فاروق الأمّة

﴿٣١٨٩﴾ ـ ٦٩٥ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن جعفر الصولي، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الساجي، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى السدّي، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي سخيلة، عن أبي ذرّ وسلمان (رضي الله عنهما)، قالا:

أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: **هذا أوّل من آمن بي، وهو أوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وفاروق هذه الأمّة، ويعسوب المؤمنين.**[2]

﴿٣١٩٠﴾ ـ ٦٩٦ ـ ابن الفتّال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمّة خمس سنين ـ أو سبع سنين ـ إنّ أوّل صلاة ركعنا فيها صلاة العصر، قلت: يا رسول الله! ما هذا؟ قال: **أمرت به.**[3]

﴿٣١٩١﴾ ـ ٦٩٧ ـ الطبري: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن عليّ بن أبي رافع، قال:

أتيت أبا ذرّ أودّعه، فقال: إنّه ستكون فتنة، ولا أراكم الاّ إنّكم ستدركونها، عليكم بالشيخ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له:

أنت أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الاكبر، وأنت الفاروق تُفرّق بين الحقّ والباطل، أنت يعسوب المؤمنين، وأنت أخي ووزيري وخليفتي في أهلي، وخير من أخلف بعدي، تقضي ديني، وتنجز موعدي.[4]

﴿٣١٩٢﴾ ـ ٦٩٨ ـ المفيد: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ البصير (السيرواني)، قال:

---

١. تاريخ الطبري ١: ٥٣٩، المناقب ٢: ١٩، بحار الأنوار ٣٨: ٢٠٧ ذيل ح ١.

٢. الأمالي: ٢١٠ ح ٣٦١، كشف الغمّة ١: ٨٦، بشارة المصطفى: ١٧٢ ح ١٤٢، كشف اليقين: ٤٦٠ ح ٦٢٣، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٢٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٨: ٢١٢ ح ١٥، كنز العمّال ١١: ٦١٦ ح ٣٢٩٩٠.

٣. روضة الواعظين: ٨٥، شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٣: ٢٢٩ بتفاوت، كنز العمّال ٨: ٤٢ ح ٢١٧٧٩ قطعة منه.

٤. المسترشد: ٢١٤ ح ٥٨ و ٢٩٠ ح ١٠٦، الأربعين عن الأربعين: ٧٣ ح ٣٠، إعلام الورى ١: ٣٦٠، بشارة المصطفى: ١٦٥ ح ١٣٠ باختلاف، بحار الأنوار ٣٨: ٢٧٠ أشار إليه.

حدّثنا أبو بكر محمّد بن أبي الثلج، قال: حدّثنا أبو محمّد النوفلي، عن محمّد بن عبد الحميد، عن عمرو بن عبد الغفّار الفقيمي، قال: أخبرني إبراهيم بن حيّان، عن أبي عبد الله - مولى بني هاشم - عن أبي سخيلة قال:

خرجت أنا وعمّار حاجّين، فنزلنا عند أبي ذرّ، فأقمنا عنده ثلاثة أيّام، فلمّا دنا منا الخفوف قلت له: يا أبا ذرّ أنّا لا نراه إلاّ وقد دنا اختلاط من الناس، فماترى؟

قال: ألزم كتاب الله وعليّ بن أبي طالب، فأشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه، قال: **عليّ أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، والفاروق بين الحقّ والباطل، وأنّه يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة.**(1)

٣١٩٣ ـ ٦٩٩ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الأودي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا فضيل بن الزبير، قال: حدّثنا أبو عبد الله مولى بني هاشم، عن أبي سخيلة، قال:

حججت أنا وسلمان الفارسي رضي الله عنه فمررنا بالربذة، وجلسنا إلى أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه، فقال لنا: إنّه ستكون بعدي فتنة، ولابدّ منها، فعليكم بكتاب الله والشيخ عليّ بن أبي طالب، فالزموهما، فأشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله أنّي سمعته وهو يقول: **عليّ أوّل من آمن بي، وأوّل من صدّقني، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمّة يفرّق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين.**(2)

٣١٩٤ ـ ٧٠٠ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن ابن عبّاس أنّه قال:

ستكون فتنة، فإن أدركها أحد منكم، فعليه بخصلتين: كتاب الله وعليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّي

---

١. الإرشاد ١: ٣١، إختيار معرفة الرجال ١: ١١٣ ح ٥١ بتفاوت يسير، الأمالي للطوسي: ٢٥٠ ح ٤٤٤، اليقين: ٥٠١ و٥٠٣ و٥٠٦ و٥٠٧، بحار الأنوار ٣٨: ٢١٠ ح ٩.

٢. الأمالي: ١٤٧ ح ٢٤٢، و٣٥٥ ح ٧٣٥، شرح الأخبار ٢: ٢٥٧ ح ٥٥٩ بتفاوت، الأمالي للصدوق: ٢٧٤ ح ٣٠٤، روضة الواعظين: ١١٥، بشارة المصطفى: ١٣٩ ح ٩٠ و١٦٥ ح ١٣٠، اليقين: ٤٩٨ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٢: ٤٢٤ ح ٣٤، و٤٠: ٥ ح ٩.

سمعت نبي الله يقول: - وهو آخذ بيد علي عليه السلام -: **هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمّة، يفرّق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، وإنّه لهو الصدّيق الأكبر، وهو بابي الذي أوتي منه، وهو خليفتي من بعدي.**[1]

٣١٩٥ ـ ٧٠١ ـ القاضي النعمان: الأعمش، عن أبي سخيلة، قال: قال أبو ذر رضي الله عنه:

يا أبا سخيلة! إنّما ستكون فتنة لا تشبه هذه التي نحن فيها، فإن أدركتها، فعليك بعلي بن أبي طالب، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: وقد أخذ بيد علي عليه السلام: **هذا أوّل من آمن بي، وصدّقني، وهو أوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو الفاروق الذي يفرّق بين الحقّ والباطل، وهذا سلم الله، وهذا حرب الله، وهذا الذي يعصم من الفتنة، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين، وقد خاب من افترى.**

ثمّ قال له: **يا عليّ! إنّ للجنّة أبواباً وطرقاً، وإنّ للنار طرقاً وأبواباً، وستكون فتنة وضلالة، وإنّك لسبيل الجنّة، وراية الهدى وعلم الحقّ، وإمام من آمن بي، ووليّ من تولّاني، ونور من أطاعني.**

يا عليّ! بك يذهب الله الغلّ، ويشفي صدور قوم مؤمنين، وأنت قصد السبيل إن استدلّوا بك يضلّوا، وإن اتّبعوك لم يهلكوا.

ثمّ قال: **أيّها الناس! اتّبعوه وصدّقوه ووازروه، وسامحوه، ولا تحسدوه، ولا تجدوه، فإنّ جبرئيل عليه السلام أمرني بالذي قلت لكم.**[2]

ايمانه عليه السلام عن بصيرة من غير تقليد

٣١٩٦ ـ ٧٠٢ ـ الكراجكي: روى عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّه، قال:

إنّ النبي صلى الله عليه وآله عرض على علي عليه السلام الإسلام، فقال له علي عليه السلام: أنظرني الليلة[3]، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **هي أمانة في عنقك لا تخبر بها أحداً.**[4]

٣١٩٧ ـ ٧٠٣ ـ العيّاشي: ابن مسكان، عن بعض أصحاه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

---

١. معاني الأخبار: ٤٠١ ح ٦٤، التعجّب (المطبوع ضمن كنز الفوائد): ٣٤٠ قطعة منه، اليقين: ٥٠٠ بحذف الذيل و٥٠٩، بحار الأنوار ٣٨: ١٢٧ ح ٧٧، و٢١٤ ح ١٨، كفاية الطالب: ١٨٧.

٢. شرح الأخبار ٢: ٢٦٤ ح ٥٦٧، المناقب ٢: ٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٨: ٢٣٠ ضمن ح ٣٥.

٣. فوقع منه الإقرار بالشهادة بعد فكر ليلة كاملة، ولم يزل طائماً له في جميع ما يأمره ويراه، فلمّا اتاه الإمر رأى أنّ الإقدام على الإقرار به من غير علم ويقين قبيح يسأله التأجيل كنز الفوائد ١: ٢٧٥.

٤. كنز الفوائد ١: ٢٧٥.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ أمّتي عرضت عليّ في الميثاق، فكان أوّل من آمن بي عليّ، وهو أوّل من صدّقني حين بعثت، وهو الصدّيق الأكبر، والفاروق يفرّق بين الحقّ والباطل.**[1]

أوّل من يأكل من شجرة طوبى

٣١٩٨ ـ ٧٠٤ ـ ابن شهر آشوب: السمعاني في فضائل الصحابة، عن الفضل بن المرزوق، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **أوّل من يأكل من شجرة طوبى عليّ.**[2]

اوّل الارواح تسليماً و طاعةً للنّبي صلى الله عليه وآله

٣١٩٩ ـ ٧٠٥ ـ المفيد: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن القاسم المحاربي، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدّثنا محمّد بن الحارث، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد، عن مسلم الأعور، عن حبّة العرني، عن أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الله عزّ وجلّ خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، وعلّقها بالعرش، وأمرها بالتسليم عليّ والطاعة لي، وكان أوّل من سلّم عليّ وأطاعني من الرجال روح عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[3]

فضل إيمانه عليه السلام

٣٢٠٠ ـ ٧٠٦ ـ الصدوق: عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب [الإصبهاني]، قال: حدّثنا أحمد بن الفضل بن مغيرة، قال: أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الإصبهاني، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن حميد، قال: حدّثنا محمّد بن المغيرة الشهرزوري، قال: حدّثنا يحيى بن الحسين المدائني، قال: حدّثنا ابن لَهيعَه، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين: مؤمن آل يس، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وآسية

---

١. تفسير العيّاشي ٢: ٤١ ح ١١٥، بصائر الدرجات: ١٠٤ ح ٣، كشف الغمّة ١: ٨٩، مختصر بصائر الدرجات: ١٦٥ باختصار، وتفاوت، كنز الفوائد ١: ٢٦٣ قطعة منه، بحار الأنوار ١٧: ١٥٤ ح ٦٢، و٣٨: ٢٠٨ ح ٣، و٢٢٦ ح ٣٠.

٢. المناقب ٣: ٢٣٥، الصراط المستقيم ١: ٢٠٩، بحار الأنوار ٣٩: ٢٢٦ ضمن ح ١.

٣. الأمالي: ١١٣ ح ٦، بحار الأنوار ٤٠: ٤١ ح ٧٧.

امرأة فرعون.[1]

﴿٣٢٠١﴾ ـ ٧٠٧ ـ القاضي النعمان: مصقلة بن عبد الله [عن أبيه] قال:

جاء رجلان إلى عمر بن الخطّاب، فسألاه عن طلاق العبد للأمة، فمضى بهما إلى حلقة فيها أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه.

فقال له: ما طلاق العبد للأمة؟

فأشار إليه بإصبعه المسبحة والتي تليها، فقال للرجلين: تطليقتين.

فقال له أحدهما: سبحان الله جئناك وأنت أمير المؤمنين، نسألك، فجئت إلى رجل فسألته وأجبتنا ما أفتاك به.

قال عمر: ويلك أتدري من ذلك الرجل؟ هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **لو أنّ السماوات والأرض وضعتا في كفّة ميزان ووضع إيمان عليّ في كفّة أخرى رجّح إيمان عليّ.**[2]

﴿٣٢٠٢﴾ ـ ٧٠٨ ـ الخوارزمي: أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني الحديث بطوله في مناقب ابن المغازلي المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان ـ أخبرنا الحافظ أبو عليّ الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان ـ فيما أذن لي في الرواية ـ عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزّاق بن عمر بن إبراهيم ـ الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ـ، أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدّثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، قال: أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الامام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني ـ في كتابه الي من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ـ، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن يوسف بن بشر الهروي، حدّثنا عبيد الله بن الفضل بن عبد الله بن صالح بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس، حدّثنا اسحاق بن أيّوب بن سويد، حدّثني

---

١. الخصال: ١٧٤ ح ٢٣٠، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٧٧، الصراط المستقيم ١: ٢٨٢ باختصار، بحار الأنوار ١٣: ١٦١ ح ٢، و١٤: ٢٧٣ ح ٣، و٣٨: ٦٣ ضمن ح ١ و٦٦ ح ٥، نور الثقلين ٦: ١٧٢ ح ٣٨، و٧: ٤٢٨ ح ٤٥.

٢. شرح الأخبار ٢: ٣٢١ ح ٦٥٩، الأمالي: ٢٣٨ ح ٤٢٢ و٥٧٥ ح ١١٨٨ بتفاوت ونحوه، التفضيل: ٣٩، العمدة: ٣٧٠ ح ٧٢٨، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٩ قطعة منه بتفاوت، و٣٧٠، كشف الغمّة ١: ٢٨٨، كشف اليقين: ١٢٧ ح ١٢١، جامع الأخبار: ٥٣ ح ٦١ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٠: ١١١ ح ١٢، و٣١ ح ١، و٣٨: ٢٠٨ ح ٤ و٢٤٨ ذيل ح ٤٢، و٤٠: ١١٩ ح ٥ و٢٣٦ ضمن ح ١٣، و١٠٤: ٣ ح ٩ و١٥٣ ح ٥٧، مستدرك الوسائل ١٥: ٣٣٨ ح ١٨٤٣٣ و٣٣٩ ح ١٨٤٣٤، المناقب لابن المغازلي: ٢٨٩ ح ٣٣٠، المناقب للخوارزمي ١٣١ ح ١٤٦، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام علي) ٢: ٣٦٤ ح ٨٧١ و٨٧٢، كفاية الطالب: ٢٥٨.

أبو أيّوب، عن سويد، عن أبي حلبس يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي عبيد - صاحب سليمان ابن عبد الملك - قال:

بلغ عمر بن عبد العزيز: إنّ قوماً تنقصوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فصعد المنبر، فحمد اللّه واثنى عليه، وصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله وذكر عليّاً وفضله وسابقته، ثمّ قال: حدّثني عراك بن مالك الغفاري عن أمّ سلمة، قالت: بينا رسول اللّه عليه السلام عندي إذ أتاه جبرئيل، فناداه، فتبسّم رسول اللّه صلى الله عليه وآله ضاحكاً، فلمّا سرى عنه قلت: بأبي أنت وامّي يا رسول اللّه! ما اضحككَ؟

فقال صلى الله عليه وآله: **أخبرني جبرئيل: أنّه مرّ بعليّ عليه السلام وهو يرعى ذوداً[1] له، وهو نائم قد أبدى بعض جسده.**

قال: فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبي.[2]

ثبات قلب عليّ عليه السلام

٣٢٠٣ ـ ٧٠٩ ـ ابن شهر آشوب: روى الخلق:

أنّ يوم بدر لم يكن عند الرسول صلى الله عليه وآله ماء، فمرّ عليّ عليه السلام يحمل الماء إلى وسط العدوّ، وهم على بئر بدر فيما بينهم، وجاء إلى البئر ونزل وملأ السطيحة ووضعها على رأس البئر، فسمع حسّاً وأشار [إثاراً] لمن يقصده، فبرك في البئر، فلمّا سكن صعد، فرأى الماء مصبوباً، ثمّ نزل ثانياً، فكان مثل ذلك، فنزل ثالثاً وحمل الماء، ولم يصعد بل صعد به حاملاً للماء، فلمّا حمل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ضحك النبيّ صلى الله عليه وآله في وجهه وقال: **أنت تحدّث، أو أنا؟**

فقال: بل أنت، يا رسول اللّه! فكلامك أحلى، فقصّ عليه ثمّ قال له: **كان ذلك جبرئيل يجرّب ويرى الملائكة ثبات قلبك.**[3]

مثله عليه السلام كمثل سورة الإخلاص

٣٢٠٤ ـ ٧١٠ ـ العلاّمة الحلّي: ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

---

١. الذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر، وقيل: ما بين الخمس إلى التسع، مجمع البحرين ١: ١١٠ (ذود).

٢. المناقب ١٢٩: ١٤٤، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٣٦، كشف اليقين: ١٢٨ ح ١٢٢، كشف الغمّة ١: ٢٨٨، بحار الأنوار ٣٨: ٢٤٨ ضمن ح ٤٢، و٣٩: ١٠٠ ضمن ح ١٠.

٣. المناقب ٢: ٨٧، بحارالأنوار ٤١: ٦٩.

يا عليّ! ما مثلك في الناس إلاّ كمثل قل هو الله أحد في القرآن، من قرأها مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فكأنّما قرأ القرآن كلّه، كذا أنت يا عليّ! من أحبّك بلسانه، فقد أحبّ ثلث الإسلام، ومن أحبّك بلسانه وقلبه، فقد أحبّ ثلثي الإسلام، ومن أحبّك بلسانه وقلبه ويديه، فقد أحبّ الإسلام كلّه، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً! لو أحبّك أهل الأرض كحبّ أهل السماء ما عذّب أحد منهم بالنار.(1)

﴿٣٢٠٥﴾ ـ ٧١١ ـ ابن الفتّال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من قرأ قل هو الله أحد مرّة، فكأنّما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين، فكأنّما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرّات، فكأنّما ختم القرآن.

ألا ومن أحبّ عليّاً بقلبه أعطاه ثواب ثلث هذه الآية، ومن أحبّه بقلبه ويده أعطاه ثواب ثلثي هذه الآية، ومن أحبّه بقلبه ويده ولسانه أعطاه الله ثواب الآية كلّها.(2)

﴿٣٢٠٦﴾ ـ ٧١٢ ـ البرقي: منصور بن العبّاس، عن أحمد بن عبد الرحيم، عمّن حدّثه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام:

إنّما مثلك مثل قل هو الله أحد، فإنّه من قرأها مرّة، فكأنّما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين، فكأنّما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرّات، فكأنّما قرأ القرآن، وكذلك من أحبّك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي ثواب أعمال العباد، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه ويده كان مثل ثواب أعمال العباد.(3)

﴿٣٢٠٧﴾ ـ ٧١٣ ـ ابن المغازلي: أخبرنا أبو القاسم واصل بن حمزة البخاري، قدم علينا واسطاً، أخبرنا عبد الحميد بن محمّد بن داود، قال: حدّثنا أبو القاسم الحسين بن محمّد بن إسماعيل بن أبي عابد القاضي، حدّثنا أبو الحسين زيد بن محمّد بن جعفر بن المبارك، حدّثنا محمّد بن أحمد بن نصر، حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا إسحاق بن بشر، عن عمر بن أبي المقدام، عن سمّاك، عن

---

١. كشف اليقين: ٣١٣ ح ٣٦٩، تأويل الآيات: ٨٢٣، بحار الأنوار ٢٢: ٣١٧ ضمن ح ٢، و٣٩: ٢٧٠ ح ٤٨ بتفاوت، تفسير البرهان ٤: ٥٢٢ ح ٢٤، إحقاق الحقّ ٥: ٦٢١.

٢. روضة الواعظين: ١٠٦، تأويل الآيات: ٨٢٤ باسناده عن محمّد بن كثير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله...، وفيه: «هذه الأمّة» بدل «هذه الآية» في تمام الموارد ونحوه بحار الأنوار ٣٩: ٢٨٨ ح ٨٣، وتفسير البرهان ٤: ٥٢٢ ح ٢٠.

٣. المحاسن ١: ٢٥١ ح ٤٧٣، تأويل الآيات: ٨٢٣، بحار الأنوار ٢٧: ٩٤ ح ٥٤، و٣٩: ٢٨٨ ح ٨١، تفسير البرهان ٤: ٥٢١ ح ١٩.

النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّما مثل عليّ في هذه الأمّة مثل قل هو الله أحد في القرآن.[1]

خازن سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله

٣٢٠٨ ـ ٧١٤ ـ الصدوق: حدّثنا الحسين بن إبراهيم ناتانة رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي قال: أخبرنا إسماعيل بن بشار، قال: حدّثنا عبد الله بن بلج المصري، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن محمّد بن المنكدر، قال: سمعت أبا أمامة، يقول:

كان علي عليه السلام إذا قال شيئا لم نشك فيه وذلك أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **خازن سرّي بعدي علي عليه السلام.**[2]

٣٢٠٩ ـ ٧١٥ ـ الطوسي: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد القزويني، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! إنّك أعطيت ثلاثة ما لم أعط أنا.

قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله! ما أعطيت؟

فقال: **أعطيت صهراً مثلي ولم أعط، وأعطيت زوجتك فاطمة ولم أعط، وأعطيت مثل الحسن والحسين ولم أعط.**[3]

٣٢١٠ ـ ٧١٦ ـ الطبري: حدّثني محمّد بن أحمد بن داود، قال: روى إليّ الحسين بن أحمد بن عليّ الرياحي، قال:

كنّا بحضرة المتوكّل وعنده أربعة من ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام منهم الحسن وجعفر أخوه ومحمّد بن جعفر وعبيد الله بن القاسم، فقال المتوكّل للحسن: يا ابن رسول الله! روي بأنّه كان

---

١. المناقب: ٩ ح ١٠٠، العمدة: ٣٠٠ ح ٥٠٣، و٣٠١ كلاهما مرسلاً، كشف اليقين: ٣١٢ ح ٣٦٨، الصراط المستقيم ١: ٢٤١.
٢. الأمالي ٦٤١ ح ٨٦٨، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٠، بحار الأنوار ٤٠: ١٨٤ ح ٦٦.
٣. الأمالي: ٣٤٤ ح ٧٠٨، عيون أخبار الرضا ٢: ٥٢ ح ١٨٨ وفيه: ما لم يعطها أحد من قبلك، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٦٢، روضة الواعظين: ١٢٨، بحار الأنوار ٣٩: ٧٦، و٨٩ ح ١، و٢.

لأبيكم ستّة لم تكن للنبيّ صلى الله عليه وآله، فما هي الستّة؟

قال: نعم، رويته مسنداً عن أبي عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أخيه الحسن بن عليّ عليهم السلام، عن عبد الله بن العبّاس وكانوا هم أعلم وأحكم، وإنّما أردت به تأكيداً عليك وعلى الناس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

أعطى الله عليّاً ستّاً لم تكن لي ولا للنبيّين من الأوّلين حموه مثلي وليس لي حمو مثله، وحماة مثل خديجة الكبرى وليست لي حماة مثلها، وزوجة مثل فاطمة وليست لي زوجة مثلها، وولدان مثل الحسن والحسين وليس لي ولدان مثلهما، وولادته في بيت الله الحرام وأنا ولدت في دار جدّي عبد المطّلب.[1]

﴿٣٢١١﴾ ـ ٧١٧ ـ ابن شاذان: ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

أعطيت ثلاثاً وعليّ مشاركي فيها وأعطي عليّ ثلاثة ولم أشاركه فيها، فقيل يا رسول الله! وما الثلاث التي شاركك فيها عليّ عليه السلام؟

فقال: لواء الحمد لي وعليّ حامله، والكوثر لي وعليّ ساقيه، والجنّة لي وعليّ قاسمها.

وأمّا الثلاث التي أعطيت عليّاً ولم أشاركه فيها، فإنّه أعطي رسول الله صهراً ولم أعط مثله، وأعطي زوجته فاطمة الزهراء ولم أعط مثلها، وأعطي ولديه الحسن والحسين عليهما السلام ولم أعط مثلهما.[2]

مقام عليّ عليه السلام في الجنّة

﴿٣٢١٢﴾ ـ ٧١٨ ـ الصدوق: بإسناده [حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله التميمي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ عليهم السلام] قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

---

١. بشارة المصطفى: ٢٩١ ح ١٩.

٢. الفضائل: ٣٠٥ ح ١٣٣، عيون الأخبار الرضا ٢: ١٨٨ قطعة منه، ونحوه، الأمالي للطوسي: ٣٥٤ ح ٧٠٨، وروضة الواعظين: ١٢٨، والمناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٦٢، وصحيفة الرضا: ٢٤٧ ح ١٥٨، بحار الأنوار ٣٩: ٧٦ ح ١٤، و٨٩ ح ١، و٩٠ ح ٣، إحقاق الحقّ ٤: ٤٤٣، المناقب للخوارزمي: ٢٩٤ ح ٢٨٥، فرائد السمطين ١: ١٤٢ ح ١٠٦.

أنت يا عليّ! في الجنّة، وأنت ذو قرنيها.[1]

٣٢١٣ ـ ٧١٩ ـ الصدوق: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمّد بن أحمد الأشناني الدارمي الفقيه العدل ببلخ، قال: أخبرني جدّي، قال: حدّثنا محمّد بن عمّار، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن إبراهيم التميمي، عن سلمة، عن أبي الطفيل، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

يا عليّ إنّ لك كنزاً في الجنّة وأنت ذو قرنيها ولا تتبع النظرة بالنظرة في الصلاة، فإنّ لك الأولى وليست لك الآخرة.[2]

صوت باب الجنّة

٣٢١٤ ـ ٧٢٠ ـ الصدوق: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا محمّد بن داود الدينوري، قال: حدّثنا منذر الشعراني، قال: سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال:

إنّ حلقة باب الجنّة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، فإذا دقّت الحلقة على الصفحة طنّت وقالت: يا عليّ.[3]

لباس عليّ عليه السلام في الجنّة

٣٢١٥ ـ ٧٢١ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ العسكري، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريّا البصري، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمّارة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول: (في أحكام النساء والرجال)...

ويجوز أن تتختّم [النساء] بالذهب وتصلّي فيه، وحرّم ذلك على الرجال [إلاّ في الجهاد].

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٧٣ ح ٣٠٩، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٥٥ قطعة منه، بحار الأنوار ٤٠: ٢٧ ضمن ح ٥٢.

٢. معاني الأخبار: ٢٠٥ ح ١، عيون أخبار الرضا ٢: ٧٣ ح ٣٠٩، بحار الأنوار ٣٩: ٤١ ح ١٣، و ٤٠: ٢٧ ضمن ح ٥٢، المناقب للخوارزمي: ٣٥٣ ح ٣٦٥ بتفاوت.

٣. الأمالي ٦٨٤ ح ٩٤٠، علل الشرائع: ١٦٤ ح ٥، إرشاد القلوب: ٣٧٨، روضة الواعظين: ١١١، بحار الأنوار ٨: ١٢٢ ح ١٣، ٣٩: ٢٣٥ ح ١٨.

قال النبي صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! لا تتختّم بالذهب، فإنّه زينتك في الجنّة، ولا تلبس الحرير، فإنّه لباسك في الجنّة**... والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.[1]

عليّ عليه السلام من أهل الجنّة

٭٣٢١٦٭ ـ ٧٢٢ ـ ابن شهر آشوب: فضائل أحمد: جابر الأنصاري: كنّا مع النبي صلى الله عليه وآله عند امرأة من الأنصار فصنعت له طعاماً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **يدخل عليكم رجل من أهل الجنّة**، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله يدخل رأسه تحت الوادي ويقول: **اللّهمّ! إن شئت فحوّله عليّاً**، فدخل علي عليه السلام، فهنّأه.[2]

اشتياق الجنّة إلى عليّ عليه السلام وسلمان وعمّار

٭٣٢١٧٭ ـ ٧٢٣ ـ **الطوسي**: حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسّان قال: سمعت أباداود وهو يقول: حدّثني بريدة الأسلمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة، قال: فجاء أبو بكر، فقيل له: يا أبا بكر! أنت الصدّيق وأنت ثاني اثنين، إذ هما في الغار، فلو سألت رسول الله صلى الله عليه وآله من هؤلاء الثلاثة؟

قال: إنّي أخاف أن أسأله فلا أكون منهم، فتعيّرني بذلك بنو تيم.

قال: ثمّ جاء عمر، فقيل له: يا أبا حفص! إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة**، وأنت الفاروق الذي ينطق الملك على لسانك، فلو سألت رسول الله من هؤلاء الثلاثة؟

فقال: إنّي أخاف أن أسأله فلا أكون منهم، فتعيّرني بذلك بنو عدي.

ثمّ جاء علي عليه السلام، فقيل له: يا أبا الحسن! إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **إنّ الجنّة مشتاق إلى ثلاثة**، فلو سألته من هؤلاء الثلاثة؟

فقال: أسأله إن كنت منهم حمدت الله، وإن لم أكن منهم حمدت الله.

قال: فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! إنّك قلت: **إنّ الجنّة لتشتاق إلى ثلاثة**، فمن هؤلاء الثلاثة؟

قال: **أنت منهم، وأنت أوّلهم، وسلمان الفارسي، فإنّه قليل الكبر وهو لك ناصح، فاتّخذه**

---

١. الخصال: ٥٨٥ ح ١٢، وسائل الشيعة ٢٠: ٢٢٠ ح ٢٥٤٧٣، بحار الأنوار ٨٣: ٢٤٨ ح ٨ و١٠٣: ٢٥٤ ح ١.
٢. المناقب ٢: ٢٢١، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٩ ضمن ح ٣.

لنفسك، وعمّار بن ياسر شهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها إلاّ وهو فيها، كثير خيره، ضوي [مضيء] نوره، عظيم أجره.[1]

ملاك دخول الجنّة والنار

﴿٣٢١٨﴾ ـ ٧٢٤ ـ العيّاشي: زاذان، عن سلمان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام أكثر من عشر مرّات:

يا عليّ! إنّك والأوصياء من بعدك أعراف بين الجنّة والنار، لا يدخل الجنّة إلاّ من عرفك وعرفتموه، ولا يدخل النار إلاّ من أنكركم وأنكرتموه.[2]

﴿٣٢١٩﴾ ـ ٧٢٥ ـ الصفّار: حدّثنا أحمد بن محمّد عن ابى محمّد الحجّال، عن رجل، عن نصر العطّار، رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي:

يا عليّ! ثلاث أقسم أنّهنّ حقّ: إنّك والأوصياء من بعدك عرفاء، لا يعرف الله إلاّ بسبيل معرفتكم، وعرفاء لا يدخل الجنّة إلاّ من عرفكم وعرفتموه، وعرفاء لا يدخل النار إلاّ من أنكركم وأنكرتموه.[3]

قسيم الجنّة والنار

﴿٣٢٢٠﴾ ـ ٧٢٦ ـ ابن شهر آشوب: الصفواني في الأحن والمحن في خبر طويل، عن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

وينزل الملكان ـ يعني رضوان ومالك ـ **فيقول مالك:** إنّ الله أمرني بلطفه ومنّه أن أسعر النيران فسعرتها، وأن أغلق أبوابها فغلقتها، وأن آتك بمفاتيحها، فخذها يا محمّد! **فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي، فله الحمد على ما منّ به علي، ثمّ أدفعها إلى علي عليه السلام.**

---

١. إختيار معرفة الرجال ١: ١٢٩ ح ٥٨، وقعة صفّين: ٣٢٣ قطعة منه، كشف الغمّة ١: ٣٤٤ بتفاوت يسير، روضة الواعظين: ٢٨٦، بحار الأنوار ٢٢: ٣٤٢ ضمن ح ٥٢، و٣٣: ٢٥ ضمن ح ٣٨٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ٢٣٥ قطعة منه.

٢. تفسير العيّاشي ٢: ١٨ ح ٤٤، بصائر الدرجات: ٥١٧ ح ٧، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٣٣، دعائم الإسلام ١: ٢٥، إرشاد القلوب: ٢٩٨، بحار الأنوار ٨: ٣٣٧ ح ٩، و٢٤: ٢٥٢ ح ١٣، و٣٩: ٢٢٥ ضمن ح ١.

٣. بصائر الدرجات: ٥١٨ ح ١٠، و٥١٩ ح ١٢، الخصال: ١٥٠ ح ١٨٣، بحار الأنوار ٢٣: ٩٩ ح ٢، و٢٤: ٢٥١ ح ٩.

ثمّ يقول رضوان: إنّ اللّه أمرني بمنّه ولطفه أن أزخرف الجنان فزخرفتها، وأن أغلق أبوابها فغلقتها، وأن آتيك بمفاتيحها فخذها يا محمّد! **فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي فله الحمد على ما منّ به علي، ثمّ أدفعها إلى عليّ عليه السلام، فينزل عليّ وفي يده مفاتيح الجنّة ومقاليد النار، فيقف عليّ بحجزتها ويأخذ بزمامها وقد تطاير شررها وعلا زفيرها وتلاطمت أمواجها، فتناديه النار:** جزني يا عليّ فقد أطفأ نورك لهبي.

فيقول لها عليّ: أتركي هذا وليّي، وخذي هذا عدوّي، **وإنّ جهنّم يومئذ لأطوع لعليّ عليه السلام من غلام أحدكم لصاحبه.**[1]

﴿٣٢٢١﴾ ـ ٧٢٧ ـ الطبرسي: بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: **يا عليّ! كأنّي بك يوم القيامة، وبيدك عصا عوسج، تسوق قوماً إلى الجنّة، وآخرين إلى النار.**[2]

﴿٣٢٢٢﴾ ـ ٧٢٨ ـ الطبري: بالإسناد [حدّثنا الشيخ محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عبد الصمد] قال: حدّثنا أبو الحسين بن أبي الطيّب بن شعيب، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن عليّ بن عاصم، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد اللّه بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

يا عليّ! أنت قسيم الجنّة والنار، وأنت يعسوب المؤمنين.[3]

﴿٣٢٢٣﴾ ـ ٧٢٩ ـ البرسي: روى ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

يا عليّ! أنت صاحب الجنان وقسيم النيران، ألا وأنّ مالكاً ورضوان يأتيان غداً عن أمر الرحمن فيقولان لي: يا محمّد! هذه هبة اللّه إليك، فسلّمها إلى عليّ بن أبي طالب، **فأدفعها إليك مفاتيح الجنّة والنار، يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء.**[4]

﴿٣٢٢٤﴾ ـ ٧٣٠ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عبد اللّه بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن حمّاد بن زيد، عن عبد الرحمن السرّاج، عن نافع، عن عبد اللّه بن عمر، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: **إذا كان يوم القيامة يؤتى بك - يا عليّ! - على نجيب من نور، وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند اللّه جلّ جلاله:** أين خليفة محمّد رسول اللّه؟

---

١. المناقب ٢: ١٥٨، بحار الأنوار ٣٩: ٢٠٤.

٢. مجمع البيان ٤: ٦٥٣.

٣. بشارة المصطفى: ٢٥٩ ح ٦٤، بحار الأنوار ٣٩: ٢٠٩ ح ٣٠.

٤. مشارق أنوار اليقين: ٣٣٧، بحار الأنوار ٢٧: ٣١٣ ح ٨.

فتقول: ها، أنا ذا، قال: فينادي المنادي: يا عليّ أدخل من أحبّك الجنّة، ومن عاداك النار، **فأنت قسيم الجنّة، وأنت قسيم النار.**[1]

٣٢٢٥ ـ ٧٣١ ـ الطوسي: بهذا الإسناد [أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي، قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء، أخو دعبل بن عليّ الخزاعي رحمه الله ببغداد، سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا بطوس، سنة ثمان وتسعين ومائة، وفيها رحلنا إليه على طريق البصرة، وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي علىلاً، فأقمنا عليه أيّاماً، ومات عبد الرحمن بن مهديّ وحضرنا جنازته، وصلّى عليه إسماعيل بن جعفر، ورحلنا إلى سيدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قمّ، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام]، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عزّ وجلّ مفاتيح الجنّة والنار إليّ، فأدفعها إليك، فيقول لك: أحكم.

قال علي عليه السلام: والله! إنّ للجنّة إحدى وسبعين باباً، يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي، ومن باب واحد سائر الناس.[2]

٣٢٢٦ ـ ٧٣٢ ـ الطبري: أخبرنا الشيخ أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، بقراءتي عليه في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة، عن أبيه أبي جعفر الطوسي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحام، قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى، قال: حدّثني إسحاق بن عبدوس، قال: حدّثنا محمّد بن بهار بن عمّار، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى، عن جابر بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر، فجلست بينه وبين عائشة، فقالت: عائشة: ما وجدت إلاّ فخذي أو فخذ رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله: **مه يا عائشة! لا تؤذيني في عليّ، فإنّه أخي في الدنيا**

---

١. الأمالي: ٤٤٢ ح ٥٩٠، مائة منقبة: ٥٣ المنقبة ١١، بشارة المصطفى: ٩٩ ح ٣٧، روضة الواعظين: ١١٨، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٣٠، إثبات الهداة ٣: ٤٠٢ ح ٢٧٢، بحار الأنوار ٧: ٢٣٢ ح ٣، و٣٩: ١٩٩ ح ١٢، ٢٢١ ضمن ح ١.

٢. الأمالي: ٣٦٨ ح ٧٨٤، بحار الأنوار ٧: ٣٣٨ ح ٢٥، و٣٩: ١٩٨ ح ٩.

وأخي في الآخرة وهو أمير المؤمنين، يجلسه الله يوم القيامة على الصراط، فيدخل أوليائه الجنّة وأعدائه النار.[1]

﴿٣٢٢٧﴾ ـ ٧٣٣ ـ الصدوق: حدّثني الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسدي الكوفي، قال: حدّثني موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عن عليّ عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا عليّ! على ناقة من نور، وعلى رأسك تاج له أربعة أركان، على كلّ ركن ثلاثة أسطر: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، وتعطى مفاتيح الجنّة، ثمّ يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة، فتقعد عليه، ثمّ يجمع لك الأوّلون والآخرون في صعيد واحد، فتأمر بشيعتك إلى الجنّة وبأعدائك إلى النار، فأنت قسيم الجنّة وأنت قسيم النار، ولقد فاز من تولاّك وخسر من عاداك، فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجّة الله الواضحة.[2]

﴿٣٢٢٨﴾ ـ ٧٣٤ ـ الصدوق: باسناده[3] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يا عليّ! إنّك قسيم الجنّة والنار، وإنّك لتفرع باب الجنّة وتدخلها بلا حساب.[4]

﴿٣٢٢٩﴾ ـ ٧٣٥ ـ فرات الكوفي: حدّثنا أبو القاسم العلوي، معنعناً: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام...

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **يا عليّ! أنت قسيم النار، تقول هذا لي وهذا لك.**[5]

﴿٣٢٣٠﴾ ـ ٧٣٦ ـ المفيد: حدّثني المظفّر بن محمّد الورّاق، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن زكريّا البصري، قال: حدّثنا عمر بن المختار، قال: حدّثنا أبو محمّد البرسي، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر [محمّد] الباقر، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كيف بك يا عليّ! إذا وقفت على شفير جهنّم وقد مدّ الصراط وقيل للناس: جوزوا، وقلت لجهنّم: هذا لي وهذا لك؟

---

١. بشارة المصطفى: ٢٢٥ ح ٥١، بحار الأنوار ٧: ٣٣٩ ح ٣٢، و٢٢: ٢٤١ ح ٦، و٣٩: ١٩٤ ح ٤.
٢. الأمالي: ٧٦٨ ح ١٠٤٠، بشارة المصطفى: ٣٢٦ ح ١٠، بحار الأنوار ٧: ٣٣٩ ح ٣٠، و٣٩: ١٩٣ ح ١.
٣. قد مرّ السند في الرقم ٤٥٤١.
٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٠ ح ٩، الأربعين عن الأربعين: ٥٠ ح ١٠، بحار الأنوار ٣٩: ١٩٣ ح ٢.
٥. تفسير الفرات: ٥١١ ح ٦٦٧ في حديث طويل، تفسير القمّي ٢: ٣٨٩، بحار الأنوار ٣٦: ٨٩ ح ١٦.

فقال علي عليه السلام يا رسول الله! ومن أولئك؟

قال صلى الله عليه وآله: **أولئك شيعتك معك حيث كنت.**[1]

ابلاغه عليه السلام سورة البراءة

* ٣٢٣١ * ـ ٧٣٧ ـ **أحمد بن حنبل:** عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا وكيع، قال: قال إسرافيل، قال أبو إسحاق: عن ذيد بن يثيع، عن أبي بكر أنّ النبيّ بعثه ببراءة لأهل مكّة:

لا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا تدخل الجنّة إلاّ نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله مدّة فأجله إلى مدّته، والله بريء من المشركين ورسوله.

قال: فسار بها ثلاثاً، ثمّ قال لعلي عليه السلام: **ألحقه، فردّ عليّ أبا بكر وبلّغها أنت.**

قال: ففعل، قال: فلمّا قدم على النبي صلى الله عليه وآله أبو بكر بكى، قال: يا رسول الله! حدث فيّ شيء؟

قال: **ما حدث فيك إلاّ خير، ولكن أمرت أن لا يبلغه إلاّ أنا أو رجل منّي.**[2]

* ٣٢٣٢ * ـ ٧٣٨ ـ **أحمد بن حنبل:** حدّثنا عبد الله، حدّثنا محمّد بن سليمان لوين، حدّثنا محمّد بن جابر، عن سمّاك، عن حنش، عن علي عليه السلام قال:

لمّا نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وآله دعا النبيّ صلى الله عليه وآله أبا بكر، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكّة، ثمّ دعاني النبيّ صلى الله عليه وآله فقال لي: **أدرك أبا بكر، فحيث ما لحقته، فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى أهل مكّة، واقرأه عليهم،** فلحقته بالجحفة، فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! نزل فيّ شيء؟

قال: **لا، ولكن جبرئيل جاءني فقال:** لم يكن يؤدّي عنك إلا أنت أو رجل منك.[3]

* ٣٢٣٣ * ـ ٧٣٩ ـ **ابن البطريق:** بإسناده قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا أبو

---

١. الأمالي: ٣٢٨، الأمالي للطوسي: ٩٤ ح ١٤٦، بشارة المصطفى: ٤٨ ح ٣٨، و١٩٧ ح ١٦، بحار الأنوار ٣٩: ١٩٧ ح ٨، و٦٨: ١١٢ ح ٢٦.

٢. مسند أحمد ١: ٣، فرائد السمطين ١: ٦١ ح ٢٨، كشف الغمّة ١: ٣٠٠، نهج الحقّ: ٢٠٤ قطعة منه، تاريخ ابن عساكر «ترجمة الإمام عليّ» ٢: ٣٨٣ ح ٨٨٩، بحار الأنوار ٣٥: ٢٩٨ ح ٢٢، المناقب للخوارزمي: ١٦٥ ح ١٩٦، كفاية الطالب: ٢٥٤، كنز العمّال ٢: ٤١٧ ح ٤٣٨٩.

٣. مسند أحمد ١: ١٥١، العمدة: ١٦٠ ح ٢٤٥، خصائص الوحي المبين: ١٣٨ ح ١٠١ بتفاوت يسير، و١٣٩ ح ١٠٣، الطرائف: ٣٨ ح ٢٩، نهج الحقّ: ٣٢٣، و٣٢٤، بحار الأنوار ٣٥: ٣٠٥ ضمن ح ٢٧، تاريخ ابن عساكر «ترجمة الإمام علي» ٢: ٣٨٤ ح ٨٩٠، كفاية الطالب: ٢٥٥، كنز العمّال ٢: ٤٢٢ ح ٤٤٠٠.

الجهم العلاء بن موسى الباهلي سنة سبع وعشرين ومائة، قال: حدّثنا سوار بن مصعب، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر بسورة براءة على الموسم، وأربع كلمات إلى الناس، فلحقه عليّ عليه السلام في الطريق، فأخذ السورة والكلمات، فكان عليّ عليه السلام يبلغ وأبو بكر على الموسم، فإذا قرأ السورة نادى: **ألا لا يدخل الجنّة إلاّ نفس مسلمة، ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامه هذه، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عقد فأجله مدّته،** حتّى قال رجل: لولا أن نقطع الذي بيننا وبين ابن عمّك من الحلف لبدأنا بك.

فقال عليّ عليه السلام: لولا أنّ رسول الله أمرني أن لا أحدث شيئاً حتّى آتيه لقتلتك.[1]

٣٢٣٤ ـ ٧٤٠ ـ العلاّمة الحلّي: كان النبيّ صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر ببراءة إلى مكّة: **لا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنّة إلاّ نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله مدّة فأجله إلى مدّته، والله بريء من المشركين ورسوله.**

فسار بها ثلاثة أيّام، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: إنّ الله يقرئك السلام ويقول لك: لا يؤدّي عنك إلاّ أنت أو رجل منك.

فاستدعى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وقال له: **إركب ناقتي العضباء، وألحق أبا بكر، فخذ براءة من يده، وامض بها إلى مكّة، فانبذ عهد المشركين إليهم، وخيّر أبا بكر بين أن يسير مع ركابك أو يرجع.**

فركب أمير المؤمنين عليه السلام ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء، وسار حتّى لحق أبا بكر، فلمّا رآه جزع من لحوقه واستقبله وقال: فيما جئت يا أبا الحسن! أسائر أنت معي أو لغير ذلك؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني **أن ألحقك، وأقبض منك الآيات من براءة، وأنبذ بها عهد المشركين إليهم،** وأمرني **أن أخيّرك بين أن تسير معي أو ترجع إليه.**

فقال: بل أرجع إليه، وعاد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فلمّا دخل عليه، قال: يا رسول الله! إنّك أهّلتني لأمر طالت الأعناق فيه إليّ، فلمّا توجّهت إليه رددتني عنه، أنزل فيّ القرآن؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **لا، ولكن الأمين هبط إليّ عن الله عزّ وجلّ بأنّه لا يؤدّي عنك إلاّ أنت أو رجل منك، وعليّ منّي ولا يؤدّي عنّي إلاّ عليّ.**[2]

---

١. العمدة: ١٦١ ح ٢٤٧، علل الشرائع: ١٩٠ ح ٢ قطعة منه، تاريخ ابن عساكر «ترجمة الإمام علي» ٢: ٣٨٢ ح ٨٨٨.

٢. كشف اليقين: ٢١١ ح ٢١٤، الإرشاد ١: ٦٥ وفيه: لم يذكر صدر الحديث، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٢٦ باختصار، بحار الأنوار ٢١: ٢٧٥ ح ١٠ نحو الإرشاد، و٣٥: ٣٠٣ ح ٢٦ نحو المناقب.

٣٢٣٥ ـ ٧٤١ ـ العيّاشي: حبيش، عن عليّ عليه السلام أنّ النبي عليه وآله السلام حين بعثه ببراءة وقال: يا نبيّ الله! إنّي لست بلسن ولا بخطيب، قال: **ما بدّ أن أذهب بها أو تذهب بها أنت**، قال: فإن كان لا بدّ، فسأذهب أنا قال: **فانطلق، فإنّ الله يثبّت لسانك ويهدي قلبك**، ثمّ وضع يده على فمه وقال: **انطلق فاقرأها على الناس**.

وقال: **الناس سيتقاضون إليك، فإذا أتتك الخصمان فلا تقضينّ لواحد حتّى يسمع الآخر، فإنّه أجدر أن تعلم الحقّ**.[1]

٣٢٣٦ ـ ٧٤٢ ـ أحمد بن حنبل: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبو بكر، حدّثنا عمرو بن حمّاد، عن أسباط بن نصر، عن سمّاك، عن حنش، عن عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله حين بعثه ببراءة، فقال: يا نبيّ الله! إنّي لست باللسن ولا بالخطب، قال: **فما بدّ أن أذهب بها أنا أو تذهب بها أنت**. قال: فإن كان ولابدّ، فسأذهب أنا، قال: **فانطلق، فإنّ الله يثبّت لسانك ويهدي قلبك**. قال: ثمّ وضع يده على فمه.[2]

٣٢٣٧ ـ ٧٤٣ ـ ابن البطريق: من الجمع بين الصحاح الستّة لرزين في الجزء الثاني في تفسير سورة براءة من صحيح أبي داود وهو السنن وصحيح الترمذي وبالإسناد المقدّم قال: عن ابن عبّاس، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر وأمره أن ينادي في الموسم ببراءة، ثمّ أتبعه عليّاً عليه السلام، فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله العضباء، فقام أبو بكر فزعاً، فظنّ أنّه قد حدث أمر، فدفع إليه عليّ عليه السلام كتاباً من رسول الله صلى الله عليه وآله فيه: أنّ عليّاً ينادي بهؤلاء الكلمات: [**فإنّه لا ينبغي أن يبلغ عنّي إلاّ رجل من أهل بيتي،**] فانطلقا فحجّا، فقام علي عليه السلام أيّام التشريق، فنادى: **ذمّة الله ورسوله بريئة من كلّ مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر. ولا يحجّنّ بعد العام مشرك، ولا يطوفنّ بالبيت [بعد اليوم] عريان، ولا يدخل الجنّة إلاّ نفس مسلمة**.

قال: وكان عليّ ينادي بها، فإذا عيي أمر غيره فنادى بها.[3]

---

١. تفسير العيّاشي ٢: ٧٥ ح ٩، وسائل الشيعة ٢٧: ٢١٧ ح ٣٣٦٣١، بحار الأنوار ٣٥: ٣٩٦ ح ١٨، تفسير البرهان ٢: ١٠١ ح ١١، كنز العمّال ٢: ٤٢٢ ح ٤٤٠١، و١١: ٦٢٣ ح ٣٣٠٣٦.

٢. مسند أحمد ١: ١٥٠، شرح الأخبار ٢: ٥٣٩ ح ٥١٩، العمدة: ١٦١ ح ٣٤٨، تاريخ ابن عساكر «ترجمة الإمام علي» ٢: ٣٨٥ ح ٨٩١، كنز العمّال ٢: ٤٢٢ ح ٤٤٠١.

٣. العمدة: ١٦٥ ح ٢٥٤، خصائص الوحي المبين: ١٣٨ ح ١٠٢ بتفاوت يسير، و١٤٣ ح ١٠٦، الطرائف: ٣٨ ح ٣١، نهج الحقّ: ٣٢٤، بحار الأنوار ٣٥: ٣٠٦ ضمن ح ٢٨، سنن الترمذي ٥: ٦٢ ح ٣١٠٢ بتفاوت، تاريخ ابن عساكر «ترجمة الإمام علي» ٢: ٣٧٦ ح ٨٧٨ قطعة منه، المعجم الكبير ١١: ٣١٦ ح ١٢١٢٨، المناقب للخوارزمي: ١٦٤ ح ١٩٥.

﴿٣٢٣٨﴾ ـ ٧٤٤ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود، قال: حدّثنا كثير أبو إسماعيل، عن جميع بن عمير، قال:

صلّيت في المسجد الجامع، فرأيت ابن عمر جالساً، فجلست إليه، فقلت: حدّثني عن عليّ، فقال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة، فلمّا أتى ذا الحليفة أتبعه عليّاً عليه السلام فأخذها منه. قال أبو بكر: يا عليّ ما لي أنزل فيّ شيء؟

قال: لا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **لا يؤدّي عنّي إلاّ أنا أو رجل من أهل بيتي.**

قال: فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! أنزل فيّ شيء؟

قال: **لا، ولكن لا يؤدّي عنّي إلاّ أنا أو رجل من أهل بيتي.**

قال كثير: قلت لجميع: أتشهد على ابن عمر بهذا؟

قال: نعم ثلاثاً.[1]

أحبّ الخلق إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله

﴿٣٢٣٩﴾ ـ ٧٤٥ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا أبو العبّاس القطّان، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا عبد الله بن داهر، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال:

قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام لم صار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب قسيم الجنّة والنار؟

قال: لأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر، وإنّما خلقت الجنّة لأهل الإيمان وخلقت النار لأهل الكفر، فهو عليه السلام قسيم الجنّة والنار لهذه العلّة، فالجنّة لا يدخلها إلاّ أهل محبّته، والنار لا يدخلها إلاّ أهل بغضه.

قال المفضّل: فقلت: يا ابن رسول الله! فالأنبياء والأوصياء عليهم السلام كانوا يحبّونه وأعداؤهم كانوا يبغضونه؟

قال: نعم، قلت: فكيف ذلك؟

---

١. علل الشرائع: ١٨٩ ح ١، و١٩٠ ح ٤، مجمع البيان ٥: ٦ قطعة منه، تاريخ ابن عساكر «ترجمة الإمام علي» ٢: ٣٨٦ ح ٨٩٢، سنن الترمذي ٥: ٦١ ح ٣١٠١ بتفاوت يسير، المناقب للخوارزمي: ١٦٥ ح ١٩٧، الدرّ المنثور ٣: ٢٠٩ قطعة منه فيهما.

قال: أما علمت أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: **لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ اللّه ورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله، ما يرجع حتّى يفتح اللّه على يديه**، فدفع الراية إلى علي عليه السلام، ففتح اللّه تعالى على يديه؟

قلت: بلى، قال: أما علمت أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله لمّا أتي بالطائر المشويّ

قال: **اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ، يأكل معي من هذا الطائر**، - وعنى به عليّاً عليه السلام -

قلت: بلى، قال: فهل يجوز أن لا يحبّ أنبياء اللّه ورسله وأوصياؤهم عليهم السلام رجلاً يحبّه اللّه ورسوله ويحبّ اللّه ورسوله؟

فقلت له: لا، قال: فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أممهم لا يحبّون حبيب اللّه وحبيب رسوله وأنبيائه عليهم السلام؟

قلت: لا، قال: فقد ثبت أنّ جميع أنبياء اللّه ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعليّ بن أبي طالب محبّين، وثبت أنّ أعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبّتهم مبغضين.

قلت: نعم، قال: فلا يدخل الجنّة إلاّ من أحبّه من الأوّلين والآخرين، ولا يدخل النار إلاّ من أبغضه من الأوّلين والآخرين، فهو إذن قسيم الجنّة والنار.

قال المفضّل بن عمر: فقلت له: يا ابن رسول اللّه! فرّجت عنّي، فرّج اللّه عنك، فزدني ممّا علّمك اللّه،

قال: سل، يا مفضّل! فقلت له: يا ابن رسول اللّه! فعليّ بن أبي طالب عليه السلام يدخل محبّه الجنّة ومبغضه النار، أو رضوان ومالك؟

فقال: يا مفضّل! أما علمت أنّ اللّه تبارك وتعالى بعث رسول اللّه صلى الله عليه وآله وهو روح إلى الأنبياء عليهم السلام وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام؟

فقلت: بلى، قال: أما علمت أنّه دعاهم إلى توحيد اللّه وطاعته، واتّباع أمره، ووعدهم الجنّة على ذلك، وأوعد من خالف ما أجابوا إليه وأنكره النار؟

قلت: بلى، قال: أفليس النبيّ صلى الله عليه وآله ضامناً لما وعد وأوعد عن ربّه عزّ وجلّ؟

قلت: بلى، قال: أو ليس عليّ بن أبي طالب خليفته وإمام أمّته؟

قلت: بلى، قال: أو ليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبّته؟

قلت: بلى، قال: فعليّ بن أبي طالب إذن قسيم الجنّة والنار، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران عن أمره بأمر اللّه تبارك وتعالى، يا مفضّل! خذ هذا، فإنّه من مخزون العلم ومكنونه، لا

تخرجه إلاّ إلى أهله.[1]

* ٣٢٤٠ * ـ ٧٤٦ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي هدبة، قال:

رأيت أنس بن مالك معصوباً بعصابة، فسألته عنها؟

فقال: هذه دعوة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقلت له: وكيف كان ذاك؟

فقال: كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله فأهدي إليه طائر مشوىّ، فقال: **اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليَّ، يأكل معي من هذا الطائر.**

فجاء علي عليه السلام فقلت له: رسول الله صلى الله عليه وآله عنك مشغول، وأحببت أن يكون رجلاً من قومي، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه الثانية فقال: **اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليَّ يأكل معي من هذا الطائر.**

فجاء علي عليه السلام فقلت له: رسول الله عنك مشغول، وأحببت أن يكون رجلاً من قومي، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه الثالثة فقال: **اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليَّ يأكل معي من هذا الطائر.**

فجاء، علي عليه السلام فقلت له: رسول الله عنك مشغول، وأحببت أن يكون رجلاً من قومي، فرفع علي عليه السلام صوته، فقال: وما يشغل رسول الله عنّي؟

فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **يا أنس! من هذا؟**

فقلت: عليّ بن أبي طالب، قال: **ائذن له**، فلمّا دخل قال له: **يا عليّ! إنّي قد دعوت الله عزّ وجلّ ثلاث مرّات أن يأتيني بأحبّ خلقه إليه وإليَّ يأكل معي من هذا الطائر، ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتيني بك.**

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! إنّي قد جئت ثلاث مرّات، كلّ ذلك يردّني أنس ويقول: رسول الله عنك مشغول.

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا أنس! ما حملك على هذا؟**

فقلت: يا رسول الله! سمعت الدعوة فأحببت أن يكون رجلاً من قومي.

فلمّا كان يوم الدار استشهدني علي عليه السلام، فكتمته، فقلت: إنّي نسيته، فرفع علي عليه السلام يده إلى السماء، فقال: اللّهمّ ارم أنساً بوضح لا يستره من الناس، ثمّ كشف العصابة عن رأسه، فقال: هذه دعوة عليّ،

---

١. علل الشرائع: ١٦١ ح ١، تأويل الآيات: ٧٦٤، بحار الأنوار ٣٩: ١٩٤ ح ٥.

هذه دعوة عليّ، هذه دعوة عليّ.[1]

﴿٣٢٤١﴾ ـ ٧٤٧ ـ ابن البطريق: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: أخبرنا ابن مالك، قال: حدّثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، قال: حدّثنا مطير بن أبي خالد، عن ثابت البجلي، عن سفينة - مولى رسول الله صلى الله عليه وآله -، قال:

أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طيرين بين رغيفين، فقدّمت إليه الطيرين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله **اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإلى رسولك.**

فجاء عليّ عليه السلام فرفع صوته، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله **من هذا؟**

قلت: عليّ، قال: **فافتح له،** ففتحت له فأكل من الطيرين مع النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى فنيا.[2]

﴿٣٢٤٢﴾ ـ ٧٤٨ ـ الطبري: حدّثنا الشيخ الإمام الفقيه أبو جعفر محمّد بن أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي، سلخ شوّال سنة أربع وعشرين وخمسمائة بنيشابور لفظاً، عن أبيه، عن جدّه عبد الصمد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم الفارسي، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي حامد بن جعفر، أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الرازي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن مدرك الأناسي، حدّثنا إبراهيم بن سعد، حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا سليمان بن قرط، عن محمّد بن شعيب، عن داود بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس، عن أبيه، عن عبد الله بن عبّاس، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أتي بطير، فقال:

اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك، فجاء عليّ عليه السلام فقال: **اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.**[3]

﴿٣٢٤٣﴾ ـ ٧٤٩ ـ العلاّمة الحلّي: روى أنس بن مالك، قال:

أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طير، فقال: **اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير.**

فقلت: اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء عليّ عليه السلام فقلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة، فذهب، ثمّ جاء، فقلت له مثل ذلك، فذهب ثمّ جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله **افتح [الباب]،**

---

١. الأمالي: ٧٥٣ ح ١٠١٢، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٦٢٢ قطعة منه، العمدة: ٢٤٢ ح ٣٦٩، التفضيل: ١٦ بتفاوت فيهما، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٨٢، روضة الواعظين: ١٣٠، عوالي اللئالي ٤: ٨٨ ح ١١٢ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٨: ٣٥١ ح ٤، فرائد السمطين ١: ٢٠٩ ح ١٦٥، المعجم الكبير ١: ٢٥٣ ح ٧٣٠.

٢. العمدة: ٢٤٢ ح ٣٦٨، الإفصاح (المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ المفيد): ٣٣ قطعة منه، الطرائف: ٧١ ح ٨٦، الصراط المستقيم ١: ١٩٣ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٨: ٣٥٥ ح ٨.

٣. بشارة المصطفى: ٢٦٠ ح ٦٨، كشف الغمّة ١: ١٥٠ قطعة منه، و٢٥٦ بتفاوت قطعة منه، بحار الأنوار ٣٨: ٣٥٤ ح ٧، المعجم الكبير ١٠: ٢٨٢ ح ١٠٦٦٧ قطعة منه، ونحوه المناقب للخوارزمي: ١٠٧ ح ١١٣.

ففتحت ثمّ دخل، فقال: **ما حديثك يا عليّ؟!**

قال: هذه آخر ثلاث كرّات يردّني أنس، يزعم أنّك على حاجة، قال [النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم]: **ما حملك على ما صنعت يا أنس؟!**

قال: سمعت دعاءك، فأحببت أن يكون في رجل من قومي، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّ الرجل قد يحبّ قومه، إنّ الرجل قد يحبّ قومه.**[1]

﴿٣٢٤٤﴾ ـ ٧٥٠ ـ ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن موسى، أخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر بن سعدان أبو الفتح، حدّثنا إسماعيل بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي البزّار بحرّان، حدّثنا وهب بن بقيّة، عن أبي جعفر السبّاك، عن أنس بن مالك، قال:

أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طائر مشويّ أهدته له امرأة من الأنصار، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعت ذلك بين يديه، فقال: **اللّهمّ أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك من الأوّلين والآخرين ليأكل معي من هذا الطائر.**

قال أنس: فقلت في نفسي: اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار من قومي، فجاء عليّ فطرق الباب فرددته، وقلت: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متشاغل، ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، فقال: **اللّهمّ أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك من الأوّلين والآخرين يأكل معي من هذا الطائر.**

قلت: اللّهمّ اجعله رجلاً من قومي الأنصار، فجاء عليّ فرددته، فلمّا جاء الثالثة، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **قم فافتح الباب لعليّ**، فقمت ففتحت الباب فأكل معه، فكانت الدعوة له.[2]

﴿٣٢٤٥﴾ ـ ٧٥١ ـ **ابن المغازلي:** أخبرنا أبو طالب محمّد بن عليّ بن الفتح الحربي البغدادي فيما كتب به إليّ أنّ أبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين حدّثهم، قال: حدّثنا نصر بن القاسم الفرضي، حدّثنا عيسى بن مساور الجوهري، قال: قال لي يغنم بن سالم بن قنبر ـ ولقيته سنة تسعين ومائة، وقال يغنم بن سالم: لي اثنا عشر ومائة سنة ـ قال لي أنس بن مالك:

أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طير مشوىّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك**

---

١. كشف اليقين: ٣٠٣ ح ٣٥٢، كشف الغمّة ١: ١٥٦، العمدة: ٢٤٥ ح ٣٧١، بحار الأنوار ١٠: ٤٣١، و٤٣٣ قطعة منه فيهما، المناقب لابن المغازلي: ١٥٦ ح ١٨٩، المناقب للخوارزمي: ١١٤ ح ١٢٥، حلية الأولياء ٦: ٣٣٩، مجمع الزوائد ٩: ١٢٥.

٢. المناقب: ١٦٨ ح ٢٠٠، و١٦٢ ح ١٩٢ ـ ١٩٥ بتفاوت، العمدة: ٢٤٦ ح ٣٧٢، و٢٤٩ ح ٣٧٩ ـ ٣٨٨ أشار إليه، الطرائف: ٧٢ ح ٨٧، و٨٨، المعجم الكبير ٧: ٨٢ ح ٦٤٣٧، المناقب للخوارزمي: ١٠٧ ح ١١٤، ذخائر العقبى: ٦١ باختصار في الثلاثة الأخيرة.

إليك أو بمن تحبّه ـ الشكّ من عيسى بن مساور الجوهري ـ فجاء عليّ فرددته، ثمّ جاء فرددته، فدخل في الثالثة أو في الرابعة فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **ما حبسك عنّي ـ أو ما أبطأ بك عنّي يا عليّ؟!**ـ

قال: جئت فردّني أنس، ثمّ جئت فردّني أنس، ثمّ جئت فردّني أنس، قال لي: **يا أنس! ما حملك على ما صنعت؟ أرجوت أن يكون رجلاً من الأنصار؟**

فقلت: نعم، فقال: **يا أنس! أو في الأنصار خير من عليّ، أو في الأنصار أفضل من عليّ؟**[1]

﴿٣٢٤٦﴾ ـ ٧٥٢ ـ **الطوسي**: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا يوسف بن عدي، قال: حدّثنا حمّاد بن مختار الكوفي، قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير، عن أنس بن مالك، قال:

أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طائر، فوضع بين يديه، فقال: **اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي**، فجاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام فدقّ الباب، فقلت: من ذا؟

فقال: أنا عليّ، فقلت: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله على حاجة، حتّى فعل ذلك ثلاثاً، فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **ما حبسك؟**

قال: قد جئت ثلاث مرّات، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **ما حملك على ذلك؟**

قال: قلت: كنت أحبّ أن يكون رجلاً من قومي.[2]

﴿٣٢٤٧﴾ ـ ٧٥٣ ـ **القاضي النعمان**: الطبري باسناد له رفعه إلى أبي أيّوب الانصاري. قال:

أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طير يقال له: الحجل، فوضع بين يديه.

قال: **اللّهم ائتني بأحبّخلقك اليك يأكل معي من هذا الطعام.**

وكان أنس بن مالك وعائشة وحفصة قريب منه، فقالت عائشة: اللّهمّ اجعله أبا بكر.

وقالت حفصة: اللّهمّ اجعله عمر.

وقال أنس: اللّهم اجعله سعد بن عبادة ـ أو رجلاً من الأنصار ـ.

وقال: وحرك الباب. فقال: **يا أنس! أنظر من بالباب؟**

قال أنس: فخرجت، فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقلت له: النبيّ على حاجة.

---

١. المناقب: ١٦٥ ح ١٩٦، العمدة: ٢٤٨ ح ٣٧٧، الطرائف: ٧٣، بحار الأنوار ٣٨: ٣٥٦ ضمن ح ٨ باختصار فيهما، حياة الحيوان ٢: ١٦٠.

٢. الأمالي: ٢٥٣ ح ٤٥٤، بحار الأنوار ٣٨: ٣٥٠ ح ٢، المناقب لابن المغازلي: ١٥٦ ح ١٨٩ مع زيادة، البداية والنهاية ٧: ٣٨٨.

فرجع علي عليه السلام ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله، ثم رفع رأسه.

وقال: **اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك اليك ليأكل معي من هذا الطعام.**

ثمّ قال: وحرّك الباب ثانية، ثمّ قال رسول الله: **يا أنس! أنظر من بالباب؟**

فخرجت، فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت له: النبيّ على حاجة.

فانصرف، فمكث رسول الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله، ثم رفع يديه، وقال: اللّهمّ ائتني به الساعة.

قال: وحرّك الباب. ثمّ قال: **يا أنس! أنظر من الباب؟**

قال أنس: فخرجت، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت له: النبيّ على حاجة.

قال: فوضع يده على صدري، ثمّ دفعني، فألصقني بالحائط، ثمّ دخل.

قال: فلمّا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله عانقه، ثمّ قال: **اللّهمّ وإليّ، اللّهمّ وإليّ** «يعني إنّه أحبّ خلقك إليك وإليّ» ثمّ قال له: **يا عليّ! ما حبسك؟**

قال: جئت ثلاث مرّات كلّ ذلك يردّني أنس، فنظر إليّ النبيّ، وقال: **ما حملك على هذا يا أنس!؟**

فقلت: يا رسول الله! أردت أن تكون الدعوة لرجل من قومي الأنصار.

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله **لست بأوّل من أحبّ قومه.**[1]

حبيب الله وحبيب رسوله

﴿٣٢٤٨﴾ ـ ٧٥٤ ـ ابن شهرآشوب: أبو الزبير، عن أنس، قال:

كنت أمشي خلف حمار رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يكلّم الحمار والحمار يكلّمه، وهو يريد الغابة والغيضة، فلمّا دنا منهما قال: **اللّهمّ أرني إيّاه، اللّهمّ أرني إيّاه.**

وقال في الرابعة: **اللّهمّ أرني وجهه،** فإذا عليّ قد خرج من بين النخل، فانكبّ على النبي وانكبّ رسول الله يقبله. [الخبر].

وكان إذا لم يلق عليّاً يقول: **أين حبيب الله وحبيب رسوله.**[2]

عليّ عليه السلام مع القرآن والقرآن مع عليّ عليه السلام

﴿٣٢٤٩﴾ ـ ٧٥٥ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: أخبرنا محمّد بن جرير

---

١. شرح الأخبار ١: ١٣٧ ح ٦٧، المناقب: ١٦٣ ح ١٩٣، العمدة: ٢٤٦ ح ٣٧٣، الأربعون لابن بابويه: ٤٥ ح ٢٠ بتفاوت.

٢. المناقب ٢: ٢٢١، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٩ ضمن ح ٢.

الطبري قراءة، قال: حدّثني محمّد بن عمارة الأسدي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: حدّثني أبو سعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ، قال:

شهدت مع عليّ عليه السلام يوم الجمل، فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس حتّى إذا كان عند الظهر، فكشف الله ذلك عنّي، فقاتلت قتالا شديداً.

قال: ثمّ بعد ذلك أتيت المدينة، فأتيت أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله فسلمت واستأذنت، فقيل من ذا؟ فقلت: سائل. فقالت: أطعموا السائل.

فقلت: إنّي والله! لا أسأل طعاماً ولا شراباً، ولكنّي أبو ثابت مولى أبي ذرّ.

فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصّتي، قالت: فأين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟

قال: فقلت: إلى أحسن ذلك، كشف الله ذلك عنّي حين زوال الشمس، فقاتلت قتالاً شديداً مع أمير المؤمنين عليه السلام حتّى فرغ، قالت: أحسنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **إنّ عليّاً مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.**[1]

٣٢٥٠ ـ ٧٥٦ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلّد أبو الطيب الجعفي الدهّان بالكوفة، قال: حدّثني عبّاد بن سعيد الجعفي وهو جدّه لأمّه، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي البهلول، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ رحمه الله، قال:

شهدت مع عليّ عليه السلام يوم الجمل، فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني من الشكّ بعض ما يدخل الناس، فلمّا زالت الشمس كشف الله ذلك عنّي، فقاتلت مع أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ أتيت بعد ذلك أمّ سلمة زوج النبيّ (صلّى الله عليه وآله ورحمها)، فقصصت عليها قصّتي، فقالت: كيف صنعت حين طارت القلوب مطائرها؟

قال: قلت: إلى أحسن ذلك والحمد لله، كشف الله (عزّ وجلّ) ذلك عنّي عند زوال الشمس، فقاتلت مع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قتالا شديداً.

فقالت: أحسنت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **عليّ مع القرآن والقرآن معه، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.**[2]

---

١. الأمالي: ٥٠٦ ح ١١٠٨، بحار الأنوار ٩٢: ٨٠ ح ٦.

٢. الأمالي: ٤٦٠ ح ١٠٢٨، الطرائف ١: ١٠٣ ح ١٥٢ باختصار، كشف الغمّة ١: ١٤٨ باختصار، و٤٠٢، كشف اليقين: ٢٦٩ ح ٣٠٨ باختصار، الصراط المستقيم ٣: ١٦٣، بحار الأنوار ٢٢: ٢٢٢ ح ٢، و٣٢: ٢٠٦ ح ١٦٠، و٣٨: ٣٥ ضمن ح ١٠ باختصار.

﴿٣٢٥١﴾ ـ ٧٥٧ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي، قال: حدّثنا جدّي لأمّي محمّد بن عيسى القيسي، قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدّثنا هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي، قال:

سمعت أبا ثابت مولى أبي ذرّ رضي الله عنه يقول: سمعت أمّ سلمة رضي الله عنها تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه:

أيّها الناس! يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً، فينطلق بي، وقد قدّمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إنّي مخلّف فيكم كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي.

ثمّ أخذ بيد عليّ عليه السلام، فرفعها، فقال: **هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، خليفتان بصيران لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ما ذا خلفت فيهما.**[1]

معيّة عصا موسى وخاتم سليمان لعليّ عليه السلام

﴿٣٢٥٢﴾ ـ ٧٥٨ ـ الصفّار: محمّد بن الحسين، عن ابن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام: **والله! لتؤتينّ خاتم سليمان عليه السلام، والله! لتؤتينّ عصا موسى عليه السلام؟**[2]

﴿٣٢٥٣﴾ ـ ٧٥٩ ـ الطبرسي: حذيفة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

دابّة الأرض طولها ستّون ذراعاً، لا يدركها طالب، ولا يفوتها هارب، فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب بين عينيه، وتسم الكافر بين عينيه وتكتب بين عينيه كافر، ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتختم أنف الكافر بالخاتم حتّى يقال: يا مؤمن! ويا كافر![3]

الأسباب بيد عليّ عليه السلام

﴿٣٢٥٤﴾ ـ ٧٦٠ ـ الصفّار: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل [بن جميل]، عن جابر [بن يزيد]، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

---

١. الأمالي: ٤٧٨ ح ١٠٤٥، كشف الغمّة ١: ٤٠٨، بحار الأنوار ٢٢: ٤٧٦ ح ٢٦، و٣٨: ١١٨ ح ٦١، و٩٢: ٨٠ ح ٥.
٢. بصائر الدرجات: ٢٠٧ ح ٥١، بحار الأنوار ٢٦: ٢١٩ ح ٣٩.
٣. مجمع البيان ٧: ٣٦٦، بحار الأنوار ٦: ٣٠٠، و٥٣: ١٢٥.

يا جابر! ألك حمار يسير بك، فيبلغ بك من المشرق إلى المغرب في يوم واحد؟

قال: قلت: يا أبا جعفر! جعلت فداك، وأنّى لي هذا؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: وذلك كان أمير المؤمنين، ثمّ قال: ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام: **والله! لتبلغنّ الأسباب، والله! لتركبنّ السحاب.**[1]

هدية الله تعالى لعليّ عليه السلام

٣٢٥٥ ـ ٧٦١ ـ الراوندي: روي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال:

كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله فسار مليّاً، وهو راكب وسايرته ماشياً، فالتفت إلي وقال: **يا عليّ! اركب كما ركبت، وأمشي كما مشيت**[2].

فقلت: بل تركب وأنا أمشي، فسار ثمّ التفت إلي وقال: **يا عليّ! اركب كما ركبت، حتّى أمشي كما مشيت، فأنت أخي، وابن عمّي، وزوج ابنتي، وأبو سبطي.**

فقلت: بل تركب وأمشي، فسار مليّاً، حتّى بلغنا إلى غدير ماء، فثنى رجله من الركاب ونزل وأسبغ الوضوء، وأسبغت الوضوء معه، ثمّ صفّ قدميه وصلّى، وصففت قدمي وصلّيت حذاءه، فبينا أنا ساجد، إذ قال: **يا عليّ! ارفع رأسك، فانظر إلى هديّة الله إليك.**

فرفعت رأسي فإذاً أنا بنشز[3] من الأرض، وإذاً عليه فرس بسرجه ولجامه، فقال صلى الله عليه وآله: **هذا هديّة الله إليك اركبه،** فركبته وسرت مع النبيّ صلى الله عليه وآله.[4]

٣٢٥٦ ـ ٧٦٢ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدّثنا عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدّثنا معاوية بن هشام عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربعي قال:

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكّة في بعض حوائجه، فوجد أعرابيّاً متعلّقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا صاحب البيت! البيت بيتك والضيف ضيفك ولكلّ ضيف من ضيفه قرى فاجعل قراي منك الليلة المغفرة.

---

١. بصائر الدرجات: ٤١٩ ح ٨، الإختصاص: ٣١٧، بحار الأنوار ٢٥: ٣٨٠ ح ٣٣، و٣٩: ١٣٦ ح ١.

٢. في البحار: أو أمشي.

٣. النشز: المرتفع من الأرض، النهاية ٢: ٧٤٣ الرقم ٣٨٠٢.

٤. الخرائج والجرائح ٢: ٥٤١ ح ١، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٢٩ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٩: ١٢٥ ح ١٢، ومدينة المعاجز ٣: ٢١٣ ح ٨٣٦.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: أما تسمعون كلام الأعرابي؟

قالوا: نعم، فقال: الله أكرم من أن يردّ ضيفه.

قال: فلمّا كان الليلة الثانية وجده متعلّقاً بذلك الركن وهو يقول: يا عزيزاً في عزّك! فلا أعزّ منك في عزّك، أعزّني بعزّ عزّك في عزّ لا يعلم أحد كيف هو، أتوجّه إليك وأتوسّل إليك بحقّ محمّد وآل محمّد عليك، أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك، واصرف عنّي ما لا يصرفه أحد غيرك.

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: هذا والله الاسم الأكبر بالسريانيّة أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله سأله الجنّة، فأعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها عنه.

قال: فلمّا كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلّق بذلك الركن، وهو يقول: يا من لا يحويه مكان! ولا يخلو منه مكان، بلا كيفيّة كان، ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم.

قال: فتقدّم إليه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أعرابي! سألت ربّك القرى، فقراك، وسألته الجنّة، فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم.

قال الأعرابي: من أنت؟

قال: أنا عليّ بن أبي طالب.

قال الأعرابي: أنت والله بغيتي وبك أنزلت حاجتي.

قال: سل يا أعرابي!

قال: أريد ألف درهم للصداق، وألف درهم أقضي به ديني، وألف درهم أشتري به داراً وألف درهم أتعيّش منه.

قال: أنصفت يا أعرابي! فإذا خرجت من مكّة فسل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله

فأقام الأعرابي بمكّة أسبوعاً وخرج في طلب أمير المؤمنين إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ونادى: من يدلّني على دار أمير المؤمنين عليّ عليه السلام؟

فقال الحسين بن عليّ عليه السلام من بين الصبيان: أنا أدلّك على دار أمير المؤمنين، وأنا ابنه الحسين بن عليّ.

فقال الأعرابي: من أبوك؟

قال: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: من أمّك؟

قال: فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين عليها السلام.

قال: من جدّك؟

قال: رسول الله صلى الله عليه وآله محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب صلى الله عليه وآله.

قال: من جدّتك؟

قال: خديجة بنت خويلد.

قال: من أخوك؟

قال: أبو محمّد الحسن بن عليّ.

قال: قد أخذت الدنيا بطرفيها امش إلى أمير المؤمنين وقل له: إنّ الأعرابي صاحب الضمان بمكّة على الباب.

قال: فدخل الحسين بن عليّ عليه السلام، فقال: يا أبه! أعرابي بالباب، يزعم أنّه صاحب الضمان بمكّة.

قال: فقال: يا فاطمة! عندك شيء يأكله الأعرابي؟

قالت: اللّهمّ لا، قال: فتلبّس أمير المؤمنين عليه السلام وخرج وقال: ادعوا لي أبا عبد الله سلمان الفارسي.

قال: فدخل إليه سلمان الفارسي رحمه الله، فقال: يا أبا عبد اللّه! أعرض الحديقة التي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله لي على التجّار.

قال: فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر ألف درهم، وأحضر المال وأحضر الأعرابي، فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً نفقة ووقع الخبر إلى سؤّال المدينة فاجتمعوا، ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها بذلك، فقالت عليها السلام: آجرك اللّه في ممشاك، فجلس عليّ عليه السلام والدراهم مصبوبة بين يديه حتّى اجتمع إليه أصحابه فقبض قبضة قبضة وجعل يعطي رجلاً رجلاً حتّى لم يبق معه درهم واحد.

فلمّا أتى المنزل، قالت له فاطمة عليها السلام: يا ابن عمّ بعت الحائط الذي غرسه لك والدي.

قال: نعم بخير منه عاجلاً وآجلاً، قالت: فأين الثمن؟

قال: دفعته إلى أعين استحييت أن أذلّها بذلّ المسألة قبل أن تسألني.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا جائعة وابناي جائعان ولا أشكّ إلاّ وأنّك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم! وأخذت بطرف ثوب علي عليه السلام.

فقال عليّ: يا فاطمة! خلّيني، فقالت: لا واللّه، أو يحكم بيني وبينك أبي.

فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمّد! السلام يقرئك السلام، ويقول: إقرأ عليّاً منّي السلام وقل لفاطمة: ليس لك أن تضربي على يديه ولا تلزمي بثوبه.

فلمّا أتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله منزل علي عليه السلام وجد فاطمة ملازمة لعليّ، فقال لها: **يا بنيّة! ما لك ملازمة لعليّ؟**

قالت: يا أبه! باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر ألف درهم ولم يحبس لنا منه درهماً نشتري

به طعاماً.

فقال: **يا بنيّة! إنّ جبرئيل يقرئني من ربّي السلام ويقول: إقرأ عليّاً من ربّه السلام وأمرني أن أقول لک ليس لک أن تضربي على يديه.**

قالت فاطمة عليها السلام: فإنّي أستغفر الله ولا أعود أبداً.

قالت فاطمة عليها السلام: فخرج أبي صلى الله عليه وآله في ناحية وزوجي عليّ في ناحية، فما لبث أن أتى أبي صلى الله عليه وآله ومعه سبعة دراهم سود هجريّة،

فقال: **يا فاطمة! أين ابن عمّي؟**

فقلت له: خرج.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **هاک هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمّي فقولي له يبتاع لكم بها طعاماً،** فما لبثت إلاّ يسيراً حتّى جاء علي عليه السلام، فقال: رجع ابن عمّي فإنّي أجد رائحة طيّبة. قالت: نعم وقد دفع إلي شيئاً تبتاع لنا به طعاماً.

قال علي عليه السلام: هاتيه فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجريّة، فقال: بسم الله الحمد لله كثيراً طيّباً وهذا من رزق الله عزّ وجلّ.

ثمّ قال: يا حسن! قم معي، فأتيا السوق، فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض المليّ الوفيّ، قال: يا بنيّ! تعطيه.

قال: إي والله يا أبه! فأعطاه علي عليه السلام الدراهم.

فقال الحسن: يا أبتاه! أعطيته الدراهم كلّها؟

قال: نعم يا بنيّ! إنّ الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير.

قال: فمضى علي عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئاً فلقيه أعرابي ومعه ناقة، فقال: يا عليّ! اشتر منّي هذه الناقة.

قال: ليس معي ثمنها. قال: فإنّي أنظرک به إلى القبض. قال: بكم يا أعرابي؟

قال: بمائة درهم، قال علي عليه السلام: خذها يا حسن! فأخذها، فمضى عليّ، فلقيه أعرابي آخر المثال واحد والثياب مختلفة.

فقال: يا عليّ! تبيع الناقة؟

قال علي عليه السلام: وما تصنع بها؟

قال: أغزو عليها أوّل غزوة يغزوها ابن عمّک.

قال: إن قبلتها فهي لک بلا ثمن. قال: معي ثمنها وبالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها؟

قال: بمائة درهم.

قال الأعرابي: فلك سبعون ومائة درهم.

قال علي عليه السلام: خذ السبعين والمائة وسلّم الناقة المائة للأعرابي الذي باعنا الناقة والسبعون لنا نبتاع بها شيئاً، فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلّم الناقة.

قال علي عليه السلام: فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق، فلمّا نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إليّ تبسّم ضاحكاً حتّى بدت نواجذه، قال عليّ: أضحك الله سنّك وبشّرك بيومك.

فقال صلى الله عليه وآله: **يا أبا الحسن! إنّك تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن**، فقلت: إي والله فداك أبي وأمّي، فقال: **يا أبا الحسن! الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنّة والدراهم من عند ربّ العالمين عزّ وجلّ فأنفقها في خير ولا تخف إقتاراً.**[1]

٣٢٥٧ ـ ٧٦٣ ـ القاضي النعمان: عبد الله بن عليّ بن الحسين، يرفعه:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى مع جماعة من أصحابه إلى علي عليه السلام مفتقداً له، فنظر علي عليه السلام فلم يجد عنده شيئاً يقربه إليهم.

فخرج يبتغي سلف دينار، ليشتري لهم ما يتحفهم، فمرّ غير بعيد، فإذا هو بدينار على الأرض، فتناوله، وعرف به فلم يجد له طالباً.

فقال في نفسه: أشتري لهم به ما اقربه إليهم، فإن جاء له طال أديته إليه، ففعل ذلك، واشترى بالدينار طعاماً، وأتى به رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه، فطعموا، وانصرفوا وجعل ينشدّ الدينار، فلم يجد له طالباً، أصابه عرضة، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بالخبر.

فقال صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! أعطاكه الله عزّ وجلّ لمّا اطّلع على قلبك، وما أردته وليس هو شي‌ء للناس**، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وآله بخير.[2]

٣٢٥٨ ـ ٧٦٤ ـ ابن شاذان: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن الضحّاك الرازي، قال: حدّثني حمزة بن عبد الله المالكي، قال: حدّثني عبد الله بن محمّد رسمويه، قال: حدّثني ابن هرمة،

---

١. الأمالي: ٥٥٣ ح ٧٤٢، روضة الواعظين: ١٢٥ بتفاوت، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٧٨ باختصار، إرشاد القلوب: ٢٢٢ قطعة منهن، بحار الأنوار ٤١: ٤٤ ح ١، و٩٥ ١٥٤ ح ١ قطعة منه، حلية الأبرار ١: ٣٧٥، مدينة المعاجز ١: ١١٣ ح ٦٥.

٢. شرح الأخبار ٢: ١٨٣ ح ٥٢٧، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٧٦ باختصار، بحار الأنوار ٤١: ٣٠ ضمن ح ١.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا أنس! أسرج بغلتي، فأسرجت بغلته، فركب، فأتبعته حتّى (صرنا إلى) باب (عليّ بن أبي طالب) (أمير المؤمنين عليه السلام)، فقال لي: **يا أنس! أسرج بغلته**، فأسرجتها، فركبا وأنا معهما حتّى صارا إلى فلاة من الأرض خضرة نزهة، فأظلّتهما غمامة بيضاء، فتقاربت، فإذا بصوت عال: السلام عليكما (ورحمة الله وبركاته، فردّا السلام) وهبط الأمين جبرئيل عليه السلام، فاعتزلا مليّاً، فلمّا أن عرج إلى السماء دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام وناوله تفّاحة، عليها سطر (مكتوب من الله بالنور هديّة) من الطالب الغالب إلى وليّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[1]

مثل عليّ عليه السلام كمثل الكعبة

٣٢٥٩ ـ ٧٦٥ ـ ابن شهر آشوب: قال أبو ذرّ: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

مثل عليّ فيكم ـ أو قال: ـ في هذه الأمّة كمثل الكعبة المستورة النظر إليها عبادة والحجّ إليها فريضة.[2]

٣٢٦٠ ـ ٧٦٦ ـ الطبري: حدّثنا العبّاس بن بكّار، والفضل بن عبد الوهّاب، والحكم بن أسلم، وبشر بن مهران، قالوا: حدّثنا شريك بن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسو ل الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا عليّ! إنّما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي، فإن أتاك هؤلاء القوم، فسلّموا لك [هذا] الأمر، فاقبله منهم، وإن لم يأتوك، فلا تأتهم [حتّى يأتوا الله].[3]

لواء الحمد ومفاتيح الجنّة والنار بيد عليّ عليه السلام

٣٢٦١ ـ ٧٦٧ ـ فرات الكوفي: معنعناً عن عليّ بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾[4] قال:

---

١. مائة منقبة: ١١٧ المنقبة ٦٢، مدينة المعاجز ١: ٣٧٢ ح ٢٣٨.

٢. المناقب ٣: ٢٠٢، العمدة: ٢٩٧ ح ٤٩٦، كشف اليقين: ٣١٣ ح ٣٧٠، بحار الأنوار ٣٨: ١٩٩ ذيل ح ١، المناقب لابن المغازلي: ١٠٦ ح ١٤٩ مسنداً.

٣. بشارة المصطفى: ٤٢٨ ح ٧، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٤٢، الصراط المستقيم ٣: ١١١ قطعة منه فيهما، بحار الأنوار ٣٩: ٤٨ ضمن ح ١٥، و ٤٠: ٧٨ ح ١١٣.

٤. الزمر: ٣٩/ ٥٦.

جنب الله عليّ، وهو حجّة الله على الخلق يوم القيامة إذا كان يوم القيامة أمر الله [على] خزّان جهنّم أن يدفع مفاتيح جهنّم إلى عليّ، فيدخل من يريد وينجي من يريد وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني.**

يا عليّ! أنت أخي وأنا أخوك، يا عليّ! إنّ لواء الحمد معك يوم القيامة، تقدم به قدام أمّتي والمؤذّنون، عن يمينك وعن شمالك.[1]

﴿٣٢٦٢﴾ ـ ٧٦٨ ـ فرات الكوفي: حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً: عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ إذا جمع الناس يوم القيامة وعدني المقام المحمود، وهو واف لي به، إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر، له ألف درجة لا كمراقيكم، فأصعد حتّى أعلو فوقه، فيأتيني جبرئيل عليه السلام **بلواء الحمد، فيضعه في يدي ويقول:** يا محمّد! هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى.

فأقول لعليّ عليه السلام: **اصعد، فيكون أسفل منّي بدرجة، فأضع لواء الحمد في يده، ثمّ يأتي رضوان بمفاتيح الجنّة، ثمّ يأتي رضوان بمفاتيح الجنّة، فيقول:** يا محمّد! هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى.

فيضعها في يدي فأضعها في حجر عليّ بن أبي طالب عليه السلام، **ثمّ يأتي مالك خازن النار فيقول:** يا محمّد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى.

هذه مفاتيح النار أدخل عدوّك وعدوّ ذرّيّتك وعدو أمّتك النار.

فآخذها وأضعها في حجر عليّ بن أبي طالب عليه السلام، **فالنار والجنّة يومئذ أسمع لي ولعليّ من العروس لزوجها، فهو قول الله ـ تبارك وتعالى ـ في كتابه:** ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[2]، **ألق يا محمّد! ويا عليّ! عدوّكما في النار.**

ثمّ أقوم فأثني على الله ثناء لم يثن عليه أحد قبلي، ثمّ أثني على الملائكة المقرّبين، ثمّ أثني على الأنبياء والمرسلين، ثمّ أنثي على الأمم الصالحين، ثمّ أجلس، فيثني الله ويثني عليّ ملائكته ويثني عليّ أنبياءه ورسله ويثني عليّ الأمم الصالحة.

---

١. تفسير الفرات: ٣٦٦ ح ٤٩٨، بحار الأنوار ٣٩: ٢٣٢ ح ١٢.

٢. ق: ٢٤/٥٠.

ثمّ ينادي مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق! غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ بنت حبيب اللّه إلى قصرها.

فتمرّ فاطمة عليها السلام بنتي، عليها ريطتان خضراوان حولها سبعون ألف حورا، فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائماً والحسين نائماً مقطوع الراس، فتقول للحسن: من هذا؟

فيقول: هذا أخي، إنّ أمّة أبيك قتلوه وقطعوا رأسه.

فيأتيها النداء من عند اللّه: يا بنت حبيب اللّه! حبيبي إنّي إنّما أريتك ما فعلت به أمّة أبيك لأنّي ادّخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه، إنّي جعلت لتعزيتك بمصيبتك فيه أنّي لا أنظر في محاسبة العباد حتّى تدخلي الجنّة أنت وذرّيّتك وشيعتك ومن أولاكم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد.

فتدخل فاطمة ابنتي الجنّة وذرّيّتها وشيعتها ومن والاها معروفاً ممّن ليس هو من شيعتها فهو قول اللّه تعالى في كتابه: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾[1].

قال: هو يوم القيمة ﴿وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾[2] **هي واللّه فاطمة وذرّيّتها وشيعتها ومن أولاهم معروفاً ممّن ليس هو من شيعتها.**[3]

٣٢٦٣* ـ ٧٦٩ ـ ابن شاذان: حدّثنا هارون بن موسى رحمه الله، قال: [حدّثني] جعفر بن عليّ [الدوري] الدقّاق، قال: حدّثني الحارث بن محمّد [بن أبي أسامة]، قال: حدّثني سعيد بن عفير، قال: حدّثني محمّد بن الحسن المعروف بالسيلق، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول:

أوّل من يدخل الجنّة من النبيّين والصدّيقين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقام إليه أبو دجانة، وقال: يا رسول اللّه! ألم تخبرنا عن اللّه تعالى أنّه أخبرك أنّ الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها أنت، وعلى الأمم حتّى تدخلها أمّتك؟

قال صلى الله عليه وآله: **بلى، ولكن أما علمت أنّ حامل لواء القوم أمامهم، وعليّ بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي (وهو صاحب رايتي، فيدخل الجنّة قبلي فانّ العلم معه) وأنا على أثره.**

---

١. الأنبياء: ١٠٣/٢١.

٢. الأنبياء: ١٠٢/٢١.

٣. تفسير الفرات: ٤٣٧ ح ٥٧٨، و٢٦٩ ح ٣٦٢ ذيل ح، كشف الغمّة ١: ٥٠٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٧: ٣٣٥ ح ٢١، و٦٢ ح ٥٤ ذيل الحديث، و٦٨: ٥٩ ح ١٠٩ ذيل الحديث.

فقام عليّ عليه السلام، وقد أشرق وجهه سروراً وهو يقول: الحمد لله الذي شرّفنا بك يا رسول الله![1]

٣٢٦٤ ـ ٧٧٠ ـ ابن شاذان: بالإسناد يرفعه إلى الأصبغ، قال:

لمّا ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربة التي كانت وفاته فيها، اجتمع إليه الناس بباب القصر، وكان يراد قتل ابن ملجم لعنه الله.

فخرج الحسن عليه السلام، وقال: معاشر الناس! إنّ أبي أوصاني أن أترك أمره إلى وفاته، فإن كان له الوفاة، وإلاّ نظر هو في حقّه، فانصرفوا يرحمكم الله.

قال: فانصرف الناس، ولم أنصرف، فخرج ثانية، وقال لي: يا أصبغ! أما سمعت قولي عن قول أمير المؤمنين عليه السلام؟

قلت: بلى، ولكنّي رأيت حاله، فأحببت أن أنظر إليه، فأستمع منه حديثاً، فاستأذن لي رحمك الله!

فدخل ولم يلبث أن خرج، فقال لي: أدخل، فدخلت، فإذا أمير المؤمنين عليه السلام معصّب بعصابة، وقد علت صفرة وجهه على تلك العصابة، وإذا هو يرفع، فخذاً ويضع أخرى من شدّة الضربة وكثرة السمّ.

فقال لي: يا أصبغ! أما سمعت قول الحسن عن قولي؟

قلت: بلى، يا أمير المؤمنين! ولكنّي رأيتك في حالة، فأحببت النظر إليك، وأن أسمع منك حديثاً.

فقال لي: أقعد، فما أراك تسمع منّي حديثاً بعد يومك هذا، اعلم يا أصبغ! أنّي أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عائداً كما جئت الساعة، فقال: **يا أبا الحسن! أخرج، فناد في الناس: الصلاة جامعة، واصعد المنبر، وقم دون مقامي بمرقاة، وقل للناس: ألا من عقّ والديه، فلعنة الله عليه، ألا من أبق من مواليه، فلعنة الله عليه، ألا من ظلم أجيراً أجرته، فلعنة الله عليه.**

يا أصبغ! ففعلت ما أمرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام من أقصى المسجد رجل، فقال: يا أبا الحسن! تكلّمت بثلاث كلمات وأوجزتهنّ، فاشرحهنّ لنا، فلم أردّ جواباً حتّى أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت ما كان من الرجل.

قال الأصبغ: ثمّ أخذ عليه السلام بيدي وقال: يا أصبغ! أبسط يدك، فبسطت يدي، فتناول إصبعاً من أصابع يدي، وقال: يا أصبغ! كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله إصبعاً من أصابع يدي كما تناولت إصبعاً من أصابع يدك، ثمّ قال: **يا أبا الحسن! ألا وإنّي، وأنت أبوا هذه الأمّة، فمن عقّنا، فلعنة الله عليه، ألا وإنّي وأنت موليا هذه الأمّة فعلى من أبق عنّا لعنة الله، ألا وإنّي وأنت أجيرُ هذه**

---

١. مائة منقبة: ١٠٤ المنقبة: ٤٩، التفضيل للكراجكي: ٢٩، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٢٩، بحار الأنوار ٣٩: ٢١٤ ذيل ح ٥.

الأمّة، فمن ظلمنا أجرتنا، فلعنة اللّه عليه.

ثمّ قال: آمين، فقلت: آمين.

قال الأصبغ: ثمّ أغمي عليه، ثمّ أفاق، فقال لي: أقاعد أنت، يا أصبغ؟!

قلت: نعم، يا مولاي!

قال: أزيدك حديثاً آخر؟

قلت: نعم، زادك اللّه من مزيدات الخير.

قال: يا أصبغ! لقيني رسول اللّه صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة وأنا مغموم قد تبيّن الغمّ في وجهي، فقال لي: **يا أبا الحسن! أراك مغموماً، ألا أحدّثك بحديث لا تغتمّ بعده أبداً؟**

قلت: نعم، قال: **إذا كان يوم القيامة نصب اللّه منبراً يعلو منابر النبيّين والشهداء، ثمّ يأمرني اللّه أصعد فوقه، ثمّ يأمرك اللّه أن تصعد دوني بمرقاة، ثمّ يأمر اللّه ملكين، فيجلسان دونك بمرقاة، فإذا استقللنا على المنبر لايبقي أحد من الأوّلين والآخرين إلاّ حضر، فينادي الملك الذي دونك بمرقاة:** معاشر الناس! ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني، فأنا أعرّفه بنفسي: أنا رضوان خازن الجنان، ألا إنّ اللّه بمنّه وكرمه وفضله وجلاله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنّة إلى محمّد، وإنّ محمّداً أمرني أن أدفعها إلى عليّ بن أبي طالب، فاشهدوا لي عليه.

ثمّ يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة، منادياً يسمع أهل الموقف: معاشر الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني، فأنا أعرّفه بنفسي، أنا مالك خازن النيران، ألا إنّ اللّه بمنّه وفضله وكرمه وجلاله قد أمرني أن أدفع مفاتيح النار إلى محمّد، وإنّ محمّداً قد أمرني أن أدفعها إلى عليّ بن أبي طالب، فاشهدوا لي عليه، فأخذ مفاتيح الجنان والنيران.

ثمّ قال: **يا عليّ! فتأخذ بحجزتي، وأهل بيتك يأخذون بحجزتك، وشيعتك يأخذون بحجزة أهل بيتك.**

قال: فصفقت بكلتا يدىّ، وإلى الجنّة يا رسول اللّه!

قال: **إي، وربّ الكعبة!**

قال الأصبغ: فلم أسمع من مولاي غير هذين الحديثين، ثمّ توفّي صلوات اللّه عليه.[1]

٣٢٦٥ ـ ٧٧١ ـ القاضي النعمان: الحسن، بإسناده، عن عبد اللّه بن عبّاس، قال:

---

١. الفضائل: ٥٥٣ ح ٢٤٠، كنز الفوائد ٢: ١٥٤ قطعة منه، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٦١ باختصار، الصراط المستقيم ١: ٢٤٢ قطعة منه، بحار الأنوار ٤٠: ٤٤ ح ٨٢، مستدرك الوسائل ١٤: ٣٠ ح ١٦٠٢١ قطعة منه.

اكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة، فتذاكرنا من أوّل أهل الجنّة دخولاً؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ أوّلكم دخولاً الجنّة عليّ بن أبي طالب.**

فقام أبو دجانة الأنصاري، فقال: بأبي وأمّي أنت يا رسول الله! لقد سمعتك تقول قبل هذا: **إنّ الجنّة محرّمة على الأنبياء والأمم حتّى تدخلها أنت يا رسول الله.**

قال: **صدقت يا أبا دجانة! إنّ لله عزّ وجلّ لواء من نور وعموداً من نور خلقها قبل أن يخلق الدنيا بألف عام مكتوب على ذلك اللواء: أنا الله لا اله إلاّ أنا، محمّد عبدي ورسولي إلى خلقي** [وآل] محمّد خير البريّة، ثمّ أهوى بيده إلى عليّ عليه السلام فقال: **هذا حامل ذلك اللواء بين يديّ يوم القيامة، وصاحب لواء القوم أمامهم.**

فكبّر الناس تكبيرة واحدة، وأشرق لون عليّ عليه السلام، فقال: الحمد لله الذي شرّفنا برسوله صلّى الله عليه وآله.[1]

٣٢٦٦ ـ ٧٧٢ ـ الصدوق: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمّد بن خالد، عن خلف بن حمّاد، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر، فقلت له: **حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ما منزلة أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند ربّه؟**

فقال جبرئيل: يا محمّد! والذي بعثك بالنبوّة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلاّ لهذا يا محمّد! الله العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: محمّد نبي رحمتي، وعليّ مقيم حجّتي، لا أعذّب من والاه، وإن عصاني، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني.

قال ابن عبّاس: ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل وبيده لواء الحمد، وهو سبعون شقّة الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر، فيدفعه إليّ، فآخذه وأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.**

فقال رجل: يا رسول الله! وكيف يطيق عليّ على حمل اللواء، وقد ذكرت أنّه سبعون شقّة الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر؟

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: **يا رجل! إنّه إذا كان يوم القيامة أعطى الله عليّاً من القوّة مثل قوّة جبرئيل، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الصوت مثل ما**

---

١. شرح الأخبار ٢: ٤٧٢ ح ٨٢٩، بحار الأنوار ٣٩: ٢١٨ ح ١١ عن تفسير الفرات.

يداني صوت داود ولولا أنّ داود خطيب في الجنان لأعطي عليّ مثل صوته، وإنّ عليّاً أوّل من يشرب من السلسبيل والزنجبيل وإنّ لعلي وشيعته من الله عزّ وجلّ مقاماً يغبطه به الأوّلون والآخرون.[1]

استغفار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام وشيعته

٣٢٦٧ ـ ٧٧٣ ـ الصفّار: أحمد بن محمّد ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: [إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:][2]

إنّ الله مثّل لي أمّتي في الطين، وعلّمني أسمائهم كلّها، كما علّم آدم الأسماء كلّها، فمرّ بي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعليّ وشيعته، إنّ ربّي وعدني في شيعة عليّ خصلة.

قيل: يا رسول الله! وما هي؟

قال: **المغفرة منهم لمن آمن واتّقى، لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة، ولهم تبدّل السيّئات حسنات.**[3]

٣٢٦٨ ـ ٧٧٤ ـ الصفّار: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن عبد الله جبلّة، عن معاوية بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

يا عليّ! لقد مثّلت لي أمّتي في الطين حتّى رايت صغيرهم وكبيرهم أرواحاً قبل أن يخلق الأجساد، وإنّي مررت بك وبشيعتك، فاستغفرت لكم.

فقال عليّ: يا نبيّ الله! زدني فيهم، قال: نعم يا عليّ! تخرج أنت وشيعتك من قبورهم، ووجوههكم كالقمر ليلة البدر، وقد فرّجت عنكم الشدايد، وذهبت عنكم الأحزان، تستظلّون تحت العرش، يخاف الناس ولا تخافون، ويحزن الناس ولا تحزنون، وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب.[4]

إطاعة الأوجاع عليّاً عليه السلام

٣٢٦٩ ـ ٧٧٥ ـ الراوندي: روي عن سعد بن الباهلي:

---

١. الأمالي: ٧٥٦ ح ١٠١٩، الخصال: ٥٨٢ ح ٧، روضة الواعظين: ١٠٩، المحتضر: ٢٢٤ ح ٢٨٩، بحار الأنوار ٨: ٢ ح ٢، و٤ ح ٣.

٢. ما بين المعقوفتين عن البحار.

٣. بصائر الدرجات: ١٠٣ ح ١، و١٠٥ ح ١١، بحار الأنوار ١٧: ١٥٣ ح ٥٩ و٦٠، و٦٨: ٢٦ ح ٤٩.

٤. بصائر الدرجات: ١٠٤ ح ٥، فضائل الشيعة (المطبوع ضمن المواعظ): ٣٠٤ ح ٢٧، أعلام الدين: ٤٦٠ بتفاوت يسير، وكذا إرشاد القلوب: ٢٩٣، بحار الأنوار ٧: ١٨٠ ح ٢٠، و٦٨: ٢٧ ح ٥٠.

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى وكان محموماً، فدخلنا مع عليّ عليه السلام عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ألمتْ بي أمّ ملدم**، فحسر عليّ عليه السلام يده اليمنى، وحسر رسول الله صلى الله عليه وآله يده اليمنى، فوضعها عليّ عليه السلام على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: يا أمّ ملدم! أخرجي، فإنّه عبد الله ورسوله.

قال: فرأيت رسول الله استوى جالساً، ثمّ طرح عنه الإزار وقال: **يا عليّ! إنّ الله فضّلك بخصال، وممّا فضلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك، فليس من شيء تزجره إلاّ انزجر بإذن الله.**[1]

إحتجاج عليّ عليه السلام يوم القيامة

٣٢٧٠ ـ ٧٧٦ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمّد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمّر، عن عمّار بن ياسر وعن جابر بن عبد الله، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

أحاجّك يوم القيامة، فأحاجّك بالنبوّة وتحاجّ قومك، فتحاجّهم بسبع خصال: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعدل في الرعيّة، والقسم بالسويّة، والأخذ بأمر الله عزّ وجلّ، أما علمت يا عليّ! أنّ إبراهيم عليه السلام موافينا يوم القيامة، فيدعى، فيقام عن يمين العرش، فيكسى كسوة الجنّة، ويحلّى من حليّها، ويسيل له ميزاب من ذهب من الجنّة، فيهب من الجنّة ما هو أحلى من الشهد، وأبيض من اللبن، وأبرد من الثلج، وأدعى أنا فأقام، عن شمال العرش، فيفعل بي مثل ذلك، ثمّ تدعى أنت يا عليّ! فيفعل بك مثل ذلك أما ترضى يا عليّ! أن تدعى إذا دعيت أنا وتكسى إذا كسيت أنا وتحلّى إذا حليت أنا، إنّ الله عزّ ذكره أمرني أن أدنيك، فلا أقصيك وأعلمك، فلا أجفوك وحقّاً عليك أن تعي، وحقّاً عليّ أن أطيع ربّي تبارك وتعالى.[2]

٣٢٧١ ـ ٧٧٧ ـ السيّد ابن طاووس: أبو إسحاق الهمداني، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود أنّه، قال: بينما نحن جلوس ذات يوم بباب رسول الله صلى الله عليه وآله ننتظر خروجه إلينا إذ خرج، فقمنا له تفخيماً وتعظيماً وفينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقام فيمن قام، فأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بيده، فقال:

---

١. الخرائج والجرائح ٢: ٥٦٨ ح ٢٣، بحار الأنوار ٤١: ٢٠٣ ح ١٦، مدينة المعاجز ٢: ٢١ ح ٣٦٤.

٢. الخصال: ٣٦٢ ح ٥٢، بحار الأنوار ٤١: ١٠٦ ح ٨

يا عليّ! إنّي [أحاجّك، فدمعت عيناه وقال: يا رسول اللّه! فيم] تحاجّني وقد تعلم أنّي لم أعاتبك في شيء قطّ؟

قال: **أحاجّك بالنبوّة وتحاجّ الناس من بعدي بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والقسمة بالسوية، وإقامة الحدود.**

ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من صدّقني، وهو الصدّيق الأكبر، وهو الفاروق الأكبر الذي يفرّق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، وضياء في ظلمة الضلال.**[1]

٣٢٧٢ ـ ٧٧٨ ـ الصدوق: حدّثنا الحسن بن محمّد السكوني المزكّي الكوفي بالكوفة، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الحضرمي، قال: حدّثنا خلف بن خالد العبدي، قال: حدّثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام:

أخاصمك بالنبوّة ولا نبي بعدي، وتخاصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهنّ أحد من قريش لأنّك أنت أوّلهم إيماناً، وأوفاهم بعهد اللّه، وأقومهم بأمر اللّه، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم في القضيّة، وأعظمهم عند اللّه مزيّة.[2]

إختصام عليّ عليه السلام ومعاوية عند الربّ

٣٢٧٣ ـ ٧٧٩ ـ المجلسي: روي في المستدرك من الفردوس بإسناده، عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **أوّل من يختصم من هذه الأمّة بين يدي الربّ عزّ وجلّ عليّ عليه السلام ومعاوية.**[3]

نزول الرحمة على عليّ وولديه عليهم السلام

٣٢٧٤ ـ ٧٨٠ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا عليّ بن العبّاس، قال: حدّثنا الحسين بن بشر الأسدي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن سليمان، قال: حدّثنا حنان بن سدير الصيرفي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم جالساً في مسجده، فجاء عليّ عليه السلام فسلّم وجلس، ثمّ جاء الحسن

---

١. اليقين: ٥٠٨ ح ٢١١، إرشاد القلوب: ٢٦٢ قطعة منه في حديث طويل، بحار الأنوار ٣٨: ٢١٥ ح ٢٠.

٢. الخصال: ٣٦٣ ح ٥٤، الخرائج والجرائح ٢: ٨٨٠ و ٨٨١ قطعة منه، الفايات (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٣٤، كشف الغمّة ١: ١٥٢، كشف اليقين: ٣٠٢ ح ٣٤٩، بحار الأنوار ٤١: ١٠٧ ح ١٠.

٣. بحار الأنوار ٣٣: ١٩٦ ح ٤٨٠، الغدير ١٠: ١٤٢.

بن عليّ عليه السلام، فأخذه النبيّ صلى الله عليه وآله وأجلسه في حجره وضمّه إليه وقبّله، ثمّ قال له: اذهب فاجلس مع أبيك، ثمّ جاء الحسين عليه السلام، ففعل النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك، وقال له: اجلس مع أبيك، إذ دخل رجل المسجد، فسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله خاصّة، وأعرض، عن عليّ والحسن والحسين عليهم السلام.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **ما منعك أن تسلّم على عليّ وولديه، فوالذي بعثني بالهدى ودين الحقّ، لقد رأيت الرحمة تنزل عليه وعلى ولديه.**[1]

تزيين المجالس بذكر عليّ عليه السلام

٣٢٧٥ ـ ٧٨١ ـ الطبري: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عمر بن عليّ، عن عمر بن زيد، عن عمّه محمّد بن عمر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين بن عليّ الرازي في درب مسلخكاه بالري في ذي القعدة، سنة ثمان عشرة وخمسمائة إملاء من لفظه، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن نصر الحلواني في داره، غرّة ربيع الآخر، سنة إحدى عشرة وثمانين وأربعمائة بكرخ بغداد، إملاء من لفظه، قال: حدّثني الشريف الأجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي رحمه الله في داره ببغداد في بركة زلزل في شهر رمضان، سنة تسع وعشرين وأربعمائة، قال: حدّثني أبي الحسين بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي إبراهيم بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثنا جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

زيّنوا مجالسكم بذكر عليّ بن أبي طالب.[2]

هبوط الملائكة على ذاكر فضائل عليّ

٣٢٧٦ ـ ٧٨٢ ـ شاذان بن جبرئيل: بالإسناد يرفعه عن أمّ المؤمنين أمّ سلمة رضي الله عنها، أنّها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل عليّ بن أبي طالب إلاّ**

---

١. الأمالي: ٢٢٣ ح ٣٨٧، بحار الأنوار ٣٧: ٤١ ح ١٥.

٢. بشارة المصطفى: ١٠٤ ح ٤٢، العمدة: ٣٦٨ ح ٧٢٤، كشف اليقين: ٤٣٨ ح ٥٤١ فيهما عن عائشة، بحار الأنوار ٣٨: ١٩٩ ح ٨، مستدرك الوسائل ١٢: ٣٩٣ ح ١٤٣٨٨.

هبطت عليهم ملائكة السماء حتّى تحفّ بهم، فإذا تفرّقوا عرجت الملائكة إلى السماء، فيقول لهم الملائكة: إنّا نشمّ من رائحتكم ما لا نشمّه من الملائكة، فلم نر رائحة أطيّب منها!؟

فيقولون: كنّا عند قوم يذكرون محمّداً وأهل بيته عليهم السلام، فعلّق فينا من ريحهم، فتعطّرنا، **فيقولون:** اهبطوا بنا إليهم.

فيقولون: تفرّقوا ومضى كلّ واحد منهم إلى منزله، **فيقولون:** اهبطوا بنا حتّى نتعطّر بذلك المكان.[1]

سبقته عليه السلام إلى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم

﴿٣٢٧٧﴾ ـ ٧٨٣ ـ الإربلي: قال أبو المؤيّد: وعن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

السبّق ثلاثة: فالسابق إلى موسى، يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى، صاحب ياسين، والسابق إلى محمّد، عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[2]

مباينة سلوك عليّ عليه السلام عن سلوك الشيطان

﴿٣٢٧٨﴾ ـ ٧٨٤ ـ الصدوق: بإسناده[3] عن علي عليه السلام، قال: قال: لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

ما سلك طريقاً ولا فجّاً إلاّ سلك الشيطان غير طريقك وفجّك.[4]

مقام سيادته عليه السلام

﴿٣٢٧٩﴾ ـ ٧٨٥ ـ القاضي النعمان: عبّاس، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليه، أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أنا سيّد الناس ولا فخر، وعليّ سيّد المؤمنين ولا فخر، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.[5]

﴿٣٢٨٠﴾ ـ ٧٨٦ ـ ابن شهر آشوب: أبو حنيفة بإسناد له إلى فاختة أمّ هاني، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: **أنت سيّد الناس في الدنيا، وسيّد الناس في الآخرة.**[6]

---

١. الفضائل: ٥٤١ ح ٢٢٩، بحار الأنوار ٣٨: ١٩٩ ح ٧، مستدرك الوسائل ١٢: ٣٩٢ ح ١٤٣٨٧.
٢. كشف الغمّة ١: ٨٣، بحار الأنوار ٣٨: ٢٤٣، و٩٢: ٢٩٥ ضمن ح ٦.
٣. قد مرّ السند في الرقم (٤٥٤١).
٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٩ ح ٢٧٦، بحار الأنوار ٤٠: ٢٧ ضمن ح ٥٢.
٥. شرح الأخبار ١: ٢٣٣ ح ٢٢٤، تأويل الآيات: ٦٠٣، بحار الأنوار ٢٤: ٣٢٢ ح ٣٣.
٦. المناقب ٣: ١٣، بحار الأنوار ٣٨: ١٥١ ذيل ح ١٢١.

﴿٣٢٨١﴾ ـ ٧٨٧ ـ ابن بابويه: أخبرنا أبو المحاسن مسعود بن عليّ بن منصور الأديب، حدّثنا عبد الرحمان بن أحمد، حدّثنا السيّد أبو طاهر محمّد بن أحمد الجعفري، بقراءتي عليه بقزوين في داره، حدّثنا عبد الواحد بن محمّد، حدّثنا الحسين بن إسماعيل، حدّثنا عيسى بن أبي حرب، حدّثنا يحيى بن أبي بكير، حدّثنا جعفر بن زياد، حدّثنا هلال الصيرفي، حدّثنا ابن كثير الأسدي، حدّثنا عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ليلة أسري بي إلى السماء ناجيت ربّي عزّ وجلّ، فأوحى إليّ، أو أمرني - شكّ جعفر - في عليّ عليه السلام أنّه سيّد المسلمين، وولي المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين.[1]

﴿٣٢٨٢﴾ ـ ٧٨٨ ـ أبو نعيم: حدّثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني، حدّثنا عليّ بن العبّاس البجلي، حدّثنا أحمد بن يحيى، حدّثنا الحسن بن الحسين، حدّثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن الشعبي، قال: قال عليّ عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

مرحباً بسيّد المسلمين وإمام المتّقين.

فقيل لعليّ: فأي شيء كان من شكرك؟

قال: حمدت الله تعالى على ما آتاني، وسألته الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني ممّا أعطاني.[2]

﴿٣٢٨٣﴾ ـ ٧٨٩ ـ القمّي: حدّثنا محمّد بن عبد الله الكوفي، قال: حدّثني الفضل بن أحمد الكاتب، قال: حدّثني طاهر بن إسماعيل الطاهري، قال: حدّثني داود بن رشيد الخوارزمي، قال: حدّثني أبي، قال: كنت ذات يوم عند المهدي، فذكروا عليّاً عليه السلام، فقال المهدي: حدّثني أبي المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً وأصحابه حافّون به، إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام المسجد، وعنده وجهة فيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: **ألا تقومون إلى عبقريّكم؟!**

فقام إليه القوم بأجمعهم قياماً.

قال المهدي: قال لي المنصور: يعني إلى سيّدكم.[3]

---

١. الأربعون: ٥٨ ح ٢٩، المناقب لابن المغازلي: ١٠٥ ح ١٤٧، ذخائر العقبى: ٧٠.

٢. حلية الأولياء: ١: ٦٦، بحار الأنوار ٣٨: ١٧ ح ٣٠ باختصار، و٤٠: ٢٢ ح ٤١، منتخب كنز العمّال (المطبوع بهامش مسند أحمد) ٥: ٥٥، كشف اليقين: ٢٨٤ ح ٣٢٨.

٣. جامع الأحاديث: ٢٦٠ ح ٢٨.

تبليغ عليّ عليه السلام رسالات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

﴿٣٢٨٤﴾ ـ ٧٩٠ ـ ابن شهر آشوب: وقال [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] لعلي عليه السلام:

أنت تبلغ عنّي رسالاتي. قال: يا رسول الله! أما بلّغت؟

قال: **بلى، ولكن تبلغ عنّي تأويل الكتاب.**[1]

تعليمه عليه السلام تأويل القرآن

﴿٣٢٨٥﴾ ـ ٧٩١ ـ الصفّار: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد القلانسي، عن أبي داود، عن أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يا عليّ! أنت تعلّم الناس تأويل القرآن بما لا يعلمون، فقال: ما أبلغ رسالتك بعدك يا رسول الله؟!

قال: **تخبر الناس بما أشكل عليهم من تأويل القرآن.**[2]

ممسوسيّته عليه السلام في ذات الله

﴿٣٢٨٦﴾ ـ ٧٩٢ ـ ابن شهر آشوب: الحلية كعب بن عجزة، عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

لا تسبّوا عليّاً، فإنّه ممسوس في ذات الله.[3]

عصمة عليّ عليه السلام

﴿٣٢٨٧﴾ ـ ٧٩٣ ـ القمّي: حدّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن محمّد بن قيس، عن ابن أبي يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً واضعاً يده على كتف العبّاس، فاستقبله أمير المؤمنين عليه السلام، فعانقه رسول الله صلى الله عليه وآله وقبّل ما بين عينيه، ثمّ سلّم العبّاس على عليّ، فردّ عليه ردّاً خفيفاً، فغضب العبّاس، فقال: يا رسول الله! لا يدع عليّ زهوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **يا عبّاس! لا تقل ذلك في عليّ،**

---

١. المناقب ٣: ٢٦٨، بحار الأنوار ٣٩: ٨٥.

٢. بصائر الدرجات: ٢١٥ ح ٣، بحار الأنوار ٢٣: ١٩٥ ح ٢٣.

٣. المناقب ٣: ٢٢١، الأربعون لابن بابويه: ٥٥ ح ٢٦، بحار الأنوار ٣٩: ٣١٣، و ١١٠: ٣١. [ذات الله أي سبيل الله]

فإنّي لقيت جبرئيل آنفاً فقال لي: لقيني الملكان الموكّلان بعلي الساعة، فقالا: ما كتبنا عليه ذنباً منذ ولد إلى هذا اليوم.[1]

٣٢٨٨ ـ ٧٩٤ ـ البرقي: أبي، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، قال: قال أبو سعيد الخدري: كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله بمكّة إذ ورد عليه أعرابي طويل القامة عظيم الهامة محتزم بكساء وملتحف بعباء قطواني قد تنكّب قوسا له وكنانة، فقال للنبي صلى الله عليه وآله: يا محمّد! أين عليّ بن أبي طالب من قلبك؟

فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء شديداً حتّى ابتليت[2] وجنتاه من دموعه وألصق خدّه بالأرض، ثمّ وثب كالمنفلت من عقاله وأخذ بقائمة المنبر، ثمّ قال: **يا أعرابي والذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة، وسطح الأرض على وجه الماء. لقد سألتني، عن سيّد كلّ أبيض وأسود، وأوّل من صام، وزكّى، وتصدّق، وصلّى القبلتين، وبايع البيعتين، وهاجر الهجرتين، وحمل الرايتين، وفتح بدراً وحنين، ثمّ لم يعص الله طرفة عين.**

ال: فغاب الأعرابي من بين يدي رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي سعيد: **يا أخا! جهينة هل عرفت من كان يخاطبني في ابن عمّي عليّ بن أبي طالب؟**

فقال: الله ورسوله أعلم.

قال: كان والله! جبرئيل هبط من السماء إلى الأرض ليأخذ عهودكم ومواثيقكم لعلي بن أبي طالب عليه السلام.[3]

عليّ عليه السلام مدينة هدى

٣٢٨٩ ـ ٧٩٥ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان وعليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رضي الله عنه، قالا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس، قال: حدّثني محمّد بن أبي السري، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

لمّا جلس علي عليه السلام في الخلافة وبايعه الناس... قال للحسين عليه السلام: يا بنيّ! قم فاصعد المنبر، وتكلّم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي، فيقولون: إنّ الحسين بن عليّ لا يبصر شيئاً، وليكن كلامك تبعاً

---

١. تفسير القمّي ١: ٣٦٥، بحار الأنوار ٣٨: ٦٥ ح ٢.

٢. كذا في المصدر، وفي البحار: ابتلّت.

٣. المحاسن ٢: ٥٧ ح ١١٦٧، بحار الأنوار ٤٠: ١٠ ح ٢٤.

لكلام أخيك، فصعد الحسين عليه السلام المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على نبيّه صلى الله عليه وآله صلاة موجزة، ثمّ قال: معاشر الناس! سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: **إنّ عليّاً هو مدينة هدى، فمن دخلها نجا، ومن تخلّف عنها هلك**، فوثب إليه عليّ، فضمّه إلى صدره وقبّله، ثمّ قال: معاشر الناس! أشهدوا أنّهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله، ووديعته التي استودعنيها، وأنا أستودعكموها، معاشر الناس! ورسول الله صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما.(1)

حبّ عليّ عليه السلام والهداية

﴿٣٢٩٠﴾ ـ ٧٩٦ ـ السبزواري: قال صلى الله عليه وآله:

من أحبّ عليّاً فقد اهتدى، ومن أبغضه فقد اعتدى.(2)

حبّ عليّ عليه السلام والرشد

﴿٣٢٩١﴾ ـ ٧٩٧ ـ السبزواري: قال صلى الله عليه وآله:

من أحبّ عليّاً كان رشيداً مصيباً، ومن أبغضه لم ينل من الخير نصيباً.(3)

صبر عليّ عليه السلام

﴿٣٢٩٢﴾ ـ ٧٩٨ ـ فرات الكوفي: حدّثني عبيد بن كثير معنعناً، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا، وأكلوا التراث أكلاً لمّاً، وأحبّوا المال حبّاً جمّاً، واتّخذوا دين الله دغلاً، ومال الله دولاً؟!

قال: قلت: أتركهم وما اختاروا وأختار الله ورسوله والدار الآخرة، وأصبر على مصائب الدنيا ولأوائها حتّى ألقاك إن شاء الله.

---

١. التوحيد: ٣٠٤ ح ١، الأمالي للصدوق: ٤٢٥ ذيل ح ٥٦٠، الإختصاص: ٢٣٨، إرشاد القلوب ٢: ٣٧٦، بحار الأنوار ١٠: ١٢١ ذيل ح ١، و٤٠: ٢٠٢ ذيل ح ٦.

٢. جامع الأخبار: ٥٤ ح ٦٥.

٣. جامع الأخبار: ٥٤ ح ٦٦.

قال: فقال: [هذه] هديت اللّهمّ افعل به ذلك.[1]

أسماء أهل السعادة والشقاوة عند عليّ عليه السلام

* ٣٢٩٣ * ـ ٧٩٩ ـ سليم بن قيس: قلت لابن عبّاس:

أخبرني بأعظم ما سمعتم من عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما هو؟

قال سليم: فأتاني بشيء قد كنت سمعته أنا من علي عليه السلام، قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده كتاب، فقال: **يا عليّ! دونك هذا الكتاب.**

فقلت: يا نبي الله وما هذا الكتاب؟

قال: **كتاب كتبه الله فيه تسمية أهل السعادة، وأهل الشقاوة من أمّتي إلى يوم القيامة أمرني ربّي أن أدفعه إليك.**[2]

معيّته عليه السلام للأنبياء عليهم السلام سرّاً و للنّبيّ صلى الله عليه وآله جهراً

* ٣٢٩٤ * ـ ٨٠٠ ـ البرسي: روى أصحاب التواريخ:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً وعنده جنّي يسأله عن قضايا مشكلة، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام، فتصاغر الجنّي حتّى صار كالعصفور، ثمّ قال: أجرني يا رسول الله، فقال: ممّن؟

فقال: من هذا الشابّ المقبل، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **وما ذاك؟**

فقال الجنّي: أتيت سفينة نوح لأغرقها يوم الطوفان، فلمّا تناولتها ضربني هذا فقطع يدي، ثمّ أخرج [يده] مقطوعة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **هو ذاك.**[3]

* ٣٢٩٥ * ـ ٨٠١ ـ البرسي: بهذا الإسناد [رواه أصحاب التواريخ]:

إنّ جنّياً كان جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام، فاستغاث الجنّي وقال: أجرني يا رسول الله من هذا الشابّ المقبل، فقال: **وما فعل بك؟**

قال: تمرّدت على سليمان فأرسل إليّ نفراً من الجنّ، فطلت عليهم، فجاء ني هذا الفارس، فأسرني

---

١. تفسير الفرات: ٥٥٥ ح ٧١١، بحار الأنوار ٢٩: ٤٦٣ ح ٥٢ وفيه: «إذا رأيت أزهد»، و«لأواتها» بدل «لأوائها»، كنز العمّال ١١: ٢٧٩ ح ٣١٥١٩ بتفاوت يسير.

٢. كتاب سليم: ٣٣٣ ح ٣٣، بحار الأنوار ٤٠: ١٨٧ ح ٧٢.

٣. مشارق أنوار اليقين: ١٥٦، مدينة المعاجز ١: ١٤٢ ح ٨١.

وجرحني، وهذا مكان الضربة إلى الآن لم يندمل.

قال: **فنزل جبرئيل عليه السلام وقال:** الحقّ يقرئك السلام ويقول لك: إنّي لم أبعث نبيّاً قطّ إلاّ وجعلت عليّاً معه سرّاً، وجعلته معك جهراً.[1]

قتال عليّ عليه السلام مع الأنبياء عليهم السلام

٣٢٩٦ ـ ٨٠٢ ـ ابن شهر آشوب: فضائل العشرة:

إنّ جنّياً كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل علي عليه السلام، فغاب الجني، فلمّا خرج علىّ عاد الجنّي إلى مكانه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **لم غبت عند حضور عليّ؟**

فقال: يا رسول الله! إنّ عليّاً جرحني، قال: **وكيف ولم تظهر إلاّ في زمن سليمان؟**

ثمّ قال: **إنّ الله خلق ملكاً على صورة عليّ يقاتل مع الأنبياء.**[2]

فضل عليّ عليه السلام على الأئمّة عليهم السلام

٣٢٩٧ ـ ٨٠٣ ـ الراوندي: إنّ فاطمة أتت رسول الله صلى الله عليه وآله تبكي وتقول: إنّ الحسن والحسين خرجا ولا أدري أين هما، فقال: **طيبي نفساً، فهما في ضمان الله حيث كانا،** فنزل جبرئيل وقال: هما نائمان في حائط بني النجّار متعانقين، وقد بعث الله ملكاً قد بسط جناحاً تحتهما وجناحاً فوقهما، فخرج رسول الله وأصحابه معه، فرأوهما وحيّة كالحلقة حولهما، فأخذهما رسول الله على منكبيه فقالوا: نحملهما عنك؟

قال: نعم المطيّة مطيّتهما، ونعم الراكبان هما، وأبوهما خير منهما.[3]

ذروة الإسلام وسنامه وعموده

٣٢٩٨ ـ ٨٠٤ ـ القاضي النعمان: يونس بن عبيد، عن الحسن البصري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: **ألا أنبّئكم بذروة الإسلام وسنامه وعموده؟**

---

١. مشارق أنوار اليقين: ١٥٦، مدينة المعاجز ١: ١٤٢ ح ٨٢

٢. المناقب ٢: ٢٤١، بحار الأنوار ٢٦: ٣٤٧ ح ٢٠ قطعة منه، و٣٩: ٨٢

٣. الخرائج والجرائح ١: ٢٤٠ ح ٥، شرح الأخبار ٣: ٨٠ ح ١٠٠٧ باختصار.

قالوا: بلى، يا رسول الله!

فضرب بيده على كتف عليّ عليه السلام وقال: **ها هو هذا، من أطاعه دخل الجنّة. ومن عصاه دخل النار.**[1]

سلام الملائكة على عليّ عليه السلام

﴿٣٢٩٩﴾ ـ ٨٠٥ ـ القاضي النعمان: عبد الرحمان بن صالح، بإسناده عن الليث، قال:

كان لعلي عليه السلام في ليلة واحدة ثلاثة ألف منقبة وثلاث مناقب بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله يتسقّى له ماء، فبينا هو على البئر إذ هبّت ريح شديدة حتّى استمسك بالبئر، ثمّ مرّت ريح ثانية، ثمّ ثالثة كذلك، فأتى النبي صلى الله عليه وآله فذكر ذلك له.

فقال له: يا أبا الحسن، أمّا الريح الأولى، فانّه جبرئيل مرّ بك في ألف من الملائكة، فسلّم، وسلّموا عليك.

وأمّا الريح الثانية، فإنّه ميكائيل مرّ بك بألف من الملائكة، فسلّم، وسلّموا عليك.

وأمّا الريح الثالثة، فإنّه إسرائيل مرّ بك بألف من الملائكة، فسلّم وسلّموا عليك.[2]

خشونته عليه السلام في الله

﴿٣٣٠٠﴾ ـ ٨٠٦ ـ ابن شهر آشوب: روي عن الخدري، أنّه قال:

شكا الناس عليّاً عليه السلام، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً، فقال: **أيّها الناس! لا تشكوا عليّاً، فو الله إنّه لخشن في ذات الله.**[3]

---

١. شرح الأخبار ٢: ٢٦٨ ح ٥٧٤.

٢. شرح الأخبار ٢: ٤١٤ ح ٧٦١، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٤٢، إعلام الورى ١: ٣٧٥، بحار الأنوار ١٩: ٢٨٦، و٢٩٣ ح ٣٦ و٣٠٦ ح ٤٨، مدينة المعاجز ١: ٩٣ ح ٤٩.

٣. المناقب ٢: ١١٠، العمدة: ٢٧٣، ح ٤٣٣، بحار الأنوار ٢١: ٣٧٣ ضمن ح ٣، و٤١: ١١٦ ضمن ح ٢٣. [«ذات الله» أي: سبيله].

الباب الخامس: قضاوته عليه السلام

تصديقه النبيّ ﷺ في قضيّة الناقة

﴿٣٣٠١﴾ ـ ٨٠٧ ـ الصدوق: في رواية محمّد بن بحر الشيباني، عن أحمد بن الحرث، قال: حدّثنا أبو أيّوب الكوفي، قال: حدّثنا إسحاق بن وهب العلاّف، قال: حدّثنا أبو عاصم النبّال، عن ابن جريج، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال:

خرج رسول اللّه ﷺ من منزل عائشة، فاستقبله أعرابي ومعه ناقة، فقال: يا محمّد! تشتري هذه الناقة؟

فقال النبيّ ﷺ: **نعم، بكم تبيعها يا أعرابي؟!**

فقال: بمائتي درهم، فقال النبيّ ﷺ: **بل، ناقتك خير من هذا.**

قال: فما زال النبيّ ﷺ يزيد حتّى اشترى الناقة بأربع مائة درهم.

قال: فلمّا دفع النبيّ ﷺ إلى الأعرابي الدراهم، ضرب الأعرابي يده إلى زمام الناقة، فقال: الناقة ناقتي، والدراهم دراهمي، فإن كان لمحمّد شيء، فليقم البيّنة.

قال: فأقبل رجل، فقال النبيّ ﷺ: **أترضى بالشيخ المقبل؟**

قال: نعم، يا محمّد! فقال النبيّ ﷺ: **تقضي فيما بيني وبين هذا الأعرابي؟**

فقال: تكلّم يا رسول اللّه! فقال رسول اللّه ﷺ: **الناقة ناقتي والد راهم دراهم الأعرابي.**

فقال الأعرابي: بل الناقة ناقتي والدراهم دراهمي، إن كان لمحمّد شيء، فليقم البيّنة.

فقال الرجل: القضيّة فيها واضحة يا رسول اللّه! وذلك أنّ الأعرابي طلب البيّنة، فقال له النبيّ ﷺ: **اجلس**، فجلس.

ثمّ أقبل رجل آخر، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **أترضى يا أعرابي بالشيخ المقبل؟**

قال: نعم، يا محمّد! فلمّا دنا قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **اقض فيما بيني وبين الأعرابي.**

قال: تكلّم يا رسول الله! فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **الناقة ناقتي والدراهم دراهم الأعرابي.**

فقال الأعرابي: بل الناقة ناقتي والدراهم دراهمي، إن كان لمحمّد شيء، فليقم البيّنة.

فقال الرجل: القضيّة فيها واضحة يا رسول الله! لأنّ الأعرابي طلب البيّنة، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **اجلس حتّى يأتي الله بمن يقضي بيني وبين الأعرابي بالحقّ.**

فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **أترضى بالشابّ المقبل؟**

قال: نعم، فلمّا دنا قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **يا أبا الحسن! اقض فيما بيني وبين الأعرابي.**

فقال: تكلّم يا رسول الله! فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **الناقة ناقتي والدراهم دراهم الأعرابي.**

فقال الأعرابي: لا، بل الناقة ناقتي والدراهم دراهمي، إن كان لمحمّد شيء، فليقم البيّنة.

فقال عليّ عليه السلام خلّ بين الناقة وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الأعرابي: ما كنت بالذي أفعل، أو يقيم البيّنة.

قال: فدخل عليّ عليه السلام منزله، فاشتمل على قائم سيفه، ثمّ أتى، فقال: خلّ بين الناقة وبين رسول الله.

قال: ما كنت بالذي أفعل، أو يقيم البيّنة.

قال: فضربه عليّ عليه السلام ضربة، فاجتمع أهل الحجاز على أنّه رمى برأسه، وقال بعض أهل العراق: بل قطع منه عضواً.

قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **ما حملك على هذا يا عليّ؟!**

فقال: يا رسول الله! نصدّقك على الوحي من السماء ولا نصدّقك على أربعمائة درهم؟[1]

٣٣٠٢ ـ ٨٠٨ ـ **الصدوق:** [حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن علقمة، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال:][2]

جاء أعرابي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فادّعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة باعها منه.

---

١. من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٦ ح ٣٤٢٦، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٥٧ ضمن ح ٤ باختصار وفيه تصريح بأنّ الرجلين هما الشيخين، وزاد في آخره: وفي خبر عن غيره: فالتفت النبيّ إليهما فقال: هذا حكم الله، لا ما حكمتما به، بحار الأنوار ٤٠: ٢٢٣ ح، مستدرك الوسائل ١٧: ٣٨٢ ح ٢١٦٤١.

٢. ما بين المعقوفتين عن الأمالي.

فقال: **قد أوفيتك.**

فقال: اجعل بيني وبينك رجلاً يحكم بيننا، فأقبل رجل من قريش، فقال لـه رسـول اللّـه صلى الله عليه وآله: **أحكم بيننا.**

فقال للأعرابي: ما تدّعي على رسول الله؟

قال: سبعين درهماً ثمن ناقة، بعتها منه.

فقال: ما تقول يا رسول اللّه؟!

فقال: **قد أوفيته.**

فقال للأعرابي: ما تقول؟

قال: لم يوفني، فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله: ألك بيّنة على أنّك قد أوفيته؟

قال: **لا**، قال للأعرابي: أتحلف أنّك لم تستوف حقّك وتأخذه؟

فقال: نعم، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **لأتحاكمنّ مع هذا إلى رجل يحكم بيننا بحكم اللّه عزّ وجلّ.**

فأتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومعه الأعرابي، فقال علي عليه السلام: ما لك، يا رسول اللّه؟!

قال: **يا أبا الحسن! أحكم بيني وبين هذا الأعرابي.**

فقال علي عليه السلام: يا أعرابي! ما تدّعي على رسول اللّه؟

قال: سبعين درهماً، ثمن ناقة بعتها منه.

فقال: ما تقول يا رسول اللّه؟!

قال: **قد أوفيته ثمنها**، فقال: يا أعرابي! أصدق رسول اللّه فيما قال؟

قال: لا، ما أوفاني شيئاً، فأخرج علي عليه السلام سيفه فضرب عنقه.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **لم فعلت، يا عليّ! ذلك؟**

فقال: يا رسول اللّه! نحن نصدّقك على أمر اللّه ونهيه، وعلى أمر الجنّة والنار، والثواب والعقاب، ووحي اللّه عزّ وجلّ ولا نصدّقك في ثمن ناقة هذا الأعرابي، وإنّي قتلته لأنّه كذّبك لمّا قلت له: أصدق رسول اللّه فيما قال؟

فقال: لا، ما أوفاني شيئاً.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **أصبت يا عليّ! فلا تعد إلى مثلها**، ثمّ التفت إلى القرشي، وكان قد تبعه، فقال: **هذا حكم اللّه، لا ما حكمت به.**[1]

---

١. من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٥ ح ٣٤٢٥، الأمالي للصدوق: ١٦٢ ح ١٦٢ بتفاوت يسير وبحذف الذيل، عوالي اللئالي ٣: ٥١٨ ح ١٥، وسائل الشيعه ٢٧: ٢٧٤ ح ٣٣٧٥٩، بحار الأنوار ٤٠: ٢٤١ ح ١٨ نحو الأمالي.

أعلم الأمّة وأقضاها

٣٣٠٣ ـ ٨٠٩ ـ القاضي النعمان: مكحول، بإسناده:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله دعا عليّاً عليه السلام ليوجّهه إلى اليمن، فدخلته هيبة، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **أدن منّي**، فدنا منه.

فقال: **إفتح فمك**. ففعل.

فتفل فيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وقال: **اللّهمّ املأه علماً وزده حكماً وفهماً**.

ثمّ قال له: **أطبق فمك، ولا تكلّمن أحداً حتّى تصلّي ركعتين تقرأ في الأولى منهما آية الكرسي، وفي الثانية آية من الأعراف**: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ **إلى قوله** رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[1] ففعل. فكان من بعد أعلم الأمّة وأقضاها.[2]

٣٣٠٤ ـ ٨١٠ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن داود بن فرقد، قال: حدّثني رجل عن سعيد بن أبي الخضيب البجلي، قال:

كنت مع ابن أبي ليلى مزاملة حتّى جئنا إلى المدينة، فبينا نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله إذ دخل جعفر بن محمّد عليه السلام، فقلت لابن أبي ليلى: تقوم بنا إليه؟

فقال: وما تصنع عنده؟

فقلت: نسائله ونحدّثه، فقال: قم، فقمنا إليه، فسألني عن نفسي وأهلي، ثمّ قال: من هذا معك؟

فقلت: ابن أبي ليلى، قاضي المسلمين.

فقال له: أنت ابن أبي ليلى قاضي المسلمين؟

قال: نعم، قال: تأخذ مال هذا فتعطيه هذا، وتقتل وتفرّق بين المرء وزوجه، لا تخاف في ذلك أحداً!

قال: نعم، قال: فبأيّ شيء تقضي؟

قال: بما بلغني عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام وعن أبي بكر وعمر.

قال: فبلغك عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنّه قال: **إنّ عليّاً أقضاكم؟**

قال: نعم، قال: فكيف تقضي بغير قضاء علي عليه السلام، وقد بلغك هذا، فما تقول إذا جيء بأرض من فضّة، وسماء من فضّة؟

---

١. الأعراف: ٧/ ٥٤.

٢. شرح الأخبار ٢: ٣٠٨ ح ٦٢٨.

ثمّ أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدك، فأوقفك بين يدي ربّك، فقال: **يا ربّ! إنّ هذا قضى بغير ما قضيت.**

قال: فاصفرّ وجه ابن أبي ليلى حتّى عاد مثل الزعفران، ثمّ قال لي: التمس لنفسك زميلاً، والله! لا أكلّمك من رأسي كلمة أبداً.[1]

٣٣٠٥ ـ ٨١١ ـ الكليني: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن جعفر بن يحيى، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، قال:

أتي عمر بن الخطّاب بقدامة بن مظعون، وقد شرب الخمر، فشهد عليه رجلان أحدهما خصي وهو عمرو التميمي والآخر المعلّى بن الجارود، فشهد أحدهما أنّه رآه يشرب، وشهد الآخر أنّه رآه يقيء الخمر، فأرسل عمر إلى أناس من أصحاب رسول الله، فيهم أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لأمير المؤمنين: ما تقول يا أبا الحسن؟!

فإنّك الذي قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنت أعلم هذه الأمّة وأقضاها بالحقّ**، فإنّ هذين قد اختلفا في شهادتهما.

قال: ما اختلفا في شهادتهما وما قاءها حتّى شربها، فقال: هل تجوز شهادة الخصي؟

قال: ما ذهاب لحيته[2] إلاّ كذهاب بعض أعضائه.[3]

٣٣٠٦ ـ ٨١٢ ـ الكليني: عليّ بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، قال: حدّثني أبو عيسى يوسف بن محمّد قرابة لسويد بن سعيد الأمراني، قال: حدّثني سويد بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أحمد الفارسي، عن محمّد بن إبراهيم بن أبي ليلى، عن الهيثم بن جميل، عن زهير، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن حمزة السلولي قال:

سمعت غلاماً بالمدينة وهو يقول: يا أحكم الحاكمين! احكم بيني وبين أمّي، فقال له عمر بن الخطّاب: يا غلام! لم تدعو على أمّك، فقال: يا أمير المؤمنين! إنّها حملتني في بطنها تسعة أشهر وأرضعتني حولين، فلمّا ترعرعت وعرفت الخير من الشرّ ويميني عن شمالي طردتني وانتفت منّي

---

١. الكافي ٧: ٤٠٨ ح ٥، تهذيب الأحكام ٦: ٢٤٦ ح ١٣، الإحتجاج ٢: ٢٥٣ ح ٢٢٥ بتفاوت يسير، ونحوه بحار الأنوار ٤٧: ٣٣٤ ح ١، و١٠٤: ٢٦٣ ح ٢.

٢. في الفقيه: «ما ذهاب أنثييه»، وفي هامش التهذيب: «ما ذهاب خصييه».

٣. الكافي ٧: ٤٠١ ح ٢، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٢ ح ٣٢٨٧، تهذيب الأحكام ٦: ٣١٨ ح ٢٦٣، وسائل الشيعه ٢٨: ٢٣٩ ح ٣٤٦٥٣ قطعة منه، بحار الأنوار ٤٠: ٣١٢ ح ٨٥، و١٠٤: ٣٢٠ ح ٣١ نحو الفقيه.

وزعمت أنّها لا تعرفني، فقال عمر: أين تكون الوالدة؟

قال: في سقيفة بني فلان، فقال عمر: عليَّ بأمّ الغلام، قال: فأتوا بها مع أربعة إخوة لها وأربعين قسامة يشهدون لها أنّها لا تعرف الصبي، وأنّ هذا الغلام غلام مدّع ظلوم غشوم يريد أن يفضحها في عشيرتها، وأنّ هذه جارية من قريش لم تتزوّج قطّ، وأنّها بخاتم ربّها، فقال عمر: يا غلام! ما تقول؟

فقال: يا أمير المؤمنين! هذه والله! أمّي، حملتني في بطنها تسعة أشهر وأرضعتني حولين، فلمّا ترعرعت وعرفت الخير من الشرّ ويميني من شمالي طردتني وانتفت منّي وزعمت أنّها لا تعرفني، فقال عمر: يا هذه! ما يقول الغلام؟

فقالت: يا أمير المؤمنين! والذي احتجب بالنور فلا عين تراه وحقّ محمّد وما ولد! ما أعرفه ولا أدري من أيّ الناس هو وإنّه غلام مدّع يريد أن يفضحني في عشيرتي، وإنّي جارية من قريش لم أتزوّج قطّ، وإنّي بخاتم ربّي، فقال عمر: ألك شهود؟

فقالت: نعم، هؤلاء، فتقدّم الأربعون القسامة، فشهدوا عند عمر: أنّ الغلام مدّع يريد أن يفضحها في عشيرتها، وأنّ هذه جارية من قريش لم تتزوّج قطّ، وأنّها بخاتم ربّها، فقال عمر: خذوا هذا الغلام وانطلقوا به إلى السجن حتّى نسأل عن الشهود، فإن عدلت شهادتهم جلّدته حدّ المفتري، فأخذوا الغلام ينطلق به إلى السجن، فتلقاهم أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الطريق، فنادى الغلام: يا ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله إنّني غلام مظلوم، وأعاد عليه الكلام الذي كلّم به عمر، ثمّ قال: وهذا عمر قد أمر بي إلى الحبس.

فقال علي عليه السلام: ردّوه إلى عمر، فلمّا ردّوه، قال لهم عمر: أمرت به إلى السجن فرددتموه إليّ؟

فقالوا: يا أمير المؤمنين! أمرنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن نردّه إليك وسمعناك وأنت تقول: لا تعصوا لعلي عليه السلام أمراً، فبيناهم كذلك إذ أقبل علي عليه السلام، فقال: عليَّ بأمّ الغلام، فأتوا بها، فقال علي عليه السلام: يا غلام! ما تقول؟

فأعاد الكلام، فقال علي عليه السلام لعمر: أتأذن لي أن أقضي بينهم؟

فقال عمر: سبحان الله! وكيف لا؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **أعلمكم عليّ بن أبي طالب**، ثمّ قال للمرأة: يا هذه! ألك شهود؟

قالت: نعم، فتقدّم الأربعون قسامة فشهدوا بالشهادة الأولى، فقال علي عليه السلام: لأقضينّ اليوم بقضيّة بينكما هي مرضاة الربّ من فوق عرشه، علّمنيها حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال لها: ألك ولي؟

قالت: نعم، هؤلاء إخوتي، فقال لإخوتها: أمري فيكم وفي أختكم جائز؟

فقالوا: نعم، يا ابن عمّ محمّد صلى الله عليه وآله أمرك فينا وفي أختنا جائز، فقال علي عليه السلام: أشهد الله وأشهد

من حضر من المسلمين أنّي قد زوّجت هذا الغلام من هذه الجارية بأربعمائة درهم والنقد من مالي، يا قنبر! عليّ بالدراهم، فأتاه قنبر بها، فصبّها في يد الغلام، قال: خذها، فصبّها في حجر امرأتك، ولا تأتنا إلاّ وبك أثر العرس يعني الغسل، فقام الغلام، فصبّ الدراهم في حجر المرأة، ثمّ تلببها، فقال لها: قومي، فنادت المرأة: النار، النار، يا ابن عمّ محمّد! تريد أن تزوّجني من ولدي هذا، والله! ولدي، زوّجني إخوتي هجيناً، فولدت منه هذا الغلام، فلمّا ترعرع وشبّ أمروني أن أنتفي منه وأطرده، وهذا والله! ولدي وفؤادي يتقلّى أسفاً على ولدي، قال: ثمّ أخذت بيد الغلام وانطلقت، ونادى عمر: واعمراه! لولا عليّ لهلك عمر.[1]

﴿٣٣٠٧﴾ ـ ٨١٣ ـ الكليني: أبو عليّ الأشعري، عن عمران بن موسى، عن محمّد عن الحسين، عن محمّد بن عبد الله بن هلال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه عقبة بن خالد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لو رأيت غيلان بن جامع، واستأذن عليّ، فأذنت له ـ وقد بلغني أنّه كان يدخل إلى بني هاشم ـ فلمّا جلس قال: أصلحك الله أنا غيلان بن جامع المحاربي قاضي ابن هبيرة، قال: قلت: يا غيلان! ما أظنّ ابن هبيرة وضع على قضائه إلاّ فقيهاً.

قال: أجل، قلت: يا غيلان! تجمع بين المرء وزوجه؟

قال: نعم، قلت: وتفرق بين المرء وزوجه؟

قال: نعم، قلت: وتقتل؟

قال: نعم، قلت: وتضرب الحدود؟

قال: نعم، قلت: وتحكم في أموال اليتامى؟

قال: نعم، قلت: وبقضاء من تقضي؟

قال: بقضاء عمر وبقضاء ابن مسعود وبقضاء ابن عبّاس وأقضي من قضاء أمير المؤمنين بالشيء.

قال: قلت: يا غيلان! ألستم تزعمون يا أهل العراق وتروون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **عليّ أقضاكم؟**

فقال: نعم، قال: قلت: وكيف تقضي من قضاء علي عليه السلام زعمت بالشيء ورسول الله صلى الله عليه وآله قال: **عليّ أقضاكم.** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.[2]

﴿٣٣٠٨﴾ ـ ٨١٤ ـ ابن شاذان: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

---

١. الكافي ٧: ٤٢٣ ح ٦، تهذيب الأحكام ٦: ٣٤٩ ح ٣٣٩، خصائص الأئمّة: ٨٣، وسائل الشيعة ٢٧: ٢٨٢ ح ٣٣٧٦٦، بحار الأنوار ٤٠: ٣٠٤ ح ٦٢، مستدرك الوسائل ١٧: ٣٨٨ ح ٢١٦٤٦.

٢. الكافي ٧: ٤٢٩ ح ١٣، الفصول المختارة (المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ): ٢١١، و٢١٥، و٣٣٩ في جميعها كلام النبي صلى الله عليه وآله فقط، التعجّب (المطبوع ذيل كتاب كنز الفوائد): ٣٢٠.

إنّ زيداً أفرضكم، وعليّ أقضاكم، وأبيّ أقرؤكم، ومعاذ أعلمكم بالحلال والحرام.[1]

قضاؤه عليه السلام بقضاء النبيين عليهم السلام

٣٣٠٩ ـ ٨١٥ ـ الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبي الخزرج، عن مصعب بن سلاّم التميمي، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام:

أنّ ثوراً قتل حماراً على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله فرفع ذلك إليه وهو في أناس من أصحابه، فيهم أبو بكر وعمر، فقال: **يا أبا بكر! إقض بينهم.**

فقال: يا رسول اللّه! بهيمة قتلت بهيمة ما عليها شيء، فقال: **يا عمر! إقض بينهما.**

فقال: مثل قول أبي بكر، فقال: **يا عليّ! إقض بينهم.**

فقال: نعم، يا رسول اللّه! إن كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن أصحاب الثور، وإن كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليهما.

قال: فرفع رسول اللّه صلى الله عليه وآله يده إلى السماء، فقال: **الحمد للّه الذي جعل منّي من يقضي بقضاء النبيّين.**[2]

٣٣١٠ ـ ٨١٦ ـ الكليني: عدة من أصحابنا، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صبّاح الحذّاء، عن رجل، عن سعد بن طريف الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

أتى رجل رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: إنّ ثور فلان قتل حماري، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **ائت أبا بكر، فسله،** فأتاه فسأله؟

فقال: ليس على البهائم قود، فرجع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فأخبره بمقالة أبي بكر.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **ائت عمر، فسله،** فأتاه فسأله، فقال مثل مقالة أبي بكر، فرجع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبره.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **ائت عليّاً عليه السلام، فسله،** فأتاه فسأله؟

فقال علي عليه السلام: إن كان الثور الداخل على حمارك في منامه حتّى قتله، فصاحبه ضامن، وإن كان

---

١. الإيضاح: ٣١٣، بحار الأنوار ٤٣: ١٧٨ قطعة منه.

٢. الكافي ٧: ٣٥٢ ح ٦، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٦٥، خصائص الأئمة: ٨١، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٦٣ ح ٢٧١، الفضائل: ٤٨٧ ح ٢٠٦ وفيه: «الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى رأيتك تقضي بقضاء الأنبياء» بدل الذيل، عوالي اللئالي ٣: ٦٢٦ ح ٤٢، وسائل الشيعة ٢٩: ٢٥٦ ح ٣٥٥٧٥، مستدرك الوسائل ١٨: ٣٢١ ح ٢٢٨٤٥.

الحمار هو الداخل على الثور في منامه، فليس على صاحبه ضمان.

قال: فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **الحمد لله الذي جعل من أهل بيتي من يحكم بحكم الأنبياء.**[1]

٣٣١١ ـ ٨١٧ ـ المفيد: جاءت الآثار أنّ رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وآله في بقرة قتلت حماراً، فقال أحدهما: يا رسول الله! بقرة هذا الرجل قتلت حماري، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إذهبا إلى أبي بكر، فاسألاه عن ذلك**، فجاء إلى أبي بكر وقصّا عليه قصّتهما، فقال: كيف تركتما رسول الله صلى الله عليه وآله وجئتماني؟

قالا: هو أمرنا بذلك، فقال لهما: بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربّها.

فعادا إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبراه بذلك، فقال لهما: **إمضيا إلى عمر بن الخطّاب وقصّا عليه قصّتكما واسألاه القضاء في ذلك**، فذهبا إليه وقصّا عليه قصّتهما، فقال لهما: كيف تركتما رسول الله صلى الله عليه وآله وجئتماني؟

قالا: هو أمرنا بذلك، قال: فكيف لم يأمركما بالمصير إلى أبي بكر؟

قالا: قد أمرنا بذلك فصرنا إليه، فقال: ما الذي قال لكما في هذه القضية؟

قالا له: كيت وكيت، قال: ما أرى إلاّ ما رأى أبو بكر.

فعادا إلى النبي صلى الله عليه وآله فخبّراه الخبر، فقال: **إذهبا إلى عليّ بن أبي طالب ليقضي بينكما**، فذهبا إليه فقصّا عليه قصّتهما، فقال عليه السلام: إن كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربّها قيمة الحمار لصاحبه وإن كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم على صاحبها، فعادا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبراه بقضيّته بينهما، فقال صلى الله عليه وآله: **لقد قضى عليّ بن أبي طالب بينكما بقضاء الله عزّ اسمه**، ثمّ قال: **الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داود في القضاء.**[2]

٣٣١٢ ـ ٨١٨ ـ ابن شهر آشوب: أبو داود، وابن ماجة في سننهما، وابن بطّة في الإبانة، وأحمد في فضائل الصحابة، وأبو بكر مردويه في كتابه بطرق كثيرة، عن زيد بن أرقم أنّه قيل للنبي صلى الله عليه وآله أتي إلى عليّ باليمن ثلاثة نفر يختصمون في ولدهم، كلّهم يزعم أنّه وقع على أمة في طهر واحد ذلك في الجاهليّة، فقال علي عليه السلام: إنّهم شركاء متشاكسون، فقرع على الغلام باسمهم، فخرجت

---

١. الكافي ٧: ٣٥٢ ح ٧، دعائم الإسلام ٢: ٤٢٤ ح ١٤٧٧، المناقب لابن شهرآشوب ٢: ٣٥٤ باختصار، وسائل الشيعة ٢٩: ٢٥٦ ح ٢٥٥٧٦، مستدرك الوسائل ١٨: ٣٢٠ ح ٢٨٨٤٣.

٢. الإرشاد ١: ١٩٧، كشف اليقين: ٧٨ ح ٦٤، بحارالأنوار ٤٠: ٢٤٦، و١٠٤: ٤٠٠.

لأحدهم، فألحق الغلام به، وألزمه ثلثي الدية لصاحبيه وزجرهما عن مثل ذلك، فقال النبيّ: **الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داود.**(١)

﴿٣٣١٣﴾ ـ ٨١٩ ـ القاضي النعمان: محمّد بن سلام، بإسناده، عن ضميرة، قال:

أصاب رجل محرم بيض نعام، فأتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسأله في ذلك، فقال لعليّ عليه السلام: **أحكم فيها يا عليّ!** فقال للرجل: اعمد إلى أبكار من إبلك بعدد البيض، فأحمل عليها الفحل وسمّ ما في بطونها هدياً، فما أنتجت فاهده.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **الحمد لله جعل من أهل بيتي من يحكم بحكم داود.**(٢)

قضاؤه عليه السلام بالحق

﴿٣٣١٤﴾ ـ ٨٢٠ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبيد الله الحلبي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلى اليمن، فأفلت فرس لرجل من أهل اليمن، ومرّ يعدو فمرّ برجل، فنفحه برجله، فقتله، فجاء أولياء المقتول إلى الرجل، فأخذوه ورفعوه إلى عليّ عليه السلام، وأقام صاحب الفرس البيّنة عند عليّ عليه السلام أنّ فرسه أفلت من داره، ونفح الرجل.

فأبطل عليّ عليه السلام دم صاحبهم، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: يا رسول الله! إنّ عليّاً عليه السلام ظلمنا وأبطل صاحبنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ عليّاً ليس بظلاّم، ولم يخلق للظلم، إنّ الولاية لعلي من بعدي، والحكم حكمه، والقول قوله، ولا يردّ ولايته وقوله وحكمه إلاّ كافر، ولا يرضى ولايته وقوله وحكمه إلاّ مؤمن.**

فلمّا سمع اليمانيّون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام، قالوا: يا رسول الله! رضينا بحكم عليّ عليه السلام وقوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **هو توبتكم ممّا قلتم.**(٣)

---

١. المناقب ٢: ٣٥٣، بحار الأنوار ٤٠: ٢٢٢، ذخائر العقبى: ٨٥

٢. شرح الأخبار ٢: ٣٠٧ ح ٦٢٧.

٣. الكافي ٧: ٣٥٢ ح ٨، الأمالي للصدوق: ٤٢٨ ح ٥٦٦ بتفاوت يسير، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٦٢ ح ٢٧٠، دعائم الإسلام ٢: ٤٢٥ ح ١٤٧٨، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٨٦ ح ٣٥٢، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٣ قطعة منه بتفاوت، وسائل الشيعة ٢٩: ٢٥٧ ح ٣٥٥٧٧، بحار الأنوار ٢١: ٣٦٢ ح ٥، و٣٨: ١٠١ ح ٢٢، و٤٠: ٣١٦ ح ٩٢، و١٠٤: ٣٨٩ ح ١٩، مستدرك الوسائل ١٨: ٣٢٢ ح ٢٢٨٤٦، و٢٢٨٤٧.

﴿٣٣١٥﴾ ـ ٨٢١ ـ القاضي النعمان: عنه [أي أمير المؤمنين عليه السلام] أنّه قال:

دخلت المسجد، فإذا برجلين من الأنصار يريدان أن يختصما إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال: أحدهما لصاحبه: هلمّ نختصم إلى علي عليه السلام، فجزعت من قوله، فنظر إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال لي: **انطلق، فاقض بينهما.**

قلت: كيف أقضي بحضرتك، يا رسول الله؟!

قال: **نعم، فافعل،** فانطلقت فقضيت بينهما، فما رفع إليّ قضاء بعد ذلك اليوم إلاّ وضح لي.[1]

﴿٣٣١٦﴾ ـ ٨٢٢ ـ القاضي النعمان: على عليه السلام:

أنّه اختصم إليه باليمن أولياء قوم وقفوا على زبية سقط فيها أسد، فوقفوا ينظرون إليه، فهوى أحدهم في الزبية، وتعلّق بآخر، وتعلّق الآخر بالآخر، والآخر بالآخر حتّى سقط أربعة على الأسد، فافترسهم، فاختصم أولياؤهم إليه، فقضى أنّ الأوّل فريسة الأسد، وعليه ثلث دية الثاني، وعلى الثاني ثلثا دية الثالث، وعلى الثالث دية الرابع كاملة، وليس على الرابع شيء، فاختلفوا فيما قضى به صلوات اللّه عليه، فأتوا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فاختصموا إليه، وذكروا ما قضى بينهم فيه علي عليه السلام، فقال: **القضاء ما قضى فيه بينكم.**[2]

﴿٣٣١٧﴾ ـ ٨٢٣ ـ المفيد: رفع إليه [علي عليه السلام] وهو باليمن خبر زبية حفرت للأسد، فوقع فيها، فغدا الناس ينظرون إليه، فوقف على شفير الزبية رجل، فزلّت قدمه فتعلّق بآخر، وتعلّق الآخر بثالث، وتعلّق الثالث بالرابع، فوقعوا في الزبية، فدقّهم الأسد وهلكوا جميعاً، فقضى عليه السلام: أنّ الأوّل فريسة الأسد، وعليه ثلث الدية للثاني، وعلى الثاني ثلثا الدية للثالث، وعلى الثالث الدية كاملة للرابع.

وانتهى الخبر بذلك إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: **لقد قضى أبو الحسن فيهم بقضاء اللّه عزّ وجلّ فوق عرشه.**[3]

﴿٣٣١٨﴾ ـ ٨٢٤ ـ القاضي النعمان: ذكر عن عليّ صلوات اللّه عليه أنّ ثلاثة من أهل اليمن أتوا إليه يختصمون في امرأة وقعوا عليها ثلاثتهم في طهر واحد، فأتت بولد، فادّعاه كلّ واحد منهم،

---

١. دعائم الإسلام ٢: ٥٢٩ ح ١٨٨١، مستدرك الوسائل ١٧: ٣٥٨ ح ٢١٥٧٩.

٢. دعائم الإسلام ٢: ٤١٨ ح ١٤٥٩، مستدرك الوسائل ١٨: ٣١٣ ح ٢٢٨٢٣.

٣. الإرشاد ١: ١٩٦، الكافي ٧: ٢٨٦ ح ٢ مسنداً وليس فيه كلام النبي صلى الله عليه وآله صراحة، ونحوه تهذيب الأحكام ١٠: ٢٧٥ ح ٣٢٠، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٥٣، عوالي اللئالي ٣: ٦٢٧ ح ٤٥ نحو الكافي، وكذا وسائل الشيعة ٢٩: ٢٣٦ ح ٣٥٥٣٠، بحار الأنوار ٤٠: ٢٤٥ ضمن ح ٢١، و١٠٤: ٣٨٥ ضمن ح ١، و٣٩٣ ضمن ح ٣٠، مستدرك الوسائل ١٨: ٣١٤ ح ٢٢٨٢٥.

فقرع بينهم وجعله للقارع، فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فضحك حتّى بدت نواجذه، وقال: **لا أعلم فيها إلاّ ما قضى عليّ.**[1]

تفويض الأمر إلى الله تعالى في قضاء عليّ عليه السلام

* ٣٣١٩ * ـ ٨٢٥ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلى اليمن، فقال له حين قدم: **حدّثني بأعجب ما ورد عليك.**

قال: يا رسول الله! أتاني قوم قد تبايعوا جارية، فوطؤوها جميعاً في طهر واحد، فولدت غلاماً واحتجّوا فيه كلّهم يدّعيه، فأسهمت بينهم وجعلته للذي خرج سهمه، وضمّنته نصيبهم.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **إنّه ليس من قوم تنازعوا، ثمّ فوّضوا أمرهم إلى الله عزّ وجلّ إلاّ خرج سهم المحقّ.**[2]

---

١. دعائم الإسلام ٢: ٥٢٢ ذيل ح ١٨٦٤، العمدة: ٢٥٤ ح ٣٩٣، بحار الأنوار ١٠٤: ٤١١ ح ١٨، مستدرك الوسائل ١٥: ٣٢ ح ١٧٤٥٠، و١٧: ٣٧٤ ح ٢١٦١٩، و٣٧٨ ح ٢١٦٣١، مسند أحمد ٤: ٣٧٤.

٢. الكافي ٥: ٤٩١ ح ٢، من لا يحضره الفقيه ٣: ٩٤ ح ٣٣٩٩، تهذيب الأحكام ٦: ٢٦٩ ح ٧٧، و٨: ٢٥٥ ح ٥٨٤، الإستبصار ٣: ٣٦٩ ح ١٣٢٠، وسائل الشيعة ٢١: ١٧٢ ح ٢٦٨١٩، و٢٧: ٢٥٨ ح ٣٣٧١٤.

الباب السادس: حبّه وموالاته

التأديب على حبّ عليّ عليه السلام

* ٣٣٢٠ * ـ ٨٢٦ ـ النباطي البياضي: أسند ابن جبير في نخبه إلى الزبير، وعطيّة، وخوّات أنّهم رأوا جابراً يدور في سكك المدينة ومجالسها ويقول: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله:

عليّ خير البشر ومن أبى فقد كفر، ومن رضي فقد شكر.

معاشر الأنصار! أدّبوا أولادكم على حبّ عليّ، فمن أبى، فلينظر في شأن أمّه.[1]

فضل حبّ عليّ عليه السلام وآثاره

* ٣٣٢١ * ـ ٨٢٧ ـ الطبري: بالإسناد قال: حدّثنا نصر بن عبد اللّه (بن حفص بن عبد اللّه) القرشي، عن العيسى، عن حمّاد بن سلمة، عن زياد بن مخراق، عن شهر بن حوشب، عن عقبة بن عامر، قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: **لا تلومنّ الناس على حبّك، فإنّ حبّك مخزون**

---

١. الصراط المستقيم ٢: ٦٨، نوادر الأثر (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٢٩٧، مائة منقبة: ١٢٤ المنقبة ٧٠، الأمالي: ١٣٥ ح ١٣٢ بحذف الذيل، ونحوه شرح الأخبار ١: ٤٣٣ ح ٨١، التفضيل: ٢١: و٢٢، بشارة المصطفى: ٣٧٨ ح ١٩، المسترشد: ٢٧٩ ح ٩١ بإسناده عن جبرئيل عليه السلام، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٦٧، و٧٠ مع اختلاف يسير، نهج الحقّ: ٣٩٥ القطعة الأولى، كشف اليقين: ٣٠٥ ح ٣٥٣ باختصار، كشف الغمّة ١: ١٥٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٦: ٣٠٦ ح ٦٦، و٦٨، و٣٨: ٦ ح ٩، و٧ ضمن ح ١٣، مستدرك الوسائل ١٨: ١٨٣ ح ٢٢٤٥١، إحقاق الحقّ ٤: ٢٤٩ عن جابر قطعة منه، تاريخ بغداد ٣: ١٦٢ بتفاوت يسير.

تحت العرش، لا ينال حبّك من يريد إنّما يتنزّل من السماء بقدر.[1]

٣٣٢٢ ـ ٨٢٨ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ ممّن كتب أجله وعمله ورزقه وسعادة خاتمته عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كتبوا من عمله أنّه لا يعمل ذنباً أبداً إلى أن يموت.

قال: وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم شكاه بريدة، وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث جيشاً ذات يوم لغزاة، أمّر عليهم علياً عليه السلام، وما بعث جيشاً قطّ فيهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلاّ جعله أميرهم.

فلمّا غنموا رغب علي عليه السلام [في] أن يشتري من جملة الغنائم جارية يجعل ثمنها في جملة الغنائم، فكايده فيها حاطب بن أبي بلتعة، وبريدة الأسلمي، وزايداه. فلمّا نظر إليهما يكايدانه ويزايدانه، انتظر إلى أن بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها، فأخذها بذلك.

فلمّا رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، تواطئا على أن يقول ذلك بريدة لرسول الله صلى الله عليه وآله، فوقف بريدة قدّام رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: يا رسول الله ألم تر أنّ عليّ بن أبي طالب أخذ جارية من المغنم دون المسلمين؟

فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ جاء عن يمينه، فقالها، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله (فجاءه عن يساره وقالها، فأعرض عنه، وجاء من خلفه فقالها، فأعرض عنه) ثمّ عاد إلى بين يديه، فقالها.

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضباً لم ير قبله ولا بعده غضب مثله، وتغيّر لونه وتربد وانتفخت أوداجه، وارتعدت أعضاؤه، وقال: **ما لك يا بريدة! آذيت رسول الله منذ اليوم؟! أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ۞ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾[2].

قال بريدة: يا رسول الله! ما علمت أنّني قصدتك بأذى.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أو تظنّ يا بريدة! أنّه لا يؤذيني إلاّ من قصد ذات نفسي؟ أما علمت أنّ عليّاً منّي وأنا منه، وأنّ من آذى عليّاً فقد آذاني [ومن آذاني] فقد آذى الله، ومن آذى الله فحقّ على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنّم؟! يا بريدة أنت أعلم أم الله عزّ وجلّ؟ أنت أعلم أم قرّاء اللوح المحفوظ؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام؟**

---

١. بشارة المصطفى: ٢٦١ ح ٦٩، بحار الأنوار ٣٩: ٢٨٦ ح ٧٨.

٢. الأحزاب: ٣٣/ ٥٧ و٥٨.

قال بريدة: بل اللّه أعلم، وقرّاء اللوح المحفوظ أعلم، وملك الأرحام أعلم.

قال رسول اللّه ﷺ **فأنت أعلم يا بريدة؟ أم حفظة عليّ بن أبي طالب؟**

قال: بل حفظة عليّ بن أبي طالب.

قال رسول اللّه ﷺ **فكيف تخطئه وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله، وهذا جبرئيل أخبرني، عن حفظة عليّ عليه السلام أنّه ما كتبوا عليه قطّ خطيئة منذ** [يوم] ولد **وهذا ملك الأرحام حدّثني: أنّهم كتبوا قبل أن يولد، حين استحكم في بطن أمّه، أنّه لا يكون منه خطيئة أبداً، وهؤلاء قرّاء اللوح المحفوظ أخبروني ليلة أسري بي: أنّهم وجدوا في اللوح المحفوظ: عليّ المعصوم من كلّ خطأ وزلّة، فكيف تخطئه** [أنت] **يا بريدة! وقد صوّبه ربّ العالمين والملائكة المقربون؟**

يا بريدة لا تعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل، فإنّه أمير المؤمنين، وسيّد الوصيّين، [**وسيّد الصالحين**] **وفارس المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين، وقسيم الجنّة والنار، يقول يوم القيامة للنار: هذا لي وهذا لك.**

ثمّ قال: **يا بريدة أترى ليس لعلي من الحقّ عليكم معاشر المسلمين، ألا تكايدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه؟ هيهات** [**هيهات**] **إنّ قدر عليّ عند اللّه تعالى أعظم من قدره عندكم، أولا أخبركم؟**

قالوا: بلى يا رسول اللّه.

قال رسول اللّه ﷺ **إنّ اللّه يبعث يوم القيامة أقواماً تمتلىء من جهة السيّئات موازينهم، فيقال لهم:** هذه السيّآت فأين الحسنات؟ وإلاّ فقد عطبتم، **فيقولون:** يا ربّنا ما نعرف لنا حسنات، **فإذا النداء من قبل اللّه عزّ وجلّ:** لئن لم تعرفوا لأنفسكم - عبادي - حسنات، فإنّي أعرفها لكم وأوفّرها عليكم، **ثمّ تأتي الريح برقعة** [**و**] **صغيرة يطرحها في كفّة حسناتهم فترجح بسيّئاتهم بأكثر ممّا بين السماء والأرض، فيقال لأحدهم:** خذ بيد أبيك وأمّك وإخوانك وأخواتك وخاصّتك وقراباتك وأخدامك ومعارفك، فأدخلهم الجنّة.

فيقول أهل المحشر: يا ربّنا! أمّا الذنوب فقد عرفناها، فماذا كانت حسناتهم؟

فيقول اللّه عزّ وجلّ: يا عبادي مشى أحدهم ببقيّة دين عليه لأخيه إلى أخيه، فقال: خذها فإنّي أحبّك بحبّك لعليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له الآخر: قد تركتها لك بحبّك لعلي بن أبي طالب عليه السلام ولك من ما لي ما شئت.

فشكر اللّه تعالى ذلك لهما فحطّ به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحائفهما وموازينهما، وأوجب لهما ولوالديهما ولذريّتهما الجنّة.

ثمّ قال: **يا بريدة! إنّ من يدخل النار ببغض عليّ أكثر من حصى الخذف التي يرمى بها عند الجمرات، فإيّاك أن تكون منهم.**(١)

﴿٣٣٢٣﴾ ـ ٨٢٩ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد الله ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا عليّ! من أحبّك، ثمّ مات فقد قضى نحبه، ومن أحبّك ولم يمت فهو ينتظر، وما طلعت شمس ولا غربت إلاّ طلعت عليه برزق وإيمان - وفي نسخة: **نور**.(٢)

﴿٣٣٢٤﴾ ـ ٨٣٠ ـ الخطيب البغدادي: عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عبّاس:

قلت للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله! للناس جواز؟

قال: **نعم.**

قلت: وما هو؟

قال: **حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.**(٣)

﴿٣٣٢٥﴾ ـ ٨٣١ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني المظفّر بن محمّد البلخي، قال: حدّثنا محمّد بن جرير، قال: حدّثنا عيسى، قال: حدّثنا مخوّل بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمّد بن عبيد الله، عن عمر بن عليّ، عن أبي جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ الله عهد إليّ عهداً، فقلت: يا ربّ! بيّنه لي.

قال: اسمع، **قلت: سمعت، قال:** يا محمّد! إنّ عليّاً رأية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها الله المتّقين، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك.(٤)

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ١٣٦ ح ٧٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢١٢، و٢٩٦ قطعة منه، بحار الأنوار ٧: ٢٤٨ ح ١ قطعة منه، و٣٨: ٦٦ ضمن ح ٦، و٦٨: ١٠٩ ح ٢١ قطعة منه، مستدرك الوسائل ١٣: ٤١٠ ح ١٥٧٥٢.

٢. الكافي ٨: ٣٠٦ ح ٤٧٥، البرهان ٣: ٣٠٣ ح ٧، نور القلين ٦: ٣٠ ح ٤٩.

٣. تاريخ بغداد ٣: ١٦١ ح ١٢٠٣، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٥٦، بحار الأنوار ٣٩: ٢٠٢ ضمن ح ٢٣.

٤. الأمالي: ٢٤٥ ح ٤٢٨، و٥١٣ ح ١١٢٤، شرح الأخبار ١: ٢١٧ ح ١٩٥، بشارة المصطفى: ١٩٢ ح ٧، التحصين: ٦١٨ ح ١٥، كشف الغمّة ١: ١٠٨ بتفاوت، و٣٩٦، المناقب لابن شهرآشوب ٣: ١٠٢ باختصار، بحار الأنوار ٢٤: ١٧٦ ح ٦، و٣٦: ٥٥ ح ٢، و٣٨: ١١٦ ح ٥٦، مدينة المعاجز ٢: ٤٢٨ ح ٦٥٤، نظم درر السمطين: ١١٤.

﴿٣٣٢٦﴾ ـ ٨٣٢ ـ الصدوق: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثني محمّد بن عبيد الله، قال: حدّثنا عليّ بن الحكم، عن هشام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه، قال: قال رسول الله لعليّ:

يا عليّ! ما ثبّت حبّك في قلب امرىء مؤمن، فزلّت به قدمه على الصراط إلاّ ثبتت له قدم حتّى يدخله الله عزّ وجلّ بحبّك الجنّة.(١)

﴿٣٣٢٧﴾ ـ ٨٣٣ ـ الخزاعي: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عمرو الفقيه المعروف بالناطقي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن محمّد الشيباني في داره ببغداد، قال: حدّثنا الناصر الحسن بن عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا يحيى بن طلحة اليربوعي، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله قال: **لو اجتمع الناس على حبّ عليّ بن أبي طالب ما خلق الله تعالى النار.**(٢)

﴿٣٣٢٨﴾ ـ ٨٣٤ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن نعيم بن سهل بن أبان النعيمي الطائفي، وكان مجاوراً بمكّة، قال: حدّثنا عقبة بن المنهال بن بحر أبو زياد، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الهاشمي، قال: حدّثنا المتفجّع بن مصعب بن توبة بن ثبيت المزني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه. قال وحدّثنا عقبة بن المنهال بن بحر، قال: حدّثنا عبد الله بن حميد بن البنّاء، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله:

جاءني جبرئيل من عند الله بورقة آس خضراء، مكتوب فيها ببياض: إنّي افترضت محبّة عليّ على خلقي، فبلّغهم ذلك عنّي.(٣)

---

١. الأمالي: ٦٧٩ ح ٩٢٧، فضائل الشيعة (المطبوع ضمن كتاب المواعظ): ٢٧٥ ح ٤، تأويل الآيات: ٨٢٧، بحار الأنوار ٨: ٦٩ ح ١٧، و٢٧: ٧٧ ح ٨، و٣٩: ٣٠٥ ح ١١٩.

٢. الأربعين عن الأربعين: ٦١ ح ١٩، بشارة المصطفى: ١٢٦ ح ٧٣، الأمالي للصدوق: ٧٥٥ ح ١٠١٦ وفيه، قال رسول الله: قال الله جلّ جلاله... عوالي اللئالي ٤: ٨٦ ح ١٠١، كشف الغمّة ١: ٩٩، إرشاد القلوب: ٢٣٤، كشف اليقين: ٢٦٢ ح ٢٩١،نهج الحقّ: ٢٥٩، بحار الأنوار ٣٩: ٢٤٨ ح ٨، وذيل ح ١٠، و٢٤٩ ح ١٠، و٣٠٥ ضمن ح ١١٨، مقتل الحسين للخوارزمي: ٣٧.

٣. الأمالي ٦١٩ ح ١٢٧٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٩٨، كشف الغمّة ١: ٩٩، الصراط المستقيم ٢: ٥٠، كشف اليقين: ٢٦٢ ح ٢٩٠ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٧ ضمن ح ٣٢، و٢٧٥ ضمن ح ٥٢، ٢٩٧ ح ٩٩، مدينة المعاجز ٢: ٣١٤ ح ٥٧٦، و٥٧٧، المناقب للخوارزمي: ٦٦ ح ٣٧.

﴿٣٣٢٩﴾ ـ ٨٣٥ ـ الطبري: زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله عزّ وجلّ في جنّة عدن بيمينه، فليتمسّك بحبّ عليّ بن أبي طالب.(١)

﴿٣٣٣٠﴾ ـ ٨٣٦ ـ الإربلي: من مناقب ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري قال:

أقبلت ذات يوم قاصداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لي: **يا أبا سعيد!**

فقلت: لبّيك يا رسول الله!

قال: إنّ لله عموداً تحت العرش يضيء لأهل الجنّة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، لا يناله إلاّ عليّ ومحبّوه.(٢)

﴿٣٣٣١﴾ ـ ٨٣٧ ـ الصدوق: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب، قال: حدّثنا حمّاد بن يزيد، عن أيّوب، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

حبّ عليّ بن أبي طالب يأكل السيّئات كما تأكل النار الحطب.(٣)

﴿٣٣٣٢﴾ ـ ٨٣٨ ـ الطوسي: قال أبو محمّد الفحّام: وحدّثني عمّي عمر بن يحيى، قال: حدّثني إبراهيم بن عبد الله البلخي، قال: حدّثنا أبو عاصم الضحّاك بن مخلّد النبيل، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن جابر بن عبد الله، قال:

كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنا من جانب وعليّ أمير المؤمنين عليه السلام من جانب إذ أقبل عمر بن الخطّاب ومعه رجل قد تلبّب، فقال: **ما باله؟**

قال: حكى عنك يا رسول الله! أنّك قلت: **من قال لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله دخل الجنّة**، وهذا إذا سمعه الناس فرطوا في الأعمال، أفأنت قلت ذاك، يا رسول الله؟!

قال صلى الله عليه وآله وسلم: **نعم، إذا تمسّك بمحبّة هذا وولايته.**(٤)

---

١. بشارة المصطفى: ٢٩٤ ح ٢٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٠١، كشف الغمّة ١: ١٠٥، العمدة: ٢٧٢ ح ٤٣٠، الصراط المستقيم ٢: ٥٠، بحار الأنوار ٣٩: ٢٦٠ ذيل ح ٣٢، و٢٦٧ ذيل ح ٤١، و٢٧٦ ذيل ح ٥٢، و٤٠: ٨١، المناقب لابن المغازلي: ٢١٥ ح ٢٦٠ ـ ٢٦٣، المناقب للخوارزمي: ٧٦ ح ٥٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٦٨.

٢. كشف الغمّة ١: ١٣٨، إرشاد القلوب: ٢٣٥، بحار الأنوار ٣٩: ٢٦٩ ضمن ح ٤٣

٣. فضائل الشيعة (المطبوع ضمن كتاب المواعظ): ٢٨٢ ح ١٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٩٨، تأويل الآيات: ٨٢٧، الصراط المستقيم ١: ١٩٨، بحار الأنوار ٢٧: ١٣٦ ح ١٣٥، و٣٩: ٢٥٧ ضمن ح ٣٢، و٣٠٤ ضمن ح ١١٨، و٣٠٦ ح ١٢١.

٤. الأمالي: ٢٨٢ ح ٥٤٧، بشارة المصطفى: ٢١٢ ح ٣٨، بحار الأنوار ٣٠: ١٧٧ ح ٣٧، و٣٩: ٢٩٨ ح ١٠٥، و٦٨: ١٠١ ح ٨، و١٣٣ ح ٦٧.

٣٣٣٣ ـ ٨٣٩ ـ ابن المغازلي: أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ السقطي المعروف بابن أخت مهديّ الواسطي، حدّثنا أحمد بن عليّ القواريري، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن ثابت، حدّثنا الخليل بن ميمون الكندي، حدّثنا الوليد بن العبّاس، حدّثنا سليمان بن يسار، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

صلّى رسول الله صلاة الفجر، فقال: **أتدرون بما هبط عليّ جبرئيل؟**

قلنا: الله [ورسوله] أعلم.

قال: **هبط عليَّ جبرئيل فقال:** يا محمّد! إنّ الله قد غرس قضيباً في الجنّة، ثلثه من ياقوتة حمراء، وثلثه من زبرجدة خضراء، وثلثه من لؤلؤة رطبة ضرب عليها طاقات، جعل بين الطاقات غرف، وجعل في كلّ غرفة شجرة، وجعل حملها الحور العين، وأجري عليه عين السلسبيل.

ثمّ أمسك فوثب رجل من القوم، فقال: يا رسول الله! لمن ذلك القضيب؟

قال: **من أحبّ أن يتمسّك بذلك [القضيب] فليتمسّك بحبّ عليّ بن أبي طالب.**(١)

٣٣٣٤ ـ ٨٤٠ ـ الطبري: بالإسناد [حدّثنا الشيخ العالم محمّد بن عليّ بن عبد الصمد التميمي بنيسابور في شوّال، سنة أربع عشرة وخمسمائة، عن أبيه عليّ عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد بن محمّد التميمي]، قال: حدّثني أبو عليّ أحمد بن أبي جعفر البيهقي، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمّد العسكري ببغداد، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن مهران، أخبرنا أبو النعمان بن الفضل بن قدامة بن نعمان، عن محمّد بن شهاب الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله

عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب.(٢)

٣٣٣٥ ـ ٨٤١ ـ ابن شهر آشوب: ابن عبّاس، قال النبيّ

والذي بعثني بالحقّ! لا يقبل الله من عبده حسنة حتّى يسأله، عن حبّ عليّ بن أبي طالب.(٣)

٣٣٣٦ ـ ٨٤٢ ـ الطبري: حدّثنا الشيخ محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عبد الصمد، قال: حدّثنا محمّد بن قاسم الفارسي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل العلوي إملاء، وحدّثنا محمّد بن

---

١. المناقب: ٢١٨ ح ٢٦٤، كشف الغمّة ١: ١٣٨، بحار الأنوار ٣٩: ٢٦٩ ضمن ح ٤٣.

٢. بشارة المصطفى: ٢٤٥ ح ٣٣، العمدة: ٣٧٠ ح ٧٢٧، الفضائل: ٣١٨ ح ١٣٩، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٥١، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٢ ح ١٤٩، و٣٩: ٢٢٩ ح ٣، و٢٨٤ ح ٧١، و٣٠٥ ضمن ح ١٨، المناقب للشيرواني: ١٦٦، كنز العمّال ١١: ٦٠١ ح ٣٢٩٠٠.

٣. المناقب ٢: ١٥٣، بحار الأنوار ١٦: ٣١٧ ضمن ح ٧، و٢٧: ٢١٩ ضمن ح ٤، و٣١١ ح ٤، و٣٨: ١٥٧ ضمن ح ١٣٣، و٣٩: ١٥٩ ضمن ح ٣.

عبد الله الأنصاري، وحدّثنا محمّد بن الحسين النهاوندي، حدّثنا صدقة بن موسى، حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

إنّي لأرجو لأمّتي في حبّ عليّ كما أرجو في قول لا إله إلاّ الله.(1)

موالاة اولياء عليّ عليه السلام و معاداة اعدائه

﴿٣٣٣٧﴾ ـ ٨٤٣ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآبادي رحمه الله قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم:

يا عبد الله! أحبب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله، فإنّك لا تنال ولايته إلاّ بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان ـ وإن كثرت صلاته وصيامه ـ حتّى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة الناس في يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادّون وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً.

فقال له: وكيف لي أن أعلم أنّي قد واليت وعاديت في الله عزّ وجلّ؟ فمن ولّي الله عزّ وجلّ حتّى أواليه؟ ومن عدوّه حتّى أعاديه؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال: **أترى هذا؟**

فقال: بلى، فقال صلى الله عليه وآله: **ولّي هذا ولي الله فواله، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده، ووال ولي هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك، وعاد عدوّ هذا ولو أنّه أبوك وولدك.**(2)

الغلوّ في حبّه عليه السلام

﴿٣٣٣٨﴾ ـ ٨٤٤ ـ ابن أبي جمهور: قال صلى الله عليه وآله

---

١. بشارة المصطفى: ٢٣١ ح ٢، بحار الأنوار ٣٩: ٢٤٩ ح ١١.

٢. صفات الشيعة (المطبوع ضمن المواعظ): ٢٣٩ ح ٦٥، الأمالي للصدوق: ٦١ ح ٢١، علل الشرائع: ١٤٠ ح ١، عيون أخبار الرضا ١: ٢٦١ ح ٤١، معاني الأخبار: ٣٩٩ ح ٥٨، روضة الواعظين: ٤١٧، مجموعة ورّام ٢: ٩٩ قطعة منه، كشف الغمّة ٢: ٢٩٥ قطعة منه، مشكاة الأنوار: ٢٢١ ح ٦١٤، رسائل الشهيد الأوّل: ٦٠ ح ٢٨، رسائل الشهيد الثاني ٢: ١١٣٩، وسائل الشيعة ١٦ ١٧٨ ح ٢١٢٨٧، بحار الأنوار ٦٩: ٢٣٦ ح ١، و ١١٠: ٤١.

يهلك فيك فئتان: محبّ غال، ومبغض قال.[1]

حبّ علي عليه السلام وبغضه

٣٣٣٩ ـ ٨٤٥ ـ الطبري: حدّثنا أبو القاسم عيسى بن الأزهر، حدّثنا مصنة بن عبد ربّه، حدّثنا أبي، عن عليّ بن موسى الرضا، حدّثنا أبي موسى عليه السلام، وحدّثنا سلمان القمّي، عن مسروق مولى عائشة، قال:

دخل على عائشة نسوة من أهل العراق ونسوة من أهل الشام، فسألوا عائشة عن عليّ عليه السلام، فقالت: أين مثل عليّ بن أبي طالب، كان والله! للقرآن تالياً، وبالنهار صائماً، وبالليل قائماً، وللسر غالباً، وعن المنكر ناهياً، وللدين ناصراً، وعليّ والله! أقعدكنّ في البيوت آمنات، وسمّاكنّ مؤمنات، وتنفّست صعداء.

ثمّ قالت: آه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ: **يا أبا الحسن! حبّك حسنة لا يضرّ معها سيّئة، وبغضك سيّئة لا ينفع معها حسنة، وإنّ محبّك يدخل الجنّة مدلاًّ.**[2]

٣٣٤٠ ـ ٨٤٦ ـ الطبري: بالإسناد [حدّثنا أبو الحسين ابن أبي الطيّب بن شعيب] قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن دينار، حدّثنا إسماعيل بن محمّد الصفّار ببغداد، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا سعيد بن محمّد الورّاق، حدّثنا عليّ بن الحزور، سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمّار بن ياسر، يقول:

سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: **(يا عليّ!) طوبى لمن أحبّك، وويل لمن كذّبك وكذّب فيك.**[3]

٣٣٤١ ـ ٨٤٧ ـ الكراجكي: حدّثني القاضي أبو الحسن السلمي رحمه الله، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد الحنظلي الباب سيري بواسط، قال: حدّثني عبد الله بن أحمد بن عامر، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يونس، قال: حدّثنا أحمد بن مغا (كذا)، قال: حدّثنا الأردبيلي، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب ومعاذ بن حكيم، عن عبد الرزّاق بن همام، عن معمّر، عن الزهري، عن عوف بن

---

١. عوالي اللئالي ٤: ٨٧ ح ١٠٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥: ٤، وفيه بدل «فئتان» «رجلان».

٢. بشارة المصطفى: ٢٨٩ ح ١٣، نهج الحقّ: ٢٥٩، الصراط المستقيم ١: ١٩٦، عوالي اللئالي ٤: ٨٦ ح ١٠٣، بحار الأنوار ٣٩: ٢٨٠ ضمن ح ٦٢ القطعة الأخيرة.

٣. بشارة المصطفى: ٢٥٤ ح ٥٣، الصراط المستقيم ١: ١٩٨، و٢: ٥٠، والطرائف: ٦٩ ح ٧٩، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٣ ح ١٥٤، ٣٩: ٢٨٦ ح ٧٧، و٢٩٣ ح ٩٤، ذخائر العقبى: ٩٢، المناقب للخوارزمي: ٧٠ ح ٤٥، كنز العمّال ١١ ٦٢٢ ح ٣٣٠٣٠.

مالك المازني، عن ابن عبّاس، قال:

رأيت أبا ذرّ الغفاري متعلّقاً بحلقة ببيت اللّه الحرام وهو يقول: يا أيّها النـاس! مـن عرفنـي فقـد عرفني، ومن لم يعرفني أنبأته باسمي، أنا جندب الربذي الغفاري، إنّي رأيت رسول اللّـه صلى الله عليه وآله في العام الماضي، وهو آخذ بهذه الحلقة وهو يقول: **أيّها الناس! لـو صـمتم حتّـى تكونـوا كالأوتـاد، وصلّيتم حتّى تكونوا كالحنايا، ودعوتم حتّى تقطعوا إرباً إرباً، ثمّ بغضتم علـيّ بـن أبـي طالـب أكبّكم اللّه في النار، قم، يا أبا الحسن! فضع خمسك في خمسي** (يعني كفّك في كفّي)، **فإنّ اللّه اختارني وإيّاك من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها، فمن قطع فرعها أكبّـه اللّـه علـى وجهـه فـي النار، عليّ سيّد المرسلين وإمام المتقين، يقتل الناكثين والمارقين والجاحدين، عليّ منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.**[1]

٣٣٤٢ ـ ٨٤٨ ـ فرات الكوفي: حدّثني محمّد بن عيسى بن زكريّا معنعناً، عن ابن عمر، قـال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول في خطبته:

أيّها الناس! لا تسبّوا عليّاً، ولا تحسدوه، فإنّه وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعـدي، فـأحبّوه بحبّـي، وأكرموه لكرامتي، وأطيعوه للّه ولرسوله، واسترشدوه توفقوا وترشدوا، فإنّه الدليل لكـم علـى اللّـه بعـدي، فقـد بيّنـت لكـم أمـر علـيّ [أمـره] فـاعقلوه، ﴿وما على الرَّسُول إلَّا البَلَغُ المُبِينُ﴾[2][3]

٣٣٤٣ ـ ٨٤٩ ـ ابن بابويه الرازي: أخبرنا السيّد أبو محمّد شمس الشرف بن عليّ بـن عبيـد اللّه الحسيني السيلقي رحمه الله بقراءتي عليه، حدّثنا المفيد أبو محمّد عبد الرحمان بن أحمد بن الحسين الحافظ، إملاءاً، أخبرنا أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الحسين الوبري بقراءتي عليه، حدّثنا أبو بكـر محمّد بن عليّ بن أحمد بن يحيى الأردستاني التاجر المعدّل نزيل الري، بقراءتي عليه، أخبرنـا أبـو محمّد عبد اللّه بن محمّد بن عبد الرحمان الخيّاط الرازي، أخبرنـا محمّـد بـن العبّـاس بـن بسّام الرازي، حدّثنا أبو عبد اللّه أحمد بن مردك، حدّثنا محمّد بن الهيثم، حدّثنا محمّد بن أحمـد بـن محمّد الجعفي، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علـيّ بـن أبي طالب، عن أبيه إبراهيم بن إسماعيل، [عن إبيه إسماعيل بن إبـراهيم]، عـن أبيـه إبـراهيم بـن

---

١. كنز الفوائد ٢: ١٨٠، كشف اليقين: ٤٧٠ ح ٥٧٠ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٢: ٣١٠ ح ٢٧٥، إحقاق الحقّ ١٦: ١٢٥، المناقب لابن المغازلي: ٢٩٧ ح ٣٤٠، شواهد التنزيل ١: ٥٤٩ ح ٥٨٣ نحو كشف اليقين.

٢. النور: ٥٤/٢٤.

٣. تفسير الفرات: ٣١٩ ح ٤٣١، بحار الأنوار ٣٩: ٢٩٢ ح ٩٢.

الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسن، عن أبيه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بقيع الغرقد إذ مرّ به جعفر بن أبي طالب، ذو الجناحين، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **صل جناح أخيك.**

ثمّ تقدّم النبي فصلّى خلفه، فلمّا انفتل النبي صلى الله عليه وآله من صلاته أقبل بوجهه عليهما، ثمّ قال: **يا جعفر! هذا جبرئيل يخبرني عن الديّان عزّ وجلّ أنّه قد جعل لك جناحين منسوجين في الجنان، ويسيرك ربّك يوم خميس.**

قال: فقال عليّ: فداك أبي وأمّي يا رسول الله! هذا لجعفر أخي، فما لي عند ربّي عزّ وجلّ؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **بخّ بخّ يا عليّ! إنّ الله خلق خلقاً يستغفرون لك إلى أن تقوم الساعة.**

قال: **المؤمنون الذين يقولون:** رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ[1] **فهل سبقك أحد بالإيمان؟**

يا علي! إذا كان يوم القيامة إبتدرت إليك إثنا عشر ألف ملك من الملائكة، فيختطفونك إختطافاً حتّى تقوم بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فيقول الربّ جلّ جلاله: سل يا عليّ [فقد] آليت على نفسي أن أقضي لك اليوم ألف حاجة.

قال: فابدأ بذرّيّتي وأهل بيتي يا رسول الله؟

قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّهم لا يحتاجون إليك يومئذ، ولكن إبدأ بمحبّيك، أو أحبّائك وأشياعك.

ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله: **والله، ثمّ والله! ثمّ والله! لو أنّ الرجل جا. يوم القيامة وذنوبه أكثر من ورق الشجر وقطر المطر وما في الأرض من حجر أو مدر، ثمّ لقي الله محبّاً لك ولأهل بيتك لأدخله الله الجنّة.**

ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله: **والله! ثمّ والله! ثمّ والله! لو أنّ الرجل صام النهار وقام الليل وحمل على الجياد في سبيل الله، ثمّ لقي الله مبغضاً لك ولأهل بيتك لكبّه الله على منخريه في النار.**[2]

﴿ ٣٣٤٤ ﴾ ـ ٨٥٠ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن مهرويه، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن حسّان بن معيدان الاصبهاني، قال: حدّثنا أبو حاتم: قال: حدّثنا أحمد بن عبدة، قال: حدّثنا أبو الربيع الأعرج، قال: حدّثنا عبد الله بن عمران، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن زيد بن

---

١. الحشر: ٥٩/ ١٠.

٢. الأربعون: ٣٠ ح ٩، شواهد التنزيل ٢: ٣٣٣ ح ٩٧٤.

ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من أحبّ عليّاً في حياتي وبعد موتي كتب الله له الأمن والإيمان ما طلعت شمس أو ما غربت، ومن أبغضه في حياتي وبعد موتي مات ميتة جاهليّة، وحوسب بما عمل.(1)

﴿٣٣٤٥﴾ ـ ٨٥١ ـ الصدوق: حدّثنا عليّ بن محمّدبن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا جندل بن والق، قال: حدّثنا محمّد بن عمر المازني، عن عبّاد الكلبيي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن عليّ عليه السلام، عن أمّه فاطمة بنت محمّد عليها السلام، قالت:

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشيّة عرفة، فقال: **إنّ الله تبارك وتعالى باهى بكم فغفر لكم عامّة، ولعليّ خاصّة، وإنّي رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي، هذا جبرئيل يخبرني أنّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته، وأنّ الشقيّ كلّ الشقيّ حقّ الشقيّ من أبغض عليّاً في حياته وبعد وفاته.**(2)

﴿٣٣٤٦﴾ ـ ٨٥٢ ـ شاذان بن جبرئيل: عبد الله عبّاس أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

حبّ عليّ [بن أبي طالب] حسنة، لا تضرّ معها سيّئة، وبغضه سيّئة لا تنفع معها حسنة.(3)

﴿٣٣٤٧﴾ ـ ٨٥٣ ـ الخوارزمي: بهذا الإسناد [أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ أبو عبد الله] حدّثنا أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي العوّام الرياحي، قال: حدّثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، قال: حدّثنا عوف، عن أبي عثمان النهدي، قال: قال رجل لسلمان:

---

١. علل الشرائع: ١٤٤ ح ١٠، و١١ قطعة منه، الأمالي للصدوق: ٦٧٩ ح ٩٢٦، فضائل الشيعة (المطبوع ضمن كتاب المواعظ): ٢٧٦ ح ٥ وفيهما: «في حياته وبعد موته» بدل ما في المتن، ونحوهما بشارة المصطفى: ٢٥٠ ح ٤٣، بحار الأنوار ٢٧: ٧٦ ح ٧، و٨٩ ح ٤٠، و٣٩: ٢٨٥ ح ٧٣.

٢. الأمالي: ٢٤٨ ح ٢٧٠، بشارة المصطفى: ٢٣٧ ح ١٤، الأربعون لابن بابويه: ٣٣ ح ١١ بتفاوت، العمدة: ٢٠٠ ح ٣٠٤ فيه: «في حياته وبعد موته»، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٩٩، كشف الغمّة ١: ٩٣، و١٠٧، و٤٥٠، كشف اليقين: ٢٦٥ ح ٣٠١، الصراط المستقيم ٢: ٥٠، بحار الأنوار ٢٧: ٧٤ ح ١، و٣٩: ٢٥٧ ضمن ح ٣٢، و٢٧٤ ضمن ح ٥٢، و٢٧٦ ح ٥٣ و٥٥، و٢٨٤ ح ٦٩، المناقب للخوارزمي: ٧٨ ح ٦٢، كنز العمّال ١٣: ١٤٥ ح ٣٦٤٥٨.

٣. الفضائل: ٢٤٩ ح ١٠٨، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٩٧، الأربعون لابن بابويه: ٤٤ ح ١٩ باختصار، كشف الغمّة ١: ٩٣، إرشاد القلوب: ٢٣٤ عن كتاب الفردوس عن معاذ، عوالي اللئالي ٤: ٨٦ ح ١٠٣، كشف اليقين: ٢٦١ ح ٢٨٧، بحار الأنوار ٣٩: ٢٤٨ ح ١٠، و٢٥٦ ذيل ح ٣١، و٢٦٦ ح ٤٠، و٣٠٤ ضمن ح ١١٨، المناقب الخوارزمي: بإسناده عن أنس بن مالك ٧٥ ح ٥٦.

ما أشدّ حبّك لعلي؟

قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: **من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني.**[1]

﴿٣٣٤٨﴾ ـ ٨٥٤ ـ الديلمي: روي عن ابن عبّاس قال:

سأل رجل رسول اللّه ﷺ عن عمل يدخل به الجنّة؟

قال رسول اللّه ﷺ: **صلّ المكتوبات، وصم شهر رمضان، واغتسل من الجنابة، وأحبّ عليّاً عليه السلام وادخل الجنّة من أيّ باب شئت.**

فوالذي بعثني بالحقّ! لو صلّيت ألف عام وصمت ألف عام وحججت ألف حجّة وغزوت ألف غزوة وأعتقت ألف رقبة وقرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ولقيت الأنبياء كلّهم وعبدت اللّه تعالى مع كلّ نبيّ ألف عام وجاهدت معهم ألف غزوة وحججت مع كلّ نبيّ ألف حجّة، ثمّ متّ ولم يكن في قلبك حبّ عليّ عليه السلام وأولاده أدخلك اللّه النار مع المنافقين، ألا فليبلّغ الشاهد منكم الغائب قولي في علي عليه السلام، فإنّي لم أقل في عليّ إلاّ بأمر جبرئيل، وجبرئيل لا يخبرني إلاّ عن اللّه عزّ وجلّ، وإنّ جبرئيل لم يتّخذ أخاً في الدنيا إلاّ عليّاً.

ألا من شاء فليحبّ ومن شاء فليبغض، فإنّ اللّه سبحانه حتم على نفسه أن لا يخرج مبغض عليّ بن أبي طالب من النار أبداً.[2]

﴿٣٣٤٩﴾ ـ ٨٥٥ ـ الطوسي: بالإسناد [أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام،] عن جابر، قال: سمعت ابن مسعود يقول: قال النبيّ ﷺ:

حرّمت النار على من آمن بي وأحبّ عليّاً وتولاّه، ولعن اللّه من مارى عليّاً وناواه، علىّ منّي

---

١. المناقب: ٦٩ ح ٤٤، المناقب لابن شهرآشوب ٣: ٢٠٥ أورد كلام النبي ﷺ فقط، كشف الغمّة ١: ١٠٣، الصراط المستقيم ١: ١٩٨، و٣: ٢٣٢ ح ٥، كشف اليقين: ٢٦٢ ح ٢٩٣، بحار الأنوار ٣٩: ٢٦١ ضمن ح ٣٢، و٢٧٥ ضمن ح ٥٠، كنز العمّال ١١: ٦٠١ ح ٣٢٩٠٢.

٢. إرشاد القلوب: ٢٥٣.

كجلدة ما بين العين والحاجب.[1]

٣٣٥٠ ـ ٨٥٦ ـ الطوسي: أبو العبّاس، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن بزيع، قال: حدّثنا عمرو بن إبراهيم، قال: حدّثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن الحكم بن عتيبة، عن يحيى بن الجزّار، عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

من زعم أنّه آمن بي وبما جئت به، وهو يبغض عليّاً فهو كاذب ليس بمؤمن.[2]

٣٣٥١ ـ ٨٥٧ ـ السبزواري: قال [النبيّ صلى الله عليه وآله]:

يا عليّ! من أحبّك فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.[3]

٣٣٥٢ ـ ٨٥٨ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد [بن قولويه]، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر محمّد بن مسعود العيّاشي، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: أخبرنا عليّ بن صالح، قال: حدّثنا سفيان بيّاع الحرير، قال: حدّثنا عبد المؤمن الأنصاري، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال:

سألته من كان آثر الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيما رأيت؟

قال: ما رأيت أحداً بمنزلة عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يبعثني في جوف الليل فيستخلي به حتّى يصبح، هذا كان له عنده [منزلة] حتّى فارق الدنيا.

قال: ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: **يا أنس! تحبّ عليّاً؟**

قلت: يا رسول الله! والله! إنّي لأحبّه لحبّك إيّاه، فقال: **أما إنّك إن أحببته أحبّك الله، وإن أبغضته أبغضك الله، وإن أبغضك الله أولجك في النار.**[4]

٣٣٥٣ ـ ٨٥٩ ـ فرات الكوفي: حدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن السخت، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن السعيد الأنماطي، عن عبد الله بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

١. الأمالي: ٢٩٥ ح ٥٧٩، بحار الأنوار ٣٩: ٢٤٧ ح ٥.

٢. الأمالي: ٢٤٩ ٤٤١، شرح الأخبار ١: ١٥٣ ح ٩٤، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٠٥، كشف الغمّة ١: ١٠٥، و٣٩٧، كشف اليقين: ٢٦٣ ح ٢٩٥، بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٣ ح ٢١، و ٢٦١ ضمن ٣٣، و٢٧٦ ضمن ح ٥٢.

٣. جامع الأخبار: ٥٤ ح ٦٧.

٤. الأمالي: ٢٣٢ ح ٤١١، بشارة المصطفى: ١٨٩ ح ٣، كشف الغمّة ١: ٣٩٦، بحار الأنوار ٣٨: ٣١٥ ح ٢٠، و٣٩: ٢٩٨ ح ١٠٢.

يا عليّ! كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك، يا عليّ! إنّه إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش: أين محبّو عليّ ومن يحبه؟ أين المتحابّون في اللّه؟ أين المتباذلون في اللّه؟ أين المؤثرون على أنفسهم؟ أين الذين جفّت ألسنتهم من العطش؟ أين الذين يصلّون بالليالي والناس نيام؟ أين الذين يبكون من خشية الله ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾[1]؟ أين رفقاء النبيّ محمّد ﷺ آمنوا وقرّوا عيناً، ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾[2][3]

٣٣٥٤ ـ ٨٦٠ ـ الطبري: بإسناده قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن إسحاق الحربي المعدل، قال: حدّثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الله البجلي ببغداد، حدّثنا الحسن بن (محمّد بن) نصر، حدّثنا قرّة بن العلاء، حدّثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو، حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام أنّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله ﷺ فقال له:

يا محمّد! إنّ الله تبارك وتعالى يأمرك أن تحبّ عليّ بن أبي طالب، فإنّ الله تعالى يحبّ علياً ويحبّ من يحبّه، فقال (يا رسول الله!) ومن يبغض علياً؟

فقال رسول الله ﷺ: **من يحمل الناس على عداوته.**[4]

٣٣٥٥ ـ ٨٦١ ـ السبزواري: قال [رسول الله ﷺ]:

من أحبّ عليّاً وتولاّه أكرمه الله وأدناه، ومن أبغض عليّاً وعاداه مقّته الله وأخزاه.[5]

٣٣٥٦ ـ ٨٦٢ ـ فرات الكوفي: حدّثنا الحسين بن الحكم معنعناً، عن أنس بن مالك، قال:

لمّا نزل على رسول الله ﷺ هذه الآيات في طس النمل: ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا - إلى قوله: - قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾[6]، قال: انتفض عليّ [صلوات الله عليه] انتفاض العصفور، فقال له رسول الله ﷺ: **ما لك يا عليّ؟!**

فقال: عجبت يا رسول الله! من كفرهم وجرأتهم على الله، وحلم الله عنهم.

[قال:] فمسحه رسول الله ﷺ [وبارك و] قال: **أبشر، يا عليّ! فإنّه لا يبغضك مؤمن ولا**

---

١. الأعراف: ٤٩/٧.

٢. الزخرف: ٧٠/٤٣.

٣. تفسير الفرات: ٤٠٨ ح ٥٤٧، بحار الأنوار ٧: ٢١١ ح ١٠٨ بتفاوت يسير.

٤. بشارة المصطفى: ٢٤٨ ح ٣٨، بحار الأنوار ٣٩: ٢٨٤ ح ٧٢.

٥. جامع الأخبار: ٥٣ ح ٦٣.

٦. النمل: ٦١/٢٧ و٦٢.

يحبّك منافق، ولولا أنت لم يعرف حزب الله ولا حزب رسوله.(١)

٣٣٥٧ ـ ٨٦٣ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا عليّ بن العبّاس بن الوليد، قال: حدّثنا إبراهيم بن بشر بن خالد، قال: حدّثنا منصور بن يعقوب، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

والله! لو صببت الدنيا على المنافق صبّاً ما أحبّني، ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبّني، وذلك أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **يا عليّ! لا يحبّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاّ منافق.**(٢)

٣٣٥٨ ـ ٨٦٤ ـ ابن شاذان: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن إسحاق بن أبي الخطّاب السوطي، قال: حدّثني إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عن أبيه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام:

يا عليّ! أنت خير البشر، لا يشكّ فيك إلاّ كافر.(٣)

٣٣٥٩ ـ ٨٦٥ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة،

قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة: أنا سيّد الوصيّين ووصيّ سيّد النبيّين، أنا إمام المسلمين، وقائد المتّقين، ومولى المؤمنين، وزوج سيّدة نساء العالمين، أنا المتختّم باليمين والمعفّر للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين، أنا صاحب بدر وحنين، أنا الضارب بالسيفين والحامل على فرسين، أنا وارث علم الأوّلين وحجّة الله على العالمين بعد الأنبياء، ومحمّد بن عبد

---

١. تفسير الفرات: ٣٠٩ ح ٤١٣، و٣١٠ ح ٤١٤ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام بتفاوت يسير، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٢٥، بحار الأنوار ٣٩: ٢٩٢ ح ٩٠، و٤١: ١٧ ذيل ح ١٠.

٢. الأمالي: ٢٠٦ ح ٣٥٣، شرح الأخبار ٢: ٣٥١ ح ٧٠٥ أورد كلام النبي صلى الله عليه وآله ونحوه الطرائف: ٦٨ ح ٧٨، والصراط المستقيم ١: ٢٤٧، نهج البلاغة (المصبحي صالح): ٤٧٧ ح ٤٥، روضة الواعظين: ٢٩٥ مع اختلاف يسير، إعلام الورى ١: ٣٧١، مجمع البيان ٦: ٨٢٣، مشكاة الأنوار: ١٥١ ح ٣٦٥، العمدة: ٢١٦ ح ٣٣٥ و٣٣٧ في كليهما أورد كلام النبي صلى الله عليه وآله فقط، بحار الأنوار ٢٩: ٦٤٥ ح ٦٣، و٤٤٥ ح ٦٧، و٣٤: ٣٤٤ ح ١١٦٨، و٣٩: ٢٥١ ضمن ح ١٧، و٢٩٣ ح ٩٤، و٢٩٦ ح ٩٧، و٦٧: ٢٤٧ ضمن ح ٨٨، نور الثقلين ٤: ٣٩٧ ح ١٦٧، إحقاق الحقّ ٧: ٢٠٠، المناقب للشيرواني: ١٦٤ نحو شرح الأخبار، مسند أحمد ٦: ٢٩٢ كنز العمّال ١١: ٦٢٢ ح ٣٣٠٢٦ كلاهما نحو العمدة.

٣. مائة منقبة: ١٢١ المنقبة ٦٦، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٤ ح ٢٢٥، الأمالي للصدوق: ١٣٦ ح ١٣٤، بحار الأنوار ٢٦: ٣٠٦ ح ٦٧، و٣٠٨ ح ٧٢، و٣٨: ٤ ح ٣.

اللّه خاتم النبيّين، أهل موالاتي مرحومون، وأهل عداوتي ملعونون، ولقد كان حبيبي رسول اللّه ﷺ كثيراً ما يقول لي: **يا عليّ! حبّك تقوى وإيمان، وبغضك كفر ونفاق، وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك.**[1]

٣٣٦٠ ـ ٨٦٦ ـ الطبري: بهذا الإسناد [الشيخ محمّد بن علي]، عن محمّد الفارسي، قال: أخبرنا أبو العبّاس محمّد بن أحمد الدقّاق، أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بالكوفة، أخبرنا الحسين بن عبد الملك، أخبرنا إسحاق بن يزيد، أخبرنا هاشم بن البريد، عن إسماعيل بن رجا، عن أبيه، قال، سمعت عليّاً عليه السلام يقول:

والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة! إنّه لعهد إليّ النبيّ الأمّي ﷺ: **أنّه لا يحبّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاّ منافق،** ولو ضربت أنف المؤمنين بسيفي هذا ما أبغضوني أبداً، ولو أعطيت المنافقين هكذا وهكذا ما أحبّوني أبداً.[2]

٣٣٦١ ـ ٨٦٧ ـ الصدوق: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشي، قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي، قال:

قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن! أخبرني عن جدّك أمير المؤمنين بأيّ وجه هو قسيم الجنّة والنار؟ وبأيّ معنى؟ فقد كثر فكري في ذلك.

فقال له الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين! ألم ترو عن أبيك، عن آبائه، عن عبد اللّه بن عبّاس أنّه قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: **حبّ عليّ إيمان وبغضه كفر؟**

فقال: بلى، فقال الرضا عليه السلام: فقسمة الجنّة والنار إذا كانت على حبّه وبغضه فهو قسيم الجنّة والنار.

فقال المأمون: لا أبقاني اللّه بعدك، يا أبا الحسن! أشهد أنّك وارث علم رسول اللّه ﷺ.

قال أبو الصلت الهروي: فلمّا انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله أتيته، فقلت له: يا ابن رسول اللّه! ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين!؟

فقال الرضا عليه السلام: يا أبا الصلت! إنّما كلّمته من حيث هو، ولقد سمعت أبي، يحدّث عن آبائه، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول اللّه ﷺ: **يا عليّ! أنت قسيم الجنّة يوم القيامة، تقول للنار: هذا لي وهذا لك.**[3]

---

١. الأمالي: ٧٧ ح ٤٤، بشارة المصطفى: ٢٤٧ ح ٣٦، روضة الواعظين: ١١١، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٠٦ قطعة من كلام النبي ﷺ ونحوه بحار الأنوار ٣٩: ٢٦٣ ضمن ح ٣٣، و ٣٤١ ح ١٢ بتمامه، حلية الأبرار ١: ٤٨٢ نحو المناقب.

٢. بشارة المصطفى: ٢٤١ ح ٢٣، و ٢٣٥ ح ١١ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٩: ٢٨٤ ح ٧٠.

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٩٢ ح ٣٠، كشف الغمّة ٢: ٣٠٩، بحار الأنوار ٣٩: ١٩٣ ح ٣.

* ٣٣٦٢ * ـ ٨٦٨ ـ فرات الكوفي: حدّثني عبيد بن كثير معنعناً، عن جابر بن يزيد، قال: قال أبو الورد - وأنا حاضر - لمحمّد بن عليّ عليه السلام:

رحمك اللّه! أخبرني عن أفضل ما عبد اللّه به؟

فقال: شهادة أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، والمحافظة على الصلوات الخمس مجموعة، والدعاء والتضرّع إلى اللّه [تعالى]، وصيام شهر رمضان، [وأداء الزكاة]، وحجّ البيت، وبرّ الوالدين، وصلة الرحم، وكثرة ذكر اللّه، والكفّ عن محارم اللّه، والصبر على [البلاء]، وتلاوة القرآن، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكفّ اللسان إلاّ أن يقول خيراً، وغضّ البصر.

واعلم يا أبا الورد! أنّ الاجتهاد في دين اللّه المحافظة على الصلوات المجموعة، والصبر على ترك المعاصي.

واعلم يا أبا الورد! ويا جابر! إنّكما لم تفتشا مؤمناً إلى أن تقوم الساعة عن ذات نفسه، إلاّ عن حبّ عليّ عليه السلام، وإنّكما لم تفتشا كافراً إلى أن تقوم الساعة عن ذات نفسه إلاّ وجدتماه يبغض عليّاً، وذلك أنّ اللّه قضى على لسان محمّد صلى الله عليه وآله **لعليّ أنّه لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك كافر أو منافق، (وقد خاب من حمل ظلماً)**، ولكن أحبّونا حبّ قصد ترشدوا وتفلحوا، أحبّونا محبّة الإسلام.[1]

* ٣٣٦٣ * ـ ٨٦٩ ـ الصدوق: وبإسناده [حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين،] قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

بغض عليّ كفر، وبغض بني هاشم نفاق.[2]

* ٣٣٦٤ * ـ ٨٧٠ ـ ابن بطريق: بإسناده قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن سليمان السمؤول المخزومي، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطّلب بن عبد اللّه بن حنطب، عن أبيه قال:

خطبنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم جمعة، فقال: **يا أيّها الناس! قدّموا قريشاً ولا تتقدّموها، وتعلموا منها ولا تعلّموها، ولقوّة رجل من قريش تعدل قوّة رجلين من غيرهم، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم.**

---

١. تفسير الفرات: ٢٦٠ ح ٣٥٥، بحار الأنوار ٤٠: ٦١ ح ٩٥.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٦ ح ٢٣٩، بحار الأنوار ٩٦: ٢٢١ ح ١١.

يا أيّها الناس! أوصيكم بحبّ ذي قربيها أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب فإنّه لا يحبّه إلاّ مؤمن ولا يبغضه إلاّ منافق، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد عذّبه الله عزّ وجلّ.[1]

الموت على حبّ عليّ عليه السلام

٣٣٦٥ ـ ٨٧١ ـ القاضي النعمان: عليّ صلوات الله عليه، أنّه قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ الله أمرني أن أدنيك فلا أقصيك، وأن أعلمك فلا أجفوك، وحقّ عليّ أن أطيع ربّي عزّ وجلّ وحقّ عليك أن تعي.**

يا عليّ من مات وهو يحبّك كتب الله له بالأمن والأمان ما طلعت شمس وما غربت، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة الجاهليّة وحوسب بعمله في الإسلام.[2]

٣٣٦٦ ـ ٨٧٢ ـ الطوسي: أخبرنا ابن خشيش، عن القاضي نذير بن جناح بن إسحاق المحاربي، قال: حدّثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا يوسف بن كليب، عن هارون بن الحسن، عن أبي سلام مولى قيس، قال:

خرجت مع مولاي قيس إلى المدائن، قال: سمعت سعد بن حذيفة يقول: سمعت أبي حذيفة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **ما من عبد ولا أمة يموت وفي قلبه مثقال حبّة من خردل من حبّ علي عليه السلام إلاّ أدخله الله الجنّة.**[3]

٣٣٦٧ ـ ٨٧٣ ـ القاضي النعمان: عبد الله بن مالك، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام، أنّه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً بالمدينة جالساً وحوله نفر من أصحابه إذ نظر إلى سواد عظيم نازل من السماء، فقام فزعاً وقام معه أصحابه، فتخلّل طرق المدينة، وهو ينظر إلى السواد حتّى أتاه، فإذا بنعش يحمله أربعة من العبيد، وليس وراءه تبع، فقال: **من هذا الميت؟**

قالوا: يا رسول الله عبد كان لبني رباح مسرفاً على نفسه أوثقه مواليه، فمات في الوثاق، فأمرونا بدفنه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: **أنظر إليه لعلك أن تعرفه.**

فكشف عنه علي عليه السلام فإذا بأسود في عنقه غلّ وفي رجليه قيد.

---

١. العمدة: ٢٧١ ح ٤٢٨، دعائم الإسلام ١: ٩٠ قطعة منه، ونحوه كشف الغمّة ١: ٥٦، بحار الأنوار ٤٠: ٨٤ و٨٧: ٦٦.
٢. شرح الأخبار ١: ١٥٧ ح ١٠٥ الخصال: ٣٦٢ ح ٥٢ قطعة منه، بحار الأنوار ٣١: ٤٤٠ و٣٥: ٣٢٧.
٣. الأمالي: ٣٣٠ ح ٦٦٠، بشارة المصطفى: ٣٦١ ح ٤٦، كشف الغمّة ١: ٣٩٨، بحار الأنوار ٣٩: ٢٤٦ ح ٢.

فقال عليّ عليه السلام: بلى والله! يا رسول الله! إنّي لأعرفه، وما لقيته - قطّ - إلاّ وقال لي: يا مولاي! أنا والله! أحبّك، وأشهد أنّه لا يحبّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاّ كافر. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لا جرم أنّه قد نفعه ذلك، هذا - والله - سبعون قبيلاً من الملائكة، ففي كلّ قبيل سبعون ألف ملك هبطوا من السماء، يشهدون جنازته ويصلّون عليه.**

وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقطع الغلّ من عنقه والقيد من رجليه وصلّى عليه ودفنه وترحّم عليه.[1]

علائم محبّيه ومبغضيه عليه السلام

٣٣٦٨ ـ ٨٧٤ ـ الطوسي: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا جابر، عن عبد الله بن نجيّ، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول:

صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يصلّي معه أحد من الناس ثلاث سنين، فكان ممّا **عهد إليّ أن لا يبغضني مؤمن، ولا يحبّني كافر أو منافق**، والله! ما كذبت ولا كذّبت، ولا ظللت ولا ضُلّ بي، ولا نسيت ما عهد إليّ.[2]

٣٣٦٩ ـ ٨٧٥ ـ الطوسي: أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري، قال: حدّثنا عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال:

كنت خدناً للإمام عليّ بن محمّد عليه السلام، وكان يروي عنه كثيراً، من ذلك أنّه قال: حدّثنا الإمام عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم)، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي، وإلاّ صمتا:

يا عليّ! محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي.[3]

---

١. شرح الأخبار ٣: ٤٧٨ ح ١٣٨٠.

٢. الأمالي: ٢٦٠ ح ٤٧٣، كشف اليقين: ٤٢١ ح ٥٣٢ بتفاوت، بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٢ ح ١٩.

٣. الأمالي: ٢٧٨ ح ٥٣٠، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٨ ح ٢٦٥ أورد كلام النبي فقط، بشارة المصطفى: ٢٠٩ ح ٣٤، ٢٥١ ح ٤٥ نحو العيون، بحار الأنوار ٢٩: ٦٤٢ ح ٥٨ مرسلاً عن سلمان قال: قال النبي صلى الله عليه وآله، و٣٩: ٢٧٢ ح ٤٧، و٢٨٥ ح ٧٤، و٢٩٧ ح ٩٨، مجمع الزوائد ٩: ١٣٢، كنز العمّال ١١: ٦٢٢ ح ٣٣٠٢٣ كلاهما نحو العيون.

﴿٣٣٧٠﴾ ـ ٨٧٦ ـ ابن شهر آشوب: روى عبادة بن يعقوب بإسناده عن يعلى بن مرّة أنّه كان جالساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال [النبيّ صلى الله عليه وآله]:

كذب من زعم أنّه يتوالاني ويحبّني وهو يعادي هذا ويبغضه، واللّه! لا يبغضه و [لا] يعاديه إلاّ كافر أو منافق أو ولد زانية.(١)

﴿٣٣٧١﴾ ـ ٨٧٧ ـ الكراجكي: حدّثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمي الحرّاني، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن عليّ العتكي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن هارون الحنبلي، قال: حدّثنا أحمد بن حازم بن عروة، قال: حدّثنا جعفر بن عون، عن عمر بن موسى البربري، عن أبيه، عن عطيّة العوفي، عن سعيد، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

لا يبغض عليّاً إلاّ فاسق، أو منافق، أو صاحب بدائع.(٢)

﴿٣٣٧٢﴾ ـ ٨٧٨ ـ البرسي: سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال:

المخالف لعليّ بعدي كافر ومشرك وغادر، والمحبّ له مؤمن صادق، والمبغض له منافق، والمحارب له مارق، والرادّ عليه زاهق، والمقتفي لأثره لاحق.(٣)

﴿٣٣٧٣﴾ ـ ٨٧٩ ـ المفيد: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمرو، المعروف بابن الجعابي الحافظ، قال: حدّثنا محمّد بن سهل بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن عمر الدهقان، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، قال: حدّثنا إسماعيل بن مسلم، قال: حدّثنا الأعمش، عن عديّ بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، قال:

رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على المنبر، فسمعته يقول: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة! إنّه لعهد رسول اللّه صلى الله عليه وآله إليّ: **أنّه لا يحبّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاّ منافق.**(٤)

﴿٣٣٧٤﴾ ـ ٨٨٠ ـ المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد القمّي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام بن سهيل الإسكافي، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا محمّد بن نعمة السلولي، قال: حدّثنا عبد اللّه بن القاسم، عن عبد اللّه بن جبلة، عن أبيه، قال: سمعت جابر بن

---

١. المناقب ٣: ٢٠٩، شرح الأخبار ١: ٤٣٦ ح ٩٢، و٢: ٢٧٦ ح ٥٨٣، وبحار الأنوار ٣٩: ٢٦٤ ضمن ح ٣٣.
٢. كنز الفوائد ٢: ٨٣، بحار الأنوار ٢٧: ٢٣٠ ح ٣٥، و٣٩: ٣١٠ ذيل ح ١٢٣.
٣. مشارق أنوار اليقين: ٤١، بحار الأنوار ٢٧: ٢٢٦ ح ٢٢.
٤. الإرشاد ١: ٣٩، و٤٠، الأمالي للطوسي: ٢٥٨ ح ٤٦٥، شرح الأخبار ١: ١٥٢ ح ٨٩، و٤٣٦ ذيل ح ٨٨، العمدة: ٢١٥ ح ٣٣٢، كنز الفوائد ٢: ٨٣، و١٥٢، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٠٦، الصراط المستقيم ٢: ٥٠، عوالي اللئالي ٤: ٨٥ ح ٩٥، بحار الأنوار ٢٧: ٢٣٠ ح ٣٦، و٢٩: ٦٤٤ ح ٦٤، و٣٤: ٣٣١ ضمن ح ١١٢٠، و٣٥٨ ضمن ١١٧٦، و٣٩: ٢٥٥ ح ٢٨، و٢٦٢ ضمن ح ٣٣، و٣٠٣ ح ١١٧، إحقاق الحقّ ٧: ٢٠٠، مسند أحمد ١: ٩٥، المناقب لابن المغازلي: ١٩١ ح ٢٢٦.

عبد الله بن حرام الأنصاري، يقول:

كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم - جماعة من الأنصار - فقال لنا: **يا معشر الأنصار! بوروا أولادكم بحبّ عليّ بن أبي طالب، فمن أحبّه فاعلموا أنّه لرشدة، ومن أبغضه فاعلموا أنّه لغيّة.**[1]

﴿٣٣٧٥﴾ ـ ٨٨١ ـ السبزواري: قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]:

من أحبّ عليّاً كان طاهر الأصل، ومن أبغضه ندم يوم الفصل.[2]

﴿٣٣٧٦﴾ ـ ٨٨٢ ـ المفيد: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثنا النظر بن حميد، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني، قال:

رأيت عليّاً عليه السلام جاء [ذات يوم] حتّى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: قضاء الله تعالى على لسان النبيّ الأمّيّ أنّه **لا يحبّني إلاّ مؤمن، ولا يبغضني إلاّ منافق، وقد خاب من افترى.**[3]

﴿٣٣٧٧﴾ ـ ٨٨٣ ـ الصدوق: بإسناده [حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين،] عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا يبغضك من الأنصار إلاّ من كان أصله يهوديّاً.[4]

﴿٣٣٧٨﴾ ـ ٨٨٤ ـ الطبري: بالإسناد قال: أخبرني أبو عليّ أحمد بن أبي جعفر البيهقي، حدّثنا عليّ بن المديني، حدّثنا أبو خليفة الفضل بن حباب، حدّثنا مسدّد، حدّثني أبو معاوية، عن أبي الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

كنت أنا وأبوذرّ وبلال نسير ذات يوم مع عليّ بن أبي طالب، فنظر عليّ عليه السلام إلى بطّيخ، فحلّ درهماً ودفعه إلى بلال، فقال: يا بلال! ائتني بهذا الدرهم من هذا البطّيخ، ومضى عليّ عليه السلام إلى منزله،

---

١. الإرشاد ١: ٤٥، إعلام الورى ١: ٣١٨، بحار الأنوار ٢٧: ١٥٦ ح ٣٠.

٢. جامع الأخبار: ٥٤ ح ٦٤.

٣. الإرشاد: ٤٠، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٥ ح ٢٣٥ قطعة منه، كنز الفوائد ٢: ٨٣، العمدة: ٢١٨ ح ٣٤٢ و٣٤٥ نحو العيون، وكذا المسترشد: ٢٦٨ ح ٧٨، وشرح الأخبار ١: ح ٤٣٥ ح ٨٨ و٣: ٤٤٧ ح ١٣٠٩، كشف اليقين: ٢٥٦ ح ٢٨٣ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٢٧: ٢٣٠ ح ٣٧، و٣٩: ٢٥٥ ح ٢٩، ينابيع المودّة: ٥٢ و٥٣.

٤. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٥ ح ٢٣٤، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠١ ح ١١٣.

فما شعرنا إلاّ وبلال قد وافانا بالبطّيخ، فأخذ عليّ عليه السلام بطّيخة فقطعها، فإذا هي مرّة، فقال: يا بلال! أبعد بهذا البطّيخ عنّي وأقبل عليّ حتّى أحدّثك بحديث حدّثني به رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ويده على منكبي قال: **إنّ اللّه تبارك وتعالى طرح حبّي على الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر، فما أجاب إلى حبّي عذب (وطاب)، وما لم يجب إلى حبّي خبث ومرّ، وإنّي لأظنّ [إن] هذا البطّيخ ممّا لم يجب إلى حبّي.**[1]

الموت على بغض عليّ عليه السلام

٣٣٧٩ ـ ٨٨٥ ـ سليم بن قيس: سمعت عبد الرحمان بن غنم الأزدي، ثمّ الثمالي ختن معاذ بن جبل، وكانت ابنته تحت معاذ بن جبل، وكان أفقه أهل الشام، وأشدّهم اجتهاداً، قال: مات معاذ بن جبل بالطاعون، فشهدته يوم مات، وكان الناس متشاغلين بالطاعون فسمعته حين احتضر و ليس في البيت معه غيري و ذلك في خلافة عمر بن الخطاب يقول:

ويل لي ويل لي ويل لي فقلت في نفسي أصحاب الطاعون يهذون و يتكلمون و يقولون الأعاجيب فقلت له تهذى رحمك الله فقال لا:

فقلت فلم تدعو بالويل. قال لموالاتي عدو الله على ولي الله فقلت من هو.

قال موالاتي عدو الله عتيقا و عمر على خليفة رسول الله و وصيّه علي بن أبي طالب.

فقلت إنك لتهجر فقال: يابن غنم و الله ما أهجر، هذا رسول الله صلى الله عليه وآله و علي بن أبي طالب يقولان يا معاذ بن جبل أبشر بالنار أنت و أصحابك الذين قلتم إن مات رسول الله أو قتل زوينا الخلافة عن عليّ فلن يصل إليها أنت و عتيق و عمر و أبوعبيدة و سالم. فقلت يا معاذ متى هذا.

فقال في حجة الوداع قلنا نتظاهر على عليّ فلا ينال الخلافه...

فقلت يا معاذ إنك لتهجر قال ضع خدي بالأرض. فما زال يدعوا بالويل و الثبور حتى قضى.

قال سليم: قال لي ابن غنم ما حدّثت به أحدا قبلك قط لا و الله غير رجلين فإنّي فزعت مما سمعت من معاذ فحججت فلقيت الذي ولي موت أبي عبيدة بن الجراح و سالم مولى أبي حذيفة فقلت:

أولم يقتل سالم يوم اليمامة قال بلى و لكن احتملناه و به رمق قال فحدثني كل واحد منهما بمثله سواء لم يزد و لم ينقص أنهما قالا كما قال معاذ قال أبان قال سليم فحدثت بحديث ابن غنم هذا كله محمد بن أبي بكر فقال اكتم عليّ و أشهد أن أبي عند موته قال مثل مقالتهم فقالت عائشة إن

---

١. بشارة المصطفى: ٢٦٤ ح ٧٥، بحار الأنوار ٢٧: ٢٨١ ح ٥، مستدرك الوسائل ١٦: ٤١٣ ح ٢٠٣٨١.

أبى ليهجر قال محمد فلقيت عبدالله بن عمر فى خلافة عثمان فحدثته بما قال أبى عند موته.

فقال لى ابن عمر اكتم علىّ فو الله لقد قال أبى مثل مقالة أبيک ما زاد و لا نقص...

فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فحدثته بما سمعت من أبى و بما حدثنيه ابن عمر عن أبيه فقال أمير المؤمنين عليه السلام قد حدثنى بذلک عن أبيه و عن أبيک و عن أبى عبيدة و سالم و عن معاذ من هو أصدق منک و من ابن عمر فقلت من هو ذاک يا أمير المؤمنين.

فقال بعض من يحدثنى. قال فعلمت من عنى. فقلت صدقت يا أمير المؤمنين إنما حسبت إنسانا حدثک و ما شهد أبى و هو يقول هذا غيرى قال سليم.

فقلت لعبد الرحمن بن غنم: مات معاذ بالطاعون، فبم مات أبو عبيدة بن الجرّاح؟

قال: بالدبيلة.

فلقيت محمّد بن أبي بكر، فقلت: هل شهد موت أبيک غير أخيک عبد الرحمان وعائشة وعمر؟

قال: لا. قلت: وهل سمعوا منه ما سمعت؟

قال: سمعوا منه طرفاً فبكوا، وقالوا: يهجر، فأمّا كلّ ما سمعت أنا فلا. قلت: والذي سمعوا منه! ما هو؟

قال: دعا بالويل والثبور، فقال له عمر: يا خليفة رسول الله! ما لک تدعو بالويل والثبور؟

قال: هذا رسول الله وعلىّ معه يبشّرني بالنار، ومعه الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة، وهو يقول: **لعمري! لقد وفيت بها، فظاهرت على ولىّ الله أنت وأصحابک، فأبشر بالنار في أسفل السافلين**، فلمّا سمعها عمر خرج، وهو يقول: إنّه ليهجر، قال: لا والله! ما أهجر، أين تذهب؟

قال عمر: أنت ثاني اثنين إذ هما في الغار. قال: الآن أيضاً؟ أو لم أحدّثک: أنّ محمّداً ـ ولم يقل رسول الله ـ قال لي وأنا معه في الغار: **إنّي أرى سفينة جعفر وأصحابه تعوم في البحر؟**

فقلت: أرنيها، فمسح وجهي، فنظرت إليها، فاستيقنت عند ذلک أنّه ساحر فذكرت لک ذلک بالمدينة فاجتمع رأيي و رأيک على أنه ساحر.

فقال عمر يا هؤلا ، إن أباكم يهجر فاخبوه و اكتموا ما تسمعون منه لا يشمت بكم أهل هذا البيت ثم خرج و خرج أخى و خرجت عائشة ليتوضئوا للصلاة فأسمعنى من قوله ما لم يسمعوا فقلت له لما خلوت به يا أبة قل لا إله إلا الله قال لا أقولها أبدا و لا أقدر عليها حتى أرد النار فأدخل التابوت فلما ذكرت التابوت ظننت أنه يهجر فقلت له أى تابوت فقال تابوت من نار مقفل بقفل من نار فيه اثنا عشر رجلا أنا و صاحبى هذا.

قلت عمر قال نعم فمن أعنى و عشرة فى جب فى جهنم عليه صخرة إذا أراد الله أن يسعر جهنم

رفع الصخرة قلت تهذى قال لا و الله ما أهذى لعن الله ابن صهاك هو الذى صدنى عن الذكر بعد إذ جاءنى فبئس القرين لعنه الله ألصق خدى بالأرض فألصقت خده بالأرض فما زال يدعو بالويل و الثبور حتى غمضته.

ثم دخل على عمر و قد غمضته فقال هل قال بعدى شيئا فعرفته ما قال فقال عمر يرحم الله خليفة رسول الله اكتمه فإن هذا هذيان و أنتم أهل بيت معروف لكم فى مرضكم الهذيان.

فقالت عائشة صدقت و قالوا لى جميعا لا يسمعن أحد منكم من هذا شيئا فيشمت به ابن أبى طالب و أهل بيته.

قال سليم: فقلت لمحمّد: من تراه حدّث أمير المؤمنين عليه السلام عن هؤلاء الخمسة بما قالوا؟

فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّه يراه في منامه كلّ ليلة، وحديثه إيّاه في المنام مثل حديثه إيّاه في الحياة واليقظة، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **من رآني في المنام فقد رآني، فإنّ الشيطان لا يتمثّل بي في نوم ولا يقظة، ولا بأحد من أوصيائي إلى يوم القيامة.**[1]

٣٣٨٠* ـ ٨٨٦ ـ الصدوق: بإسناده [حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ عليهم السلام] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

من أحبّك كان مع النبيّين في درجتهم يوم القيامة، ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديّاً، أو نصرانيّاً.[2]

٣٣٨١* ـ ٨٨٧ ـ المفيد: أخبرني أبو الحسن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا هشام بن يونس النهشلي، قال: حدّثنا أبو محمّد الأنصاري، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن محمّد بن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك، قال:

نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: **يا عليّ! من أبغضك أماته الله ميتة جاهليّة، وحاسبه بما عمل يوم القيامة.**[3]

---

١. كتاب سليم: ٣٤٨ ح ٢ إرشاد القلوب ٢: ٣٩٣ بتفاوت يسير، ونحوه بحار الأنوار ٣٠: ١٣٠ ح ٧.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٤ ح ٢٢١، بحار الأنوار ٢٧: ٧٩ ح ١٦.

٣. الأمالي: ٧٥ ح ١٠، بحار الأنوار ٣٩: ٢٦٥ ح ٣٦، مستدرك الوسائل ١٨: ١٨١ ح ٢٢٤٤٧.

٣٣٨٢ ـ ٨٨٨ ـ المفيد: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الجوهري، قال: حدّثنا هارون بن عبيد الله المقري، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا أبو يحيى التميمي، عن كثير، عن أبي مريم الخولاني، عن مالك بن ضمرة، قال: سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

ألا إنّكم معرضون على لعني ودعاي كذّاباً، فمن لعنني كارهاً مكرهاً يعلم الله أ نّه كان مكرهاً وردت أنا وهو على محمّد صلى الله عليه وآله معاً، ومن أمسك لسانه، فلم يلعنّي سبقني كرمية سهم أو لمحة بالبصر، ومن لعنني منشرحاً صدره بلعني، فلا حجاب بينه وبين الله، ولا حجّة له عند محمّد صلى الله عليه وآله ألا أنّ محمّداً أخذ بيدي يوماً، فقال: **من بايع هؤلاء الخمس ثمّ مات وهو يحبّك فقد قضى نحبه، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهليّة يحاسب بما عمل في الإسلام، وإن عاش بعدك وهو يحبّك ختم الله له بالأمن والإيمان، كلّما طلعت شمس أو غربت.**[1]

٣٣٨٣ ـ ٨٨٩ ـ ابن البطريق: بإسناده أخبرنا أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعي، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عثمان الملقّب بابن السقّاء الحافظ الواسطي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن هاشم الموصلي، [قال: حدّثني محمّد بن عبد الله بن محمّد المؤدّب]، قال: حدّثني [محمّد بن الحارث المصري، قال: حدّثنا يزيد بن زريع، قال: حدّثنا بهز بن] حكيم، عن أبيه، عن جدّه، ـ وجدّه معاوية بن حيدة القشيري ـ، قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام:

يا عليّ! لا يبالي من مات وهو يبغضك مات يهوديّاً أو نصرانياً.

فقال يزيد بن زريع: فقلت لبهز بن حكيم: أحدّثك أبوك عن النبيّ صلى الله عليه وآله بهذا؟

قال: الله! لحدّثني أبي، عن جدّي، وإلاّ فأصمّ الله أذني بصمام من نار.[2]

٣٣٨٤ ـ ٨٩٠ ـ القمّي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ آية المنافق بغض عليّ.

فكان قوم يظهرون المودّة لعليّ عليه السلام عند النبيّ صلى الله عليه وآله ويسرّون بغضه.[3]

---

١. الأمالي: ١٢٠ ح ٤، و١٠ ح ٧ أورد كلام النبيّ صلى الله عليه وآله بتفاوت يسير، الفضائل: ٣٩٣ ح ١٧٠ القطعة الأخيرة بتفاوت، بحار الأنوار ٣٩: ٣٢٣ ح ٢٣، مستدرك الوسائل ١٢: ٢٧٠ ح ١٤٠٧٣.

٢. العمدة: ٢٨١ ح ٤٥٧، و٢٨٤، الأربعون لابن بابويه: ٦٢ ضمن ح ٣٢ قطعة منه، كشف اليقين: ٣٠٩ ح ٣٦٣، إرشاد القلوب: ٢٣٦ قطعة منه، نهج الحقّ: ٢٦٠، بحار الأنوار: ٤٠ ٧٨ ضمن ١١٣ أورد كلام النبي صلى الله عليه وآله.

٣. تفسير القمّي ١: ٣٢١، بحار الأنوار ٩: ٢١٤ ذيل ح ٩٢، و٣٦: ٩٤ ضمن ح ٢٦، تفسير البرهان ٢: ٢٠٦ ضمن ح ٦، نور الثقلين ٣: ٢٥٠ ح ٥.

٣٣٨٥ ـ ٨٩١ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن الحكم، عن المفضّل ابن صالح، عن جابر الجعفي، عن إبراهيم القرشي، قال:

كنّا عند أمّ سلمة فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ ﷺ: **لا يبغضكم إلاّ ثلاثة: ولد زنا، ومنافق، ومن حملت به أمّه وهي حائض.**(١)

٣٣٨٦ ـ ٨٩٢ ـ الكراجكي: حدّثني السلمي، قال: أخبرني العتكي، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب البغدادي، ويعرف بابن نساوران بأنطاكية، قال: حدّثني أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد الخلال التستري بتستر، قال: حدّثني أحمد بن حمّاد الطهري، قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن معمّر، عن الزبيري، عن عكرة، عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ، قال:

إنّ الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم، وأنّه حابس قطر المطر عن هذه الأمّة ببغضهم عليّ بن أبي طالب ﷺ.(٢)

٣٣٨٧ ـ ٨٩٣ ـ الصدوق: حدّثني محمّد بن المظفّر بن نفيس المصري ﷺ، قال: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن أخي سيّاب العطّار الكوفي ﷺ بالكوفة، قال: حدّثنا أحمد بن الهذيل أبو العبّاس الهمداني، قال: حدّثنا أبو نصر الفتح بن قرّة السمرقندي، قال: حدّثنا محمّد بن خلف المروزي، قال: حدّثنا يوسف بن إبراهيم، قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال أبو أيّوب الأنصاري:

أعرضوا حبّ عليّ ﷺ على أولادكم، فمن أحبّه، فهو منكم ومن لم يحبّه، فاسألوا أمّه من أين جائت به، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب ﷺ: **لا يحبّك إلاّ مؤمن، ولا يبغضك إلاّ منافق، أو ولد زنيّة، أو حملته أمّه، وهي طامث.**(٣)

٣٣٨٨ ـ ٨٩٤ ـ ابن شهر آشوب: روى عبادة بن يعقوب بإسناده عن يعلى بن مرّة أنّه كان جالساً عند النبيّ ﷺ إذ دخل عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال [النبيّ ﷺ]:

كذب من زعم أنّه يتوالاّني ويحبّني وهو يعادي هذا ويبغضه، والله! لا يبغضه و [لا] يعاديه

---

١. علل الشرائع: ١٤٢ ح ٦، وسائل الشيعة ٢: ٣١٨ ح ٢٢٤٢، بحار الأنوار ٢٧: ١٥٠ ح ١٩، و٨١: ١٠٤ صدر ح ١٩.
٢. كنز الفوائد ١: ١٤٧، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢١٥ بتفاوت، كشف اليقين: ٤١٩ ح ٥٢٩ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٢٧: ٢٢٧ ح ٢٧، و٣٩: ٣٠٩ ح ١٢٣.
٣. علل الشرائع: ١٤٥ ح ١٢، كشف اليقين: ٤٧٦، ح ٥٧٣ بتفاوت يسير، و٤٦٥ ح ٥٧٤، نهج الحقّ: ٢١٩ ضمن الحديث، وسائل الشيعة ٢: ٣١٩ ح ٢٢٤٣ قطعة منه، بحار الأنوار ٨١: ١٠٤ ذيل ح ١٩.

إلاّ كافر أو منافق أو ولد زانية.[1]

أثر محبّة عليّ عليه السلام لأهل الذمّة

٣٣٨٩ ـ ٨٩٥ ـ التلعكبري: ابن همّام، عن حميد بن زياد، ومحمّد بن جعفر الزرّاد القرشي، عن يحيى بن ذكريّا اللؤلؤي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن هارون الخزّاز، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن محمّد بن سنان، عن مفضّل بن عمر، عن جابر الجعفي، عن رجل، عن جابر بن عبد الله، قال:

كان لأمير المؤمنين صاحب يهودي، قال: وكان كثيراً ما يألفه، وإن كانت له حاجة اسعفه فيها، فمات اليهودي، فحزن عليه، واشتدّت وحشته له، قال: فالتفت إليه النبيّ صلى الله عليه وآله ـ وهو ضاحك ـ فقال له: **يا أبا الحسن! ما فعل صاحبك اليهودي؟**

قال: قلت: مات، قال: **اغممت به واستبدت وحشتك عليه؟**

قال: نعم، يا رسول الله! قال: **فتحبّ أن تراه محبوراً؟**

قال: نعم، بأبي أنت وأمّي! قال: **ارفع رأسك.**

وكشط له عن السماء الرابعة، فإذا هو بقبّة من زبرجدة خضراء، معلّقة بالقدرة، فقال له: **يا أبا الحسن! هذا لمن يحبّك من أهل الذمّة من اليهود والنصارى والمجوس، وشيعتك المؤمنون معي ومعك غداً في الجنّة.**[2]

حبّ النبيّ وعليّ عليهما السلام وبغضهما

٣٣٩٠ ـ ٨٩٦ ـ الخزاعي: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسن الخطيب الدينوري بقراءتي عليه، قال: حدّثني أبو الحسين عليّ بن أحمد بن محمّد البزّاز بـ«سامراء» في جمادي الآخرة في سنة اثنين وتسعين [ومائتين]، قال: حدّثني أحمد بن عبد الله بن المسرور الهاشمي الحلبي، حدّثنا عليّ بن عادل القطّان بـ«نصيبين»، حدّثنا محمّد بن تميم الواسطي، حدّثنا الجمّاني، عن شريك قال:

---

١. المناقب ٣: ٢٠٩، شرح الأخبار ١: ٤٣٦ ح ٩٢، و٢: ٢٧٦ ح ٥٨٣، وبحار الأنوار ٣٩: ٢٦٤ ضمن ح ٣٣.
٢. الأصول الستّة عشر: ٢٧٧ ح ٣٩٠.

كنت عند سليمان الأعمش في المرضة الذي قبض فيها إذ دخل علينا ابن أبي ليلى وابن شبرمة وأبو حنيفة، فأقبل أبو حنيفة على سليمان الأعمش، فقال: يا سليمان! اتّق الله وحده لا شريك له، واعلم أنّك في أوّل يوم من أيّام الآخرة وآخر يوم من أيّام الدنيا وقد كنت تروى في عليّ بن أبي طالب أحاديث لو أمسكت عنها لكان أفضل.

فقال سليمان: [أ]لمثلي يقال هذا؟! أقعدوني، [و] اسندوني، ثمّ أقبل على أبي حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة! حدّثني أبو المتوكّل الناجي [على بن داوود]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إذا كان يوم القيامة يقول الله عزّ وجلّ لي ولعليّ بن أبي طالب عليه السلام**: أدخلا الجنّة من أحبّكما، والنار من أبغضكما، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[1]، فقال أبو حنيفة: قوموا بنا لايأتي بشيء هو أعظم من هذا! قال الفضيل: سألت الحسن فقلت: من الكفّار؟

فقال: الكافر بجدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، قلت: ومن العنيد؟

قال: الجاحد حقّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[2]

حبّ الله علياً عليه السلام

٣٣٩١ ـ ٨٩٧ ـ الصدوق: حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني، قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن سليمان بفارس، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الراواسي [الرقاشي]، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بعث سريّة واستعمل عليها عليّاً عليه السلام فلمّا رجعوا سألهم فقالوا: كلّ خير غير أنّه قرأ بنا في كلّ صلاة بـ«قل هو الله أحد»، فقال: **يا عليّ! لم فعلت هذا؟**

فقال: لحبّي لـ«قل هو الله أحد»، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **ما أحببتها حتّى أحبّك الله عزّ وجلّ**.[3]

---

١. ق: ٢٤/٥٠.

٢. الأربعين عن الأربعين: ٥٤ ح ١٤، بشارة المصطفى: ٨٨ ح ٢١، و٢٢٦ ح ٥٣ بإختصار، ونحوه الأمالي للطوسي: ٢٩٠ ح ٥٦٣، الأربعون لابن بابويه: ٥١ ذيل ح ٢٣، تأويل الآيات: ٥٩٠، بحار الأنوار ٧: ٣٣٨ ح ٢٧، و٣٩: ١٩٦ ضمن ح ٦، و٤٧: ٣٥٧ ضمن ح ٦٦، نور الثقلين ٧: ١٢٥ ح ٣٦، تفسير البرهان ٤: ٢٢٥ ح ٩.

٣. التوحيد: ٩٤ ح ١١، مجمع البيان ١٠: ٨٦٣ قطعة منه، وسائل الشيعة ٦: ٤٩ ح ٧٣١١، بحار الأنوار ٨٥: ٣٦ ح ٢٦، و٩٢: ٣٤٨ ح ١٢، نور الثقلين ٨: ٣٥٩ ح ١٨.

مدح عليّ عليه السلام في السماء

﴿٣٣٩٢﴾ ـ ٨٩٨ ـ المفيد: روى محمّد بن مروان، عن عمارة، عن عكرمة، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: لمّا انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحقني من الجزع عليه ما لم أملك نفسي، وكنت أمامه، أضرب بسيفي بين يديه، فرجعت أطلبه، فلم أره، فقلت: ما كان رسول الله ليفرّ، وما رأيته في القتلى، وأظنّه رفع من بيننا إلى السماء، فكسرت جفن سيفي، وقلت في نفسي: لأقاتلنّ به عنه حتّى أقتل، وحملت على القوم، فأفرجوا، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله قد وقع على الأرض مغشيّاً عليه، فقمت على رأسه، فنظر إليّ وقال: **ما صنع الناس يا عليّ؟!**

فقلت: كفروا يا رسول الله! وولّوا الدبر (من العدوّ) وأسلموك.

فنظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى كتيبة قد أقبلت إليه، فقال لي: **ردّ عنّي يا عليّ! هذه الكتيبة**، فحملت عليها بسيفي، أضربها يميناً وشمالاً حتّى ولّوا الأدبار.

فقال لي النبيّ صلى الله عليه وآله: **أما تسمع يا عليّ! مديحك في السماء، إنّ ملكاً يقال له رضوان ينادي: لا سيف إلاّ ذو الفقار، ولا فتى إلاّ عليّ**، فبكيت سروراً، وحمدت الله سبحانه على نعمته.[1]

فضل عليّ في السماء

﴿٣٣٩٣﴾ ـ ٨٩٩ ـ ابن شاذان: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن مسرور اللحام رحمه الله، قال: حدّثني الحسين بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن علوية المعروف بابن الأسود الكاتب الأصبهاني، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد، قال: حدّثني عبد الله بن صالح، قال: حدّثني جرير بن عبد الحميد، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **لمّا أسري بي إلى السماء، ما مررت بملإ من الملائكة إلاّ سألوني عن علي بن أبي طالب، حتّى ظننت أنّ اسم عليّ أشهر في السماء من اسمي، فلمّا بلغت السماء الرابعة فنظرت إلى ملك الموت، فقال لي:** يا محمّد! ما فعل عليّ؟

قلت: **يا حبيبي! ومن أين تعرف عليّاً؟**

قال: يا محمّد! وما خلق الله تعالى خلقاً إلاّ وأنا أقبض روحه بيدي ما خلا أنت وعليّ بن أبي طالب، فإنّ الله جلّ جلاله يقبض أرواحكما بقدرته، **فلمّا صرت تحت العرش نظرت إذا أنا**

---

١. الإرشاد (المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ١١) ١: ٨٦؛ إرشاد القلوب: ٢٤٢.

بعليّ بن أبي طالب واقف تحت عرش ربّي، فقلت: يا عليّ! سبقتني؟

فقال لي جبرئيل: يا محمّد! من الذي تكلّمه؟

قلت: هذا أخي عليّ بن أبي طالب، فقال لي: يا محمّد! ليس هذا عليّاً بنفسه، ولكنّه ملك من الملائكة خلقه الله تعالى على صورة عليّ بن أبي طالب، فنحن الملائكة المقرّبون كلّما اشتقنا إلى وجه عليّ بن أبي طالب زرنا هذا الملك لكرامة عليّ بن أبي طالب على الله سبحانه وتعالى، ونستغفر الله لشيعته.[1]

اشتياق الجنّة لأحباؤه عليه السلام

٣٣٩٤ ـ ٩٠٠ ـ الصدوق: بهذا الإسناد [حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثني محمّد بن جعفر، قال: حدّثني موسى بن عمران،] عن الحسين بن يزيد، عن عتيبة بيّاع القصب، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الجنّة لتشتاق لأحبّاء عليّ عليه السلام، وتشتدّ ضوؤها لأحبّاء عليّ عليه السلام، وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها، وإنّ النار لتغيظ وتشتدّ زفيرها على أعداء عليّ عليه السلام، وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها.[2]

صديق عدوّ عليّ عليه السلام

٣٣٩٥ ـ ٩٠١ ـ القمّي: حدّثنا الحسن بن حمزة العلوي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

صديق عدوّ عليّ، عدوّ عليّ.[3]

مواطن الفرح لمحبّي عليّ عليه السلام

٣٣٩٦ ـ ٩٠٢ ـ المجلسي: قال البرسي في مشارق الأنوار: روى المفيد بإسناده عن أمّ سلمة

---

١. مائة منقبة: ٥٦ المنقبة: ١٣، التفضيل: ٢٨، بحار الأنوار ٦٠: ٣٠٣ ح ١٥.

٢. ثواب الأعمال: ٢٤٧ ح ٢، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٢ ح ١١٤.

٣. جامع الأحاديث: ٩٣، الإختصاص: ٢٥٢ عن الصادق عليه السلام، بحار الأنوار ٧٧: ١٧٦ ضمن ح ٩.

رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

يا عليّ! إنّ محبّيک يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنت هناک تشهدهم، وعند المسا،لة في القبور وأنت هناک تلقّنهم، وعند العرض على الله وأنت هناک تعرّفهم.[1]

تفضيل أحد على عليّ عليه السلام

٣٣٩٧ ـ ٩٠٣ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي الطبري الحسيني، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن حاتم المعروف بأبي بكر النجّار الطبري الفقيه، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الحميد، قال: حدّثنا داهر بن محمّد بن يحيى الأحمري، قال: حدّثنا المنذر بن الزبير، عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا تضادّوا بعليّ أحداً فتكفروا، ولا تفضّلوا عليه أحداً فترتدّوا.[2]

٣٣٩٨ ـ ٩٠٤ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن حمّاد بن زيد، عن عبد الرحمن بن السرّاج، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من فضّل أحداً من أصحابي على عليّ، فقد كفر.[3]

فلاح شيعة عليّ عليه السلام يوم القيامة

٣٣٩٩ ـ ٩٠٥ ـ المجلسي: أحمد بن محمّد الفقيه الطبري بإسناده يرفعه إلى طاوس، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام:

لو اجتمعت الخلائق على ولايتک لما خلق الله النار ولكن أنت وشيعتک الفائزون يوم القيامة.[4]

---

١. بحار الأنوار ٦: ٢٠٠ ضمن ح ٥٦، ولم نجده في المصدر.

٢. الأمالي: ١٥٣ ح ٢٥٤، بشارة المصطفى: ٧٩ ح ١٠، بحار الأنوار ٣٨: ١٤ ح ٢٠، مستدرک الوسائل ١٨: ١٨٣ ح ٢٢٤٥٤.

٣. الأمالي: ٧٥٤ ح ١٠١٣، شرح الأخبار ١: ٤٣٣ ح ٨٢، بحار الأنوار ٣٨: ح ١٤ ح ١٩، مستدرک الوسائل ١٨: ١٨٣ ح ٢٢٤٥٢.

٤. بحارالأنوار ٣٩: ٢٤٨ ح ٩.

٣٤٠٠ ـ ٩٠٦ ـ الصدوق: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا عمر بن عبد الله، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين بن عاصم، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ، قال: حدّثني سلمان الخير، فقال:

يا أبا الحسن! قلّما أقبلت أنت وأنا عند رسول الله إلاّ، قال: **يا سلمان! هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة.**[1]

٣٤٠١ ـ ٩٠٧ ـ الطبري: أخبرنا أبو عليّ أحمد بن أبي جعفر البيهقي، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن حسنويه، حدّثنا عبد الله بن عليّ، حدّثنا محمّد بن صالح، حدّثنا موسى بن عمران، حدّثنا أبو عمر القرّاء، عن داود [مارد] بن أبي السبيك، عن أبي هارون العبدي، قال:

خرجت عام الحرّة، فإذا جمع من الناس، فقلت: ما هذا الجمع؟

فقيل: هو أبو سعيد الخدري.

قال: فانتهيت إليه وقلت له: حدّثني في عليّ بن أبي طالب، فقال أبو سعيد: أرسل رسول الله منادياً ينادي: **من قال: لا إله إلاّ الله دخل الجنّة.**

واستقبل المنادي عمر بن الخطّاب فسأله أعامّ هو، أم خاص؟

قال: فرجع المنادي إلى رسول الله وقال: أمرتني أن أنادي في الناس وأنّ عمر استقبلني فقال: أعامّ هو، أم خاص؟

فضرب رسول الله بيده على منكب عليّ بن أبي طالب فقال: **هي لهذا وشيعته.**[2]

٣٤٠٢ ـ ٩٠٨ ـ الطبري: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن الحسن الصفّار البخاري، أخبرنا عبد الله بن محمّد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص، حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدّثنا قصبة، حدّثنا سوار الأعمى، عن داود بن أبي عوف بن أبي الجحاف، عن محمّد بن عمير، عن فاطمة، عن أمّ سلمة، قالت:

كانت ليلتي من رسول الله وهو عندي، فجاءت فاطمة وتبعها علي، فقال له رسول الله: **يا عليّ! أبشر، أنت وأصحابك في الجنة، أبشر، يا عليّ! أنت وشيعتك في الجنة**

---

١. الأمالي: ٥٧٩ ح ٧٩٥، بشارة المصطفى: ٢٧٥ ح ٩٠، تأويل الآيات: ٦٥٠، شواهد التنزيل ١: ٨٨ ح ١٠٧ ـ ١١٠، كشف الغمّة ١: ٩٣ قطعة منه، بحار الأنوار ٤٠: ٧ ح ١٦، و٦٨: ١٣٩ ح ٨١.

٢. بشارة المصطفى: ٢٤٥ ح ٣٤، أعلام الدين: ٣٥٧ قطعة منه، بحار الأنوار ٦٨: ١٣٦ ح ٧٤.

تمام الخبر.[1]

٣٤٠٣ ـ ٩٠٩ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم الكاتب، قال: حدّثنا محمّد بن أبي الثلج، قال: أخبرني عيسى بن مهران، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثني كثير بن طارق، قال:

سألت زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام عن قول الله (تعالى): ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾[2]؟

فقال: يا كثير! إنّك رجل صالح، ولست بمتّهم، وإنّي أخاف عليك أن تهلك، إنّ كلّ إمام جائر فإنّ أتباعه إذا أمر بهم إلى النار نادوا باسمه، فقالوا: يا فلان! يا من أهلكنا! هلمّ فخلّصنا ممّا نحن فيه، ثمّ يدعون بالويل والثبور، فعندها يقال لهم: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾.

ثمّ قال زيد بن عليّ: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **يا عليّ! أنت وأصحابك في الجنّة، أنت وأتباعك يا عليّ! في الجنّة.**[3]

٣٤٠٤ ـ ٩١٠ ـ الطبري: [حدّثنا الشيخ العالم محمّد بن عليّ بن عبد الصمد التميمي بنيشابور، في شوّال سنة أربع عشرة وخمسمائة]، عن أبيه عليّ بن عبد الصمد، قال: حدّثنا محمّد الفارسي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن أبي السميدع، حدّثنا عليّ بن سلمة، حدّثنا الحسين بن الحسن القرشي، حدّثنا معاذ الحماني، عن جابر الجعفي، عن إسحاق بن عبد الله بن الحرث بن نوفل، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر وعائشة، فقعدت بينهما، فقالت عائشة: ما وجدت مكاناً غير هذا؟

فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله فخذها وقال: **لا تؤذيني في أخي، فإنّه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط، فيدخل أولياءه الجنّة وأعداءه النار.**[4]

---

١. بشارة المصطفى: ٢٤٢ ح ٢٧، كشف الغمّة ١: ١٣٧، بحار الأنوار ٦٨: ١٣٥ ح ٧٢.

٢. الفرقان: ١٤/٢٥.

٣. الأمالي: ٥٧ ح ٨٢، و١٣٨ ح ٢٢٤، دلائل الامامة: ٦٧، ٤ قطعة من كلام النبي، وفيه: «شيعتك» بدل «أصحابك»، تأويل الآيات: ٣٦٧ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٧: ١٧٨ ح ١٤، ٢٣: ١٠١ ح ٦.

٤. بشارة المصطفى: ٢٣٥ ح ٩، الأمالي للطوسي: ٢٩٠ ح ٥٦٢ باختصار، كشف الغمّة ١: ٣٤٢، كشف اليقين: ٢٩١ ح ٣٣٧، اليقين: ١٣٤ ح ٥، و١٩٥ ح ٤٥، و٤٢٩ ح ١٦٠، بحار الأنوار ٣٧: ٢٩٧ ح ١٥، و٣٠٣ ح ٢٩.

الشاكّ في عليّ عليه السلام و ناصبه

٣٤٠٥ ـ ٩١١ ـ ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، قال: حدّثنا أبو الفتح هلال بن محمّد، قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا عبد الغفّار بن جعفر، قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذرّ الغفّاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من ناصب[1] عليّاً الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله، ومن شكّ في عليّ فهو كافر.[2]

٣٤٠٦ ـ ٩١٢ ـ الديلمي: ابن عبّاس [قال: رسول الله صلى الله عليه وآله]:

يحشر الشاكّ في عليّ من قبره في عنقه طوق من نار، فيه ثلاثمائة شعبة، في كلّ شعبة شيطان يصيح في وجهه حتّى يوقف موقف الحساب.[3]

٣٤٠٧ ـ ٩١٣ ـ المفيد: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الأسدي، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله العلوي المحمّدي، قال: حدّثنا يحيى بن هاشم السمسار الغسّاني، قال: حدّثنا أبو الصباح عبد الغفور الواسطي، عن عبد الله بن محمّد القرشي، عن أبي عليّ بن الحسن بن عليّ الراسبي، عن الضحّاك بن مزاحم، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الشاكّ في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام يحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة، على كلّ شعبة منها شيطان يكلح في وجهه ويتفل فيه.[4]

٣٤٠٨ ـ ٩١٤ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن

---

١. النصب: المعاداة، والناصب هو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم. مجمع البحرين ٢: ٣١٦ «نصب».

٢. المناقب: ٤٥ ح ٦٨، العمدة: ٩١ ح ١١١، عوالي اللئالي ٤: ٨٥ ح ٩٦ قطعة منه وفيه: «نازع» بدل «ناصب»، الطرائف ١: ٢٣ ح ١٨، كشف اليقين: ٣٠٨ ح ٣٦٠، نهج الحقّ: ٢٦٠، إرشاد القلوب: ٢٣٦ وفيه بدل «ناصب» «غصب»، الصراط المستقيم ١: ١٠٠ صدر الحديث فقط، و٢: ٤٨، بحار الأنوار ٣٨: ١٣٥ ح ٩٢ وفيه: «نازع» بدل «ناصب» و١٥٥ ح ١٢٨.

٣. فردوس الأخبار ٢: ٥٠٢ ح ٨٥٠٨، إرشاد القلوب: ٢٥٧ بتفاوت، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٥ ضمن ح ١١٨، المناقب للخوارزمي: ٣٢٩ ح ٣٤٧.

٤. الأمالي: ١٤٤ ح ٣، بحار الأنوار ٧: ١٩٢ ح ٥٣، و٣٨: ١٠ ح ١٤.

إبراهيم بن رجاء، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد [يزيد]، عن أبان، عن ابن عبّاس، - أو عن أبان بن ثابت، عن أنس بن مالك -، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من ناصب عليّاً حارب الله، ومن شكّ في عليّ فهو كافر.[1]

ايذاء عليّ عليه السلام

٣٤٠٩ ـ ٩١٥ ـ ابن البطريق: بإسناده عن كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي: أخبرنا أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عثمان المزني الحافظ، قال: حدّثنا أبو الحسين عليّ بن الحسين بن سعيد المقري - نزيل واسط -، قال: حدّثني الحسن بن الصباح الزعفراني، وسأله أبي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام غضبان، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **ما أغضبك؟**

فقال: آذوني فيك بنو عمّك، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله مغضباً، فقال: **يا أيّها الناس! من آذى عليّاً فقد آذاني، إنّ عليّاً أوّلكم إيماناً، وأوفاكم بعهد الله. يا أيّها الناس! من آذى عليّاً بعث يوم القيامة يهوديّاً أو نصرانياً.**

فقال جابر بن عبد الله الأنصاري: يا رسول الله! وإن شهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك محمّد رسول الله؟

فقال: **يا جابر! كلمة يحتجزون بها أن لا تسفك دماؤهم،وأن لا تستباح أموالهم، وأن لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون.**[2]

قياسه عليه السلام بغيره

٣٤١٠ ـ ٩١٦ ـ ابن شاذان: حدّثني الشريف النقيب أبو محمّد الحسن بن محمّد العلوي الحسيني رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن زكريّا الغلابي، قال: حدّثني العبّاس بن بكّار، قال: حدّثني أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعبد الرحمن بن عوف:

يا عبد الرحمان! أنتم أصحابي، وعلي بن أبي طالب منّي، وأنا من علي، فمن قاسه بغيره فقد

---

١. الأمالي: ٧٧١ ح ١٠٤٦، بحار الأنوار ٢٧: ٢٣٣ ح ٤٤.

٢. العمدة: ٢٨٢ ح ٤٥٩، و٣٤٢ ضمن ح ٦٦٧، و٣٤٣ قطعة منه، الصراط المستقيم ٢: ٤٩ بتفاوت، كشف اليقين: ٣١١ ح ٣٦٦، الطرائف: ٧٥ ح ٩٦، نهج الحقّ: ٢٢٢ قطعة منه، بحار الأنوار ٣١: ٦٥٤ ح ١٩٨، و٣٩: ٣٣٣ ح ٣ و٤، إحقاق الحقّ ٤: ٢٣٣، و٦: ٣٩٠، و٧: ٤٦١ قطعة منه، المناقب لابن المغازلي: ٥٢ ح ٧٦.

جفاني، ومن جفاني فقد آذاني، ومن آذاني فعليه لعنة ربّي.

يا عبد الرحمان! إنّ اللّه تعالى أنزل علي كتاباً مبيناً، وأمرني أن أبيّن للناس ما نزّل إليهم ما خلا علي بن أبي طالب، فإنّه (يستغني عن البيان)، إنّ اللّه تعالى جعل فصاحته كفصاحتي، ودرايته كدرايتي، ولو كان الحلم رجلاً لكان عليّاً، ولو كان (الفضل شخصاً) لكان الحسن، ولو كان (الحياء صورة رجل) لكان الحسين، ولو كان الحسن هيئة لكانت فاطمة (بل هي أعظم، إنّ فاطمة) ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً.[1]

السنين لبغض عليّ عليه السلام

* ٣٤١١ * ـ ٩١٧ ـ الديلمي: من المناقب للخوارزمي عن ابن عبّاس قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إن اللّه عزّ وجل منع بني إسرائيل قطر السماء بسوء رأيهم في أنبيائهم واختلافهم في دينهم وإنّه أخذ هذه الأمّة بالسنين ومنعهم قطر السماء ببغضهم عليّ بن أبي طالب.[2]

ورود عليّ عليه السلام وشيعته على الحوض

* ٣٤١٢ * ـ ٩١٨ ـ ابن شهر آشوب: في أخبار أبي رافع من خمسة طرق، قال النبي صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! ترد عليّ الحوض وشيعتك روّاء مرويّين، ويرد عليك عدوّك ضماً مقمحين.[3]

* ٣٤١٣ * ـ ٩١٩ ـ المفيد: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن عبد الرزّاق بن قيس الرحبي، قال:

كنت جالساً مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام على باب القصر حتّى ألجأته الشمس إلى حائط القصر، فوثب ليدخل، فقام رجل من همدان فتعلّق بثوبه وقال: يا أمير المؤمنين! حدّثني حديثاً جامعاً ينفعني اللّه به، قال: أو لم يكن في حديث كثير؟

قال: بلى، ولكن حدّثني حديثاً جامعاً [ينفعني اللّه به].

---

١. مائة منقبة: ١٢١ المنقبة: ٦٧، مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٦٠، فرائد السمطين ٢: ٦٨ ح ٣٩٢.

٢. إرشاد القلوب: ٢٣٦.

٣. المناقب ٢: ١٦٢، بحار الأنوار ٣٩: ٢١٢ ح ٤، و٣١: ٣٤٢ بتفاوت.

قال: حدّثني خليلي رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **إنّي أرد أنا وشيعتي الحوض روّاء مرويّين مبيضّة وجوههم، ويرد عدّونا ضماء مظمئين مسودّة وجوههم.**

خذها إليک قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت ولک ما اكتسبت أرسلني يا أخا همدان! ثمّ دخل القصر.[1]

* ٣٤١٤ * ـ ٩٢٠ ـ القاضي النعمان: عنه [جابر الأنصاري]، قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، يقول لعليّ عليه السلام: **يا عليّ، إنّه لن يرد عليّ الحوض مبغض لک، ومن أحبّک فهو يرد الحوض معک.**[2]

أوّل وارد عليّ الحوض

* ٣٤١٥ * ـ ٩٢١ ـ القاضي النعمان: عنه [سلمان الفارسي رضي الله عنه] أنّه قال:

وردت عليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وهو على رأس ركي، فقال لي: **يا سلمان!**

قلت: لبّيک يا رسول اللّه.

قال: **أما إنّک من أهل الجنة، وإنّ أوّل أمّتي وروداً عليّ الحوض يوم القيامة عليّ بن أبي طالب.**

قلت: يا رسول اللّه! قبل أبي بكر وعمر؟

قال: **نعم، إنّما يردّون على إسلامهم، يا سلمان إنّه من سبّح اللّه تسبيحة أو هلّله تهليلة، أو كبّره تكبيرة، أو حمده تحميدة، غرس اللّه عزّ وجلّ له بها شجرة في الجنّة أصلها من ذهب، وفرعها من اللؤلؤ مكلّلة بالياقوت ثمرها كثدي الأبكار أحلى من الشهد وألين من الزبد، كلّما جنى منها شئ عاد مكانه مثله.**[3]

* ٣٤١٦ * ـ ٩٢٢ ـ المفيد: من طريق علثم الكندي، عن سلمان، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **أوّلكم وروداً على الحوض، أوّلكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب.**[4]

---

١. الأمالي: ٣٣٨ ح ٤، الأمالي للطوسي: ١١٥ ح ١٧٩، بشارة المصطفى: ٨٩ ح ٢٢، و١٦٥ ح ١٣١، كشف الغمّة ١: ١٣٨ قطعة منه، بحار الأنوار ٨: ٢١ ح ١٣.

٢. شرح الأخبار ١: ١٦١ ح ١١٢.

٣. شرح الأخبار ١: ١٧٨ ح ١٣٩.

٤. الفصول المختارة (المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ المفيد) ٢: ٢٦٢، الصراط المستقيم ١: ٢٣٥ ح ٩، العدد القويّة: ٢٤٥ ح ٢٨، كشف اليقين: ٤٠ ح ١٧، بحار الأنوار ٣٨: ٢٥٦، و ٢٧٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢٢٩، المناقب للشيرواني: ٤٠.

سقيه عليه السلام محبّيه من الكوثر

٣٤١٧ ـ ٩٢٣ ـ ابن شاذان: حدّثنا أبو محمّد بن فريد البوشنجي، قال: حدّثني الزبير بن بكّار، قال: أخبرني سفيان بن عينية، قال: حدّثني أبو قلابة، عن أيّوب السختياني، قال:

كنت أطوف فاستقبلني في الطواف أنس بن مالك، فقال لي: ألا أبشّرك بشيء تفرح به؟

فقلت: بلى، فقال: كنت واقفاً بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة وهو قاعد في الروضة، فقال لي: **أسرع وأتني بعليّ بن أبي طالب**، فذهبت فإذا عليّ وفاطمة عليهما السلام، فقلت له: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله يدعوك، فجاء (في الحال وكنت معه، فسلّم على النبيّ، فقال له النبيّ): **يا عليّ! سلّم على جبرئيل.**

فقال علي عليه السلام: السلام عليك يا جبرئيل! (فردّ عليه جبرئيل).

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **إنّ جبرئيل يقول:** إنّ الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول: طوبى لك ولشيعتك ومحبّيك، والويل ثمّ الويل لمبغضيك، إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش: أين محمّد وعليّ؟

(فيرفع بكما) إلى السماء السابعة، حتّى توقّفا بين يدي الله، فيقول الله لنبيّه: أورد عليّاً الحوض وهذا الكأس أعطه حتّى يسقي محبّيه وشيعته، ولا يسقي أحداً من مبغضيه، ويأمر (بمحبّيه أن يحاسبوا حساباً يسيراً) ويأمر بهم إلى الجنّة.[1]

بكاء النبيّ عليه السلام لشيعة عليّ عليه السلام يوم القيامة

٣٤١٨ ـ ٩٢٤ ـ فرات الكوفي: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الأوّلين والآخرين عراة حفاة، فيقفون على طريق المحشر حتّى يعرقوا عرقاً شديداً، وتشتدّ أنفاسهم، فيمكثون بذلك مقدار خمسين عاماً.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: ثمّ قال: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾[2].

قال: ثمّ ينادي منادٍ من تلقاء العرش: أين النبيّ الأمّي؟

قال: فيقول الناس: قد أسمعت، فسمّ باسمه، قال: فينادي: أين نبيّ الرحمة، محمّد بن عبد الله الأمّي صلى الله عليه وآله؟

قال: فيتقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله أمام الناس كلّهم حتّى ينتهي إلى الحوض، طوله ما بين أيلة إلى

---

١. مائة منقبة: ١٣٣ منقبة: ٧٩، بحار الأنوار ٢٧: ١١٧ ح ٩٧.

٢. طه: ١٠٨/٢٠.

صنعا،، فيقف عليه، ثمّ ينادي بصاحبكم، فيتقدّم أمام الناس فيقف معه، ثمّ يؤذن الناس فيمرّون.

قال أبو جعفر عليه السلام: فبين وارد [للحوض يومئذ] وبين مصروف عنه، [فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه] من محبّينا بكى وقال: **يا ربّ! شيعة عليّ.**

[فيبعث الله إليه ملكاً فيقول له: ما يبكيك يا محمّد؟!

فيقول: **أبكي لأناس من شيعة عليّ] أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب [النار] ومنعوا عن [ورود] الحوض.**

قال: فيقول له الملك: إنّ الله يقول لك: قد وهبتهم لك يا محمّد! وصفحت لك عن ذنوبهم، وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولّون [من ذرّيّتك]، وجعلتهم في زمرتك، وأوردتهم على حوضك، (وقبلت شفاعتك فيهم وأكرمتك بذلك).[1]

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: فكم من باك يومئذ وباكية ينادون يا محمّداه إذا رأوا ذلك فلا يبقى أحد يومئذ كان يتولانا ويحبنا إلاّ كان من حزبنا ومعنا وورد حوضنا.[2]

مقام عليّ عليه السلام وشيعته في الجنّة

٣٤١٩٠ ـ ٩٢٥ ـ ابن شاذان: حدّثني أبو عبد الله أحمد [بن محمّد] بن أيّوب رضي الله عنه، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن سويدة بن عنبسة، وحدّثني أحمد بن محمّد بن الجراح، قال: حدّثني أحمد بن الفضل الأهوازي، قال: حدّثني بكر بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عليّ، عن أبيه، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ عليهم السلام، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها وعمّها الحسن بن عليّ عليهما السلام، قالا: حدّثنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لمّا دخلت الجنّة، رأيت فيها شجرة تحمل الحليّ والحلل، أسفلها خيل بلق، وأوسطها حور العين، وفي أعلاها الرضوان.

قلت: يا جبرئيل! لمن هذه الشجرة؟

قال: هذه لابن عمّك أمير المؤمنين عليه السلام إذا أمر الله الخلق بالدخول إلى الجنّة يؤتى بشيعة عليّ

---

١. ما بين القوسين عن الأمالي للمفيد والطوسي والبشارة والكشف.

٢. تفسير الفرات: ٢٥٨ ح ٣٥٤، تفسير القمّي ٢: ٣٧، الأمالي للمفيد: ٢٩٠ ح ٨، الأمالي للطوسي: ٦٧ ح ٩٧، بشارة المصطفى: ١٩ ح ٣، شرح الأخبار ٢: ٤٦٨ ح ٨٢٣ بتفاوت، كشف الغمّة ١: ١٣٧، و١٤٢، تأويل الآيات: ٣١١، بحار الأنوار ٧: ١٠١ ح ٩، و٨: ١٧ ح ١، و٦٨: ٥٨ ح ١٠٨، و٩٨ ح ٣، نور الثقلين ٤: ٤٣١ ح ١١٦.

بن أبي طالب حتّى ينتهى بهم إلى هذه الشجرة، فيلبسون الحلىّ والحلل، ويركبون الخيل البلق، وينادي مناد: هؤلاء شيعة علىّ عليه السلام صبروا في الدنيا علي الأذى، فأكرموهم اليوم.(1)

* ٣٤٢٠ * ـ ٩٢٦ ـ ابن شاذان: حدّثني أبو عبد الله أحمد بن [محمّد بن] أيّوب رضي الله عنه، قال: حدّثني علىّ بن محمّد بن سويدة بن عنبسة، عن بكر بن أحمد وحدّثني أحمد بن محمّد بن الجراح، قال: حدّثني أحمد بن الفضل الأهوازي قال: حدّثني بكر بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن علىّ، عن أبيه، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن علىّ، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها وعمّها الحسن بن علىّ عليهم السلام، قالا: حدّثنا أمير المؤمنين علىّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لمّا دخلت الجنّة، رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل، أسفلها خيل بلق، ووسطها حور العين، وفي أعلاها الرضوان. قلت: يا جبرئيل! لمن هذه الشجرة؟

قال: هذه لابن عمّك أمير المؤمنين إذا أمر الله الخلق بالدخول إلى الجنّة. يؤتى بشيعة علىّ بن أبي طالب حتّى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة، فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق، وينادي مناد: هؤلاء شيعة علىّ عليه السلام صبروا في الدنيا علىّ الأذى، فأكرموهم اليوم.(2)

فضل شيعة علي عليه السلام

* ٣٤٢١ * ـ ٩٢٧ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن حمران بن أعين، عن أبي حمزة الثمالي، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام، قال: قال سلمان الفارسي رضي الله عنه:

كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل علىّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له:

يا علىّ! ألا أبشّرك؟

قال: بلى، يا رسول الله! قال: **هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنّه قد أعطى محبّيك وشيعتك سبع خصال:** الرفق عند الموت، والأنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنّة قبل سائر الناس من

---

1. مائة منقبة: ١٥٠ المنقبة: ٩٦، اليقين: ١٥٥ الباب ٢٠، التحصين: ٥٤٠ الباب ٤، أعلام الدين: ٤٦٤، بحار الأنوار ٨: ١٣٨ ح ٥١، و١٨: ٤٠١ ح ١٠٢، و٢٧: ١٢٠ ح ١٠١، المناقب للخوارزمي: ٧٣ ح ٥٢.
2. مائة منقبة: ١٥٠ المنقبة ٩٦، أعلام الدين: ٤٦٤، بحار الأنوار ٨: ١٣٨ ح ٥١، و١٨: ٤٠١ ح ١٠٢، و٢٧: ١٢٠ ح ١٠١.

الأمم بثمانين عاماً.[1]

٣٤٢٢ ـ ٩٢٨ ـ المفيد: أخبرني أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عبيد الحافظ، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عبيد الكوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سعد بن طالب، عن جابر بن يزيد، عن محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، قال:

سئلت أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون.**[2]

٣٤٢٣ ـ ٩٢٩ ـ الصدوق: عن مستفاد بن يحيى، قال: حدّثنا زكريّا، عن يحيى بن أبان القمّاط، قال: حدّثنا محمّد بن زياد، عن عقبة، عن عامر الجهني، قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد ونحن جلوس، وفينا أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ عليه السلام في ناحية، فجاء النبيّ صلى الله عليه وآله فجلس إلى جانب عليّ عليه السلام، فجعل ينظر يميناً وشمالاً، ثمّ قال: **إنّ عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجالاً على منابر من نور، تتلألأ وجوههم نوراً.**

قال: فقام أبو بكر وقال: بأبي أنت وأمّي، يا رسول الله! أنا منهم؟

قال: **اجلس**، ثمّ قام إليه عمر فقال له مثل ذلك؟

فقال له: **اجلس**، فلمّا رأى ابن مسعود ما قال لهما النبيّ صلى الله عليه وآله قام حتّى استوى قائماً على قدميه، ثمّ قال: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله! صفهم لنا، نعرفهم بصفتهم.

قال: فضرب على منكب عليّ عليه السلام ثمّ قال: **هذا وشيعته هم الفائزون.**[3]

٣٤٢٤ ـ ٩٣٠ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسني، قال: أخبرنا أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العرزمي، قال: حدّثنا عليّ بن حاتم المنقري، قال: حدّثنا شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

يا عليّ! شيعتك هم الفائزون يوم القيامة، فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني، ومن أهانني أدخله الله نار جهنّم خالداً فيها وبئس المصير.

---

١. الأمالي: ٤١٦ ح ٥٤٨، بشارة المصطفى: ٩٧ ح ٣٤، بحار الأنوار ٦٨: ٩ ح ٤، و١١ ح ٩.

٢. الإرشاد ١: ٤١، مجمع البيان ٦: ٥٠٦، بحار الأنوار ٥٢: ٢٩٤ ذيل ح ٤٦، و٣٠٥ ذيل ح ٧٥.

٣. فضائل الشيعة (المطبوع ضمن كتاب المواعظ): ٢٨٢ ح ١١، بحار الأنوار ٧: ١٧٨ ح ١٥، و٦٨: ٦٦ ح ١٢٠، إثبات الهداة ٣: ٤٤٢ ح ٣٤٥.

يا عليّ! أنت منّي وأنا منك، روحك من روحي وطينتك من طينتي، وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا، فمن أحبّهم فقد أحبّنا ومن أبغضهم فقد أبغضنا، ومن عاداهم فقد عادانا، ومن ودّهم فقد ودّنا.

يا عليّ! إنّ شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب، يا عليّ! أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت المقام المحمود، فبشّرهم بذلك، يا عليّ! شيعتك شيعة اللّه، وأنصارك أنصار اللّه، وأوليائك أولياء اللّه، وحزبك حزب اللّه.

يا عليّ! سعد من تولاّك، وشقي من عاداك، يا عليّ! لك كنز في الجنّة، وأنت ذو قرنيها.[1]

منزلة شيعته عليه السلام في القيامة

٣٤٢٥ ـ ٩٣١ ـ البرقي: يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد اللّه بن سنان، عن عبد اللّه بن شريك العامري، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

بينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله في نفر من أصحابه، فيهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: **يخرج قوم من قبورهم وجوههم أشدّ بياضاً من القمر، عليهم ثياب أشدّ بياضاً من اللبن، عليهم نعال من نور شركها من ذهب، فيؤتون بنجائب من نور، عليها رحائل من نور، أزمّتها سلاسل من ذهب، وركبها من زبرجد، فيركبون عليها حتّى يصيروا أمام العرش، والناس يهتمّون ويغتمّون ويحزنون وهم يأكلون ويشربون.**

فقال عليّ عليه السلام: من هم، يا رسول اللّه؟!

فقال: **أولئك شيعتك، وأنت إمامهم.**[2]

٣٤٢٦ ـ ٩٣٢ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو سعد الحسن بن عليّ العلوي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه بن عمّار الجارودي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه، عن أبي الجارود، عن أبي الهيثم، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إنّ اللّه تبارك وتعالى يبعث أناساً وجوههم من نور، على كراسيّ من نور، عليهم ثياب من نور، في ظلّ العرش بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء.

فقال رجل: أنا منهم، يا رسول اللّه؟!

---

١. الأمالي: ٦٦ ح ٣٢، بشارة المصطفى: ٤٢ ح ٣١، و٢٥٧ ح ٥٩، بحار الأنوار ٦٨: ٧ ح ١.
٢. المحاسن ١: ٢٨٦ ح ٥٦٥، بحار الأنوار ٧: ١٨٥ ح ٣٧.

قال: **لا**، قال آخر: أنا منهم، يا رسول اللّه؟!

قال: **لا**، قيل: من هم، يا رسول اللّه؟!

قال: فوضع يده على رأس عليّ عليه السلام وقال: **هذا وشيعته**.(1)

٣٤٢٧ ـ ٩٣٣ ـ الخلاّد السندي: رفعه(2) إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال:

إنّ عن يمين العرش قوماً على منابر من نور وجوههم من نور يغبطهم الأنبياء والشهداء ليسوا بأنبياء ولا شهداء، فقال أبو بكر: يا رسول اللّه! من هم؟

فسكت عنه فقال عمر: من هم يا رسول اللّه؟! فسكت عنه، فقال عليّ عليه السلام: من هم، يا رسول اللّه؟! قال صلى الله عليه وآله: **هم شيعتك وأنت إمامهم**.(3)

٣٤٢٨ ـ ٩٣٤ ـ **الطوسي**: بهذا الإسناد [أخبرنا أبو عبد اللّه أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنا العبّاس بن عامر]، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال:

دخل عليّ عليه السلام على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وهو في بيت أمّ سلمة، فلمّا رآه قال: **كيف أنت يا عليّ! إذا جمعت الأمم، ووضعت الموازين، وبرز لعرض خلقه، ودعي الناس إلى ما لا بدّ منه؟**

قال: فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **ما يبكيك يا عليّ؟! تدعى واللّه! أنت وشيعتك غرّاً محجّلين، رواء مرويّين، مبيّضة وجوهكم، ويدعى بعدوّك مسودّة وجوههم، أشقياء معذّبين، أما سمعت إلى قول اللّه**: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾(4) **أنت وشيعتك، والذين كفروا بآياتنا أولئك هم شرّ البريّة، عدوّك يا عليّ**.(5)

٣٤٢٩ ـ ٩٣٥ ـ **الصدوق**: أبى رحمه الله، قال: حدّثني سعد بن عبد اللّه، [بإسناد يرفعه]، عن معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله

---

١. الأمالي: ٣١٥ ح ٣٦٨، شرح الأخبار ٣: ٤٦٢ ح ١٣٥٣، بشارة المصطفى: ٦٢ ح ٤٧، روضة الواعظين: ٢٩٦، مشكاة الأنوار: ١٥٢ ح ٣٦٨، بحار الأنوار ٤٠: ٥ ح ١١، و٦٨: ٨ ح ٣.

٢. برواية هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني. راجع صدر الكتاب.

٣. كتاب خلاّد السندي (المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر): ٣١٥ ح ٤٩٠، بحار الأنوار ٧: ١٨٥ ح ٣٩ بتفاوت يسير.

٤. البيّنة: ٧/٩٨.

٥. الأمالي: ٦٧١ ح ١٤١٤ بحار الأنوار ٧: ١٨٢ ح ٢٨، و٦٨: ٧٠ ح ١٣٠.

إذا كان يوم القيامة يؤتى بأقوام على منابر من نور، تتلألأ وجوههم كالقمر ليلة البدر، يغبطهم الأوّلون والآخرون.

ثمّ سكت، ثمّ أعاد الكلام ثلاثاً، فقال عمر بن الخطّاب: بأبي أنت وأمّي! هم الشهداء؟

قال: **هم الشهداء، وليس هم الشهداء الذين تظنّون.**

قال: هم الإنبياء؟

[قال: **هم الأنبياء وليس هم الأنبياء الذين تظنّون**].

قال: هم الأوصياء؟

قال: **هم الأوصياء وليس هم الأوصياء الذين تظنّون.**

قال: فمن أهل السماء؟ أو من أهل الأرض؟

قال: **هم من أهل الأرض.**

قال: فأخبرني من هم؟

قال: فأومأ بيده إلى علي عليه السلام، فقال: **هذا وشيعته، ما يبغضه من قريش إلاّ سفاحي ولا من الأنصار إلاّ يهودي، ولا من العرب إلاّ دعيّ، ولا من سائر الناس إلاّ شقيّ، يا عمر! كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً.**[1]

* ٣٤٣٠ ـ ٩٣٦ ـ الصدوق: حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار [بإسناده يرفعه]، عن محمّد بن قيس، وعامر بن السمط، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يأتي يوم القيامة قوم عليهم ثياب من نور، على وجوههم نور يعرفون بآثار السجود، يتخطّون صفّاً بعد صفّ حتّى يصيروا بين يدي ربّ العالمين، يغبطهم النبيّون والملائكة والشهداء والصالحون.

فقال له عمر بن الخطاب: من هؤلاء، يا رسول الله! الذين يغبطهم النبيّون والملائكة والشهداء والصالحون؟

قال: **أولئك شيعتنا، وعليّ إمامهم.**[2]

---

١. فضائل الشيعة (المطبوع ضمن كتاب المواعظ): ٣٠٢ ح ٢٥، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٠٥ قطعة منه، إرشاد القلوب: ٢٦٠ قطعة منه في حديث طويل، بحار الأنوار ٦٨: ٦٨ ح ١٢٢، البرهان ٤: ٢٩٣ ح ١٣.

٢. فضائل الشيعة (المطبوع ضمن كتاب الموعظ): ٣٠٣ ح ٢٦، بحار الأنوار ٧: ١٨٠ ح ٢٠، و٦٨: ٦٨ ح ١٢٣.

٣٤٣١ ـ ٩٣٧ ـ الطبري: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن دينار، حدّثنا أبي، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن يحيى بن ضريس، حدّثنا محمّد بن جعفر، عن نصر بن مزاحم وابن أبي حمّاد، عن أبي داود، عن عبد الله بن شريك، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أقبل أبو بكر وعمر والزبير وعبد الرحمن بن عوف، فجلسوا بفناء رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج إليهم النبيّ وانقطع شسعه، فرمى بنعله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: **إنّ عن يمين الله عزّ وجلّ، ويمين العرش قوماً على منابر من نور، وجوههم من نور وثيابهم من نور، تغشى أبصار الناظرين دونهم.**

قال أبو بكر: من هم، يا رسول الله؟!

فسكت، فقال الزبير: من هم، يا رسول الله؟!

فسكت، فقال عبد الرحمن: من هم، يا رسول الله؟!

فسكت، فقال عليّ بن أبي طالب: من هم، يا رسول الله؟!

فقال صلى الله عليه وآله: **هم قوم تحاربوا بورع الله على غير أنساب ولا أموال، أولئك شيعتك، وأنت إمامهم يا عليّ.**[1]

٣٤٣٢ ـ ٩٣٨ ـ الحميري: الحسن بن ظريف، عن [الحسين] ابن علوان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يبعث الله عباداً يوم القيامة تهلّل وجوههم نوراً، عليهم ثياب من نور، فوق منابر من نور، بأيديهم قضبان من نور، عن يمين العرش وعن يساره، بمنزلة الأنبياء. وليسوا بأنبياء، وبمنزلة الشهداء. وليسوا بشهداء.

فقام رجل فقال: يا رسول الله! أنا منهم؟

فقال: **لا**، فقام آخر فقال: يا رسول الله! أنا منهم؟

فقال: **لا**، فقال: من هم، يا رسول الله؟!

قال: فوضع يده على منكب عليّ عليه السلام فقال: **هذا وشيعته.**[2]

٣٤٣٣ ـ ٩٣٩ ـ القاضي النعمان: يرفعه [أبو بصير] إلى عليّ عليه السلام، أنّه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي: **يا عليّ، إذا كان يوم القيامة وضعت عن يمين العرش موائد من**

---

١. بشارة المصطفى: ٢٥٧ ح ٦١، قرب الإسناد: ٦١ ح ١٩٣ باختصار، بحار الأنوار ٦٨: ١٣٩ ح ٨٠

٢. قرب الإسناد: ١٠٢ ح ٣٤٢، جامع الأخبار: ٩٩ ح ١٦٠ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٦٨: ١٥ ح ١٨.

يواقيت ولؤلؤ يجلس حولها رجال يأكلون ويشربون والناس في الحساب.

قال عليّ عليه السلام: فقلت: من هؤلاء يا رسول الله؟

قال: **شيعتك يا عليّ! وأنت أمامهم يوم القيامة.**[1]

٣٤٣٤ ـ ٩٤٠ ـ القاضي النعمان: ابن أكتم الخزاعي، قال:

كنّا مع عليّ عليه السلام يوم الجمل بالبصرة، فسمعته يقول: أشهدوا، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **ترد عليّ أنت وشيعتك رواء، ويرد عليّ عدوّكم عطاشاً مقمحين،** وجمع كتفيه إلى ذقنه.[2]

٣٤٣٥ ـ ٩٤١ ـ خلاّد السندي: رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

إنّ عن يمين العرش قوماً على منابر من نور وجوههم من نور يغبطهم الأنبياء والشهداء، ليسوا بأنبياء ولا شهداء.

فقال أبو بكر: يا رسول الله صلى الله عليه وآله من هم؟

فسكت عنه، فقال عمر: من هم يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فسكت عنه، فقال عليّ عليه السلام: من هم يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: **هم شيعتك وأنت إمامهم.**[3]

خاتم الوصيّين عليه السلام

٣٤٣٦ ـ ٩٤٢ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا يحيى بن عليّ بن عبد الجبّار السدوسي بالسيرجان، قال: حدّثني عمّي محمّد بن عبد الجبّار، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان ومعاوية بن الريّان، جميعاً عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة صدىّ بن عجلان الباهلي، قال:

كنّا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله جلوساً، فأتى عليّ عليه السلام، فدخل المسجد، وقد وافق من رسول الله صلى الله عليه وآله قياماً، فلمّا رأى عليّاً جلس، ثمّ أقبل عليه، فقال: **يا أبا الحسن! إنّك أتيت ووافق قياماً فجلست لك، أفلا أخبرك ببعض ما فضّلك الله به؟ أخبرك أنّي ختمت النبيّين، وختمت**

---

١. شرح الأخبار ٣: ٤٤١ ح ١٣٠٢.

٢. شرح الأخبار ٣: ٤٤٨ ح ١٣١٤.

٣. كتاب خلاّد السندي (المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر): ٣١٥ ح ٤٩٠، المحاسن ١: ٢٩٠ ح ٥٧٢، بحار الأنوار ٧: ١٨٥ ح ٣٨.

أنت يا عليّ! الوصيّين، وحقّ على الله ألاّ يوقف موسى بن عمران عليه السلام موقفاً إلاّ أوقف معه وصيّه يوشع بن نون، وإنّي أقف وتوقف وأسأل وتسأل، فأعدد يا ابن أبي طالب! جواباً، فإنّما أنت منّي، تزول أينما زلت.

قال علي عليه السلام: يا نبيّ الله! فما الذي تبيّنه لي، لأهتدي بهداك لي؟

فقال صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! من يهدي الله فلا مضلّ له، ومن يضلل الله فلا هادي له، وإنّه عزّ وجلّ هاديك ومعلّمك، وحقّ لك أن تعي، لقد أخذ الله ميثاقي وميثاقك وميثاق شيعتك وأهل مودّتك إلى يوم القيامة، فهم شيعتي وذوي مودّتي، وهم ذوي الألباب، يا عليّ! حقّ على الله أن ينزلهم في جنّاته، ويسكنهم مساكن الملوك، وحقّ لهم أن يطيّبوا.**[1]

عليّ عليه السلام و دين إبراهيم

٣٤٣٧ ـ ٩٤٣ ـ ابن شهر آشوب: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

عليّ بن أبي طالب على دين إبراهيم ومنهاجه، وشيعته أولى الناس به.[2]

حضور الملائكة في تشييع محبّ عليّ عليه السلام

٣٤٣٨ ـ ٩٤٤ ـ القاضي النعمان: الحسين بن الحكم الحبري، يرفعه إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ، صلوات الله عليه، أنّه قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي وعليّ عليه السلام معه في بعض طرق الجبانة، إذ عرضت لهما جنازة رثّة الهيئة قليلة التبع، فوقف النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى انتهوا بها إليه، فقال: **قفوا، من هذا الميّت؟**

فقالوا: يا رسول الله هذا عبد لبني الرياح كان كثير الإسراف على نفسه، فجفاه الناس، فلمّا مات قلّ تبعه. قال: **أصلّيتم عليه؟**

قالوا: لا. فقال: **إمضوا.** ومضى معهم حتّى انتهوا إلى موضع فيه سعة.

فقال: **أنزلوه.** فأنزلوه، فصلّى عليه، ثمّ مشى معهم إلى قبره، فدفنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسوّى عليه التراب، فلمّا تفرّقوا، قال لعليّ عليه السلام: **أما سمعت ما قال هؤلاء القوم في هذا الميت؟**

---

١. الأمالي: ٦١٢ ح ١٢٦٥، بحار الأنوار ٣٨: ٣١٦ ح ٢١.

٢. المناقب ٣: ٦٠.

قال: بلى يا رسول الله، ولكني أخبرك عنه إنّه والله ما استقبلني قطّ إلاّ قال لي: يا مولاي! أنا والله أحبّك وأتولاك.

فقال رسول الله ﷺ: **فبها والله أدرك ما أدرك لقد رأيت معه قبيلاً من الملائكة يشيّعون جنازته.**[1]

لعن القنابر لمبغضي عليّ

﴿ ٣٤٣٩ ﴾ ـ ٩٤٥ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدوي، قال: حدّثني أبو عمر وحفص المقدّسي، قال: حدّثنا عيسى بن إبراهيم، عن أحمد بن حسّان، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس أنّه قال:

معاشر الناس! أعلموا أنّ الله تبارك وتعالى خلق خلقاً ليس هم من ذرّيّة آدم، ويلعنون مبغضي أمير المؤمنين عليه السلام.

فقيل له: ومن هذا الخلق؟

قال: **القنابر، تقول في السحر:** اللّهمّ العن مبغضي عليّ، اللّهمّ أبغض من أبغضه، وأحبّ من أحبّه.[2]

لعن النبيّ ﷺ لأعداء عليّ عليه السلام

﴿ ٣٤٤٠ ﴾ ـ ٩٤٦ ـ ابن شهر آشوب: الأصبغ بن نباتة قال:

سألت الحسين عليه السلام فقلت: سيّدي! أسألك عن شيء أنا به موقن، وأنّه من سرّ الله وأنت المسرور إليه ذلك السرّ؟

فقال: يا أصبغ! أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله لأبي دون يوم مسجد قبا؟

قال: هذا الذي أردت، قال: قم، فإذا أنا وهو بالكوفة، فنظرت، فإذا المسجد من قبل أن يرتدّ إليّ بصري، فتبسّم في وجهي، فقال: يا أصبغ! إنّ سليمان بن داود أعطي الريح غدوّها شهر ورواحها شهر، وأنا قد أعطيت أكثر ممّا أعطي سليمان، فقلت: صدقت والله، يا ابن رسول الله! فقال: نحن الذين عندنا علم الكتاب، وبيان ما فيه وليس لأحد من خلقه ما عندنا، لأنّا أهل سرّ الله، فتبسّم في وجهي

---

١. شرح الأخبار ١: ٢٢٧، ح ٢١٤ و٢: ٢٧٢ ح ٥٨١.

٢. علل الشرائع: ١٤٣ ح ٨، الفضائل ٣٢٧ ح ١٤٤، العمدة: ٣٥٨ ح ٦٩٢، كشف اليقين: ٤٢٨، الصراط المستقيم ٣: ٨٥، بحار الأنوار ٢٧: ٢٦٢ ح ٢٦، و٢٧٢ ح ٢٥، و٣٩: ٢٥٠ ح ١٥، و٣٠٠ ح ١٠٩.

ثمّ قال: نحن آل اللّه وورثة رسوله.

فقلت: الحمد للّه على ذلك، ثمّ قال لي: ادخل، فدخلت، فإذا أنا برسول اللّه صلى الله عليه وآله محتب في المحراب بردائه، فنظرت فإذا أنا بأمير المؤمنين قابض على تلابيب الأعسر، فرأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يعضّ على الأنامل وهو يقول: **بئس الخلف خلّفتني أنت وأصحابك، عليكم لعنة اللّه ولعنتي.** الخبر[1]

٣٤٤١ ـ ٩٤٧ ـ الكراجكي: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القمّي بمكّة، في المسجد الحرام محاذي المستجار، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، قال: أخبرني أبو محمّد بن أحمد بن الحسين الشامي من كتابه، قال: حدّثني أحمد بن زياد القطّان في دكّانه بدار القطن. قال: حدّثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدّثنا عمرو بن عبد الغفار، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:

كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب، فقال: **أتدري من هذا؟**

قلت: هذا عليّ بن أبي طالب، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **هذا البحر الزاخر، هذا الشمس الطالعة، أسخى من فرات الكوفي كفّاً، وأوسع من الدنيا قلباً، فمن أبغضه فعليه لعنة اللّه.**[2]

---

١. المناقب ٤: ٥٢، بحار الأنوار ٤٤: ١٨٤ ضمن ح ١١ وقال العلاّمة المجلسي بعد نقل الحديث «لأبي دون» عبّر عنه تقيّة.
٢. كنز الفوائد ١: ١٤٨، بحار الأنوار ٢٧: ٢٢٧ ح ٢٩، و٣٩: ٣١٠ ضمن ح ١٢٣.

الباب السابع: زيارته عليه السلام

فضل زيارته عليه السلام

٣٤٤٢ ـ ٩٤٨ ـ ابن المشهدي: بالإسناد [أخبرني الشيخان الجليلان العالمان أبو محمّد عبد الله بت جعفر الدورستي وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل رضي الله عنهما قالا: حدّثنا الشيخ الصدوق، عن جدّه، عن أبيه، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بابويه رحمه الله، قال: أخبرني رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله]، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: أتى أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! إنّ منزلي ناء عن منزلك، وإنّي أشتاقك وأشتاق إلى زيارتك، وأقدم فلا أجدك وأجد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فيؤنسني بحديثه ومواعظه وأرجع وأنا متأسّف على رؤيتك، فقال صلى الله عليه وآله: **من زار عليّاً فقد زارني، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، أبلغ قومك هذا عنّي، ومن أتاه زائراً فقد أتاني، وأنا المجازي له يوم القيامة، وجبرئيل وصالح المؤمنين.**[1]

ثواب زيارة عليّ عليه السلام

٣٤٤٣ ـ ٩٤٩ ـ الشريف الرضي: روي عن الصادق، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: **من زار عليّاً بعد وفاته، فله الجنّة.**[2]

---

١. المزار الكبير: ٣٨ ح ١٣، بحار الأنوار ١٠٠: ٢٦٢ ح ١٧.

٢. خصائص الأئمّة: ٤٠، المقنعة: ٤٦٢، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣١٧، عوالي اللئالي ١: ٣٠٧ ح ٦ بتفاوت يسير، جامع الأخبار: ٢٢، وسائل الشيعة ١٤: ٣٧٩ ح ١٩٤٢٨.

زيارة الملائكة صورة عليّ في السماء

٣٤٤٤ ـ ٩٥٠ ـ الحلّي: روي عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

ليلة أسري بي إلى [السماء]، وبلغت الخامسة نظرت إلى صورة عليّ بن أبي طالب، فقلت: حبيبي جبرئيل! ما هذه الصورة؟

فقال: اشتهت الملائكة أن ينظروا إلى [صورة] عليّ، فقالوا: ربّنا! إنّ بني آدم في دنياهم يتمتّعون غدوة وعشيّة بالنظر إلى عليّ ابن عمّ حبيبك محمّد، وخليفته ووصيّه وأمينه، فمتّعنا بصورته قدر ما تمتّع أهل الدنيا به، فصوّر لهم صورته من نور قدسه عزّ وجلّ، فصورة عليّ بين أيديهم ليلاً ونهاراً يزورونه وينظرون إليه غدوة وعشيّة.

والحديث طويل أخذنا منه ما يرتبط بالمقام.[1]

٣٤٤٥ ـ ٩٥١ ـ العلاّمة الحلّي: روى أبو عمر الزاهد، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال:

مررت ليلة المعراج بقوم تشرشر أشداقهم، فقلت: يا جبرئيل! من هؤلاء؟

فقال: هؤلاء الذين يأكلون الناس بالغيبة.

قال: **ومررت بقوم وقد ضوضؤوا، فقلت: يا جبرئيل! من هؤلاء؟**

قال: هؤلاء الكفّار.

قال: **ثمّ عدلنا عن ذلك الطريق، فلمّا انتهينا إلى السماء الرابعة، رأيت عليّاً يصلّي، فقلت لجبرئيل: يا جبرئيل! أهذا عليّ [و] قد سبقنا؟**

قال: لا، ليس هذا عليّاً.

قلت: فمن هو؟

قال: إنّ الملائكة المقرّبين والملائكة الكروبيّين لمّا سمعوا فضائل عليّ عليه السلام، وبخاصّته [و] سمعت قولك فيه: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، اشتاقت إلى عليّ، فخلق الله عزّ وجلّ لها ملكاً على صورة عليّ، فإذا اشتاقت إلى عليّ جاءت إلى ذلك الملك، فكأنّما قد رأت عليّاً عليه السلام.[2]

---

١. المحتضر: ٢٥٥ ح ٣٤٢، بحار الأنوار ١٨: ٣٠٤ ح ٩، و٤٥: ٢٢٨ ح ٢٤.

٢. كشف اليقين: ٤٤٨ ح ٥٥٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٤٩، و٢٥١ قطعة منه فيهما.

الباب الثامن: جهاده عليه السلام

كسر الأصنام بيده عليه السلام

٣٤٤٦ ـ ٩٥٢ ـ ابن المغازلي: أخبرنا أبو النصر أحمد بن موسى بن الطحّانْ إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمّد بن المعلّى الخيوطي، حدّثنا محمّد بن الحسن الحناني، حدّثنا محمّد بن القياس، حدّثنا هُدبة بن الخالد، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن عليّ بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم فتح مكّة:

أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟

قال: بلى يا رسول اللّه!

قال: **أحملك، فتناوله**، قال: بل أنا أحملك، يا رسول اللّه! فقال صلى الله عليه وآله: **واللّه! لو أنّ ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا منّي بضعة وأنا حيّ ما قدروا، ولكن قف يا عليّ!** فضرب رسول اللّه صلى الله عليه وآله بيده إلى ساقي علي عليه السلام فوق القُرنوس، ثمّ اقتلعه من الأرض بيده، فرفعه حتّى تبيّن بياض إبطيه، ثمّ قال له: **ما ترى يا عليّ؟**

قال: أرى أنّ اللّه عزّ وجلّ قد شرّفني بك حتّى أنّي لو أردت أن أمسّ السماء لمستها، فقال له: **تناول الصنم، يا عليّ!** فتناوله ثمّ رمى به.

ثمّ خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله من تحت علي عليه السلام وترك رجليه، فسقط على الأرض فضحك، فقال له: **ما أضحكك يا عليّ!** فقال: سقطت من أعلى الكعبة، فما أصابني شيء، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **وكيف يصيبك شيء، وإنّما حملك محمّد، وأنزلك جبرئيل** عليه السلام.[1]

---

١. المناقب: ٢٠٢ ح ٢٤٠، العمدة: ٣٦٤ ح ٧١٠، كشف اليقين: ٤٣٥ ح ٥٣٥، الطرائف: ٨٠ ح ١١٣، الصراط المستقيم ١: ١٧٨، بحار الأنوار ٣٨: ٨٦ ح ٦.

٣٤٤٧ ـ ٩٥٣ ـ ابن شهر آشوب: روى القاضي أبو عمرو عثمان بن أحمد، عن شيوخ بإسناده، عن ابن عبّاس، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ:

قم بنا إلى صنم في أعلى الكعبة لنكسره، فقاما جميعاً، فلمّا أتياه قال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **قم على عاتقي حتّى أرفعك عليه**، فأعطاه على ثوبه، فوضعه رسول الله صلى الله عليه وآله على عاتقه، ثمّ رفعه حتّى وضعه على البيت، فأخذ عليّ عليه السلام الصنم وهو من نحاس، فرمى به من فوق الكعبة، فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنزل**، فوثب من أعلى الكعبة كأنّما كان له جناحان، ويقال: إنّ عمر كان تمنّى ذلك، فقال صلى الله عليه وآله: **إنّ الذي عبده لا يقلعه**.

ولمّا صعد أبو بكر المنبر نزل مرقاة، فلمّا صعد عمر نزل مرقاة، فلمّا صعد عثمان نزل مرقاة، فلمّا صعد علي عليه السلام صعد إلى موضع يجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع من الناس ضوضاء، فقال: ما هذه الذي أسمعها؟

قالوا: لصعودك إلى موضع رسول الله صلى الله عليه وآله الذي لم يصعده الذي تقدّمك، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **من قام مقامي ولم يعمل بعملي أكبّه الله في النار**، وأنا والله! العامل بعمله، الممتثل قوله، الحاكم بحكمه، فلذلك قمت هنا، ثمّ ذكر في خطبته: معاشر الناس! قمت مقام أخي وابن عمّي، لأنّه أعلمني بسرّي وما يكون منّي، فكأنّه قال: أنا الذي وضعت قدمي على خاتم النبوّة، فما هذه الأعواد، أنا من محمّد ومحمّد منّي.[1]

٣٤٤٨ ـ ٩٥٤ ـ ابن شهر آشوب: روى إسماعيل بن محمّد الكوفي في خبر طويل عن ابن عبّاس أنّه:

كان صنم لخزاعة من فوق الكعبة، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **يا أبا الحسن! إنطلق بنا نلقى هذا الصنم عن البيت**، فانطلقا ليلاً، فقال له: **يا أبا الحسن! ارق على ظهري**، وكان طول الكعبة أربعين ذراعاً، فحمله رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **انتهيت يا عليّ؟**

قال: والذي بعثك بالحقّ! لو هممت أن أمسّ السماء بيدي لمستها، واحتمل الصنم وجلد به الأرض، فتقطع قطعاً، ثمّ تعلّق بالميزاب وتخلّى بنفسه إلى الأرض، فلمّا سقط ضحك، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **ما يضحكك يا عليّ! أضحك الله سنّك؟**

قال: ضحكت يا رسول الله! تعجّباً من أنّي رميت بنفسي من فوق البيت إلى الأرض فما ألمت ولا

---

١. المناقب ٢: ١٣٦، الصراط المستقيم ١: ١٧٩ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٨: ٧٧ ذيل ح ١.

أصابني وجع! فقال: **كيف تألم يا أبا الحسن! أو يصيبك وجع إنّما رفعك محمّد وأنزلك جبرئيل**.[1]

٣٤٤٩ ـ ٩٥٥ ـ ابن بابويه: أخبرنا أبو العلاء زيد بن علىّ بن منصور بن علىّ الراوندي الأديب، قراءة عليه، حدّثنا القاضي أبو نصر أحمد بن محمّد بن صاعد، أخبرنا السيّد أبو طالب حمزة بن محمّد بن عبد اللّه الجعفري، قراءة عليه، أخبرنا أبو الحسين عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد الكلابي بدمشق، قراءة عليه، حدّثنا محمّد بن جعفر بن ملاس النميري، حدّثنا محمّد بن عمرو السوسي، حدّثنا أسباط بن محمّد، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علىّ عليه السلام قال:

انطلقت أنا ورسول اللّه صلى الله عليه وآله حتّى أتينا الكعبة، فقال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **إجلس لي**. فصعد على منكبي.

فذهبت أنهض به، فرأى ضعفي، فنزل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وجلس لي، وقال: **إصعد على منكبي**.

فصعدت فنهض بي، وإنّه قد تخيّل لي أنّي لو شئت لنلت أفق السماء حتّى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أزيله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه، حتّى إذا استمكنت منه، قال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **إقذفه**.

فقذفته، فتكسر كما تنكسر القوارير، فنزلت فانطلقت أنا ورسول اللّه صلى الله عليه وآله نستبق حتّى تواربنا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد منهم.[2]

٣٤٥٠ ـ ٩٥٦ ـ أحمد بن حنبل: حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبي، حدّثنا أسباط بن محمّد، حدّثنا نعيم بن حكيم المدائني، عن أبي مريم، عن علىّ عليه السلام قال:

انطلقت أنا والنبيّ صلى الله عليه وآله حتّى أتينا الكعبة، فقال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **اجلس**، وصعد على منكبي، فذهبت لأنهض به، فرأى منّي ضعفاً، فنزل وجلس لي نبي اللّه صلى الله عليه وآله، وقال: **اصعد على منكبي**.

قال: فصعدت على منكبيه.

قال: فنهض بي.

قال: فإنّه يخيل إلي أنّي لو شئت لنلت أفق السماء، حتّى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس فجلعت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتّى إذا استمكنت منه قال لي

---

١. المناقب ٢: ١٤١، بحار الأنوار ٣٨: ٧٨.

٢. الأربعون حديثا: ٢٢ ح ٤، كشف الغمّة ١: ٨٢، بحار الأنوار ٣٨: ٧٦، و٨٥، المناقب للخوارزمي: ١٢٣ ح ١٣٩، المناقب لابن المغازلي: ٢٩٠ ح ٥.

رسول الله صلى الله عليه وآله **اقذف به**، فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثمّ نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله نستبق حتّى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.[1]

ضربة عليّ عليه السلام اللات والعزّى

٣٤٥١ ـ ٩٥٧ ـ شاذان القمّي: عنه [عليّ أمير المؤمنين عليه السلام]، قال:

دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة من الليالي، وهي ليلة مدلهمّة سوداء، فقال لي: **خذ سيفك، ومر في جبل أبي قبيس، فكلّ من رأيته على رأسه، فاضربه بهذا السيف.**

فقصدت الجبل، فلمّا علوته وجدت عليه رجلاً أسود هائل المنظر، كأنّ عينيه جمرتان، فهالني منظره، فقال: إليّ يا عليّ! فدنوت إليه وضربته بالسيف فقطعته نصفين، فسمعت الضجيج من بيوت مكّة بأجمعها، ثمّ أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمنزل خديجة فأخبرته بالخبر.

فقال: **أتدري من قتلت، يا عليّ؟!**

قلت: الله ورسوله أعلم.

فقال: **قتلت اللات والعزّى، والله! لا عادت تعبد بعدها أبداً.**[2]

معاونة الملائكة عليّاً في الحرب

٣٤٥٢ ـ ٩٥٨ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي الزبير المكّي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

والذي نفسي بيده! ما وجّهت عليّاً قطّ في سريّة إلاّ ونظرت إلى جبرئيل عليه السلام في سبعين ألفاً من الملائكة عن يمينه، وإلى ميكائيل عليه السلام عن يساره في سبعين ألفاً من الملائكة، وإلى ملك الموت أمامه، وإلى سحابة تظلّه حتّى يرزق حسن الظفر.[3]

---

١. مسند أحمد ١: ٨٤، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٣٥، إرشاد القلوب: ٢٢٩ بتفاوت يسير، كشف اليقين: ٣٧ ح ١٣، بحار الأنوار ٣٨: ٧٦ ذيل ح ١، ذخائر العقبى: ٨٥، تاريخ بغداد ١٣: ٣٠٢ الرقم ٧٢٨٢.

٢. الفضائل: ٢٥٦ ح ١١٣، بحار الأنوار ٣٩: ١٨٦ ح ٢٤، مدينة المعاجز ٢: ٨٦ ح ٤١٦.

٣. الخصال: ٢١٧ ح ٤٢، الأربعين عن الأربعين: ٦٣ ح ٢٢، بحار الأنوار ٣٩: ٩٥ ح ٦ عن تفسير القمّي، ولم نعثر عليه.

مواساته عليه السلام للنبيّ صلى الله عليه وآله يوم أحد

٣٤٥٣ ـ ٩٥٩ ـ الطبرسي: كانت غزوة أحد على رأس سنة من بدر ورئيس المشركين يومئذ أبو سفيان بن حرب، وكان أصحاب رسول الله يومئذ سبعمائة والمشركون ألفين، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن استشار أصحابه، وكان رأيه صلى الله عليه وآله أن يقاتل الرجال على أفواه السكك، ويرمى الضعفاء من فوق البيوت، فأبوا إلاّ الخروج اليهم، فلمّا صار على الطريق قالوا: نرجع.

فقال صلى الله عليه وآله: **ما كان النبي إذا قصد قوماً أن يرجع عنهم**، وكانوا ألف رجل، فلمّا كانوا في بعض الطريق انخذل عنهم عبد الله بن أبي بثلث الناس، وقال: والله! ما ندري على ما نقتل أنفسنا والقوم قومه، وهمّت بنو حارثة بنو سلمة بالرجوع، ثمّ عصمهم الله جلّ وعزّ وهو قوله: إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا[1] الآية.

وأصبح رسول الله صلى الله عليه وآله متهيّئاً للقتال، وجعل على راية المهاجرين عليّاً عليه السلام، وعلى راية الأنصار سعد بن عبادة، وقعد رسول الله صلى الله عليه وآله في راية الأنصار، ثمّ مرّ صلى الله عليه وآله على الرّماة ـ وكانوا خمسين رجلاً وعليهم عبد الله بن جبير ـ فوعظهم وذكّرهم.

وقال صلى الله عليه وآله: **اتّقوا الله واصبروا وإن رأيتمونا يخطفنا الطير، فلا تبرحوا مكانكم حتّى ارسل إليكم**، وأقامهم عند رأس الشعب وكانت الهزيمة على المشركين وحسّهم المسلمون بالسيوف حساً، فقال أصحاب عبد الله بن جبير: الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون؟

فقال عبد الله: أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله أمّا أنا، فلا أبرح موقفي الذي عهد إليّ فيه رسول الله ما عهد، فتركوا أمره وعصوه بعد ما رأوا ما يحبّون وأقبلوا على الغنائم، فخرج كمين المشركين عليهم خالد بن الوليد، فانتهى عبد الله بن جبير، فقتله، ثمّ أتى الناس من أدبارهم ووضع في المسلمين السلاح، فانهزموا وصاح إبليس ـ لعنه الله ـ قتل محمّد، ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعوهم في إخراهم: **أيّها الناس! إنّي رسول الله، وإنّ الله قد وعدني النصر، فإلى أين الفرار؟**

فيسمعون الصوت ولا يلوون على شيء وذهبت صيحة إبليس حتّى دخلت بيوت المدينة، فصاحت فاطمة عليها السلام ولم تبق هاشميّة ولا قرشيّة إلاّ وضعت يدها على رأسها خرجت فاطمة عليها السلام تصرخ.

قال الصادق عليه السلام: انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب غضباً شديداً وكان غضب انحدر من وجهه وجبهته مثل اللؤلؤ من العرق، فنظر فإذا عليّ عليه السلام إلى جنبه فقال صلى الله عليه وآله: **ما لك لم تلحق ببني أبيك؟**

---

١. آل عمران: ١٢٢/٣.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول اللّه! أكفر بعد إيمان إنّ بك أسوة، فقال: **أمّا لا فاكفني هؤلاء**، فحمل عليّ عليه السلام فضرب أوّل من لقي منهم، فقال جبرئيل عليه السلام: إنّ هذه لهي المؤاساة يا محمّد!

قال: **أنّه منّي وأنا منه**، قال جبرئيل: وأنا منكما، وثاب[1] إلى رسول اللّه جماعة من أصحابه واصيب من المسلمين سبعون رجلاً منهم أربعة من المهاجرين: حمزة بن عبد المطّلب وعبد اللّه بن جحش ومصعب بن عمير وشماس بن عثمان بن الشريد والباقون من الأنصار.

قال: وأقبل يومئذ ابى بن خلف وهو على فرس له وهو يقول: هذا ابن أبي كبشة بؤ بذنبك[2] لانجوت إن نجوت، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله بين الحارث بن الصمّة وسهل بن حنيف يعتمد عليهما، فحمل عليه، فوقاه مصعب بن عمير بنفسه، فطعن مصعباً فقتله، فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله عنزة كانت في يد سهل بن حنيف، ثمّ طعن أبيّاً في جربان الدرع، فاعتنق فرسه، فانتهى إلى عسكره وهو يخور خوار الثور، فقال أبو سفيان: ويلك ما أجزعك إنّما هو خدش ليس بشيء، فقال: ويلك يا بن حرب! أتدري من طعنني إنّما طعنني محمّد وهو قال لي بمكّة: **إنّي سأقتلك**، فعلمت أنّه قاتلي، واللّه لو أنّ ما بي كان بجميع أهل الحجاز لقضت عليهم، فلم يزل يخور الملعون حتّى صار إلى النار.[3]

٣٤٥٤ ـ ٩٦٠ ـ فرات الكوفي: حدّثني جعفر بن محمّد [أحمد]بن يوسف معنعناً، عن الحسن، قال:

سمعت عبد اللّه بن عبّاس رضي الله عنه يقول حين انجفل[4] عنه يوم أحد في قوله: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ﴾[5]، فلم يبق معه من الناس غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام ورجل من الأنصار، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! قد صنع الناس ما ترى؟**

فقال، لا، واللّه! يا رسول اللّه! لا أسأل عنك الخبر من وراء.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **أما فاحمل على هذه الكتيبة، فحمل عليها ففضّها**، فقال جبرئيل عليه السلام: يا رسول اللّه! إنّ هذه لهي المواساة، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **إنّي منه وهو منّي**، فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما.

ثمّ أقبل وقال: ما صنعت؟ ما حدّثت بهذا الحديث منذ سمعته عن ابن عبّاس رضي الله عنه مع حديث آخر

---

١. ثاب: عاد واجتمع

٢. بؤ بذنبك: اعترف وارجع

٣. إعلام الورى ١: ١٧٦، التفضيل: ٣٦، المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٩١ مختصراً، قصص الأنبياء، للراوندي: ٣٤١ ح ٤١٨، بحار الأنوار ٢٠: ٩٣ ح ٢٨.

٤. انجفل الناس قبله أي ذهبوا مسرعين نحوه، النهاية ١: ٢٧٣.

٥. آل عمران: ١٥٣/٣.

سمعته في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وما حدّثت بهذين الحديثين منذ سمعتهما، وما أخبر لأحد من الناس أن يكون أشدّ حبّاً لعليّ منّي، ولا أعرف بفضله منّي ولكنّي أكره أن يسمع هذا منّي هؤلاء الذين يغلون [يعلمون] ويفرّطون فيزدادوا شرّاً، فلم أزل به أنا وأبو خليفة صاحب منزله يطلب إليه حتّى أخذ علينا أن لا نحدّث به ما دام حيّاً.

فأقبل فقال: حدّثني عبد الله بن عبّاس رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليّاً، فقال: **يا عليّ! احفظ علي الباب فلا يدخلن أحد اليوم، فإنّ ملائكة من ملائكة الله استأذنوا ربّهم أن يتحدّثوا إليّ اليوم إلى الليل، فاقعد.**

فقعد علي عليه السلام على الباب، فجاء عمر بن الخطّاب فردّه، ثمّ جاء وسط النهار فردّه، ثمّ جاء عند العصر فردّه وأخبره أنّه قد استأذن على النبيّ صلى الله عليه وآله ستّون وثلاثمائة ملك.

فلمّا أصبح عمر غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بما قال عليّ: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **وما علّمك أنّه قد استأذن عليّ ثلاثمائة وستّون ملك؟**

فقال: والذي بعثك بالحقّ! ما منهم ملك استأذن عليك إلاّ وأنا أسمع صوته بأذني، وأعقد بيدي حتّى عقدت ثلاثمائة وستّون، قال: **صدقت، يرحمك الله!** حتّى أعادها رسول الله ثلاثاً.[1]

إعطاؤه صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام الراية يوم خيبر

٣٤٥٥ ـ ٩٦١ ـ الطبري: حدّثنا يحيى بن سابق، عن أبي حازم، قال: سمعت سهلاً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر:

لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح الله تعالى على يديه.

قال: فبات الناس يخوضون ليلتهم أيّهم يعطاها.

قال: فلمّا أصبح الناس غدو على رسول الله صلى الله عليه وآله كلّهم يرجون أن يعطوها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أين عليّ بن أبي طالب؟**

قالوا: يشتكي عينيه، قال: **أرسلوا إليه.**

قال: فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع.

قال: فأعطي الراية.

---

١. تفسير الفرات: ٩٦ ح ٨١، و٩٧ ح ٨٢، بحار الأنوار ٢٠: ١١٣ ح ٤٣ فيه القطعة الأولى، ٣٩: ١١١ ح ١٩.

قال: فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟

قال: فقال: **أنفذ أحسنه على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما عليهم فيه فو الله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.**[1]

٣٤٥٦ ـ ٩٦٢ ـ الطوسي: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد ابن عمر بن حفص المقرىء المعروف بابن الحمامي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه قراءة عليه، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتّى يفتح الله عليه.

قال عمر: ما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فدعا عليّاً عليه السلام، فبعثه، فقال: **إذهب، فقاتل، حتّى يفتح الله عزّ وجلّ عليك ولا تلتفت** فمشى ساعة ـ أو قال قليلاً ـ ثمّ وقف ولم يلتفت، فقال: يا رسول الله! على ما أقاتل الناس؟

قال: **قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّد رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلاّ بحقّها وحسابهم على الله عزّ وجلّ.**[2]

٣٤٥٧ ـ ٩٦٣ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن صقر الصائغ، قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن بسام، قال: حدّثنا محمّد بن خالد بن إبراهيم، قال: حدّثنا سويد بن عزيز الدمشقي، عن عبد الله بن لهيعة، عن إبي قتيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الراية يوم خيبر إلى رجل من أصحابه، فرجع منهزماً فدفعها الى آخر، فرجع يجبّن أصحابه ويجبّنونه قد ردّ الراية منهزماً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه.**

فلمّا أصبح قال: **أدعوا إليّ عليّاً.**

فقيل له يا رسول الله! وهو رمد.

---

١. بشارة المصطفى: ١٩٣، الطرائف ١: ٥٦، العمدة: ١٤٢، و١٤٥، و١٤٦، و١٤٧، و١٤٩، و١٥٧، منية المريد: ١٠١، بحار الأنوار ٢١: ٣، و٣٩: ٨.

٢. الأمالي: ٣٨٠ ح ٨١٧، العمدة: ١٥٩ ح ٢٢٧، الطرائف: ٥٩ مختصراً، بحار الأنوار ٢١: ٢٧ ح ٢٧، و٣٩: ١٠، صحيح مسلم: ٩٤٠ ح ٢٤٠٥، كنز العمّال ١: ٨٦ ح ٣٦٥ قطعة منه.

فقال: **أدعوه**، فلمّا جاء تفل رسول اللّه صلى الله عليه وآله في عينيه، وقال: **اللّهمّ ادفع عنه الحرّ والبرد**، ثمّ دفع الراية إليه ومضى، فما رجع إلى رسول اللّه الاّ بفتح خيبر.

ثمّ قال: أنّه لمّا دنا من القموص أقبل أعداء اللّه من اليهود يرمونه بالنبل والحجارة، فحمل عليهم علي عليه السلام حتّى دنا من الباب، فثنّي رجله، ثمّ نزل مغضباً إلى أصل عتبة الباب، فاقتلعه، ثمّ رمى به خلف ظهره أربعين ذراعاً.

قال ابن عمر: ما عجبنا من فتح اللّه خيبر على يدي علي عليه السلام ولكنّا عجبنا من قلعه الباب ورميه خلفه أربعين ذراعاً، ولقد تكلّف حمله أربعون رجلاً، فما أطاقوه، فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك، فقال: **والذي نفسي بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكاً**.[1]

٣٤٥٨ / ٩٦٤ ـ الطبري: حدّثنا يحيى بن سابق، عن أبي حازم، قال: سمعت سهلاً يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم خيبر:

لأعطينّ الراية غداً رجلاً يفتح اللّه تعالى على يديه.

قال: فبات الناس يخوضون ليلتهم أيّهم يعطاها.

قال: فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول اللّه صلى الله عليه وآله كلّهم يرجون أن يعطوها، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **أين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟**

قالوا: يشتكي عينيه، قال: **أرسلوا إليه.**

قال: فبصق عينيه ودعا له، فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع.

قال: فأعطى الراية.

قال: فقال علي عليه السلام: يا رسول اللّه! أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟

قال: فقال: **أنفذ أحسنه**[2] **على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثمّ ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما عليهم فيه، فو اللّه لان يهدي اللّه بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.**[3]

---

١. الأمالي ٦٠٣ ح ٨٣٩، روضة الواعظين: ١٢٦، إعلام الورى ١: ٣٦٤ قطعة منه بتفاوت، قصص الأنبياء للراوندي: ٣٤٧ ح ٤٢٢ بتفاوت، بحار الأنوار ٢١: ٢٦ ح ٢٤.

٢. كلمة «أحسنه» ليست في سائر المصادر.

٣. بشارة المصطفى: ٢٩٦ ح ٣٥، مجمع البيان ٥: ١١٣ قطعة منه بتفاوت، و٩: ١٨٢، العمدة: ١٤٢ ح ٢١١، و١٤٥ ح ٢١٩، و١٤٦ ح ٢٢٢، و١٤٧ ح ٢٢٥، و١٤٩ ح ٢٢٨، و١٥٧ ح ٢٤٤، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٢٨ قطعة منه، الطرائف: ٥٦ ح ٥٢، بحار الأنوار ٢١: ٣، و٣٩: ٨ ذيل ح ١، صحيح البخاري ٤: ٢٠٧، و٥: ٦٧٦، صحيح مسلم: ٩٤٠ ح ٢٤٠٦، أسد الغابة ٤: ١٠٨، المعجم الكبير ٦: ١٨٧ ح ٥٩٥٠.

٣٤٥٩ ـ ٩٦٥ ـ الطبرسي: كانت غزوة خيبر في ذي الحجّة من سنة ستّ وذكر الواقدي أنّها كانت أوّل سنة سبع من الهجرة وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بضعاً وعشرين ليلة وبخيبر أربعة عشر ألف يهودي في حصونهم، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يفتحها حصناً، وكان من أشدّ حصونهم واكثرها رجالاً القموص، فأخذ أبو بكر راية المهاجرين، فقاتل بها، ثمّ رجع منهزماً، ثمّ أخذها عمر بن الخطّاب من الغد، فرجع منهزماً يجبّن الناس ويجبّنونه حتّى ساء رسول الله ذلك.

فقال: **لأعطينّ الراية رجلاً، كرّاراً غير فرّار، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ولايرجع حتّى يفتح الله على يده.**

فغدت قريش يقول بعضهم لبعض: أمّا عليّ فقد كفيتموه، فإنّه أرمد لا يبصر موضع قدمه، وقال عليّ عليه السلام لمّا سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهمّ لا معطي لمّا منعت ولامانع لمّا أعطيت، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وآله واجتمع إليه الناس.

قال سعد: جلست نصب عينيه، ثمّ جثوت على ركبتي، ثمّ قمت على رجلي قائماً رجاء أن يدعوني، فقال: **أدعوا لي عليّاً.**

فصاح الناس من كلّ جانب: أنّه أرمد رمداً لايبصر موضع قدمه، فقال: **أرسلوا إليه وادعوه،** فأتي به يقاد، فوضع رأسه على فخذه، ثمّ تفل في عينيه، فقام، فكان عينيه جزعتان[1]، ثمّ أعطاه الراية ودعا له، فخرج يهرول هرولة، فوالله! ما بلغت اخراهم حتّى دخل الحصن.

قال جابر: فأعجلنا أن نلبس أسلحتنا وصاح سعد: يا أبا الحسن! أربع[2] يلحق بك الناس، فأقبل حتّى ركزها قريباً من الحصن، فخرج اليه مرحب في عادته باليهود، فبارزه فضرب رجله، فقطعها وسقط وحمل على والمسلمون عليهم فانهزموا.

قال أبان: وحدّثني زرارة، قال: قال الباقر عليه السلام: انتهى إلى باب الحصن وقد أغلق في وجهه، فاجتذبه اجتذاباً وترّس به، ثمّ حمله على ظهره، واقتحم الحصن اقتحاماً واقتحم المسلمون والباب على ظهره.

قال: فوالله! ما لقي عليّ عليه السلام من الناس تحت الباب أشدّ ممّا لقي من الباب، ثمّ رمى بالباب رمياً، وخرج البشير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ عليّاً دخل الحصن، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج عليّ عليه السلام يتلقّاه، فقال صلى الله عليه وآله: **قد بلغني نبأك المشكور وصنيعك المذكور قد رضي الله عنك ورضيت أنا عنك.**

---

١. الجزع: الخرز اليماني.

٢. أي قف وانتظر.

فبكى علي عليه السلام، فقال له: **ما يبكيك يا عليّ؟**

فقال: فرحاً بأنّ الله ورسوله عنّي راضيان.

قال: وأخذ علي عليه السلام فيمن أخذ صفيّة بنت حيي، فدعا بلالاً، فدفعها إليه وقال له: **لا تضعها إلاّ في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله** حتّى يرى فيها رأيه، فأخرجها بلال ومرّ بها إلى رسول الله على القتلى وقد كادت تذهب روحها [جزعاً]، فقال صلى الله عليه وآله: **أنزعت منك الرحمة يا بلال! ثمّ اصطفاها** صلى الله عليه وآله لنفسه، ثمّ اعتقها وتزوّجها.[1]

٣٤٦٠ ـ ٩٦٦ ـ ابن شهر آشوب: أركبه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر وعمّمه بيده وألبسه ثيابه وأركبه بغلته، ثمّ قال:

إمض يا عليّ! وجبرئيل عن يمينك، وميكائيل عن يسارك، وعزرائيل أمامك، واسرافيل وراءك، ونصر الله فوقك، ودعائي خلفك.

وخبر النبي صلى الله عليه وآله رميه باب خيبر أربعين ذراعاً، فقال صلى الله عليه وآله: **والذي نفسي بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكاً.**

ويقول علي عليه السلام في كتابه: والله! ما قلعت باب خيبر بقوّة جسديّة ولا بحركة غذائيّة، ولكنّي أيّدت بقوّة ملكوتية ونفس بنور ربّها مضيئة.[2]

الراية في يد علي عليه السلام يوم فتح المكّة

٣٤٦١ ـ ٩٦٧ ـ المفيد: من ذلك [من مناقب علي عليه السلام].

أنّ النّبي صلى الله عليه وآله أعطى الراية (في يوم) الفتح سعد بن عبادة، وأمره أن يدخل بها مكّة أمامه، فأخذها سعد وجعل يقول: اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحلّ الحرمة.

وقال بعض القوم للنّبي صلى الله عليه وآله: أما تسمع ما يقول سعد بن عبادة؟ والله! أنّا نخاف أن يكون له اليوم صولة في قريش.

فقال صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: **أدرك ـ يا عليّ! ـ سعداً، وخذ الراية منه، وكن أنت الذي تدخل بها.**[3]

---

١. إعلام الوري ١: ٢٠٧، قصص الأنبياء، للراوندي: ٤٢٢ و٤٢٣ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٢١: ٢١ ح ١٧.

٢. المناقب ٢: ٢٣٩، بحار الأنوار ٢١: ١٨ ح ١٢.

٣. الإرشاد ١: ٦٠ و١٣٥، كشف الغمّة ١: ٢١٨ بتفاوت يسير.

غلبته عليه السلام على كفار وادي اليابس

٣٤٦٢ ـ ٩٦٨ ـ القمّي: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن موسى، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۞ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾[1]، قال:

هذه السورة نزلت في أهل وادي اليابس، قال: قلت: وما كان حالهم وقصّتهم؟

قال: إنّ أهل وادي اليابس اجتمعوا اثني عشر ألف فارس، وتعاقدوا وتعاهدوا وتواثقوا على أن لا يتخلّف رجل عن رجل، ولا يخذل أحد أحداً، ولا يفرّ رجل عن صاحبه حتّى يموتوا كلّهم على حلف واحد، أو يقتلوا محمّداً صلى الله عليه وآله وعليّ بن أبي طالب عليه السلام، فنزل جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله وأخبره بقصّتهم وما تعاقدوا عليه وتواثقوا، وأمره أن يبعث فلاناً إليهم في أربعة آلاف فارس من المهاجرين والأنصار.

فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: **يا معشر المهاجرين والأنصار! إنّ جبرئيل أخبرني أنّ أهل وادي اليابس اثني عشر ألف فارس، قد استعدّوا وتعاقدوا وتعاهدوا أن لا يغدر رجل لصاحبه [بصاحبه]، ولا يفرّ عنه، ولا يخذله حتّى يقتلوني وأخي عليّ بن أبي طالب، وقد أمرني أن أسيّر إليهم فلاناً في أربعة آلاف فارس، فخذوا في أمركم، واستعدّوا لعدوّكم، وانهضوا إليهم على اسم الله وبركته يوم الإثنين إن شاء الله تعالى.**

فأخذ المسلمون عدّتهم وتهيّئوا وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فلاناً بأمره، وكان فيما أمره به: **أنّه إذا رآهم أن يعرض عليهم الإسلام، فإن تابعوه، وإلاّ واقعهم، فيقتل مقاتليهم ويسبي ذراريهم، ويستبيح أموالهم، ويخرّب ضياعهم وديارهم.**

فمضى فلان ومن معه من المهاجرين والأنصار في أحسن عدّة وأحسن هيئة يسير بهم سيراً رفيقاً حتّى انتهوا إلى أهل وادي اليابس، فلمّا بلغ القوم نزول القوم عليهم ونزل فلان وأصحابه قريباً منهم، خرج إليهم من أهل وادي اليابس مائتا رجل مدجّجين بالسلاح، فلمّا صادفوهم قالوا لهم: من أنتم؟ ومن أين أقبلتم؟ وأين تريدون ليخرج إلينا صاحبكم حتّى نكلّمه؟

فخرج إليهم فلان في نفر من أصحابه المسلمين، فقال لهم: أنا فلان صاحب رسول الله، قالوا: ما أقدمك علينا؟

---

١. العاديات: ١/١٠٠ و٢.

قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أعرض عليكم الإسلام، فإن تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون لكم ما لهم وعليكم ما عليهم، وإلاّ فالحرب بيننا وبينكم.

قالوا له: أما واللات والعزّى! لولا رحم بيننا وقرابة قريبة لقتلناك وجميع أصحابك قتلة تكون حديثاً لمن يكون بعدكم، فارجع أنت ومن معك واربحوا العافية، فإنّا إنّما نريد صاحبكم بعينه وأخاه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال فلان لأصحابه: يا قوم! القوم أكثر منكم أضعافاً، وأعدّ منكم وقد نأت داركم عن إخوانكم من المسلمين، فارجعوا نعلم رسول الله صلى الله عليه وآله بحال القوم.

فقالوا له جميعاً: خالفت يا فلان! قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما أمرك به، فاتّق الله وواقع القوم، ولا تخالف رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: إنّي أعلم ما لا تعلمون، الشاهد يرى ما لا يرى الغائب، فانصرف وانصرف الناس أجمعون، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بمقالة القوم وما ردّ عليهم فلان.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا فلان! خالفت أمري ولم تفعل ما أمرتك، وكنت لي وللّه! عاصياً فيما أمرتك**، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: **يا معشر المسلمين! إنّي أمرت فلاناً أن يسير إلى أهل وادي اليابس، وأن يعرض عليهم الإسلام، ويدعوهم إلى الله فإن أجابوه وإلاّ واقعهم، وأنّه سار إليهم وخرج إليه منهم مائتا رجل، فإذا سمع كلامهم وما استقبلوه به انتفخ صدره، ودخله الرعب منهم، وترك قولي ولم يطع أمري، وإنّ جبرئيل أمرني عن الله أن أبعث إليهم فلاناً مكانه في أصحابه في أربعة آلاف فارس، فسر يا فلاناً! على اسم الله، ولا تعمل كما عمل أخوك فإنّه قد عصى الله وعصاني.**

وأمره بما أمر به الأوّل، فخرج وخرج معه المهاجرون والأنصار الذين كانوا مع الأوّل يقتصد بهم في سيرهم حتّى شارف القوم، وكان قريباً منهم بحيث يراهم ويرونه، وخرج إليهم مائتا رجل فقالوا له ولأصحابه مثل مقالتهم للأوّل، فانصرف وانصرف الناس معه، وكاد أن يطير قلبه ممّا رأى من عدّة القوم وجمعهم، ورجع يهرب منهم.

فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبر محمّداً صلى الله عليه وآله بما صنع هذا، وأنّه قد انصرف وانصرف المسلمون معه، فصعد النبيّ صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وأخبر بما صنع هذا وما كان منه، **وأنّه قد انصرف وانصرف المسلمون معه مخالفاً لأمري عاصياً لقولي**، فقدم عليه فأخبره مثل ما أخبره به صاحبه، فقال له: **يا فلان! عصيت الله في عرشه وعصيتني وخالفت قولي وعملت برأيك، ألا قبّح الله رأيك، وأنّ جبرئيل عليه السلام قد أمرني أن أبعث عليّ بن أبي طالب في هؤلاء المسلمين،**

وأخبرني أنّ اللّه يفتح عليه وعلى أصحابه.

فدعا عليّاً عليه السلام وأوصاه بما أوصى به الأوّل والثاني وأصحابه الأربعة آلاف فارس، وأخبره أنّ اللّه سيفتح عليه وعلى أصحابه.

فخرج علي عليه السلام ومعه المهاجرون والأنصار، فسار بهم سيراً غير سير فلان وفلان، وذلك أنّه أعنف بهم في السير حتّى خافوا أن ينقطعوا من التعب وتحفى دوابّهم، فقال لهم: لا تخافوا، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قد أمرني بأمر وأخبرني أنّ اللّه سيفتح عليّ وعليكم، فأبشروا فإنّكم على خير، وإلى خير.

فطابت نفوسهم وقلوبهم وساروا على ذلك السير والتعب حتّى إذا كانوا قريباً منهم حيث يرونهم ويراهم، أمر أصحابه أن ينزلوا، وسمع أهل وادي اليابس بقدوم عليّ بن أبي طالب وأصحابه، فخرجوا إليه منهم مائتا رجل شاكّين بالسلاح، فلمّا رآهم علي عليه السلام خرج إليهم في نفر من أصحابه، فقالوا لهم: من أنتم؟ ومن أين أنتم؟ ومن أين أقبلتم؟ وأين تريدون؟

قال: أنا عليّ بن أبي طالب، ابن عمّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأخوه ورسوله إليكم، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمّداً رسول اللّه، ولكم إن آمنتم ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم من خير وشرّ.

فقالوا له: إيّاك أردنا، وأنت طلبتنا، قد سمعنا مقالتك وما عرضت علينا، هذا ما لا يوافقنا، فخذ حذرك واستعد للحرب العوان[1]، واعلم أنّا قاتلوك وقاتلوا أصحابك، والموعد فيما بيننا وبينك غداً ضحوة، وقد أعذرنا فيما بيننا وبينكم.

فقال لهم علي عليه السلام: ويلكم تهدّدوني بكثرتكم وجمعكم، فأنا أستعين باللّه وملائكته والمسلمين عليكم، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم.

فانصرفوا إلى مراكزهم وانصرف علي عليه السلام إلى مركزه، فلمّا جنّه الليل أمر أصحابه أن يحسّنوا إلى دوابّهم ويقضموا ويسرجوا.[2]

فلمّا انشقّ عمود الصبح صلّى بالناس بغلس[3]، ثمّ أغار عليهم بأصحابه، فلم يعلموا حتّى وطئتهم الخيل فيما أدرك آخر أصحابه، حتّى قتل مقاتليهم، وسبى ذراريهم، واستباح أموالهم، وخرب ديارهم، وأقبل بالأسارى والأموال معه، ونزل جبرئيل عليه السلام فأخبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله بما فتح اللّه

---

١. العون جمع العوان، وهي التي وقعت مختلسة، فأحوجت إلى المراجعة ومنه الحرب العوان أي المتردّدة، النهاية ٢: ٢٧٤.

٢. القضم: الأكل بأطراف الأسنان شيئاً يابساً، والمعنى أن يقضوا ليلهم في رعاية الدوابّ وأكل الطعام اليابس ليكون له صوت عند الأكل لكي لا يهجم عليهم العدوّ غيلة. ويسرجوا: أي يسرجوا السراج. عن هامش المصدر.

٣. الغلّس: ظلام آخر الليل. كتاب العين ٢: ١٣٥٠.

بعلي عليه السلام وجماعة المسلمين.

فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وأخبر الناس بما فتح الله على المسلمين، وأعلمهم أنّه لم يصب منهم إلاّ رجلين، ونزل فخرج يستقبل عليّاً في جميع أهل المدينة من المسلمين حتّى لقيه على ثلاثة أميال من المدينة، فلمّا رآه على عليه السلام مقبلاً نزل عن دابّته، ونزل النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى التزمه وقبّل ما بين عينيه، فنزل جماعة المسلمين إلى علي عليه السلام حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل بالغنيمة والأسارى وما رزقهم الله به من أهل وادي اليابس.

ثمّ قال جعفر بن محمّد عليه السلام: ما غنم المسلمون مثلها قطّ إلاّ أن يكون من خيبر، فإنّها مثل ذلك، وأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم هذه السورة ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾ يعني بالعاديات الخيل تعدو بالرجال، والضبح صيحتها في أعنتها ولجمها ﴿فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا ۞ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ فقد أخبرتك أنّها أغارت عليهم صبحاً.

قلت: قوله: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾، قال: الخيل يأثرن بالوادي نقعاً ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾، قلت: قوله: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾، قال: لكفور، ﴿وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾، قال: يعنيهما جميعاً، قد شهدا جميعاً وادي اليابس، وكانا لحبّ الحياة لحريصين.

قلت: قوله: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ۞ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ۞ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾[1]، قال: نزلت الآيتان فيهما خاصّة، كانا يضمران ضمير السوء ويعملان به، فأخبر الله خبرهما وفعالهما، فهذه قصّة أهل وادي اليابس، وتفسير العاديات.[2]

حرب علي عليه السلام مع كفّار الجنّ

٣٤٦٣ ـ ٩٦٩ ـ المفيد: روى محمّد بن أبي السري التميمي، عن أحمد بن الفرج، عن الحسن بن موسى النهدي، عن أبيه، عن وبرة بن الحارث، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال:

لمّا خرج النبيّ صلى الله عليه وآله إلى بني المصطلق جنّب عن الطريق، فأدركه الليل، فنزل بقرب واد وعر، فلمّا كان في آخر الليل هبط عليه جبرئيل عليه السلام يخبره أنّ طائفة من كفّار الجنّ قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وإيقاع الشرّ بأصحابه عند سلوكهم إيّاه، فدعا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

---

١. العاديات: ٣/١٠٠ ـ ١١.

٢. تفسير القمّي ٢: ٤٣٥، تفسير الفرات: ٥٩٩ ح ٧٦١ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٢١: ٦٧ ح ٢.

قال له: **إذهب إلى هذا الوادي، فسيعرض لك من أعداء اللّه الجنّ من يريدك، فادفعه بالقوّة التي أعطاك اللّه عزّ وجلّ، وتحصّن منه بأسماء اللّه التي خصّك بعلمها.**

وأنفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس وقال لهم: **كونوا معه وامتثلوا أمره.**

فتوجّه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الوادي، فلمّا قارب شفيره أمر المائة الذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشفير، ولا يحدّثوا شيئاً حتّى يأذن لهم، ثمّ تقدّم، فوقف على شفير الوادي وتعوّذ باللّه من أعدائه وسمّى اللّه عزّ وجلّ، وأومأ إلى القوم الذين اتّبعوه أن يقربوا منه، فقربوا فكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة، ثمّ رام الهبوط إلى الوادي، فاعترضته ريح عاصف كاد أن يقع القوم على وجوههم لشدّتها، ولم تثبت أقدامهم على الأرض من هول ما لحقهم، فصاح أمير المؤمنين عليه السلام: أنا عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب، وصيّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وابن عمّه، انثبتوا إن شئتم، فظهر للقوم أشخاص على صور الزطّ، تخيّل في أيديهم شعل النار قد اطمأنّوا بجنبات الوادي، فتوغل أمير المؤمنين عليه السلام بطن الوادي، وهو يتلو القرآن ويومي، بسيفه يميناً وشمالاً، فما لبثت الأشخاص حتّى صارت كالدخان الأسود، وكبّر أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ صعد من حيث انهبط، فقام مع القوم الذين اتّبعوه حتّى أسفر الموضع عمّا اعتراه.

فقال له أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله: ما لقيت يا أبا الحسن؟! فلقد كدنا أن نهلك خوفاً، وإشفاقنا عليك أكثر ممّا لحقنا.

فقال عليه السلام لهم: إنّه لمّا تراءى لي العدوّ جهرت فيهم بأسماء اللّه تعالى، فتضاءلوا وعلمت ما حلّ بهم من الجزع، فتوغّلت الوادي غير خائف منهم، ولو بقوا على هيئاتهم لأتيت على آخرهم، وقد كفى اللّه كيدهم وكفى المسلمين شرّهم وسيسبقني بقيّتهم إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فيؤمنون به، وانصرف أمير المؤمنين عليه السلام بمن تبعه إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فأخبره الخبر، فسرّي عنه ودعا له بخير، وقال له: **قد سبقك يا عليّ! إلى من أخافه اللّه بك**، فأسلم وقبلت إسلامه، ثمّ ارتحل بجماعة المسلمين حتّى قطعوا الوادي آمنين غير خائفين.[1]

مقاتلة عليّ عليه السلام مع يغوث

٣٤٦٤ ـ ٩٧٠ ـ الراوندي: روي عن مقرن [قال]:

---

١. الإرشاد ١: ٣٣٩، إعلام الورى ١: ٣٥٣، الخرائج والجرائح ١: ٢٠٣ ح ٤٧ بتفاوت يسير، المناقب لابن شهرآشوب ٢: ٨٧، بحار الأنوار ١٨: ٨٤ ح ٣، و٣٩: ١٧٥ ح ١٨، و٦٣: ٨٦ ح ٤٢، مدينة المعاجز ٢: ٦٤ ح ٤٠١.

دخلنا جماعة على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمّ سلمة: **إذا جاء أخي، فمريه أن يملأ هذه الشكوة من الماء، ويلحقني بها بين الجبلين ومعه سيفه**، فلمّا جاء علي عليه السلام قالت له: قال أخوك: **إملأ هذه الشكوة من الماء وألحقني بها بين الجبلين.**

قالت: فملأها وانطلق حتّى إذا دخل بين الجبلين، استقبله طريقان، فلم يدر في أيّهما يأخذ، فرأى راعياً على الجبل، فقال: يا راعي! هل مرّ بك رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال الراعي: ما لله من رسول، فأخذ علي عليه السلام جندلة، فصرخ الراعي، فإذا الجبل قد امتلأ بالخيل والرجل، فما زالوا يرمونه بالجندل، واكتنفه طائران أبيضان، فما زال يمضي ويرمونه، حتّى لقي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: **يا عليّ! ما لك منبهراً؟**

فقال: يا رسول الله! كان كذا وكذا، فقال: **وهل تدري من الراعي وما الطائران؟**

قال: لا، قال: **أمّا الراعي فإبليس، وأمّا الطائران فجبرئيل وميكائيل**، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! خذ سيفي هذا، وامض بين هذين الجبلين، فلا تلق أحداً إلاّ قتلته، ولا تهابنّه**، فأخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل بين الجبلين، فرأى رجلاً، عيناه كالبرق الخاطف، وأسنانه كالمنجل، يمشي في شعره، فشدّ عليه، فضربه ضربة، فلم يبلغ شيئاً، ثمّ ضربه أخرى، فقطعه اثنين، ثمّ أتى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: قتلته.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **الله أكبر** - ثلاثاً - هذا يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتّى تقوم الساعة.[1]

رجلاه عليه السلام على جناح جبرئيل

٣٤٦٥ / ٩٧١ - ابن شهر آشوب: روض الجنان، قال بعض الصحابة: ما عجبنا يا رسول الله! من قوته [أي قوت علي عليه السلام] في حمله ورميه وإتراسه، وإنّما عجبنا من إجساره وأحد طرفيه على يده، فقال النبي صلى الله عليه وآله كلاماً معناه: **يا هذا، أ نظرت إلى يده فانظر إلى رجليه!**

قال: فنظرت إلى رجليه، فوجدتهما معلّقتين، فقلت: هذا أعجب! رجلاه على الهواء، فقال صلى الله عليه وآله: **ليستا على الهواء، وإنّهما على جناحي جبرئيل.**[2]

---

١. الخرائج والجرائح ١: ١٧٩ ح ١٢، بحار الأنوار ٣٩: ١٧٥ ح ١٧، مدينة المعاجز ٢: ٢١ ح ٣٦٥.
٢. المناقب ٢: ٢٩٥، بحار الأنوار ٤١: ٢٨١ ضمن ح ٤.

قدرته و شجاعته عليه السلام

٣٤٦٦ ـ ٩٧٢ ـ القمّي: حدّثني الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال:

لمّا بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أمر معاوية وأنّه في مائة ألف، قال: من أيّ القوم؟

قالوا: من أهل الشام.

قال عليه السلام لا تقولوا من أهل الشام ولكن قولوا من أهل الشوم، هم من أبناء مضر لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة والخنازير.

ثمّ كتب عليه السلام إلى معاوية: لا تقتل الناس بيني وبينك وهلمّ إلى المبارزة، فإن أنا قتلتك، فإلى النار أنت وتستريح الناس منك ومن ضلالتك، وإن قتلتني، فأنا إلى الجنّة ويغمد عنك السيف الذي لا يسعني غمده حتّى أرد مكرك وبدعتك، وأنا الذي ذكر الله اسمه في التوراة والإنجيل بمؤازرة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا أوّل من بايع رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الشجرة في قوله: لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ[1].

فلمّا قرأ معاوية كتابه وعنده جلساؤه قالوا: والله قد أنصفك، فقال معاوية: والله! ما أنصفني، والله! لأرمينه بمائة ألف سيف من أهل الشام من قبل أن يصل إليّ، ووالله! ما أنا من رجاله، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **والله! يا عليّ! لو بارزك أهل الشرق والغرب لقتلتهم أجمعين.**

فقال له رجل من القوم: فما يحملك يا معاوية! على قتال من تعلم وتخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله بما تخبر ما أنت ونحن في قتاله إلاّ على الضلالة؟

فقال معاوية: إنّما هذا بلاغ من الله ورسالاته والله ما أستطيع أنا وأصحابي ردّ ذلك حتّى يكون ما هو كائن.[2]

٣٤٦٧ ـ ٩٧٣ ـ الإربلي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وقد جاءته أمّ هانئ يوم الفتح تشكو أخاها عليّاً عليه السلام: **لله درّ أبي طالب لو ولد الناس كلّهم كانوا شجعاناً.**[3]

٣٤٦٨ ـ ٩٧٤ ـ البرسي: [روى] صاحب المقامات مرفوعاً إلى ابن عبّاس قال:

رأيت عليّاً يوماً في سكك المدينة يسلك طريقاً لم يكن له منفذ، فجئت فأعلمت رسول

---

١. الفتح: ٤٨/ ١٨.

٢. تفسير القمّي ٢: ٢٤١، بحار الأنوار ٣٣: ٢٣٣ ح ٥١٧.

٣. كشف الغمّة ٢: ٢٥.

اللّه صلى الله عليه وآله، فقال: **إنّ عليّاً علم الهدى، والهدى طريقه.**

قال: فمضى على ذاك ثلاثة أيّام، فلمّا كان في اليوم الرابع أمرنا أن ننطلق في طلبه.

قال ابن عبّاس: فذهبت إلى الدرب الذي رأيته فيه، وإذا بياض درعه في ضوء الشمس.

قال: فأتيت فأعلمت رسول اللّه صلى الله عليه وآله بقدومه، فقام إليه، فلاقاه واعتنقه وحلّ عنه الدرع بيده، وجعل يتفقّد جسده.

فقال له عمر: كأنّك يا رسول اللّه! توهّم أنّه كان في الحرب!!

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **يا ابن الخطّاب! واللّه! لقد ولي عليّ أربعين ألف ملك، وقتل أربعين ألف عفريت، وأسلمت على يده أربعون قبيلة من الجنّ، وإنّ الشجاعة عشرة أجزاء: تسعة منها في عليّ وواحدة في سائر الناس، والفضل والشرف عشرة أجزاء: تسعة منها في عليّ وواحدة في سائر الناس.**

وإنّ عليّاً منّي بمنزلة الذراع من اليد، وهو زرّي من قميصي، ويدي التي أصول بها، وسيفي الذي أجالد به الأعداء، وإنّ لمحبّ له مؤمن، والمخالف له كافر، والمقتفي لأثره لاحق.[1]

﴿٣٤٦٩﴾ ـ ٩٧٥ ـ القاضي النعمان: سعد بن طريف، بإسناده، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، أنّه قال: دخل عليّ عليه السلام على فاطمة عليها السلام وعندها رسول اللّه صلى الله عليه وآله لمّا انصرف عن أحد، فقال لها: يا فاطمة! خذي السيف غير ذميم.

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **أجدت القتال اليوم، يا أبا الحسن؟**

قال: اللّه ورسوله أعلم.

قال: **ألا أبشّرك يا عليّ! إنّ جبرئيل قال ـ وأنت تقاتل ـ: لا سيف إلاّ ذو الفقار، ولا فتى إلاّ عليّ.**[2]

﴿٣٤٧٠﴾ ـ ٩٧٦ ـ سليم بن قيس: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول قبل وقعة صفّين:

إنّ هؤلاء القوم لن ينيبوا إلى الحقّ، ولا إلى كلمة سواء بيننا وبينهم، حتّى يرموا بالعساكر تتبعها العساكر، وحتّى يردفوا بالكتائب تتبعها الكتائب، وحتّى يجرّ بلادهم الخميس تتبعها الخميس، وحتّى تشن الغارات عليهم من كلّ فجّ عميق، وحتّى يلقاهم قوم صدق صبر لا يزيدهم هلاك من هلك من قتلاهم وموتاهم في سبيل اللّه إلاّ جدّاً في طاعة اللّه.

---

١. مشارق أنوار اليقين: ٤٢٤، مدينة المعاجز ٢: ٤٤٦ ح ٦٧٢، حلية الأبرار ١: ٣١٣.

٢. شرح الأخبار ٢: ٤١٥ ح ٧٦٥.

واللّه! لقد رأيتنا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله نقتل آبائنا وأبنائنا وأخوالنا وأعمامنا وأهل بيوتاتنا، ثمّ لا يزيدنا ذلك إلاّ إيماناً وتسليماً، وجداً في طاعة اللّه، واستقلالاً بمبارزة الأقران، وإن كان الرجل منّا والرجل من عدوّنا ليتصاولان تصاول الفحلين، يتخالسان أنفسهما أيّهما يسقي صاحبه كأس الموت، فمرّة لنا من عدوّنا، ومرّة لعدوّنا منّا.

فلمّا رآنا اللّه صدقاً وصبراً أنزل الكتاب بحسن الثناء علينا، والرضا عنّا، وأنزل علينا النصر.

ولست أقول: إنّ كلّ من كان مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله كذلك، ولكن أعظمهم وجلّهم وعامّتهم كانوا كذلك، ولقد كانت معنا بطانة لا تألونا خبالاً، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر﴾[1]، ولقد كان منهم بعض من تفضّله أنت وأصحابك ـ يا ابن قيس ـ فارين، فلا رمى بسهم ولا ضرب بسيف ولا طعن برمح، إذا كان الموت والنزال لاذ وتوارى واعتلّ، ولاذ كما تلوذ النعجة العوراء، لا تدفع يد لامس، وإذا لقي العدوّ فرّ، ومنح العدوّ دبره جبناً ولؤماً، وإذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلّم، كما قال اللّه: ﴿سلقوكم بألسنة حداد أشحّة على الخير﴾[2].

فلا يزال قد استأذن رسول اللّه صلى الله عليه وآله في ضرب عنق الرجل الذي ليس يريد رسول اللّه صلى الله عليه وآله قتله، فأبى عليه، ولقد نظر رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوماً، وعليه السلاح تامّ، فضحك رسول اللّه صلى الله عليه وآله ثمّ قال ـ يكنيه ـ: **أبا فلان! اليوم يومك.**

فقال الأشعث: ما أعلمني بمن تعني، إنّ ذلك يفرّ منه الشيطان، قال عليه السلام: يا بن قيس! لا آمن اللّه روعة الشيطان إذ قال.

ألا إنّ العجب كلّ العجب من جهّال هذه الأمّة وضلالها وقادتها وساقتها إلى النار، لأنّهم قد سمعوا رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول عوداً وبدءاً: **ما ولّت أمّة رجلاً قطّ أمرها وفيهم أعلم منه إلاّ لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا**، فولّوا أمرهم قبلي ثلاثة رهط، ما منهم رجل جمع القرآن، ولا يدّعي أنّ له علماً بكتاب اللّه، ولا سنّة نبيّه.

وقد علموا يقيناً أنّي أعلمهم بكتاب اللّه، وسنّة نبيّه، وأفقههم وأقرأهم لكتاب اللّه، وأقضاهم بحكم اللّه، وأنّه ليس رجل من الثلاثة له سابقة مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ولا عناء معه في جميع مشاهده، فلا رمى بسهم ولا طعن برمح ولا ضرب بسيف جبناً ولؤماً ورغبة في البقاء، وقد علموا

---

١. آل عمران: ١١٨/٣.

٢. الأحزاب: ١٩/٣٣.

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل بنفسه، فقتل أبي بن خلف، وقتل مسجع بن عوف، وكان من أشجع الناس وأشدّهم لقاءاً، وأحقّهم بذلك.

وقد علموا يقيناً أنّه لم يكن فيهم أحد يقوم مقامي، ولا يبارز الأبطال، ولا يفتح الحصون غيري، ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة قطّ، ولا كربه أمر ولا ضيق ومستصعب من الأمر إلاّ قال: **أين أخي عليّ؟ أين سيفي؟ أين رمحي؟ أين المفرّج غمّي عن وجهي؟**

فيقدمني، فأتقدّم، فأفديه بنفسي، ويكشف الله بيدي الكرب عن وجهه، ولله عزّ وجلّ ولرسوله بذلك المنّ والطول حيث خصّني بذلك، ووفّقني له.

وإنّ بعض من سمّيت ما كان ذا بلاء ولا سابقة ولا مبارزة قرن ولا فتح ولا نصر غير مرّة واحدة، ثمّ فرّ ومنح عدوّه دبره، ورجع يجبن أصحابه ويجبنونه، وقد فرّ مراراً.

فإذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلّم وتغيّر وأمر ونهى.

ولقد نادى ابن عبد ود ـ يوم الخندق ـ باسمه، فحاد عنه، ولاذ بأصحابه حتّى تبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا رآى به من الرعب، وقال صلى الله عليه وآله: **أين حبيبي عليّ؟ تقدّم يا حبيبي! يا عليّ!**

وهو القائل يوم الخندق لأصحابه الأربعة ـ أصحاب الكتاب والرأي ـ واللّه! إن ندفع محمّداً إليهم برمّته نسلم من ذلك، حين جاء العدوّ من فوقنا ومن تحتنا كما قال الله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا﴾[1]، وظنّوا بالله الظنونا، وقال: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾[2]، فقال له صاحبه: لا، ولكن نتّخذ صنماً عظيماً نعبده، لأنّا لا نأمن أن يظفر ابن أبي كبشة، فيكون هلاكنا، ولكن يكون هذا الصنم لنا ذخراً، فإن ظفرت قريش أظهرنا عبادة هذا الصنم، وأعلمناهم أنّا لن نفارق ديننا، وإن رجعت دولة ابن أبي كبشة كنّا مقيمين على عبادة هذا الصنم سراً.

فنزل جبرئيل عليه السلام، فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك، ثمّ خبّر به رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتلي ابن عبد ود، فدعاهما، فقال: **كم صنم عبدتما في الجاهليّة؟**

فقالا: يا محمّد! لا تعيرنا بما مضى في الجاهليّة، فقال صلى الله عليه وآله لهما: **فكم صنم تعبدان يومكما هذا؟**

فقالا: والذي بعثك بالحقّ نبيّاً! ما نعبد إلاّ الله منذ أظهرنا من دينك ما أظهرنا، فقال: **يا عليّ! خذ هذا السيف، فانطلق إلى موضع كذا وكذا، فاستخرج الصنم الذي يعبدانه فاهشمه، فإن حال**

---

١. الأحزاب: ١١/٣٣.

٢. الأحزاب: ١٢/٣٣.

بينك وبينه أحد فاضرب عنقه، فانكبا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالا: استرنا ستر ك الله، فقلت أنا لهما: اضمنا لله ولرسوله أن لا تعبدا إلاّ الله، ولا تشركا به شيئاً، فعاهدا رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك، وانطلقت حتّى استخرجت الصنم من موضعه، وكسرت وجهه ويديه، وجذمت رجليه، ثمّ انصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فوالله! لقد عرفت ذلك في وجههما عليّ حتّى ماتا....

ولو لا ما عاهد رسول الله صلى الله عليه وآله إليّ وسمعته منه وتقدّم إليّ فيه لفعلت، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال: **يا أخي! كلّ ما اضطرّ إليه العبد فقد أحلّه الله له، وأباحه إيّاه**، وسمعته يقول: **إنّ التقيّة من دين الله، ولا دين لمن لا تقيّة له**....

ثمّ أقبل عليه السلام عليّ، فقال: ادفعهم بالراح دفعاً عنّي ثلثان من حيّ وثلث منّي، فإن عوّضني ربّي فأعذرني.[1]

تبليغه عليه السلام الجنّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٣٤٧١ ـ ٩٧٧ ـ ابن شهر آشوب: كتاب هواتف الجنّ محمّد بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه قال: حدّثني سلمان الفارسي في خبر:

كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم مطير ونحن ملتفتون نحوه فهتف هاتف: السلام عليك يا رسول الله، فردّ عليه السلام وقال: **من أنت؟**

قال: عرفطة بن شمراخ أحد بني نجاح.

قال: **أظهر لنا رحمك الله في صورتك.**

قال سلمان: فظهر لنا شيخ أزب أشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد واراه وعيناه مشقوقتان طولاً وفمه في صدره فيه أنياب بادية طوال وأظفاره كمخالب السباع، فقال الشيخ: يا نبيّ الله ابعث معي من يدعو قومي إلى الإسلام أنا أردّه إليك سالماً.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **أيّكم يقوم معه فيبلّغ الجنّ عنّي وله الجنّة**، فلم يقم أحد، فقال ثانية وثالثة، فقال عليّ عليه السلام: أنا يا رسول الله! فالتفت النبيّ صلى الله عليه وآله إلى الشيخ فقال: **وأفنى إلى الحرّة في هذه الليلة أبعث معك رجلاً يفصل حكمي وينطق بلساني ويبلّغ الجنّ عنّي.**

قال: فغاب الشيخ ثمّ أتى في الليل وهو على بعير كالشاة ومعه بعير آخر كارتفاع الفرس، فحمل النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام عليه وحملني خلفه وعصب عيني.

---

١. كتاب سليم: ٢٤٤ ح ١٥، بحار الأنوار ٣٠: ٣٢١ ح ١٥٣.

وقال: **لا تفتح عينيك حتّى تسمع عليّاً يؤذن ولا يروعك ما ترى فإنّك آمن، فسار البعير، فدفع سائراً يدفّ كدفيف النعام وعليّ عليه السلام يتلو القرآن، فسرنا ليلتنا حتّى إذا طلع الفجر أذن عليّ** وأناخ البعير. وقال: إنزل يا سلمان! فحللت عيني ونزلت، فإذا أرض قوراء، فأقام الصلاة وصلّى بنا ولم أزل أسمع الحسّ حتّى إذا سلّم عليّ التفت، فإذا خلق عظيم، وأقام عليّ يسبّح ربّه حتّى طلعت الشمس، ثمّ قام خطيباً، فخطبهم، فاعترضته مردة منهم، فأقبل على عليه السلام، فقال: أبالحقّ تكذّبون وعن القرآن تصدفون وبآيات الله تجحدون؟

ثمّ رفع طرفه إلى السماء، فقال: اللّهمّ بالكلمة العظمى والأسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحيّ القيّوم ومحيي الموتى ومميت الأحياء وربّ الأرض والسماء، يا حرسة الجنّ ورصدة الشياطين وخدّام الله الشرهالليين وذوي الأرحام الطاهرة اهبطوا بالجمرة التي لا تطفأ والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل بكهيعص والطواسين والحواميم ويس و ن وَٱلْقَلَمِ وما يَسْطُرُونَ[1]، وَٱلذَّٰرِيَٰتِ[2]، وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ[3]، وَٱلطُّورِ ۞ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۞ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ۞ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ۞ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ[4]، والأقسام العظام ومواقع النجوم لما أسرعتم الانحدار إلى المردة المتولّعين المتكبرين الجاحدين آثار ربّ العالمين.

قال سلمان: فأحسست بالأرض من تحتي ترتعد وسمعت في الهواء دويّاً شديداً، ثمّ نزلت نار من السماء صعق كلّ من رآها من الجنّ وخرّت على وجوهها مغشيّاً عليها وسقطت أنا على وجهي، فلمّا أفقت إذا دخان يفور من الأرض فصاح بهم عليّ: ارفعوا رءوسكم فقد أهلك الله الظالمين ثمّ عاد إلى خطبته، فقال: يا معشر الجنّ والشياطين والقيلان وبني شمراخ وآل نجاح وسكّان الآجام والرمال والقفار وجميع شياطين البلدان اعلموا أنّ الأرض قد ملئت عدلاً كما كانت مملوءة جوراً هذا هو الحقّ فما ذا بعد الحقّ إلاّ الضلال فأنّى تصرفون؟

فقالوا: آمنّا بالله ورسوله وبرسول رسوله، فلمّا دخلنا المدينة، قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **ما ذا صنعت؟**

قال: أجابوا وأذعنوا وقصّ عليه خبرهم فقال: لا يزالون كذلك هائبين إلى يوم القيامة.[5]

---

١. القلم: ٦٨/ ١.

٢. الذاريات: ٥١/ ١.

٣. النجم: ٥٣/ ١.

٤. الطور: ٥٢/ ١ - ٥.

٥. المناقب ٢: ٣٠٨، الفضائل: ١٤١ ح ٧٤ بتفاوت يسير، اليقين: ٢٦٠ بإسناده عن أبي سعيد الخدري بتفاوت يسير، عيون المعجزات: ٤٣، بحار الأنوار ١٨: ٨٩ ح ٤، و٣٩: ١٦٨ ح ٩، و١٨٣ ضمن ح ٢٢، و٦٣: ٩٠ ح ٤٥، مدينة المعاجز ١: ١٤٤ ح ٨٧، و١٤٧ ح ٨٨.

قتاله صلى الله عليه وآله شياطين الجنّ

٣٤٧٢ ـ ٩٧٨ ـ شاذان بن جبرئيل: بالإسناد يرفعه إلى ابن عبّاس أنّه قال:

صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الغداة، واستند إلى محرابه والناس حوله، منهم المقداد وحذيفة وأبو ذرّ وسلمان الفارسي، وإذا بأصوات عالية قد ملأت المسامع، فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله: **يا حذيفة! يا سلمان! انظروا ما الخبر؟**

قال: فخرجا، فإذا هما بنفر، وهم على رواحلهم، وهم أربعون رجلاً بأيديهم الرماح الخطّيّة، وعلى رؤوس الرماح أسنّة من العقيق الأحمر، وعلى كلّ واحد منهم بدنة من اللؤلؤ، على رءوسهم قلانس مرصّعة بالدرّ والجواهر، يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه كأنّه فلقة قمر، وهم ينادون: الحذار الحذار، البدار البدار إلى محمّد المختار المنعوت في الأقطار.

قال حذيفة: فأخبرت النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك، فقال: **يا حذيفة! انطلق إلى حجرة كاشف الكروب، وعبد علاّم الغيوب الليث العقور [الهصور]، واللسان الشكور، والهزبر[1] الغيور، والبطل الجسور، والعالم الصبور الذي جرى اسمه في التوراة والإنجيل والفرقان والزبور، وانطلق إلى حجرة ابنتي فاطمة وائتني ببعلها عليّ بن أبي طالب عليه السلام.**

قال: فمضيت وإذا به قد تلقّاني، وقال: يا حذيفة! قد جئت لتخبرني عن قوم أنا عالم بهم منذ خلقوا، ومنذ ولدوا، وفي أيّ شيء جاؤوا؟!

فقال حذيفة: فقلت: زادك الله تعالى يا مولاي! علماً وفهماً.

ثمّ أقبل إلى المسجد والقوم محدقون برسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا رأوا الإمام نهضوا قياماً على أقدامهم، فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله: **كونوا على مجالسكم.**

فقعدوا، فلمّا استقرّ بهم المجلس قام الغلام الأمرد قائماً دون أصحابه، وقال: أيّها الناس! أيّكم الراهب إذا انسدل الظلام؟ أيّكم المنزّه عن عبادة الأوثان؟ أيّكم مكسّر الأصنام؟ أيّكم الساتر عورة النسوان؟ أيّكم الشاكر لما أولاه الرحمن؟ أيّكم الصابر يوم الضرب والطعان؟ أيّكم منكّس الأقران والفرسان؟ أيّكم أخو محمّد صلى الله عليه وآله معدن الإيمان؟ أيّكم وصيّه الذي نصر به دينه على سائر الأديان؟ أيّكم عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

فعند ذلك قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! أجب الغلام الذي هو في وصفك علاّم، وقم بحاجته.**

---

١. الهزبر: من أسماء الأسد. المنجد: ٨٦٤.

فقال علي عليه السلام: ادن منّي يا غلام! إنّي أعطيك سؤلك والمرام، وأشفيك من الأسقام والآلام بعون ربّ الأنام، فانطق بحاجتك فإنّي أبلّغك أمنيّتك، ليعلم المسلمون أنّي سفينة النجاة، وعصا موسى، والكلمة الكبرى، والنبإ العظيم، والصراط المستقيم.

فقال الغلام: إنّ معي أخاً لي، وكان مولعاً بالصيد، فخرج في بعض أيّامه متصيّداً، فعارضته بقرات وحش عشر، فرمى إحداهنّ فقتلها، فانفلج من نصفه في الوقت والحال، وقلّ كلامه حتّى لا يكلّمنا إلاّ بالإيماء، قد بلغنا أنّ صاحبكم يدفع عنه ما يجده، وما قد نزل به فإن شفى صاحبكم علّته آمنّا به، ففينا النجدة والبأس والقوّة والشدّة والمراس، ولنا الخيول والإبل والفضّة والذهب والمضارب العالية، ونحن سبعون ألف فارس بخيول جياد وسواعد شداد، ونحن بقايا قوم عاد.

فعند ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: أين أخوك يا عجاج بن الجلال بن أبي الغضب بن سعد بن المقنّع بن عملاق بن ذهل بن صعب العادي؟!

قال: فلمّا سمع الغلام نسبه، قال، ها هو في هودج سيأتي مع جماعة منّا، يا مولاي! إن شفيته علّته رجعنا عن عبادة الأوثان واتّبعنا ابن عمّك صاحب البردة والقضيب والحسام.

قال: فبينما هم في الكلام وإذا قد أقبلت امرأة عجوز بجنب محمل على جمل، فأبركته بباب المسجد، فقال الغلام: جاء أخي يا فتى!

فنهض أمير المؤمنين عليه السلام ودنا من المحمل، فإذا فيه غلام له وجه صبيح، ففتح عينه ونظر إلى وجه عليّ المرتضى، فبكى وقال بلسان ضعيف وقلب حزين: إليكم المشتكى والملتجا، يا أهل العباء!

فقال له عليّ عليه السلام: لا بأس عليك بعد اليوم، ثمّ نادى: أيّها الناس! اخرجوا الليلة إلى البقيع، فسترون من عليّ عجباً.

قال حذيفة بن اليمان: فاجتمع الناس في البقيع من العصر إلى أن هدأ الليل، فخرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ذو الفقار.

وقال: اتّبعوني حتّى أريكم عجباً، فتبعوه فإذا هو بنارين متفرّقتين، نار قليلة ونار كثيرة، فدخل عليه السلام في النار القليلة وأقلبها على النار الكثيرة.

قال حذيفة: فسمعت زمجرة[1] كزمجرة الرعد، وقد تقلّبت النار في بعضها بعضاً، ثمّ دخل فيها ونحن بالبعد عنه، وقد تداخلنا الرعب من كثرة زمجرة النار، ونحن ننظر ما يصنع بالنار، ولم يزل

---

١. زمجر زمجرة: أكثر الصياح والصخب. المنجد: ٣٠٥.

كذلك إلى أن أسفر الصبح، ثمّ خمدت النار، ثمّ طلع منها وقد كنّا قد آيسنا منه، فوصل إلينا وبيده رأس ذروته إحدى عشرة إصبعاً، له عين واحدة في جبهته، وهو ماسك بشعره، وله شعر مثل شعر الدبّ.

فقلنا له: عين الله تعالى عليك، ثمّ أتى به إلى المحمل الذي فيه الغلام، وقال: قم بإذن الله تعالى يا غلام! فما بقي عليك بأس، فنهض الغلام ويداه صحيحتان، ورجلان سليمتان، فانكبّ على رجل الإمام عليه السلام يقبّلها وهو يقول: مدّ يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده، (وأشهد) أنّ محمّداً رسول الله، وأنّك وليّ الله وناصر دينه، ثمّ أسلم القوم الذي كانوا معه.

قال: فبقي الناس متحيّرين لا يتكلّمون، وقد بهتوا لمّا رأوا الرأس وخلقته، فالتفت إليهم علي عليه السلام، وقال: يا أيّها الناس! هذا رأس عمرو بن الأخيل بن الأقبس بن إبليس اللعين، كان في اثني عشر ألف، فيلق[1] من الجنّ، وهو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه، فضربتهم بسيفي هذا وقاتلتهم بقلبي هذا، فماتوا كلّهم باسم الله الذي كان في عصا موسى بن عمران الذي ضرب به البحر، فانفلق اثني عشر فريقاً، فاعتصموا بطاعة الله وطاعة رسوله ترشدوا.[2]

نصرة جبرئيل وميكائيل عليّاً عليه السلام

٣٤٧٣ ـ ٩٧٩ ـ ابن شهر آشوب: كتاب إبراهيم: روى أبو سارة الشامي بإسناده، وكتاب ابن فياض: روى إسماعيل بن أبان بإسناده كلاهما عن أمّ سلمة، في حديث:

أنّه خرج عليّ ومعه بلال يقفوان أثر رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى انتهيا إلى الجبل، فانقطع الأثر عنهما، فبينا هما كذلك إذ وقع لهما رجل متكئ على عصا له، كساً على عاتقه كأنّه راع من هذه الرعاة، فقال علي عليه السلام: يا بلال! إجلس حتّى آتيك بالخبر، وتوجّه قبل الرجل حتّى إذا كان قريباً منه.

قال: يا عبد الله! رأيت رسول الله؟

فقال الرجل: وهل لله من رسول، فغضب عليّ وتناول حجراً ورماه، فأصاب بين عينيه، فصاح صيحة، فإذا الأرض كلّها سواد بين خيل ورجل، حتّى أطافوا به، ثمّ أقبل علي عليه السلام، فبينما هو كذلك إذ أقبل طائران من قبل الجبل فأخذ أحدهما يمنة والآخر يسرة، فما زالا يضربانهم بأجنحتهما حتّى ذهب ذلك السواد ورجع الطائران حتّى أخذا في الجبل.

---

١. الفَيْلَق ج فيالق: الجيش العظيم. المنجد: ٥٩٤.

٢. الفضائل: ٤٦٣ ح ١٩٨، عيون المعجزات: ٣٢ وفيه: حدّثني أبو التحف مرفوعاً إلى حذيفة بن اليمان، قال...، بحار الأنوار ٣٩: ١٨٦ ح ٢٥، مدينة المعاجز ٢: ٥٦ ح ٤٠٠.

فقال للبلال: انطلق حتّى نتبع هذين الطائرين، فصعد على الجبل وبلال، فإذا هما برسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل من خلف الجبل، فتبسّم في وجه علي عليه السلام، فقال: **يا عليّ! ما لي أراك مذعوراً؟**

فقصّ عليه الخبر، فقال: **أو تدري ما الطائران؟**

قال: لا، قال: **ذاك جبرئيل وميكائيل عليهما السلام، كانا عندي يحدّثاني، فلمّا سمعا الصوت عرفا أنّه إبليس، فأتياك يا عليّ! ليعيناك.**[1]

علي عليه السلام وليلة المبيت

﴿٣٤٧٤﴾ ـ ٩٨٠ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسن[2]، عن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزة العلوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن أمّ هاني بنت أبي طالب، قالت:

لمّا أمر الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله بالهجرة، وأنام عليّاً عليه السلام في فراشه، ووشحه ببرد له حضرمي، ثمّ خرج فإذا وجوه قريش على بابه، فأخذ حفنة من تراب، فذرّها على رؤوسهم، فلم يشعر به أحد منهم، ودخل على بيتي، فلمّا أصبح أقبل عليّ وقال: **أبشري يا أمّ هاني! فهذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أنّ الله عزّ وجلّ قد أنجى عليّاً من عدوّه.**

قالت: وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله مع جناح الصبح إلى غار ثور، وكان فيه ثلاثاً حتّى سكن عنه الطلب، ثمّ أرسل إلى علي عليه السلام، وأمره بأمره وأداء أمانته.[3]

﴿٣٤٧٥﴾ ـ ٩٨١ ـ ابن شهر آشوب: [أخبار] أبي رافع أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

يا عليّ! إنّ الله قد أذن لي بالهجرة، وإنّي آمرك أن تبيت على فراشي، وإنّ قريشا إذا رأوك لم يعلموا بخروجي.[4]

﴿٣٤٧٦﴾ ـ ٩٨٢ ـ الكراجكي: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا تعاقد المشركون على مبايته وأجمعوا على قتله، أمره الله سبحانه بالخروج من ليلته، لم ير أحد أسرع إلى طاعته، وأصبر على الشدائد في

---

١. المناقب ٢: ٢٤٩، بحار الأنوار ٣٩: ١٨٠ ضمن ح ٢٢.

٢. في البحار: الحسين.

٣. الأمالي: ٤٤٧ ح ١٠٠٠، بحار الأنوار ١٩: ٥٦ ح ١٧ بتفاوت، حلية الأبرار: ٨٤ و٢٧٥.

٤. المناقب ٢: ٥٩، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٠ ضمن ح ١.

مرضاته من أمير المؤمنين عليه السلام، فدعا إليه وأعلمه الخبر الذي وقف بالوحي عليه، وأنّ القوم قد أجمعوا أمرهم على أن يهجموا عليه في حجرته، ويقتلوه على فراشه، وأنّ اللّه سبحانه أمره بالخروج إلى يثرب، وقال له: **يا عليّ! إذا صلّيت العشاء الآخرة فاضطجع على فراشي، وتلفّ ببردتي، ليظنّ المشركون إذا رأوك أنّي لم أخرج، فلا يجدون في طلبي.**

فأقامه مقاماً مهولاً، وكلّفه تكليفاً عظيماً.[1]

٣٤٧٧ ـ ٩٨٣ ـ الطبرسي: روى عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيد اللّه بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، قال: كان عليّ يجهّز النبيّ صلى الله عليه وآله حين كان في الغار يأتيه بالطعام والشراب، واستأجر له ثلاث رواحل للنبيّ ولأبي بكر ولدليلهم.

وقيل: وخلّفه النبي يخرج إليه أهله، فأخرجهم وأمره أن يؤدّي عنه أمانته ووصاياه، وما كان يؤتمن عليه من مال، فأدّى عليّ عليه السلام أماناته كلّها، وقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **إنّ قريشاً لن يفتقدوني ما رأوك**، فاضطجع على فراش رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فكانت قريش ترى رجلاً على فراش النبي، فيقولون: هو محمّد، فحبسهم اللّه عن طلبه، وخرج عليّ إلى المدينة ماشياً على رجليه، فتورّمت قدماه، فلمّا قدم المدينة رآه النبي، فاعتنقه وبكى رحمة له مما رأى بقدميه من الورم، وأنّهما يقطران دماً، فدعا له بالعافية ومسح رجليه، فلم يشكهما [يشتكهما] بعد ذلك.[2]

قتاله عليه السلام الناكثين والقاسطين والمارقين

٣٤٧٨ ـ ٩٨٤ ـ السيّد المرتضى: روى فضّالة بن أبي فضلة ـ وكان ممّن شهد مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله بدراً ـ، قال: اشتكى أمير المؤمنين عليه السلام بينبع شكاة ثقل منها، فخرج أبي يعوده، فخرجت معه، فلمّا دخل عليه، قال: لا تخرج إلى المدينة، فإن أصابك أجلك شهدك أصحابك وصلّوا عليك، وإنّك هاهنا بين ظهرانيّ أعراب جهينة، فقال عليه السلام: لا أموت من مرضي هذا، لأنّه فيما عهده إليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **أن لا أموت حتّى أومر وأقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، وحتّى تخضب هذه من هذا**، وأشار عليه السلام إلى لحيته ورأسه.[3]

---

١. كنز الفوائد ٢: ٥٣.

٢. إعلام الورى ١: ٣٧٤، بحار الأنوار ١٩: ٨٤، ضمن ح ٣٥، أسد الغابة ٤: ٩٥ بتفاوت يسير.

٣. تنزيه الأنبياء: ١٥١٣، العدد القويّة: ٢٣٧ ح ١٢، بحار الأنوار ٤٢: ١٩٥ ضمن ح ١٣، فرائد السمطين ١: ٣٩٠ ح ٣٢٧ بتفاوت، تذكرة الخواصّ: ١٥٨، ذخائر العقبى: ٩٨، نظم درر السمطين: ١٣٦، البداية والنهاية ٦: ٢٤٤ ليس في المصادر: «أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين».

٣٤٧٩* ـ ٩٨٥ ـ السيّد ابن طاووس: موسى بن جعفر، عن أبيه، قال: كان في وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله **يا عليّ! إصبر ـ كما أمرتني ـ على ظلم الظالمين [المظلّين] ما لم تجد أعواناً فالكفر مقبل والردّة والنفاق بيعة الأوّل، ثمّ الثاني وهو شرّ منه وأظلم، ثمّ الثالث، ثمّ تجتمع لك شيعة تقاتل بهم الناكثين والقاسطين والمارقين العن المضلّين (المضلّين وأقنت عليهم، هم الأحزاب العن المضلّين) واقنت عليهم هم الأحزاب وشيعتهم.**[1]

٣٤٨٠* ـ ٩٨٦ ـ القاضي النعمان: يونس بن أبي يعقوب، بإسناده عن علي عليه السلام أنّه قال:

كان فيما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله **أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين**، الناكثون أصحاب الجمل، والقاسطون أهل الشام، والمارقون الخوارج.[2]

٣٤٨١* ـ ٩٨٧ ـ القاضي النعمان: روي عنه [أي عليّ عليه السلام]، أنّه قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بجهاد الناكثين، فجاهدتهم وهم أصحاب طلحة والزبير بايعوني راغبين طائعين، ثم نكثوا بيعتهم بغير سبب أوجب ذلك، **وأمرني بقتال القاسطين**، فقاتلتهم وهم أصحاب الشام معاوية وأصحابه.

وقال عليه السلام: **وأمرني أن أقاتل المارقين**، فقاتلتهم وهم الخوارج، أهل النهروان.[3]

٣٤٨٢* ـ ٩٨٨ ـ أبو منصور الطبرسي: روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في أثناء خطبة خطبها بعد فتح البصرة بأيّام حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: **يا عليّ! إنّك باق بعدي ومبتلى بأمّتي، ومخاصم بين يدي الله، فأعدّ للخصومة جواباً.**

فقلت: بأبي وأمّي! أنت بين لي ما هذه الفتنة التي أبتلى بها وعلى ما أجاهد بعدك؟

فقال لي: **إنّك ستقاتل بعدي الناكثة والقاسطة والمارقة**، وجلاهم وسمّاهم رجلاً رجلاً. **وتجاهد من أمّتي كلّ من خالف القرآن وسنّتي ممّن يعمل في الدين بالرأي، ولا رأي في الدين، إنّما هو أمر الربّ ونهيه.**

فقلت: يا رسول الله! فأرشدني إلى الفلج عند الخصومة يوم القيامة.

فقال: **نعم، إذا كان ذلك كذلك فاقتصر على الهدى إذا قومك عطفوا الهدى على الهوى،**

---

١. الطرف: ١٨٣ الطرفة: ٢٤، بحار الأنوار ٢٢: ٤٨٨ ذيل ح ٣٣.

٢. شرح الأخبار ٢: ٢٨٩ ح ٦٠٣، و ١: ٤٩٠ ح ٣٥٥ قطعة منه، المناقب للخوارزمي: ١٧٥ ح ٢١٢، مجمع الزوائد ٥: ١٨٦، البداية والنهاية ٧: ٣٣٨ قطعة منه.

٣. شرح الأخبار ١: ١١٤ ح ٣٧.

وعطفوا القرآن على الرأي فيتأوّلوه برأيهم بتتبع الحجج من القرآن لمشتهيات الأشياء الطارية عند الطمأنينة إلى الدنيا، فاعطف أنت الرأي على القرآن، وإذا قومك حرّفوا الكلمة عن مواضعه عند الأهوال الساهية، والأمراء الطامحة، والقادة الناكثة، والفرقة القاسطة، والأخرى المارقة أهل الإفك المردي والهوى المطغي والشبهة الخالفة، فلا تنكلنّ عن فضل العاقبة، فإنّ العاقبة للمتّقين.[1]

* ٣٤٨٣ * ـ ٩٨٩ ـ العيّاشي: الحسن البصري، قال:

خطبنا عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه على هذا المنبر، وذلك بعد ما فرغ من أمر طلحة والزبير وعايشة، صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على رسوله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: أيها الناس! والله! ما قاتلت هؤلاء بالأمس إلاّ بآية تركتها في كتاب الله، إنّ الله يقول: ﴿وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَـٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِى دِينِكُمْ فَقَـٰتِلُوٓا أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَـٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾[2].

أما والله! لقد عهد إليّ رسول الله عليه وآله السلام، وقال لي: **يا عليّ! لتقاتلنّ الفئة الباغية، والفئة الناكثة، والفئة المارقة.**[3]

* ٣٤٨٤ * ـ ٩٩٠ ـ الطوسي: بهذا الإسناد [أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي، قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ ابن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن عليّ الخزاعي رحمه الله ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومأتين،] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأم سلمة:

اشهدي على أنّ عليّاً يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.[4]

* ٣٤٨٥ * ـ ٩٩١ ـ القمّي: قال أمير المؤمنين في خطبته الزهراء:

والله! لقد عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله غير مرّة ولا اثنتين ولا ثلاث ولا أربع، فقال: **يا عليّ! إنّك ستقاتل بعدي الناكثين والمارقين والقاسطين**، أفاضيّع ما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وآله أو أكفر بعد إسلامي؟![5]

---

١. الإحتجاج ١: ٤٦٣ ح ١٠٧، بحار الأنوار ٢٩: ٤٢٢ ح ٦.

٢. التوبة: ١٢/٩.

٣. تفسير العيّاشي ٢: ٧٨ ح ٢٥، مجمع البيان ٥: ١٨، تأويل الآيات: ٢٥٠، نور الثقلين ٣: ٨٦ ح ٦٣، بحار الأنوار ٢١: ٢٧١ضمن باب ٣١، و٣٢: ٢٣٢ ح ١٨٣ و٢٨٢ ح ٢٣٢، مستدرك الوسائل ١١: ٦٤ ح ١٢٤٣٢.

٤. الأمالي: ٣٦٦ ح ٧٧٣، بحار الأنوار ٣٢: ٢٩١ ح ٢٤٣.

٥. تفسير القمّي ١: ٢٨٢، إثبات الوصيّة: ١٤٩ باختصار، الخرائج والجرائح ١: ١٢٣ ح ٢٠١ قطعة منه، عوالي اللئالي ٤: ٨٧ ح ١٠٦، بحار الأنوار ٢٩: ٤٢٩.

﴿٣٤٨٦﴾ ـ ٩٩٢ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيد الله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! إنّ الله (تعالى) أمرني أن أتّخذك أخاً ووصيّاً، فأنت أخي ووصيّي، وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني، ومن تخلّف عنك فقد تخلّف عنّي، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني.

يا عليّ! أنت منّي وأنا منك، يا عليّ! لو لا أنت لما قوتل أهل النهر.

قال: فقلت يا رسول الله! ومن أهل النهر؟

قال: **قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّة.**(١)

﴿٣٤٨٧﴾ ـ ٩٩٣ ـ الطوسي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن موسى بن الصلت، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن القاسم، عن عبّاد، عن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال:

صعد علي عليه السلام المنبر يوم جمعة، فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها بعدي إلاّ كذّاب، ما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، **أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين** طلحة والزبير، والقاسطين معاوية وأهل الشام، **والمارقين** وهم أهل النهروان، ولو أمرني بقتال الرابعة لقاتلتهم.(٢)

﴿٣٤٨٨﴾ ـ ٩٩٤ ـ ابن شهر آشوب: ابن مسكان، عن سليمان بن خالد في خبر طويل أنّه دخل على الصادق عليه السلام آذنه وأذن لقوم من أهل البصرة، فقال عليه السلام:

كم عدّتهم؟

فقال: لا أدري، فقال عليه السلام: اثنا عشر رجلاً. فلمّا دخلوا عليه سألوا عن حرب عليّ وطلحة والزبير وعائشة؟

قال: وما تريدون بذلك؟

قالوا: نريد أن نعلم علم ذلك، قال: إذا تكفرون يا أهل البصرة!

---

١. الأمالي: ٢٠٠ ح ٣٤١، إرشاد القلوب: ٢٥٥، العمدة: ٤٦٠ ح ٩٦٥، عوالي اللئالي ١: ح ١٤٩ كلاهما قطعة منه، كشف الغمّة ١: ٣٩٤، بحار الأنوار ٣٣: ٣٢٥ ح ٥٧٠ و٣٣٧ ضمن ح ٥٨٠، و٣٨: ١١٥ ح ٥٣.

٢. الأمالي: ٧٢٦ ح ١٥٢٦، بحار الأنوار ٢٩: ٥٧٧ ح ١٢.

فقال: علي عليه السلام كان مؤمناً منذ بعث الله نبيّه إلى أن قبضه إليه لم يؤمر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً قطّ، ولم يكن في سريّة قطّ إلاّ كان أميرها، وذكر فيه أنّ طلحة والزبير بايعاه وغدرا به، وأنّ النبي صلى الله عليه وآله **أمره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.**

فقالوا: لئن كان هذا عهد من رسول الله لقد ضلّ القوم جميعاً، فقال عليه السلام: ألم أقل لكم إنكم ستكفرون إن أخبرتكم، أما إنّكم سترجعون إلى أصحابكم من أهل البصرة، فتخبرونهم بما أخبرتكم فيكفرون أعظم من كفركم.

فكان كما قال.[1]

احتجاجه عليه السلام للطلعة والزبير في وقعة الجمل

٣٤٨٩ ـ ٩٩٥ ـ سليم بن قيس: لمّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام، وأهل البصرة يوم الجمل نادى علي عليه السلام الزبير: يا أبا عبد الله، اخرج إلي.

فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين! تخرج إلى الزبير الناكث بيعته وهو على فرس شاك في السلاح وأنت على بغلة بلا سلاح؟

فقال علي عليه السلام: إنّ علي من الله جنّة واقية. لن يستطيع أحد فراراً من أجله. وإنّي لا أموت ولا أقتل إلاّ على يدي أشقاها كما عقر ناقة الله أشقى ثمود. فخرج إليه الزبير. فقال: أين طلحة؟ ليخرج. فخرج طلحة.

فقال عليه السلام: نشدتكما بالله، أتعلمان واولوا العلم من آل محمّد وعائشة بنت أبي بكر أن أصحاب الجمل وأهل النهروان ملعونون على لسان محمّد صلى الله عليه وآله وقد خاب من افترى؟

فقال الزبير: كيف نكون ملعونين ونحن من أهل الجنّة؟

فقال علي عليه السلام: لو علمت أنّكم من أهل الجنّة لما استحللت قتالكم.

فقال الزبير: أما سمعت رسول الله يقول يوم أحد: **أوجب طلحة الجنّة، ومن أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على الأرض حيّاً فلينظر إلى طلحة؟**

أوما سمعت رسول الله يقول: **عشرة من قريش في الجنّة؟**

فقال علي عليه السلام: فسمّهم.

---

١. المناقب ٤: ٢٢٣، بحار الأنوار ٤٧: ١٢٧ ضمن ح ١٧٥.

قال: فلان وفلان وفلان، حتّى عدّ تسعة، فيهم أبو عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

فقال علي عليه السلام: عددت تسعة، فمن العاشر؟

قال الزبير: أنت.

فقال علي عليه السلام: أما أنت فقد أقررت أنّي من أهل الجنّة، وأما ما ادعيت لنفسك وأصحابك فإنّي به لمن الجاحدين. والله! إنّ بعض من سمّيت لفي تابوت في جب في أسفل درك من جهنّم، على ذلك الجب صخرة إذا أراد الله أن يسعر جهنّم رفع تلك الصخرة، فأسعرت جهنّم.

سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وإلاّ فأظفرك الله بي وسفك دمي بيدك، وإلاّ فأظفرني الله بك وبأصحابك فرجع الزبير إلى أصحابه وهو يبكي.

ثمّ أقبل على طلحة، فقال: يا طلحة! معكما نساؤكما؟

قال: لا.

قال: عمدتما إلى امرأة موضعها في كتاب الله القعود في بيتها فأبرزتماها وصنتما حلائلكما في الخيام والحجال؟ ما أنصفتما رسول الله صلى الله عليه وآله من أنفسكم حيث أجلستما نسائكما في البيوت وأخرجتما زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أمر الله أن لا يكلمنّ إلاّ من وراء حجاب.

أخبرني عن صلاة عبد الله بن الزبير بكما، أما يرضى أحدكما بصاحبه؟

أخبرني عن دعائكما الأعراب إلى قتالي، ما يحملكما على ذلك؟

فقال طلحة: يا هذا! كنّا في الشورى ستّة مات منا واحد وقتل آخر، فنحن اليوم أربعة كلنا لك كاره.

فقال له علي عليه السلام: ليس ذلك علي، قد كنا في الشورى والأمر في يد غيرنا وهو اليوم في يدي. أرأيت لو أردت - بعد ما بايعت عثمان - أن أرد هذا الأمر شورى، أكان ذلك لي؟

قال: لا. قال: ولم؟

قال: لأنّك بايعت طائعاً.

فقال علي عليه السلام: وكيف ذلك، والأنصار معهم السيوف مخترطة يقولون: لئن فرغتم وبايعتم واحدا منكم، وإلاّ ضربنا أعناقكم أجمعين، فهل قال لك ولأصحابك أحد شيئاً من هذا حيث بايعتماني؟ وحجّتي في الاستكراه في البيعة أوضح من حجّتك وقد بايعتني أنت وصاحبك طائعين غير مكرهين، وكنتما أوّل من فعل ذلك، ولم يقل أحد: لتبايعان أو لنقتلنكما فانصرف طلحة ونشب القتال، فقتل طلحة وانهزم الزبير.[1]

---

1. كتاب سليم: ٣٢٧ ح ٢٩، الإحتجاج ١: ٣٧٦ ح ٧٠ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٢: ١٩٧ ح ١٤٧.

٣٤٩٠ ـ ٩٩٦ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمر، قال: حدّثني أبي، عن أخيه، عن بكر بن عيسى، قال:

لمّا اصطفّ الناس للحرب بالبصرة خرج طلحة والزبير في صفّ أصحابهما، فنادى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الزبير بن العوام، فقال له: يا أبا عبد الله أدن منّي لأفضي إليك بسرّ عندي، فدنا منه حتّى اختلفت أعناق فرسيهما، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: نشدتك الله أن ذكّرتك شيئاً فذكرته أما تعترف به؟

فقال: نعم، فقال: أما تذكر يوماً كنت مقبلاً عليّ بالمدينة تحدّثني إذ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فرآك معي وأنت تبسّم إلي، فقال لك: **يا زبير! أتحبّ عليّاً؟**

فقلت: وكيف لا أحبّه وبيني وبينه من النسب والمودّة في الله ما ليس لغيره؟! فقال: **إنّك ستقاتله وأنت له ظالم**، فقلت: أعوذ بالله من ذلك؟

فنكس الزبير رأسه، ثمّ قال: إنّي أنسيت هذا المقام؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: دع هذا، أفلست بايعتني طائعاً؟

قال: بلى، قال: فوجدت منّي حدثاً يوجب مفارقتي؟ فسكت ثمّ قال: لا جرم والله! لأقاتلنّك ورجع متوجّهاً نحو البصرة، فقال له طلحة: ما لك يا زبير! تنصرف عنّا سحرك ابن أبي طالب؟

فقال: لا ولكنّ ذكّرني ما كان أنسانيه الدهر واحتجّ عليّ ببيعتي له.

فقال طلحة: لا ولكنّ جبنت وانتفخ سَحرك، فقال الزبير: لم أجبن لكنّ أذكرت فذكرت.

فقال له عبد الله: يا أبه! جئت بهذين العسكرين العظيمين حتّى إذا اصطفّا للحرب. قلت: أتركهما وانصرف، فما تقول قريش غداً بالمدينة؟ الله! الله! يا أبه! لا تشمت الأعداء ولاتشين نفسك بالهزيمة قبل القتال، قال: يا بني! ما أصنع؟ وقد حلفت له بالله ألاّ أقاتله.

قال له: فكفّر عن يمينك ولا تفسد أمرنا، فقال الزبير: عبدي مكحول حرّ لوجه الله كفارة يميني، ثمّ عاد معهم للقتال.

فقال همّام الثقفي في فعل الزبير وما فعل وعتقه عبده في قتال علي عليه السلام

أيعتق مكحولاً ويعصي نبيّه ... لقد تاه عن قصد الهدى ثمّ عوّق

أينوي بهذا الصدق والبرّ والتقي ... سيعلم يوماً من يبرّ ويصدق

لشتّان ما بين الضلالة والهدى ... وشتّان من يعصي النبي ويعتق

ومـن هـو فـي ذات الإلـه مـشمّر ... يكبّـر بـرآ ربّـه ويـصدق
أفـي الحـقّ أن يعـصى النبـي سـفاهة ... ويعتـق عـن عـصيانه ويطلـق
كـدافق مـاء للـسراب يؤمّـه ... ألا فـي ضـلال مـا يـصبّ ويـدفق.[1]

إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله بحرب الجمل

٣٤٩١ / ٩٩٧ ـ القاضي النعمان: عباد بإسناده، عن أبي رافع:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ صلوات الله عليه: **إنّه سيكون بينك وبين عائشة حرب.**

قال: يا رسول الله، أنا من بين أصحابك؟

قال: **نعم.** قال: أنا أشقاهم إذاً؟

قال: **لا، بل أفضلهم ولكن إذا كان ذلك فأرددها إلى مأمنها.**

قال أبو رافع: ففعل ذلك أمير المؤمنين صلوات الله عليه ردّها مع نساء من أهل العراق، حتّى صارت إلى مأمنها.[2]

٣٤٩٢ / ٩٩٨ ـ أبو منصور الطبرسي: روى الشعبي، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، قال:

كنت بمكّة مع عبد الله بن الزبير وطلحة والزبير، فأرسلا عبد الله بن الزبير فقالا له: إنّ عثمان قتل مظلوماً، وإنّا نخاف أن ينقض أمر أمّة محمّد صلى الله عليه وآله فإن رأت عائشة أن تخرج معنا لعلّ الله أن يرتق بها فتقاً، ويشعب بها صدعاً، فخرجنا نمشي حتّى انتهينا إليها، فدخل عبد الله بن الزبير معها في سترها، وجلست على الباب، فأبلغها ما أرسلا به إليها، فقالت: سبحان الله! ما أمرت بالخروج وما تحضرني من أمّهات المؤمنين إلاّ أمّ سلمة، فإن خرجت خرجت معها، فرجع إليهما، فبلغهما ذلك، فقالا: ارجع إليها، فلتأتها، فهي أثقل عليها منّا، فرجع إليها، فبلغها، فأقبلت حتّى دخلت أمّ سلمة، فقالت أمّ سلمة: مرحباً بعائشة، والله! ما كنت لي بزوّارة فما بدا لك؟

قالت: قدم طلحة والزبير، فخبرا أنّ أمير المؤمنين عثمان قتل مظلوماً، قال: فصرخت أمّ سلمة

---

١. الأمالي: ١٣٧ ح ٢٢٣، بشارة المصطفى: ٣٧٩ ح ٢٢، الإحتجاج ١: ٣٧٧ ح ٧١ بتفاوت، المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٠٩ باختصار، و٣: ١٥٤ قطعة منه، كشف اليقين: ١٨٦ ضمن ح ١٨٩ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ١٨: ١٣٢ ضمن ح ٣٩، و٣٢: ١٧٣ ضمن ح ١٣٢ و١٩٨ ح ١٤٧ و٢٠٤ ح ١٥٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٦٧.

٢. شرح الأخبار ١: ٣٩٥ ح ٣٣٥.

صرخة أسمعت من في الدار، فقالت: يا عائشة! بالأمس أنت تشهدين عليه بالكفر، وهو اليوم أمير المؤمنين قتل مظلوماً، فما تريدين؟

قالت: تخرجين معنا فلعلّ الله أن يصلح بخروجنا أمر أمّة محمّد صلى الله عليه وآله، قالت: يا عائشة! أخرج [تخرجين] وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ما سمعنا، نشدتك بالله يا عائشة! الذي يعلم صدقك إن صدقت، أتذكرين يوماً كان نوبتك من رسول الله صلى الله عليه وآله، فصنعت حريرة في بيتي، فأتيته بها وهو صلى الله عليه وآله يقول: **والله! لا تذهب الليالي والأيّام حتّى تتنابح كلاب ماء بالعراق يقال له: الحوأب امرأة من نسائي في فئة باغية، فسقط الإناء من يدي، فرفع رأسه إليّ، وقال: ما بالك يا أمّ سلمة؟!**

فقلت: يا رسول الله! ألا يسقط الإناء من يدي وأنت تقول ما تقول ما يؤمنني أن أكون هي أنا، فضحكت أنت، فالتفت إليك، فقال صلى الله عليه وآله: **ممّا تضحكين؟ يا حمراء [حميراء] الساقين! أنّي أحسبك هي.**

ونشدتك بالله يا عائشة! أتذكرين ليلة أسري بنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من مكان كذا وكذا، وهو بيني وبين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يحدّثنا، فأدخلت جملك، فحال بينه وبين علي عليه السلام، فرفع مقرعة كانت معه يضرب بها وجه جملك، وقال: **أما والله! ما يومه منك بواحد ولا بليّة منك بواحدة، أما إنّه لا يبغضه إلاّ منافق كذّاب.**

وأنشدك بالله! أتذكرين مرض رسول الله صلى الله عليه وآله الذي قبض فيه، فأتاه أبوك يعوده ومعه عمر ـ وقد كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يتعاهد ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ونعله وخفّه ويصلح ما وهى منها فدخل قبل ذلك، فأخذ نعل رسول الله وهي حضرميّة، فهو يخصفها خلف البيت ـ فاستأذنا عليه، فأذن لهما، فقالا: يا رسول الله! كيف أصبحت؟

قال: **أصبحت أحمد الله**، قالا: لا بدّ من الموت؟

قال: **أجل، لا بدّ من الموت**، قالا: يا رسول الله! فهل استخلفت أحداً؟

قال: **ما خليفتي فيكم إلاّ خاصف النعل**، فخرجا فمرّا على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله، كلّ ذلك تعرفينه يا عائشة! وتشهدين عليه.

ثمّ قالت أمّ سلمة: يا عائشة! أنا أخرج على عليّ بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فرجعت عائشة إلى منزلها، فقالت: يا ابن الزبير! أبلغهما أنّي لست بخارجة من بعد الذي سمعته من أمّ سلمة، فرجع فبلغهما، قال: فما انتصف الليل حتّى سمعت رغاء إبلهما ترتحل، فارتحلت معهما.[1]

---

١. الإحتجاج ١: ٣٨٧، بحار الأنوار ٣٢: ١٤٩ ح ١٢٤.

إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله بقتال زبير عليّاً عليه السلام

٣٤٩٣٠ ـ ٩٩٩ ـ الطبرسي: قوله [النبيّ صلى الله عليه وآله] للزبير لمّا لقيه وعليّاً عليه السلام في سقيفة بني ساعدة فقال: **أتحبّه يا زبير!؟**

قال: وما يمنعني؟

قال: **فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم؟**[1]

٣٤٩٤٠ ـ ١٠٠٠ ـ الإربلي: تقاربوا [جيش عائشة وعليّ عليه السلام] وتعبوا لابسي سلاحهم ودروعهم متأهّبين للحرب كلّ ذلك، وعليّ عليه السلام بين الصفّين عليه قميص ورداء وعلى رأسه عمامة سوداء، وهو راكب على بغلة، فلمّا رأى أنّه لم يبق إلاّ مصافحة الصفاح والمطاعنة بالرماح، صاح بأعلى صوته: أين الزبير بن العوام فليخرج إليّ؟

فقال الناس: يا أمير المؤمنين! أتخرج إلى الزبير وأنت حاسر وهو مدجج في الحديد؟

فقال عليه السلام: ليس عليّ منه بأس، ثمّ نادى ثانية فخرج إليه ودنا منه حتّى واقفه، فقال له عليّ عليه السلام: يا أبا عبد الله! ما حملك على ما صنعت؟

فقال: الطلب بدم عثمان، فقال عليه السلام: أنت وأصحابك قتلتموه، فيجب عليك أن تقيد من نفسك ولكن أنشدك الله الذي لا إله إلاّ هو الذي أنزل الفرقان على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله أما تذكر يوماً قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله **يا زبير! أتحبّ عليّاً؟**

فقلت: وما يمنعني من حبّه وهو ابن خالي؟

فقال لك: **أمّا أنت فستخرج عليه يوماً وأنت له ظالم؟**

فقال الزبير: اللّهمّ بلى، فقد كان ذلك، فقال عليّ عليه السلام: فأنشدك الله الذي أنزل الفرقان على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله أما تذكر يوماً جاء رسول الله صلى الله عليه وآله من عند ابن عوف وأنت معه وهو آخذ بيدك، فاستقبلته أنا، فسلّمت عليه، فضحك في وجهي وضحكت أنا إليه، فقلت: أنت لا يدع ابن أبي طالب زهوه أبداً، فقال لك النبيّ صلى الله عليه وآله **مهلاً يا زبير! فليس به زهو ولتخرجنّ عليه يوماً وأنت ظالم له؟**

فقال الزبير: اللّهمّ بلى ولكن أنسيت فأمّا إذا ذكرتني ذلك فلأنصرفنّ عنك ولو ذكرت ذلك لما خرجت عليك.

ثمّ رجع إلى عائشة فقالت: ما وراءك يا أبا عبد الله؟

---

١. إعلام الورى ١: ٩١، بحار الأنوار ١٨: ١٢٣، كنز العمّال ١١: ٣٢٩ ح ٣١٦٥١.

فقال الزبير: والله! ورائي أنّي ما وقفت موقفاً في شرك ولا إسلام إلاّ ولي فيه بصيرة وأنا اليوم على شكّ من أمري وما أكاد أبصر موضع قدمي، ثمّ شقّ الصفوف وخرج من بينهم ونزل على قوم من بني تميم، فقام إليه عمرو بن جرموز المجاشعي فقتله حين نام، وكان في ضيافته فنفذت دعوة عليّ عليه السلام فيه.[1]

إخبار النبي بمقاتلة علي عليه السلام الخوارج

٣٤٩٥ ـ ١٠٠١ ـ القاضي النعمان: الحكم بن سليمان، بإسناده، عن أبي سعيد الخدري، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الخوارج، فوصفهم، ثم قال: **يقتلهم خير البريّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام**.[2]

قتال عليّ عليه السلام على تأويل القرآن

٣٤٩٦ ـ ١٠٠٢ ـ الخزاعي: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن محمّد العدل الثقة بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان، قال: حدّثني الحسن بن سفيان، قال: حدّثنا صفوان الشيباني، حدّثنا الوليد، حدّثنا عبد الملك، حدّثنا إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبيه: عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنّا جلوساً في المسجد، فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس إلينا وكأنّ على رؤسنا الطير لا يتكلّم أحد منّا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **والله! إنّ منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.**

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟!

قال: **لا.**

قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟!

قال: **لا، ولكنّه صاحب النعل في الحجرة.**

[قال أبو سعيد:] فخرج إلينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومعه نعل رسول الله صلى الله عليه وآله يصلحها.[3]

---

١. كشف الغمّة ١: ٢٤٠، كشف اليقين: ١٨٦ ح ١٨٩، بحار الأنوار ٣٢: ١٨٨ ح ١٤٠.

٢. شرح الأخبار ١: ٢١٠ ح ١٧٨، و٢: ٦٢ ح ٤٢٥.

٣. كتاب الأربعين: ٥١ ح ١١، العمدة: ٢٢٥ ح ٣٥٥، وبحار الأنوار ٣٢: ٢٩٦ ح ٢٥٦ فيهما بتفاوت يسير، تاريخ بغداد ١: ١٤٤.

قتاله عليه السلام على الأحداث في الدين

٣٤٩٧ ـ ١٠٠٣ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد اللّه بن محمّد بن عمّار أبو العبّاس الثقفي، قال: حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدّثنا جعفر بن أبي سليمان يعني الضبعي، قال: حدّثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

أخبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّاً بما يلقى بعده، فبكى عليه السلام وقال: يا رسول اللّه! أسألك بحقّي عليك وقرابتي منك، وحقّ صحبتي إيّاك، لما دعوت اللّه عزّ وجلّ أن يقبضني إليه.

فقال صلى الله عليه وآله: **أتسألني أن أدعو ربّي لأجل مؤجّل.**

قال: فعلى ما أقاتلهم؟

قال: **على الإحداث في الدين.**(١)

٣٤٩٨ ـ ١٠٠٤ ـ القاضي النعمان: سليمان بن أيوب، بإسناده، عن أبي سعيد الخدري، قال:

ذكر رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام ما يلقى من بعده من الناس، فبكى عليّ صلوات اللّه عليه! وقال: يا رسول اللّه، أدعُ اللّه أن يقبضني قبلك.

قال: **كيف أدعوا لأجل مؤجّل سبق أنّه كائن في علم اللّه؟!**

قال: يا رسول اللّه، فعلى ماذا أقاتلهم؟

قال: **على إحداثهم في الدين.**(٢)

عصيان المرأتان على عليّ عليه السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله

٣٤٩٩ ـ ١٠٠٥ ـ السيّد ابن طاووس: الكاظم، عن أبيه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

يا عليّ! إنّ فلانة وفلانة ستشاقّانك وتعصيانك بعدي وتخرج فلانة عليك في عساكر الحديد، وتتخلّف الأخرى تجمع إليها الجموع في الأمر سوا،، فما أنت صانع يا عليّ؟!

قال عليّ عليه السلام: يا رسول اللّه! إن فعلتا ذلك تلوت عليهما كتاب اللّه، و[هو] الحجّة فيها بيني وبينهما، فإن قبلتا وإلاّ أخبرتهما بالسنّة وما يجب عليهما من طاعتي وحقّي المفروض عليهما، فإن قبلتاه وإلاّ أشهدت اللّه وأشهدتك عليهما، ورأيت قتالهما على ضلالتهما.

---

١. الأمالي: ٥٠١ ح ١٠٩٨، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢١٨ باختصار، بحار الأنوار ٢٨: ٤٧ ح ١١، و٣٢: ٣٠٣ ضمن ح ٢٦٧.

٢. شرح الأخبار ١: ٤٠٠ ح ٣٤٧.

قال: **وعقر الجمل؟**

قال عليّ عليه السلام: قلت: وعقر الجمل.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **وإن وقع في النار؟**

قلت: وإن وقع في النار.

قال: **اللّهمّ اشهد.**

قال: **يا عليّ! إذا فعلتا ما شهد عليهما القرآن فأبنهما منّي بائنتان، وأبواهما شريكان لهما فيها عملتا وفعلتا.**[1]

قتال عليّ عليه السلام مع الجلندي

٣٥٠٠ ـ ١٠٠٦ ـ ابن شهر آشوب: في حديث عمّار لمّا أرسل النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلى مدينة عمّان في قتال الجلندي بن كركرة وجرى بينهما حرباً عظيماً وضرباً وجيعاً دعا الجلندي بغلام يقال له: الكندي وقال له:

إن أنت خرجت إلى صاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء، فتأخذه أسيراً أوتطرحه مجدلاً عفيراً أزوّجك ابنتي التي لم أنعم لأولاد الملوك بزواجها، فركب الكندي الفيل الأبيض وكان مع الجلندي ثلاثون فيلاً وحمل بالأفيلة والعسكر على أمير المؤمنين.

فلمّا نظر الإمام عليه السلام إليه نزل عن بغلته، ثمّ كشف عن رأسه، فأشرقت الفلاة طولاً وعرضاً ثمّ ركب ودنا من الأفيلة، وجعل يكلّمها بكلام لا يفهمه الآدميّون وإذا بتسعة وعشرين فيلاً قد دارت رءوسها وحملت على عسكر المشركين، وجعلت تضرب فيهم يميناً وشمالاً حتّى أوصلتهم إلى باب عمّان، ثمّ رجعت وهي تتكلّم بكلام يسمعه الناس يا عليّ كلّنا نعرف محمّداً ونؤمن بربّ محمّد إلاّ هذا الفيل الأبيض فإنّه لا يعرف محمّداً ولا آل محمّد، فزعق الإمام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة، فارتعد الفيل ووقف، فضربه الإمام بذي الفقار ضربة رمى رأسه عن بدنه، فوقع الفيل إلى الأرض كالجبل العظيم، وأخذ الكندي من ظهره، فأخبر جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وآله فارتقى على السور فنادى **أبا الحسن! هبه لي، فهو أسيرك.**

فأطلق عليّ عليه السلام سبيل الكندي، فقال: يا أبا الحسن! ما حملك على إطلاقي؟

قال: ويلك! مدّ نظرك، فمدّ عينيه فكشف الله عن بصره، فنظر النبي على سور المدينة صحابته

---

١. الطرف: ١٨١ الطرفة: ٢٣، بحار الأنوار ٢٢: ٤٨٨ صدر ح ٣٣.

فقال: من هذا يا أبا الحسن؟

فقال سيّدنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: كم بيننا وبينه؟

قال: مسيرة أربعين يوماً.

فقال: يا أبا الحسن! إنّ ربّكم ربّ عظيم ونبيّكم نبيّ كريم مدّ يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، وقتل عليّ عليه السلام الجلندي وغرق في البحر منهم خلقاً كثيراً، وقتل منهم كذلك، وأسلم الباقون، وسلم الحصن إلى الكندي، وزوّجه بابنة الجلندي، وأقعد عندهم قوماً من المسلمين يعلمونهم الفرائض.[1]

---

١. المناقب ٢: ٣١١، بحار الأنوار ٤١: ٧٧ ح ٨

الباب التاسع:

علىّ عليه السلام عند احتضار النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وبعده

طلب النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام حين احتضاره

﴿٣٥٠١﴾ ـ ١٠٠٧ ـ المفيد: روى غير واحد عن الأرقم بن شرحبيل، عن عبد اللّه بن العبّاس، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفّي فيه: **إبعثوا إلى عليّ، فادعوه.**

فقالت عائشة: لو بعثت إلى أبي بكر، وقالت حفصة: لو بعثت إلى عمر، فأمسك النبيّ صلى الله عليه وآله وبعثتا إلى أبي بكر وعمر، فلمّا حضرا عنده فتح النبيّ عينيه، فرآهما فقال: **انصرفا، فإن تكن لي حاجة بعثت إليكما.**[1]

﴿٣٥٠٢﴾ ـ ١٠٠٨ ـ المفيد: روى إسحاق، عن عكرمة، عن عبد اللّه بن العبّاس، قال:

أغمي على النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ أفاق، فقال: **ادعوا لي أخي،** فأمرت عائشة أن يدعى أبو بكر، فدخل، فلمّا رآه رسول اللّه صلى الله عليه وآله أعرض عنه، فقالت أمّ سلمة رضي اللّه عنها: ادعوا له عليّاً، فإنّه أخوه وحبيبه، فدعي له، فجاء، حتّى جلس بين يديه، فلمّا رآه أدناه وناجاه طويلاً.[2]

﴿٣٥٠٣﴾ ـ ١٠٠٩ ـ السبزواري: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله في وقت الوصيّة عند الوفاة: **ادعوا إلي بقريني،** قالت حفصة: فدعوت أبي، فلمّا جاءه قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **ادعوا إلي قريني،** قالت أمّ سلمة: واللّه! ما عنى إلاّ عليّاً، فلمّا جاءه قال النبي: **هذا قريني في الدنيا والآخرة، وكان قريني في ظهر آدم وآدم في الجنّة، وكان قريني في ظهر نوح ونوح في السفينة، وكان قريني في ظهر إبراهيم حين**

---

١. الجمل: ٤٢٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٣٣.

٢. الجمل: ٤٢٨، بحار الأنوار ٢٢: ٤٦٩ بتفاوت، مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٣٨ بتفاوت يسير.

ألقي في النار، وكان قريني في ظهر إسماعيل حين أضجع للذبح، ثمّ لم نزل ننتقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات إلى أن صرنا إلى ظهر عبد المطّلب، فقسّم اللّه تعالى ذلك النور والنطفة، فجعل نصفه في عبد اللّه فجئت منه، وجعل نصفه في أبي طالب فجاء منه عليّ عليه السلام.[1]

٣٥٠٤ ـ ١٠١٠ ـ القاضي النعمان: أبو غسّان، بإسناده، عن أمّ سلمة ـ زوج النبيّ صلى الله عليه وآله ـ أنّها قالت: كان علي عليه السلام أقرب الناس برسول اللّه صلى الله عليه وآله عهداً.

عدنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم قبض في بيت عائشة، فجعل يقول: **أجاء عليّ؟** مراراً.

قالت فاطمة صلوات اللّه عليها: كان بعثه لحاجة، ثمّ جاء فظننّا أن له إليه حاجة.

فخرجنا من البيت وقعدنا من وراء الباب.

قالت: فكنت من أدناهنّ من الباب، فأكبّ عليه علي عليه السلام، فلم يزل يسارّه ويناجيه، ثمّ قبض من يومه ذلك، وكان أقرب الناس به عهداً.[2]

غصب حق عليّ بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٣٥٠٥ ـ ١٠١١ ـ الخزّاز القمّي: حدّثنا عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين البزوفري، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن عبد اللّه بن جعفر، عن محمّد بن فرصد، عن شريك، عن الأعمش عن زيد بن حسان عن زيد بن أرقم، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: **أنت سيّد الأوصياء وابناك سيّدا شباب أهل الجنّة، ومن صلب الحسين يخرج اللّه عزّ وجلّ الأئمّة التسعة، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالئون عليك ويمنعونك حقّك.**[3]

غدر الأمّة بعليّ بعد النبيّ ونقض بيعته صلى الله عليه وآله وسلم

٣٥٠٦ ـ ١٠١٢ ـ الطبرسي: إسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

١. جامع الأخبار: ٥٨ ح ٧٣.

٢. شرح الأخبار ٢: ٢٨٢ ح ٥٩٤.

٣. كفاية الأثر: ١٠١، عيون أخبارالرضا ٢: ٧٢ ح ٣٠٣، الصراط المستقيم ٢: ١١٦ مع تفاوت يسير، بحارالأنوار ٣٦: ٣٢٠ ح ١٧٢.

خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة بالكوفة، فلمّا كان في آخر كلامه، قال: ألا وإنّي لأولى الناس بالناس، وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام إليه أشعث بن قيس، فقال: يا أمير المؤمنين! لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلاّ، وقلت: والله! إنّي لأولى الناس بالناس، فما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله ولما ولي تيم وعدي، ألا ضربت بسيفك دون ظلامتك، فقال أمير المؤمنين: يا ابن الخمارة! قد قلت قولاً، فاسمع منّي، والله! ما منعني من ذلك إلاّ عهد أخي رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني.

وقال لي: **يا أبا الحسن! إنّ الأمّة ستغدر بك وتنقض عهدي، وإنّك منّي بمنزلة هارون من موسى.**

فقلت: يا رسول الله! فما تعهد إليّ إذا كان ذلك كذلك؟

فقال: **إن وجدت أعواناً، فبادر إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً، فكفّ يدك واحقن دمك حتّى تلحق بي مظلوماً....**

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.[1]

٣٥٠١ ـ ١٠١٣ ـ ... حدّثني محمّد بن أحمد معنعناً، عن [أمير المؤمنين] عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم:

يا عليّ! علمت أنّ جبرئيل أخبرني أنّ أمّتي تغدر بك من بعدي، فويل ثمّ ويل [ثمّ ويل لهم] ـ ثلاث مرّات ـ

قلت: يا رسول الله! وما ويل؟

قال: **واد في جهنّم أكثر أهله معادوك والقاتلون لذرّيّتك والناكث لبيعتك، فطوبى ثمّ طوبى [ثمّ طوبى، ثلاث مرّات] لمن أحبّك ووفى لك.**

قلت: يا رسول الله! وما طوبى؟

قال: **شجرة في دارك في الجنّة ليس دار من دور شيعتك في الجنّة الاّ وفيها غصن من تلك الشجرة تهدى [تهدل] عليهم [إليهم] بكلّ ما يشتهون.**[2]

٣٥٠٢ ـ ١٠١٤ ـ ... حيّان الأسدي قال: سمعت عليّاً يقول: قال فيّ رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

١. الإحتجاج ١: ٤٤٩ ح ١٠٤، بحار الأنوار ٢٩: ٤١٩ ح ٢، قطعة منه.

٢. تفسير الفرات: ٢١٥ ح ٢٨٨، بحار الأنوار ٨: ٣١٢ ح ٨٢.

عهد معهود إنّ الأمّة ستغدر بک من بعدي، وإنّک تعيش على ملّتي، وتقتل على سنّتي، من أحبّک أحبّني، ومن أبغضک أبغضني، وأنّ هذه ستخضب من هذه - يعني لحيته من رأسه -.[1]

٣٥٠٩ ـ ... فضل بن شاذان: روى إسحاق بن إسماعيل، عن هيثم بن بشير، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، أنّه قال:

فيما عهد إلي النبيّ : **أنّ الأمّة ستغدر بک بعدي.**[2]

٣٥١٠ ـ ... في حديث سلمان قال لعلي:

إنّ الأمّة ستغدر بک فاصبر لغدرها.[3]

٣٥١١ ـ ... عمران بن حصين في خبر أنّه عاد النبيّ عليّاً فقال عمر:

يا رسول الله! ما عليّ إلاّ لما به؟

فقال رسول الله : **لا والذي نفسي بيده يا عمر! لا يموت عليّ حتّى يملأ غيظاً ويوسع غدراً، ويوجد من بعدي صابراً.**[4]

٣٥١٢ ـ ... أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلّد الجعفي الدهّان بالكوفة، قال: حدّثني عبّاد بن سعيد الجعفي وهو جدّه لأمّه، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي البهلول، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جبير، عن سالم الجعفي، قال: قال عليّ صلوات الله عليه وهو في الرحبة جالس:

انتدبوا، وهو على المسير من السواد، فانتدبوا نحو من مائة، فقال: وربّ السماء، وربّ الأرض! لقد

---

١. شرح الأخبار ١: ١٥٢ ح ٩٠، و٤٣٦ ح ٩٠، عيون أخبار الرضا ٢: ٧٢ ح ٣٠٧ قطعة منه، مكارم الأخلاق ٨٤ قطعة منه بتفاوت، الخرائج، والجرائح ٣: ١١٤٣ قطعة منه، نهج الحقّ ٣٣٠ القطعة الأولى، بحار الأنوار ٢٨: ٦٥ ح ٢٥، كنز العمّال ١١: ٢٩٧ ح ٣١٥٦٢، و٦١٧ ح ٣٢٩٩٧.

٢. الإيضاح: ٤٥٢، الإرشاد ١: ٢٨٥، الأمالي للطوسي: ٤٧٦ ح ١٠٤٠، كنز الفوائد ٢: ١٧٥، شرح الأخبار ٢: ٤٤٦ ح ٨٠١، إعلام الورى ١: ٩٢، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢١٦، الطرائف: ٤٢٧، نهج الحقّ ٣٣٠ القطعة الأولى، بحار الأنوار ١٨: ١٢٤ ضمن ح ٣٦، و٢٨: ٤٤ ح ٧ و٦٥ ح ٢٥ و٧٥ ضمن ح ٣٣ و٣١٥، و٢٩: ٤٥٣ ضمن ح ٤٤ و٥٥٧ ح ٨ و٤٤: ٣٣٨، تاريخ بغداد ١١: ٢١٦ ح ٥٩٢٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١٠٧، و٢٠: ٣٢٦ كلمة ٧٣٤.

٣. المناقب ٣: ٢١٦، بحار الأنوار ٢٩: ٤٥٣ ضمن ح ٤٤.

٤. المناقب ٣: ٢١٦، بحار الأنوار ٢٩: ٤٥٣ ضمن ح ٤٤.

حدّثني خليلي رسول الله ... أنّ الأمّة **ستغدر بي من بعده** عهداً معهوداً وقضاء مقضيّاً، وقد خاب من افترى.[1]

... ـ ١٠١٩ ـ سليم بن ... كنّا جلوساً حول أمير المؤمنين ... وعنده جماعة من أصحابه، فقال له قائل: يا أمير المؤمنين! لو استنفرت الناس.

فقام وخطب، فقال: ألا إنّي قد استنفرتكم...

فقال الأشعث بن قيس وغضب من قوله: فما يمنعك يا ابن أبي طالب! حين بويع أخو تيم بن مرّة وأخو بني عدي بن كعب وأخو بني أميّة بعدهما، أن تقاتل وتضرب بسيفك؟ وأنت لم تخطبنا خطبة منذ كنت قدمت العراق إلاّ وقد قلّت فيها قبل أن تنزل عن منبرك: والله! إنّي لأولى الناس بالناس، وما زلت مظلوماً منذ قبض الله محمّداً ... فما منعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك؟

فقال له عليّ عليه السلام: يا ابن قيس! قلت فاسمع الجواب: لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهيّة للقاء ربّي، وأن لا أكون أعلم أنّ ما عند الله خير لي من الدنيا والبقاء فيها، ولكن منعني من ذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وعهده إليّ.

أخبرني رسول الله ... بما الأمّة صانعة بي بعده، فلم أك بما صنعوا حين عاينته بأعلم منّي، ولا أشدّ يقيناً منّي به قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله ... أشدّ يقيناً منّي بما عاينت وشهدت.

فقلت: يا رسول الله! فما تعهد إليّ إذا كان ذلك؟

قال: **إن وجدت أعواناً فانبذ إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً فاكفف يدك، واحقن دمك، حتّى تجد على إقامة الدين وكتاب الله وسنّتي أعواناً.**

وأخبرني ... : **أنّ الأمّة ستخذلني، وتبايع غيري، وتتّبع غيري.**

وأخبرني ... : **أنّي منه بمنزلة هارون من موسى، وأنّ الأمّة سيصيرون من بعده بمنزلة هارون ومن تبعه والعجل ومن تبعه،** إذ قال له موسى: ... [2] ... [3] ...

---

١. الأمالي: ٤٧٦ ح ١٠٣٩، الجمل: ١٢٣ مرسلاً وباختصار، ونحوه الغارات ٢: ٣٣٥، بحار الأنوار ٢٨: ٤١ ح ٥.

٢. طه: ٢٠/٩٢ و٩٣.

٣. الأعراف: ٧/١٥٠.

ترقب قولي[1].

وإنّما يعني: أنّ موسى أمر هارون ـ حين استخلفه عليهم ـ إن ضلّوا فوجد أعواناً أن يجاهدهم، وإن لم يجد أعواناً أن يكفّ يده، ويحقن دمه، ولا يفرّق بينهم، وإنّي خشيت أن يقول لي ذلك أخي رسول الله صلى الله عليه وآله: لم فرّقت بين الأمّة ولم ترقب قولي، وقد عهدت إليك إن لم تجد أعواناً أن تكفّ يدك، وتحقن دمك، ودم أهل بيتك وشيعتك؟[2]

إخباره صلى الله عليه وآله عن نقض أصحابه بيعة علي عليه السلام

٣٥١٠ ـ ١٠٢٠ ـ الخصيبي محمّد بن عليّ الرازي، عن عليّ بن محمّد بن ميمون الخراساني، عن عليّ بن أبي حمزة، عن عاصم الخيّاط، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال:

لمّا أراد أمير المؤمنين عليه السلام أن يسير إلى الخوارج إلى النهروان، واستنفر أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا بالمدائن، فتخلّف عنه شبث بن ربعي والأشعث بن قيس الكندي، وجرير بن عبد الله النخعي[3]، وعمرو بن حريش، وقالوا: يا أمير المؤمنين! ائذن لنا أيّاماً حتّى نقضي حوائجنا ونصنع ما نريد، ثمّ نلحق بك.

فقال لهم: **خدعتموني بشغلكم**، سوءاً لكم من مشائخ، والله! ما كان لكم من حاجة تتخلّفون عليها، ولكنّكم تتّخذون سفرة وتخرجون إلى البرّية، وتجلسون تنتظرون متنكّبون عن الجادّة، وتبنطون سفرتكم بين أيديكم، وتأكلون من طعامكم، ويمرّ بكم ضبّ، فتأمرون غلمانكم، فيصطادونه لكم ويأتونكم به فتخلعون أنفسكم عن مبايعتي، وتبايعون الضبّ وتجعلونه إمامكم دوني.

واعلموا أنّي سمعت أخي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **ما في الدنيا أقبح وجهاً منكم لأنّكم تجعلون أخا رسول الله إمامكم وتنقضون عهده الذي يأخذه عليكم وتبايعون ضبّاً، وسوف تحشرون يوم القيامة وإمامكم ضبّ**، وهو كما قال الله تعالى:[4]

قالوا: والله! يا أمير المؤمنين! ما نريد إلاّ أن نقضي حوائجنا ونلحق بك ونوفي بعهدك، وهو

---

١. طه: ٩٤/٢٠.

٢. كتاب سليم: ٢١٣ ح ١٢، بحار الأنوار ٢٩: ٤٦٥ ح ٥٥، مستدرك الوسائل ١١: ٧٤ ح ١٢٤٦٢.

٣. هذا سهو من راوي الحديث إذ جرير بن عبد الله فارق الإمام قبل وقعة صفّين ولم يعد إليه إلى أن استشهد الإمام، هامش البحار.

٤. الإسراء: ٧١/١٧.

يقول: عليكم الدمار وسوء الديار، والله! ما يكون إلاّ ما قلت لكم، وما قلت لكم إلاّ الحقّ.

ومضى أمير المؤمنين حتّى إذا صار بالمدائن وخرج القوم إلى الخندق وذهبوا، ومعهم سفرة وبسطوا في الموضع وجلسوا يشربون الخمر، فمرّ بهم ضبّ، فأمروا غلمانهم، فصادوه لهم وأتوهم به، فخلعوا أمير المؤمنين وبايعوا الضبّ، وبسطوا يده، وقالوا له: أنت والله! إمامنا ما بيعتنا لك ولعليّ بن أبي طالب إلاّ واحدة، وإنّك لأحبّ إلينا منه، فكان ما قال أمير المؤمنين عليه السلام، وكانوا كما قال الله عزّ وجلّ ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً﴾[1] ثمّ لحقوا به، فقال لهم لمّا وردوا عليه: فعلتم يا أعداء الله وأعداء رسوله وأمير المؤمنين ما أخبرتكم به، فقالوا: يا أمير المؤمنين! ما فعلنا، فقال: والله! إنّ بيعتكم مع إمامكم، قالوا: قد أفلحنا إذ بايعنا الله معك.

قال: وكيف تكونون معي، وقد خلعتموني وبايعتم الضبّ؟! والله! لكأنّي أنظر إليكم يوم القيامة والضبّ يسوقكم إلى النار.

فحلفوا بالله إنّا ما فعلنا، ولا خلعناك ولا بايعنا الضبّ، فلمّا رأوه كذبهم ولم يقبل منهم، فأقرّوا له وقالوا: اغفر لنا ذنوبنا، قال لهم: والله! لا غفرت لكم ذنوبكم، واخترتم مسخاً مسخه الله، وجعله آية للعالمين، فكذّبتم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: **ويل لمن كان رسول الله خصمه، وفاطمة بنت محمّد** صلى الله عليه وآله[2]

عليّ عليه السلام وكفر قريش بعد النبيّ صلى الله عليه وآله

﴿٣٥١٥﴾ ـ ١٠٢١ ـ **الحلي**: أحمد وعبد الله ابنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّه بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله عن بطنين من قريش كلام تكلّموا به، فقال: يرى محمّد صلى الله عليه وآله أن لو قد قضي أنّ هذا الأمر يعود في أهل بيته من بعده، فأعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه، فقال: **كيف أنتم معاشر قريش! وقد كفرتم بعدي، ثمّ رأيتموني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف؟**

قال: فنزل جبرئيل عليه السلام [في الحال]، فقال: يا محمّد! قل: إن شاء الله أو يكون ذلك عليّ بن أبي

---

١. الكهف: ٥٠/١٨.

٢. الهداية الكبرى: ١٣٤، الخرائج والجرائح ١: ٢٢٥ ح ٧٠، إرشاد القلوب: ٢٧٥، بحار الأنوار ٣٣: ٣٨٤ ح ٦١٤، مدينة المعاجز ٢: ١٨٩ ح ٤٩٥، و٣: ١٦٨ ح ٨١٥.

طالب عليه السلام: إن شاء الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أو يكون ذلك عليّ بن أبي طالب إن شاء الله.**

فقال جبرئيل عليه السلام: واحدة لك واثنتان لعلي بن أبي طالب وموعدكم السلم، قال أبان: جعلت فداك! وأين السلم؟

فقال عليه السلام: يا أبان! السلم من ظهر الكوفة.[1]

وصية النبيّ صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام قبل الارتحال

٣٥١٦ ـ ١٠٢٢ ـ السيّد ابن طاووس قادم الكوفي الهمداني، قال: حدّثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال: [قال] عبد الله بن عبّاس:

قلت لأمّ سلمة: إنّك تكثرين من القول الطيّب في عليّ بن أبي طالب دون نساء النبيّ، فهل سمعت من رسول الله ما لم يسمعه غيرك؟

فقالت: يا ابن عبّاس، إنّ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ فهو أكثر من أن أصفه، ولكنّي أخبرك من ذلك بما يكفيك ويشفيك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في عليّ قبل موته بجمعة، فإن زاد على جمعة لم يزد على عشرة أيّام، وهو في بيتي قبل أن يتحوّل إلى بيت عائشة وقبل أن ينقطع عن نسائه، فدخل عليّ في بيتي فسلّم مختفياً توقيراً لرسول الله صلى الله عليه وآله، فردّ رسول الله صلى الله عليه وآله معلناً كالمسرور بأخيه المحبب إليه، ثمّ قبض على يده فقال: **أنت عليّ؟!**

فقال: نعم، يا رسول الله! فقال: **أنت يا عليّ! أخي في الدنيا والآخرة**، وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله، فبكى عليّ عليه السلام لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله ويده في يده، وعليّ لا يرفع طرفه إليه تعظيماً له.

قالت أمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله! إلى من تكلنا؟ ومن توصي بنا؟

فقال: **أكلكم إلى العزيزي الغفّار الذي دعوتكم إليه، وأوصي بكم إلى هذا.**

يا أمّ سلمة! هذا الوصيّ في الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمّتي في الدنيا والآخرة، وهو قريني في الجنّة كما أنّه أخي في الدنيا، وهو معي في الرفيع الأعلى، فاسمعي يا أمّ سلمة! قولي، واحفظي وصيّتي، واشهدي وأبلغي، هذا عليّ أخي في الدنيا والآخرة، خلط لحمه بلحمي ودمه بدمي، منّي ابنتي فاطمة، ومنه ولداي الحسن والحسين.

---

١. مختصر بصائر الدرجات: ١٩، الأمالي للمفيد: ١١٢ ح ٤ بتفاوت، وكذا الفضائل: ٥٢٧ ح ٢٢٣، وبحار الأنوار ٣٢: ٣٠٤ ح ٢٦٨.

يا أمّ سلمة، عليّ سيّد كلّ مسلم إذ كان أوّلهم إسلاماً، ووليّ كلّ مؤمن إذ كان أقدمهم إيماناً، يا أمّ سلمة! عليّ معدن كلّ علم، ومبرء من الشرك مذ كان، يا أمّ سلمة! قال لي جبرئيل يوم عرفة بعرفات: يا محمّد! إنّ الله عزّ وجلّ باهى بكم في هذا اليوم، فغفر لكم عامّة، وباهى بعليّ فغفر له خاصّة وعامّة.

يا أمّ سلمة! هذا عليّ إمامكم، فاقتدوا به وأحبّوه، وإذا أمركم فأطيعوه وأحبّوه بعدي لحبّي له، وأكرموه لكرامتي إيّاه، ما قلت لكم هذا من قبلي، ولكنّني أمرت أن أقول.

ثمّ قالت أمّ سلمة: يكفيك هذا، يا ابن عبّاس! وإلاّ والله! زدتك؟

قال ابن عبّاس: فقلت: بل يكفيني.[1]

احتجاجه عليه السلام للخوارج فيما نزل به بعد النبيّ صلى الله عليه وآله

٣٥١٧ ـ ١٠٢٣ ـ الختصيي: عبد الله بن زيد الطبرستاني، عن محمّد بن عليّ، عن الحسين بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام، قال:...

فقال: اميرالمؤمنين عليه السلام: يا معشر الخوارج ما الذى أحكم بينكم ان مرقتم من دين الله كما يمرق السهم من الرمية؟

وماذا أنكرتم عليّ؟

.... فقالوا: انكرنا اشياء يحلّ لنا قتلك بواحدة منها: فقال لهم عليه السلام: فاذكروها، فقالوا: أوّلها انك كنت أخا رسول الله و وصيّه والخليفة من بعده وقاضي دينه ومنجز عداته وأخذ لك رسول الله البيعه فى اربعة مواطن على المسلمين: فى يوم الدار و فى بيعة الرضوان وتحت الشجرة فى بيت أمّ سلمة و فى يوم غدير وسمّاك اميرالمؤمنين.

لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله تشاغلت بوفاته، وتركت قريشاً والمهاجرين وأنصار يتداولون الخلافة، والمهاجرون يقولون: الخلافة لمن استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ له البيعة منها، وسمّاه أمير المؤمنين، وهو عليّ بن أبي طالب وقريش تقول لهم: لا نرضى ولا نعلم ما تقولون، فقال لهم الأنصار: إذا منع عليّ حقّه فنحن وأنتم أحقّ بها، فتعالوا ننصب منّا أميراً ومنكم أميراً، فجاءت قريش فقامت قسامة أربعون شاهداً يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: **الأئمّة من قريش فأطيعوهم ما أطاعوا الله، فإن عصوه فالحوهم لحي هذا القضيب،** ورمى القضيب من يده، وكانت هذه أوّل

---

١. التحصين (المطبوع ذيل كتاب اليقين): ٦٢٨.

قسامة، أقسمت بهتاناً وزوراً وأشهرت في الإسلام، فاجتمع الناس في سقيفة بني ساعدة وعقدوا الأمر باختيارهم لأبي بكر ودعوك إلى بيعته، فخرجت مكرهاً مسحوباً بعد أن هيّأت يقيم لك فيها عذراً، وتقول للناس: أنّك مشغول بجمع رسول اللّه وأهل بيته وذرّيّته وتعزيتهنّ وتأليف القرآن، وما كان لك في ذلك عذر، فلمّا تركت ما جعله اللّه ورسوله لك وأخرجت نفسك منه أخّرناك نحن أيضاً وشككنا بك.

قال: هيه، وماذا تنكرون... قالوا: والرابعه انك كتبت كتاباً الى معاويه تقول فيه: بسم‌الله الرحمن الرحيم من اميرالمؤمنين الى معاوية بن صخر فردّ الكتاب اليك وكتب فيه يقول: انني لو اقررت انك اميرالمؤمنين وقاتلتك فأكون قد ظلمتك بل اكتب باسمك واسم ابيك. فكتبت اليه: بسم الله الرحمن الرحيم من على بن ابى‌طالب الى معاوية بن صخر. فلما أجبت معاوية الى اخراج نفسك من امره المؤمنين كنا نحن فى اخراجكم عن الآمريه اولى.

قال: هيه ثم ماذا؟ قالوا: والخامسه انك قلت: هذا كتاب الله فاحكموا به واتلوا من فاتحته الى خاتمته فان وجدتم معاويه أثبت منى فاثبتوه وان وجدتموني اثبت منه فاثبتونى، فشككت فى نفسك فنحن فيك أعظم شكا. قال لهم: بقى لكم شيء تقولونه؟ قالوا:لا. فقال اميرالمؤمنين عليه السلام فى الجواب: اما ما ذكرتم وأقررتم منى من الأمر فيما اخذه الله لى ورسوله على المسلمين من البيعه فى اربعه مواطن الى أن تشاغلت فيما ذكرتموه وفعلتم وفعلت قريش والمهاجرون والانصار ما فعلوا الى ان عقدوا الامر لأبى‌بكر، فما تقولون معاشر الخوارج هل توجبون على آدم اذا امر الله بالسجود له فعصى الله ابليس وخالفه ولم يسجد لآدم ان يدعوه بعدها. قال: فهذا بيت الله الحرام أرأيتم ان امرالله الناس بالحج من استطاع اليه سبيلاً فان ترك الناس الحج ولم يحجوا للبيت كفر البيت او كفر الناس بتركهم ما فرض الله عليهم من الحج اليه قالوا: بل كفر الناس.

قال: ويحكم معاشر الخوارج أتعذرون آدم وتقولون لايجب عليه ان يدعو ابليس الى السجود له بعد ان امرالله بذلك فعصى وخالف ولم يفعل وانما امره مره واحده ولاتعذرونني وتقولون: كان يجب عليك ان تدعوا الناس الى البيعه وقد اقررتم إن المسلمين سمّوني باميرالمؤمنين و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ لى البيعه عليهم فى اربعه مواطن وهذا ست الله فريضه والامام فريضه كسائر الفرائض التى تؤدى و لا تأتى فتعذرون البيت و تعذرون آدم و لا تعذرونى؟

فقال الخوارج: صدقت وكذبنا والحق والحجة معك.

ثم قال: وأمّا قولكم إنّي كتبت كتاباً إلى معاوية بن صخر فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، من عليّ أمير المؤمنين إلى معاوية بن صخر، فأيّكم يا معاشر الخوارج! شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة الحديبيّة

وقد أمرني أن أكتب بين يديه كتاباً إلى صخر بن حرب بإملاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله الطيّبين الطاهرين) فيه: **بسم الله الرحمن الرحيم من محمّد رسول الله إلى صخر بن حرب بن أميّة** إلى آخر الكتاب، فأجابوه، وقالوا: نعم حضرنا ذلك الكتاب وأنت تكتبه لأبي سفيان صخر بن حرب.

قال: أليس علمتم أنّ صخر بن حرب ردّه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب إليه: أمّا الرحمن الرحيم فاسمان نعرفهما بالتوراة والإنجيل، وأمّا أنت يا محمّد! فإنّا لو أقررنا أنّك رسول الله! وقاتلناك فقد ظلمناك، فاكتب باسمك واسم أبيك حتّى نجيبك، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد بن عبد الله إلى صخر بن حرب، ثمّ قال لمن حوله: إن محوت اسمي ليردّ عليّ الجواب، فاسمي لا يمحى في السماء ولا في الأرض، ولا في الدنيا ولا في الآخرة،** وإنّما أراد صخر بن حرب أن لا يجيب عن الكتاب، وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الآباء وكتبت أنا إلى الأبناء تأسّياً برسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[1]؟

قالوا: صدقت وأصبت وأخطأنا والحقّ والحجّة لك.

قال لهم: وأمّا قولكم: إنّي قلت: هذا كتاب الله، فاحكموا به اتلوه من فاتحته إلى خاتمته، فإن وجدتموني أثبت بكتاب الله من معاوية، فأثبتوني، وإن وجدتم معاوية أثبت منّي فأثبتوه، فوالله! يا معاشر الخوارج! ما قلت لكم هذا إلاّ بعد أن تيقّنت أنّ الرين استولى على قلوبكم، والشيطان قد استحوذ عليكم وأنّكم قد نسيتم الله ورسوله، ونسيتم حقّي وخلا بعضكم إلى بعض، وقلتم ما لنا إلاّ أن ننظر في كتاب الله في عليّ ومعاوية، فمن قرب إلى الحقّ كان أولى به وكنّا معه، فوالله! يا معاشر الخوارج، إن لم يكن في كتاب الله عزّ وجلّ إلاّ قوله: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾[2].

وقد علمتم أنّه لم يكن أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منّي ومن ابنته فاطمة ومن ابني الحسن والحسين، لكان هذا حسبي بهذه الآية فضلاً عند الله ورسوله في كتاب الله عزّ وجلّ في أن لم أسألكم أجراً على ما هداكم الله، وأنقذكم من شفا حفرة من النار، وجعلكم خير أمّة، وجعل الشفاعة والحوض لرسول الله صلى الله عليه وآله فيكم إلاّ مودّتنا، لكان في ذلك فضل عظيم، هذا وقد علمتم أنّ الله تبارك وتعالى قد أنزل في حقّي: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾[3].

---

١. الأحزاب: ٢١/٣٣.

٢. الشورى: ٢٣/٤٢.

٣. المائدة: ٥٥/٥.

وما أحد من المؤمنين زكّى في ركوعه غيري، فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم جاءني بخاتم أنزله جبرئيل عليه السلام من اللّه عزّ وجلّ ولم يصغه صائغ، عليه ياقوتة مكتوب عليها: (للّه الملك)، فتختّمت به وخرجت إلى مسجد رسول اللّه، فصلّيت ركعتين شكراً للّه على تلك الموهبة، فأتاني آت من عند اللّه، فسلّم عليّ في الصلاة في الركعة الثانية، وقال: هل من زكاة يا (أخا) رسول اللّه! توصلها إليّ يشكرها اللّه لك ويجازيك عنها، فوهبت ذلك الخاتم له وما كان في الدنيا أحبّ إليّ من ذلك الخاتم، والناس ينظرون وأتممت صلاتي وجلست أسبّح اللّه وأحمده وأشكره حتّى دخلنا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فضمّني إليه، وقبّلني على بلجة وجهي، وقال: **هنّأك اللّه يا أبا الحسن! وهنّأني كرامة لي فيك**، وعيناه تهملان بالدموع، ثمّ قرأ هذه الآية وما يليها، وقال لهم ولي آية الخمس في كتاب اللّه على سائر المسلمين....[1]

ابتلاؤه عليه السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٣٥١٨ ـ ١٠٢٤ ـ ابن بابويه: أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن حمويه بن محمّد الجويني الصوفي، فيما كتب إليّ، أخبرنا أبو عبد الرحمان أحمد بن عبد الصمد بن حمويه بن أخيه، بقرأتي عليه قدم علينا الري، أخبرنا أبو العبّاس محمّد بن محمّد بن عليّ الحرمي، حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن عبد الوهّاب الحديثي، أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الملك بن محمّد الأسترابادي، حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن العلوي، حدّثنا جعفر بن عبد اللّه، حدّثنا يحيى، يعني ابن هاشم، عن العبّاس أبي الفضل الأنصاري، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب:

أبشر يا عليّ! فقد سألت ربّي فيك أربع خصال فأعطاني ثلاثاً، ومنعني واحدة.

فقال حذيفة بن اليمان: وما الثلاث؟ وما الواحدة؟

فقال: **سألت ربّي أن يعاونني بعلي على مفتاح الجنّة، فأعطاني.**

وسألته أن يبرئ ذمّتي وينجز عدّتي من بعدي فأعطاني.

وسألته أن تجتمع عليه أمّتي من بعدي، فأبى عليّ ربّي.

فقال: يا محمّد! وهو بهم مبتلى، وهم به مبتلون مع أنّي لا انقصه ممّا ادّخرت له عندي شيئاً.[2]

---

١. الهداية الكبرى: ١٣٥.

٢. الأربعون حديثا: ٤٨ ح ٢١.

٣٥١٩ ـ ١٠٢٥ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن شاذان بن حباب الأزدي الخلاّل بالكوفة، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبد الواحد [المزني]، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عمر بن موسى يعني الوجيهي، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال له:

يا عليّ! أما إنّك المبتلى والمبتلى بك، أما إنّك الهادي من اتّبعك، ومن خالف طريقتك فقد ضلّ إلى يوم القيامة.[1]

أمر النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام بالصلاة عند احتضاره

٣٥٢٠ ـ ١٠٢٦ ـ الطوسي: روى عليّ بن بشير، قال: حدّثنا عثمان بن معبد، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال:

لمّا ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه بلال يؤذّنه بالصلاة، فقال لعليّ: **أخرج فصلّ بالناس**، فخرج ليصلّي بالناس، وخشي أن يفوته رسول الله بنفسه، فلقي أبا بكر، فقال: صلّ بالناس، ورجع عليّ إلى رسول الله، فقال له رسول الله: **أصلّيت بالناس؟**

فقال عليّ: أمرت أبا بكر يصلّي بالناس وخشيت أن تفوتني نفسك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أخرجني أخرجني**، فخرج متوكّئاً على عليّ بن أبي طالب والفضل بن العبّاس، وصلّى بالناس، فأخّر أبا بكر وصلّى رسول الله بالناس.[2]

تغسيل النبيّ صلى الله عليه وآله بيد الوصيّ عليه السلام

٣٥٢١ ـ ... قال [جعفر]:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى عليّ: **ألاّ يغسّلني غيرك.**

فقال عليّ: يا رسول الله! من يناولني الماء، وإنّك رجل ثقيل لا أستطيع أن أقلّبك؟

فقال: **جبرئيل معك يعاونك ويناولك الفضل الماء، وقل له فليغطّ عينيه فإنّه لا يرى أحد عورتي غيرك إلاّ انفقأت عيناه.**

---

١. الأمالي: ٤٩٩ ح ١٠٩٤، و٤٧٩ ح ١٠٤٧ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٨: ٣٩ ح ١٦، و١٢٠ ح ٦٤.

٢. المسترشد: ١٢٤ ح ٥، و٦ بتفاوت يسير في السند والمتن، الصراط المستقيم ٣: ١٢٣.

قال عليه السلام: كان الفضل يناوله الماء، وجبرئيل يعاونه وعليّ عليه السلام يغسّله.

فلمّا أن فرغ من غسله وكفنه أتاه العبّاس، فقال: يا عليّ إنّ الناس قد اجتمعوا على أن يدفنوا النبيّ صلى الله عليه وآله في بقيع المصلّى وأن يؤمّهم رجل منهم.

فخرج علي عليه السلام إلى الناس، فقال: يا أيّها الناس! أما تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إمامنا حيّاً وميّتاً؟ وهل تعلمون أنّه صلى الله عليه وآله **لعن من جعل القبور مصلّى، ولعن من يجعل مع الله إلهاً، ولعن من كسر رباعيّته وشقّ لثته؟**

فقالوا: الأمر إليك، فاصنع ما رأيت.

قال: وإنّي أدفن رسول الله صلى الله عليه وآله في البقعة التي قبض فيها ثمّ قام على الباب، فصلّى عليه، ثمّ أمر الناس عشرة عشرة يصلّون عليه ثمّ يخرجون.[1]

﴿٣٥٢٢﴾ ـ ١٠٢٨ ـ **الصدوق**: حدّثنا عليّ بن أحمد الدقّاق رحمه الله، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الجنيد الرازي، قال: حدّثنا أبو عوانة، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ، عن عبد الرزّاق، عن أبيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله من مسعود قال: قلت للنبيّ صلى الله عليه وآله يا رسول الله! من يغسّلك إذا متّ؟

قال: **يغسّل كلّ نبي وصيّه.**

قلت: فمن وصيّك يا رسول الله؟

قال: **عليّ بن أبي طالب** عليه السلام

قلت: كم يعيش بعدك يا رسول الله؟

قال: **ثلاثين سنة، فإنّ يوشع بن نون وصي موسى عاش بعد موسى ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى** عليه السلام، **فقالت: أنا أحقّ منك بالأمر، فقاتلها، فقتل مقاتليها وأسرها فأحسن أسرها، وإنّ ابنة أبي بكر ستخرج على** عليّ عليه السلام **في كذا وكذا ألفاً من أمّتي، فتقاتلها، فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن أسرها وفيها أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾[2]**، يعني صفراء بنت شعيب.[3]

---

١. فقه الرضا: ١٨٨، شرح الأخبار ٢: ٤١٨ ح ٧٦٩ بتفاوت، بحار الأنوار ٢٢: ٥١٦ ضمن ح ٢٤، و٨١: ٣٠٢ ضمن ح ٢١.

٢. الأحزاب: ٣٣/ ٣٣.

٣. كمال الدين ١: ٢٧، بشارة المصطفى: ٤٢٨ ح ٩، بحار الأنوار ١٣: ٣٦٧ ح ١٠، و٢٢: ٥١٢ ح ١٢، و٣٢: ٢٨٠ ح ٢٢٧.

٣٥٢٣ ـ ١٠٢٩ ـ الصفّار: محمّد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن الحرث [الحارث] بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

جاء أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن النبيّ صلى الله عليه وآله والحديث طويل، وقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام: أمّا ما ذكرتما أنّي لم أشهدكما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّه [قال:] **لا يرى عورتي أحد غيرك إلاّ ذهب بصره**، ولم أكن لآذنكما به، وأمّا كتبي عليه فإنّه علّمني ألف حرف، يفتح ألف حرف، فلم أكن لأطّلعكما على سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله.[1]

٣٥٢٤ ـ ١٠٣٠ ـ ابن شهر آشوب: إبانة ابن بطة قال: يزيد بن بلال قال عليّ:

أوصى النبيّ صلى الله عليه وآله: **أن لا يغسّله أحد غيري فإنّه لا يرى أحد عورتي إلاّ طمست عيناه.**

قال: فما تناولت عضواً إلاّ كأنّما كان يقلّبه معي ثلاثون رجلاً حتّى فرغت من غسله.[2]

٣٥٢٥ ـ ١٠٣١ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: [حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال:] حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

لا يرى عورتي غير عليّ إلاّ كافر.[3]

٣٥٢٦ ـ ١٠٣٢ ـ الصفّار: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن ابي نصر، عن فضيل سكره، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

جعلت فداك هل للماء حد محدود؟

قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام: **إذا أنا متّ، فاستق لي ستّ قرب من ماء بئر غرس، فغسّلني وكفّني وحنّطني، فإذا فرغت من غسلي فخذ بمجامع كفني وأجلسني، ثمّ**

---

١. بصائر الدرجات: ٣٢٨ ح ٦، الخصال: ٦٤٨ ح ٤٠ وفيه: «دفن فاطمة» بدل «دفن النبيّ» وهو غير صحيح، بحار الأنوار ٢٢: ٤٦٤ ح ١٧، و٤٠: ١٤٠ ح ٣٧.

٢. المناقب ١: ٢٣٩، الإحتجاج ١: ٨٠ (ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله)، وسائل الشيعة ٣: ٨٣ ح ٣٠٨١، بحار الأنوار ٢٢: ٥٠٦ ح ٦، و٨١: ٣٨٥ ضمن ح ٤٧

٣. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٥ ح ٢٣٧، بحار الأنوار ٤٠: ٢٦ ضمن ح ٥٢ وفيه بعد قوله: غير عليّ: «ولا يبغضه إلاّ كافر».

اسألني عمّا شئت، فوالله لا تسئلني من شي إلاّ أجبتك.[1]

إحتجاج عليّ عليه السلام مع أبي بكر

٣٥٢٧ / ١٠٣٣ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن حفص الخثعمي، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدّثني أحمد بن التغلبي، قال: حدّثني أحمد بن عبد الحميد، قال: حدّثني حفص بن منصور العطّار، قال: حدّثنا أبو سعيد الورّاق، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال:

لمّا كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعليّ بن أبي طالب عليه السلام ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط، ويرى منه انقباضاً، فكبر ذلك على أبي بكر، فأحبّ لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إيّاه أمر الأمّة. وقلّة رغبته في ذلك وزهده فيه أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة، وقال له: والله! يا أبا الحسن! ما كان هذا الأمر مواطاة منّي، ولا رغبة فيما وقعت فيه، ولا حرصاً عليه، ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمّة، ولا قوّة لي لمال، ولا كثرة العشيرة، ولا ابتزاز له دون غيري، فما لك تضمر عليّ ما لم أستحقّه منك، وتظهر لي الكراهة فيما صرت إليه، وتنظر إليّ بعين السأمة منّي؟

قال: فقال له عليه السلام: فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به وبما يحتاج منك فيه؟

فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ الله لا يجمع أمّتي على ضلال**، ولمّا رأيت اجتماعهم اتّبعت حديث النبيّ صلى الله عليه وآله، وأحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى، وأعطيتهم قود الإجابة ولو علمت أنّ أحداً يتخلّف لامتنعت.

قال: فقال عليّ عليه السلام: أمّا ما ذكرت من حديث النبيّ صلى الله عليه وآله: **إنّ الله لا يجمع أمّتي على ضلال**، أفكنت من الأمّة أو لم أكن؟

قال: بلى، قال: وكذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان وعمّار وأبي ذرّ والمقداد وابن عبادة

---

١. بصائر الدرجات: ٣٠٤ ح ٩، و٣٠٣ ح ٦ باختصار، إثبات الوصيّة: ١٢٥ باختصار، الكافي ١: ٢٩٦ ح ٧، و: ٢٩٧ باختصار، تهذيب الأحكام ١: ٤٣٥ ح ١٣٩٧ باختصار، مناقب لابن شهر آشوب ١: ٣١٦ باختصار، الخرائج والجرائح ٢: ٨٠٢ ح ١٠ باختصار، و: ٨٠٣ ح ١١ باختصار، مختصر بصائر الدرجات: ١١٣ باختصار، بحار الأنوار ٢٢: ٥١٤ ح ١٥، و٤٠: ٢١٣ ح ١، و: ٢١٤ ح ٥ فيهما باختصار.

ومن معه من الأنصار؟

قال: كلّ من الأمّة، فقال عليّ عليه السلام: فكيف تحتجّ بحديث النبيّ صلى الله عليه وآله وأمثال هؤلاء قد تخلّفوا عنك وليس للأمّة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول صلى الله عليه وآله ونصيحته منهم تقصير؟

قال: ما علمت بتخلّفهم إلاّ من بعد إبرام الأمر، وخفت إن دفعت عنّي الأمر أن يتفاقم إلى أن يرجع الناس مرتدّين عن الدين، وكان ممارستكم إليّ إن أجبتم أهون مئونة على الدين، وأبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض، فيرجعوا كفّاراً، وعلمت أنّك لست بدوني في الإبقاء عليهم وعلى أديانهم، قال عليّ عليه السلام: أجل، ولكن أخبرني عن الذي يستحقّ هذا الأمر بما يستحقّه.

فقال أبو بكر: بالنصيحة والوفاء، ورفع المداهنة والمحاباة، وحسن السيرة، وإظهار العدل، والعلم بالكتاب والسنّة، وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلّة الرغبة فيها، وإنصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد.

ثمّ سكت، فقال عليّ عليه السلام: أنشدك بالله! يا أبا بكر! أفي نفسك تجد هذه الخصال أو فيّ؟

قال: بل فيك، يا أبا الحسن! قال: أنشدك بالله! أنا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذكران المسلمين أم أنت؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنا الأذان لأهل الموسم ولجميع الأمّة بسورة براءة أم أنت؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنا وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسي يوم الغار أم أنت؟

قال: بل أنت، قال: أنشدك بالله! ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله في آية زكاة الخاتم أم لك؟

قال: بل لك، قال: أنشدك بالله! أنا المولى لك ولكلّ مسلم بحديث النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الغدير أم أنت؟

قال: بل أنت، قال: أنشدك بالله ألي الوزارة من رسول الله صلى الله عليه وآله والمثل من هارون من موسى أم لك؟

قال: بل لك، قال: فأنشدك بالله! أبي برز رسول الله صلى الله عليه وآله وبأهل بيتي وولدي في مباهلة المشركين من النصارى أم بك وبأهلك وولدك؟

قال: بكم، قال: فأنشدك بالله! ألي ولأهلي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟

قال: بل لك ولأهل بيتك، قال: فأنشدك بالله! أنا صاحب دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلي وولدي يوم الكساء: **اللّهمّ هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار** أم أنت؟

قال: بل أنت وأهلك وولدك، قال: فأنشدك بالله! أنا صاحب الآية ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾[1] أم أنت؟

---

١. الإنسان: ٧/٧٦.

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنت الفتى الذي نودي من السماء: لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ عليّ أم أنا؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنت الذي ردّت له الشمس لوقت صلاته فصلاّها، ثمّ توارت أم أنا؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنت الذي حباك رسول الله [illegible] برايته يوم خيبر، ففتح الله له أم أنا؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنت الذي نفست عن رسول الله [illegible] كربته وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ودّ أم أنا؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنت الذي ائتمنك رسول الله [illegible] على رسالته إلى الجنّ فأجابت أم أنا؟

قال: بل أنت، قال: أنشدك بالله! أنت الذي طهّرك رسول الله [illegible] من السفاح من آدم إلى أبيك بقوله: **أنا وأنت من نكاح لا من سفاح من آدم إلى عبد المطّلب** أم أنا؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنا الذي اختارني رسول الله [illegible] وزوّجني ابنته فاطمة وقال: **الله زوّجك**، أم أنت؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنا والد الحسن والحسين ريحانتيه اللذين قال فيهما: **هذان سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما**، أم أنت؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أخوك المزيّن بجناحين في الجنّة ليطير بهما مع الملائكة أم أخي؟

قال: بل أخوك، قال: فأنشدك بالله! أنا ضمنت دين رسول الله وناديت في الموسم بإنجاز موعده أم أنت؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنا الذي دعاه رسول الله لطير عنده يريد أكله فقال: **اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك بعدي** أم أنت؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنا الذي بشّرني رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن أم أنت؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله [illegible] وولّيت غسله ودفنه أم أنت؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنا الذي دلّ عليه رسول الله [illegible] بعلم القضاء بقوله: **عليّ**

أقضاكم أم أنت؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنا الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بالسلام عليه بالإمرة في حياته أم أنت؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله أم أنا؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنت الذي حباك الله عزّ وجلّ بدينار عند حاجته وباعك جبرئيل وأضفت محمّداً صلى الله عليه وآله وأطعمت ولده؟

قال: فبكى أبو بكر وقال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنت الذي حملك رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفيه في طرح صنم الكعبة وكسره حتّى لو شاء أن ينال أفق السماء لنالها أم أنا؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنت الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة أم أنا؟**

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنت الذي أمر رسول الله بفتح بابه في مسجده حين أمر بسدّ جميع أبواب أصحابه وأهل بيته وأحلّ له فيه ما أحلّه الله أم أنا؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك الله! أنت الذي قدم بين يدي نجوى رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة فناجاه أم أنا؟ إذا عاتب الله عزّ وجلّ قوماً فقال: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾[1] الآية؟

قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله! أنت الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: **زوّجتك أوّل الناس إيماناً وأرجحهم إسلاماً** في كلام له أم أنا؟

قال: بل أنت.

فلم يزل عليه السلام يعدّ عليه مناقبه التي جعل الله عزّ وجلّ له دونه ودون غيره ويقول له أبو بكر: بل أنت، قال: فبهذا وشبهه يستحقّ القيام بأمور أمّة محمّد صلى الله عليه وآله، فقال له عليّ عليه السلام: فما الذي غرك عن الله وعن رسوله وعن دينه وأنت خلوّ ممّا يحتاج إليه أهل دينه؟

قال: فبكى أبو بكر وقال: صدقت يا أبا الحسن! أنظرني يومي هذا، فأدبّر ما أنا فيه وما سمعت منك، قال: فقال له عليّ عليه السلام: لك ذلك يا أبا بكر! فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم يأذن لأحد إلى الليل، وعمر يتردّد في الناس لما بلغه من خلوته بعليّ عليه السلام، فبات في ليلته، فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه متمثّلاً له في مجلسه، فقام إليه أبو بكر ليسلّم عليه، فولّى وجهه، فقال أبو

---

١. المجادلة: ١٣/٥٨.

بكر: يا رسول الله! هل أمرت بأمر فلم أفعل؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أردّ السلام عليك وقد عاديت الله ورسوله وعاديت من والى الله ورسوله ردّ الحقّ إلى أهله؟**

قال: فقلت: من أهله؟

قال: **من عاتبك عليه وهو عليّ**، قال: فقد رددت عليه يا رسول الله! بأمرك، قال: فأصبح وبكى، وقال لعليّ عليه السلام: ابسط يدك فبايعه وسلّم إليه الأمر، وقال له: أخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخبر الناس بما رأيت في ليلتي وما جرى بيني وبينك، فأخرج نفسي من هذا الأمر وأسلم عليك بالإمرة.

قال: فقال له عليّ عليه السلام: نعم، فخرج من عنده متغيّراً لونه، فصادفه عمر وهو في طلبه فقال له: ما حالك يا خليفة رسول الله؟!

فأخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين عليّ عليه السلام، فقال له عمر: أنشدك بالله! يا خليفة رسول الله! أن تغترّ بسحر بني هاشم، فليس هذا بأوّل سحر منهم، فما زال به حتّى ردّه عن رأيه، وصرفه عن عزمه، ورغبه فيما هو فيه، وأمره بالثبات عليه والقيام به.

قال: فأتى عليّ عليه السلام المسجد للميعاد، فلم ير فيه منهم أحداً، فأحسّ بالشرّ منهم، فقعد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فمرّ به عمر، فقال: يا عليّ دون ما تروم خرط القتاد، فعلم بالأمر، وقام ورجع إلى بيته.[1]

---

١. الخصال: ٥٤٨ ح ٣٠، الإحتجاج ١: ٣٠٤ ح ٥٣، بحار الأنوار ٢٩: ٣، ح ١.

الباب العاشر: معجزاته عليه السلام

التكلّم مع الشمس

٣٥٢٨ ـ ١٠٣٤ ـ شاذان بن جبرئيل: بالإسناد يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه أنّه قال:

صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فلمّا سلّم قام، وقال: **أين ابن عمّي عليّ، والذي يقضي ديني وينجز عدتي؟**

فأجابه: لبّيك لبّيك! يا رسول الله! ها، أنا بين يديك.

قال: **يا عليّ! أتريد أن أعرّفك بفضلك من الله عزّ وجلّ؟**

فقال: نعم، يا حبيبي! فقال: **يا عليّ! أخرج إلى صحن المسجد، فإذا طلعت الشمس، فكلّمها حتّى تكلّمك.**

قال سلمان: فخرج عليّ عليه السلام إلى صحن المسجد، فلمّا طلعت الشمس، قال لها: السلام عليك أيّتها الشمس! قالت: وعليك السلام يا أوّل يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا من هو بكلّ شيء عليم.

قال: فضجّت الصحابة بأجمعهم وقالوا: يا رسول الله! بالأمس تقول لنا: الأوّل والآخر صفات الله تعالى.

قال: **نعم، تلك صفات الله، وهو الله وحده لا شريك له يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير.**

قالوا: فما لنا سمعنا الشمس تقول لعليّ هذا الكلام، أصار عليّ ربّاً يعبد؟

فقال: **أستغفر الله، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، لكلّ مقام مقال، فاستغفروا الله وتوبوا إليه، أمّا قولها: يا أوّل! فهو أوّل من آمن بي وصدّقني، وأمّا قولها: يا آخر! فهو والله! آخر من يواريني**

ويلحدني، وأمّا قولها: يا ظاهر! فهو واللّه! أظهر دين اللّه بالسيف، وأمّا قولها: يا باطن! فهو واللّه! باطن لعلمي، وأمّا قولها: يا من هو بكلّ شيء عليم! فوعزّة ربّي! ما علّمني ربّي شيئاً إلاّ علّمته عليّاً، وإنّه بطرق السماء أعرف منه بطرق الأرض.

ثمّ قال: **يا عليّ! أدخل، وافتخر.**

فدخل (وهو يقول: ثمّ الصلاة على الرسول).

وهو ينشد ويقول:

أنا للهراب إليها وبنفسي أصطليها ... نعمة من خالق العرش بها قد خصّيها

وأنا مخمد[1] نار الحرب في يوم أجيها ... ولي السبقة في الإسلام طفلاً ووجيها

لي الفضل على الناس بزوجي وبنيها ... ثمّ فخري برسول اللّه إذ زوّجنيها

فإذا أنزل ربّي آية علّمنيها ... ولقد أورثني العلم وقد صرت فقيها.[2]

«٣٥٢٩» ـ ١٠٣٥ ـ الراوندي: روي عن زاذان، عن ابن عبّاس قال: لمّا فتح النبيّ صلى الله عليه وآله مكّة ورفع الهجرة وقال:

لا هجرة بعد الفتح، قال لعليّ عليه السلام: **إذا كان غداً، كلّم الشمس، حتّى تعرف كرامتك على اللّه.**

فلمّا أصبحنا قمنا، فجاء عليّ عليه السلام إلى الشمس حين طلعت، فقال: السلام عليك أيّتها المطيعة لربّها، فقالت الشمس: وعليك السلام يا أخا رسول اللّه ووصيّه، أبشر فإنّ ربّ العزّة يقرؤك السلام ويقول لك: أبشر فإنّ لك ولمحبّيك ولشيعتك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فخرّ عليه السلام للّه ساجداً، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **إرفع رأسك حبيبي، فقد باهى اللّه بك الملائكة.**[3]

---

١. خمد وخَمَد خَمْداً وخموداً النار: سكن لهبها. المنجد: ١٩٥.

٢. الفضائل: ٤٧٥ ح ٢٠٢، عيون المعجزات: ١٠، كتاب سليم (في مستدركاته): ٤٥٤ ح ٧٢، وتأويل الآيات: ٦٣١، و٦٣٢، وبحار الأنوار ٤١: ١٧٩: ح ١٦، و١٨١ ح ١٧، و١٨، ومدينة المعاجز ١: ٢١٤ ح ١٣٤، و٢١٦ ح ١٣٥، و٢١٨ ح ١٣٦، والبرهان ٤: ٢٨٧ ح ٧ باختلاف في المصادر.

٣. الخرائج والجرائح ٢: ٥٤٥ ح ٦، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٢٣ بتفاوت، الثاقب في المناقب: ٢٥٥ ح ٢٢١ بتفاوت يسير، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٩٢ ح ٣٦٢، كشف الغمّة ١: ١٥٤، اليقين: ١٦٤، بحار الأنوار ٤١: ١٧٠ ح ٧، المناقب للخوارزمي: ١١٣ ح ١٢٣.

ردّ الشمس لعليّ عليه السلام

﴿ ٣٥٣٠ ﴾ ـ ١٠٣٦ ـ الراوندي: روي عن أسماء بنت عميس:

كنّا مع النبيّ صلى الله عليه وآله في غزوة حنين، فبعث عليّاً في حاجة، وقد صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله العصر ولم يصلّها علي عليه السلام فلمّا رجع وضع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه في حجره، حتّى غربت الشمس، فلمّا رفع النبيّ صلى الله عليه وآله رأسه قال علي عليه السلام لم أكن صلّيت العصر.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله **أللّهمّ إنّ عليّاً حبس بنفسه على نبيّك، فردّ له الشمس**، فطلعت حتّى ارتفعت [الشمس] على الحيطان والأرض حتّى صلّى علي عليه السلام العصر، ثمّ غربت.

قالت أسماء: وذلك بالصهباء، في غزوة حنين، وأنّ عليّاً صلّى إيماءً، ثمّ قال له النبيّ صلى الله عليه وآله **يا عليّ! أما إنّها سترد عليك بعدي حجة على أهل خلافك.**[1]

﴿ ٣٥٣١ ﴾ ـ ١٠٣٧ ـ الخصيبي: محمّد بن منير القمّي، عن زيد بن صعصعة التميمي، عن عمّار بن عيسى، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، قال:

قلت: يا سيّدي كم من مرّة ردّت الشمس على جدّك أمير المؤمنين؟

قال: يا أبا بصير! ردّت له مرّة عندنا بالمدينة، ومرّتين عندكم بالعراق.

فأمّا التي عندنا بالمدينة، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى العصر، وخرج إلى منفسح في غربي المدينة، وأمير المؤمنين يتبعه ولم يكن صلّى العصر، فلحق رسول الله صلى الله عليه وآله النعاس، فوضع رأسه في حجر أمير المؤمنين عليه السلام ورقد فلم ينتبه من رقدته إلاّ وقد تورات الشمس بالحجاب.

فلمّا انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال أمير المؤمنين: يا رسول الله! ما صلّيت ولا أيقظتك من رقدتك إجلالاً وإعظاماً وإشفاقاً عليك، يا رسول الله!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله **اللّهمّ! إنّك تعلم أنّ عليّاً عظّم نبيّك وأشفق عليه أن يوقظه من رقدته حتّى غربت الشمس، ولم يصلّ العصر، فكرّم نبيّك ووصيّك بردّ الشمس عليه حتّى يصلّي العصر.**

فأقبلت من مغربها راجعة لها زجل بالتسبيح والتقديس، حتّى صارت في منزلة الشمس لوقت العصر، فصلّى أمير المؤمنين عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وجميع الناس ينظرون، فلمّا قضى صلاته هوت إلى مغربها كالبرق الخاطف أو كالكوكب المنقض، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبني في موضع صلاة العصر التي صلاّها أمير المؤمنين مسجداً يصلّى فيه ويزار.

---

١. الخرائج والجرائح ٢: ٤٩٨ ح ١٣، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٩٠ ح ٣٥٨ بتفاوت و ٢٩١ ح ٣٦٠ قطعة منه.

قال السيّد الحسين بن حمدان رحمه الله: أنا رأيت هذا المسجد في غربي المدينة في أرض السهلة سنة ثلاث وسبعين ومأتين من الهجرة، وصلّيت به مع جمع كثير من الناس، والمسجد يجدّد أبداً في كلّ زمان ويعرف بموضع ردّة الشمس لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام وهو مشهد معروف.

وأمّا الأولى من المرّتين في العراق، فإنّ أمير المؤمنين سار بعسكره من النخلية مغرباً حتّى أتى نهر كربلاء فمال إلى بقعة يتضوّع منها المسك وقد جنّ عليه الليل مظلماً معتكراً ومعه نفر من أصحابه وهم محمّد بن أبي بكر والحارث الأعور الهمداني وقيس بن عبادة ومالك الأشتر وإبراهيم بن الحسن الأزدي وهاشم المري، قال ابن عبيد الله بن يزيد: فلمّا وقف في البقعة وترجّل النفر معه وصلّى، وقال لهم: صلّوا كما صلّيت، ولكم عليّ علم هذه البقعة، فقالوا: يا أمير المؤمنين! لك منن علينا بمعرفتها، فقال عليه السلام: هذه والله الربوة ذات قرار ومعين، التي ولد فيها عيسى عليه السلام، وفي موضع الدالي من ضفّة الفرات غسلت مريم، واغتسلت وهي البقعة المباركة التي نادى الله موسى من الشجرة، وهي محطّ ركاب من هنّأ الله به جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وعزّاه، فبكوا وقالوا: يا أمير المؤمنين! هو سيّدنا أبو عبد الله الحسين؟

قال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: أخفضوا من أصواتكم، فإنّه وإخوانه في هذا السواد، وما أحبّ أن يسمعوا، فيحزنوا على الحسين، على أنّ الحسين قد علم وفهم ذلك كلّه، وأخبره به جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثمّ قبض قبضة من نثر دوحات كأنّهن قضبان اللجين، فاشتمّها ثمّ ردّها في أيدينا، وقال: تحيّوا بها، فأخذناها فإذا هي بعر غزلان، فقال لنا: لا تظنّوا أنّها من غزلان الدنيا، بل هي من غزلان الجنّة، تعمر هذه البقعة وتؤنسها وتنثر فيها الطيب.

قال قيس بن سعد بن عبادة: كيف لنا بأن نرسم هذه البقعة بأبصارنا، وهذا الليل بظلمته يمنعنا من ذلك؟

فقال لهم: هذا عسكرنا حائر لا يهتدي مسيره، فقال له محمّد بن أبي بكر: يا مولانا ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، فأين فضلك الكبير لا يدركنا؟

فانفرد أمير المؤمنين عليه السلام في جانب من البقعة، وصلّى ركعتين ودعا بدعوات، فإذا الشمس قد رجعت من مغربها، فوقفت في كبد السماء، فهلّل العسكر وكبّروا وخرّ أكثرهم سجّداً لله، ونظروا إلى البقعة وعرفوها، وعلموا أين هي من الفرات، وهي كربلاء، ثمّ سار العسكر على الجادّة وغربت الشمس.

وأمّا الثالثة، فإنّ أمير المؤمنين عليه السلام انكفأ من النهروان بعد قتله الخوارج حتّى قرب من أرض بابل، وقد وجبت صلاة العصر في أرض بابل، فلمّا وجبت أقبل الناس من العسكر وهم سائرون

يقولون: يا أمير المؤمنين، الصلاة ليلاً، ثمّ يجري في أرض قد خسف الله فيها بطشه وهي أرض لا يصلّي لها نبيّ ولا وصيّ، فأقبل الناس يصلّون إلى أن غربت الشمس وقد صلّى أهل المعسكر إلاّ أمير المؤمنين وجويرية بن مسهر، يقول: والله! لأقلدنّ صلاتي لأمير المؤمنين، فإنّي أصلّها وقد صلاّها سائر العسكر، ولي بأمير المؤمنين أسوة، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما صلّيت؟

فقال: لا، يا أمير المؤمنين ما صلّيت، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أذّن وأقم حتّى نصلّي العصر، فصلّى أمير المؤمنين وهو منفرد من العسكر، ودعا بدعوات من الإنجيل لم يسمع أحد منها كلمة إلاّ جويرية، فإنّه سمعه يقول: اللّهمّ إنّي أسألك بإسمك الأعظم ودعا بالكلمات الإنجيليّة، فأقبلت الشمس بعد غروبها راجعة لها ضجيج وزجل بالتسبيح والتقديس حتّى صارت في درجة وقت العصر، فصلّى وجويرية معه وندم اهل المعسكر في صلاتهم دونه.

قال جويرية: يا أمير المؤمنين! لم أعلم أنّ الشمس تردّ لصلاتك.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تثريب عليك اليوم، يا جويرية! فقال قوم من العسكر: فقد صلّينا يا أمير المؤمنين في أرض بابل.

فقال لهم أمير المؤمنين: أنتم المغرورون، إذ قلتم ما لاتعلمون، واعلموا رحمكم الله! إن لكلّ شي حرماً يكون أربعين ذراعاً إلاّ حرم مكّة، فإنّه اثنا عشر ميلاً على يمين الكعبة أربعة وثمانية بيسارها، وكذلك أمركم رسول الله صلى الله عليه وآله أن تباشروا في القبلة وإذا صلّيتم تباينوا، فانكم إذا باشرتم في وسط القبلة تباينتم خرجتم عنها وإنّما صلّيتم في حرم الفرات، ثمّ رجعت الشمس بعينها منقضة كالكوكب المنقض أو الشهاب الثاقب، فلمّا توارت بالحجاب أمر العسكر إلى غربي الفرات فعبروا ثلاث ساعات من الليل وعسكروا بقرية سور العقيق، وأمروا في الأذان والإقامة، فصلّى بالناس العشائين وسار من ليلته حتّى ورد الكوفة.

وروي أنّه لم تردّ الشمس لأحد من خلق الله تعالى إلاّ ليوشع بن نون وصيّ موسى عليه السلام ولأمير المؤمنين عليه السلام وكان آخر قتالهم له يوم الجمعة إلى أن غربت الشمس وقد ظهر على المنافقين أصحاب يوشع عليه السلام، وقال قاتلوهم: فقد غلبتموهم بإذن الله فقالوا: لا نقاتل وقد دخل السبت، فانفرد يوشع عليه السلام، فتلا أسفاراً من صحف إبراهيم عليه السلام ومن التوراة، وسأل الله عزّ وجلّ بردّ الشمس عليهم حتّى لا يحتجّ المارقون، فقال يوشع عليه السلام: قاتلوا.

قالوا: لا نقاتل لأنّ السبت قد دخل، قال: هذا لا من السبت ولا من الجمعة، وإنّما سألت الله عزّ وجلّ ردّ الشمس لتظهروا على أعدائكم ولا يظهروا، فقاتلوهم فغلبوهم وملكوهم وغربت الشمس.

وكانت صفراء ابنة شعيب النبيّ عليه السلام زوجة موسى بن عمران عليه السلام تقاتل يوشع بن نون عليه السلام مع المارقين من بني إسرائيل على زارقة كما قاتلت عائشة ابنة أبي بكر زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصيّه أمير المؤمنين عليه السلام مع المارقين من أمّته على جمل.

وقد ردّت ليوشع مرّة، وقد ردّت لأمير المؤمنين ثلاث مرّات وسلّمت عليه بالبقيع.

وهذا نبيّ الله سليمان بن داود عليه السلام أمر بأن تعرض عليه خيله حتّى أعجب بها وفتنته إلى أن غربت الشمس، وفاتته صلاة العصر، فذكر أنّه لم يصلّ صلاة العصر، فأمر بردّ خيله فأمر بضرب سوقها وأعناقها كفّارة لما فوّتته صلاة العصر ولم تردّ الشمس له، فصلّى العصر، كما ردّت لأمير المؤمنين عليه السلام الفضل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنّ الفضل للنبيّين والمرسلين، ولأمير المؤمنين لأنّه أفضل الوصيّين والأئمّة الراشدين.

وقد قصّ الله خبر سليمان عليه السلام فقال تعالى: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ۞ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ۞ رُدُّوهَا عَلَيَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾[1].

ولم يخبر إلاّ به ولم يخبر عن نفسه عليه السلام ولا أخبر أنّ الشمس ردّت عليه، فكان هذا من دلائله عليه السلام[2].

﴿٣٥٣٢﴾ ـ ١٠٣٨ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد، عن الحسن بن صدقة، عن عمّار بن موسى، قال:

دخلت أنا وأبو عبد الله عليه السلام مسجد الفضيخ، فقال: يا عمّار! ترى هذه الوهدة؟

قلت: نعم، قال: كانت امرأة جعفر التي خلّف عليها أمير المؤمنين عليه السلام قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر، فبكت، فقال لها ابناها: ما يبكيك يا أمّة؟!

قالت: بكيت لأمير المؤمنين عليه السلام، فقالا لها: تبكين لأمير المؤمنين، ولا تبكين لأبينا؟!

قالت: ليس هذا هكذا، ولكن ذكرت حديثاً حدّثني به أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع فأبكاني، قالا: وما هو؟

قالت: كنت أنا وأمير المؤمنين عليه السلام في هذا المسجد، فقال لي: ترين هذه الوهدة؟

قلت: نعم، قال: كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعدين فيها، إذ وضع رأسه في حجري ثمّ خفق حتّى

---

١. ص: ٣١/٣٨ ـ ٣٣.

٢. الهداية الكبرى: ١٢٠.

غطّ وحضرت صلاة العصر، فكرهت أن أحرك رأسه عن فخذي، فأكون قد آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى ذهب الوقت وفاتت، فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **يا عليّ! صلّيت؟**

قلت: لا، قال: **ولم ذالك؟**

قلت: كرهت أن أوذيك.

قال: فقام واستقبل القبلة ومدّ يديه كلتيهما وقال: **اللّهمّ ردّ الشمس إلى وقتها حتّى يصلّي عليّ**، فرجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتّى صلّيت العصر، ثمّ انقضت انقضاض الكوكب.[1]

﴿٣٥٣٣﴾ ـ ١٠٣٩ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان رحمه الله، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن صالح، قال: حدّثنا عمر بن خالد المخزومي، قال: حدّثنا ابن نباتة، عن محمّد بن موسى، عن عمّارة بن مهاجر، عن أمّ جعفر وأمّ محمّد بنتي محمّد بن جعفر، عن أسماء بنت عميس وهي جدّتهما قالت:

خرجت مع جدّتي أسماء بنت عميس وعمّي عبد الله بن جعفر حتّى إذا كنّا بالصهباء قالت: حدّثتني أسماء بنت عميس، قالت: يا بنيّة! كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا المكان، فصلّى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر، ثمّ دعا عليّاً عليه السلام، فاستعان به في بعض حاجته، ثمّ جاءت العصر، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله، فصلّى العصر، فجاء عليّ عليه السلام، فقعد إلى جنب رسول الله، فأوحى الله تعالى إلى نبيّه صلى الله عليه وآله، فوضع رأسه في حجر عليّ عليه السلام حتّى غابت الشمس لا يرى منها شيء لا على أرض ولا على جبل ثمّ جلس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لعليّ عليه السلام: **هل صلّيت العصر؟**

فقال: لا يا رسول الله! أنبئت أنّك لم تصلّ فلمّا وضعت رأسك في حجري لم أكن لأحركه، فقال **اللّهمّ إنّ هذا عبد[ك] عليّ احتبس نفسه على نبيّك فردّ عليه شرقها** فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا أرض إلاّ طلعت عليه الشمس، ثمّ قام عليّ عليه السلام فتوضّأ وصلّى ثمّ انكسفت.[2]

﴿٣٥٣٤﴾ ـ ١٠٤٠ ـ الطبري: حدّثنا إبراهيم بن حيّان، عن أمّ جعفر بنت جعفر امرأة محمّد بن الحنفية، عن أسماء بنت عميس، أنّها حدّثتها أنها كانت تغزو مع النبيّ صلى الله عليه وآله قالت:

قلت: يا جدّة! ما كنت تصنعين؟

---

١. الكافي: ٤: ٥٦١ ح ٧، روضة الواعظين: ١٢٩ بتفاوت يسير، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٩٠ ح ٣٥٩، الخرائج والجرائح ١: ٥٢ ح ٨١ بتفاوت، بحار الأنوار ٤١: ١٨٢ ح ١٩، و١٠٠: ٢١٦ ح ١٥.

٢. علل الشرائع: ٣٥١ ح ٣، بحار الأنوار ٤١: ١٦٧ ح ٢، مدينة المعاجز ٢: ١١٣ ح ٤٣٧، المعجم الكبير ٢٤: ١٤٤ ح ٣٨٢، المناقب للخوارزمي: ٣٠٦ ح ٣٠٢، مجمع الزوائد ٨: ٢٩٧، البداية والنهاية ٦: ٨٨، ينابيع المودّة: ١٦٢.

قالت: كنت أخرز السقاء وأداوي الجرحى وأكحل العين وأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله صلّى بنا العصر وانتبه قبل أن سلّم، فأوحى الله إليه وأخبر عليّاً عليه السلام وقد كان دخل ولم يكن أدرك أوّلها، فلمّا أبصر النبيّ صلى الله عليه وآله وقد طال ذلك منه حتّى غربت الشمس فقال له: **يا عليّ! ما صلّيت؟**

قال: لا كرهت أطراحك في التراب، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **اللّهمّ اردها عليه**، فرجعت الشمس بعد ما غربت حتّى صلّى عليّ عليه السلام.[1]

٣٥٣٥ ـ ١٠٤١ ـ العيّاشي: عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، قال:

دخل عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه وقد أغمي عليه ورأسه في حجر جبرئيل وجبرئيل في صورة دحية الكلبي، فلمّا دخل عليّ عليه السلام قال له جبرئيل: دونك رأس ابن عمّك فأنت أحقّ به منّي، لأنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾.[2]

فجلس عليّ عليه السلام وأخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، فلم يزل رأس رسول الله في حجره حتّى غابت الشمس، وإنّ رسول الله أفاق فرفع رأسه، فنظر إلى عليّ، فقال: **يا عليّ! أين جبرئيل؟**

فقال: يا رسول الله! ما رأيت إلاّ دحية الكلبي دفع إلي رأسك، قال: يا عليّ! دونك رأس ابن عمّك فأنت أحقّ به منّي، لأنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾.[3]

فجلست وأخذت رأسك، فلم تزل في حجري حتّى غابت الشمس وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **أفصلّيت العصر؟**

فقال: لا. قال: **فما منعك أن تصلّي؟**

فقال: قد أغمي عليك وكان رأسك في حجري، فكرهت أن أشقّ عليك يا رسول الله! وكرهت أن أقوم وأصلّي وأضع رأسك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **اللّهمّ إن كان في طاعتك وطاعة رسولك حتّى فاتته صلاة العصر، اللّهمّ فردّ عليه الشمس حتّى يصلي العصر في وقتها.**

قال: فطلعت الشمس، فصارت في وقت العصر بيضاء نقية، ونظر إليها أهل المدينة وإنّ عليّاً قام وصلّى، فلمّا انصرف غابت الشمس وصلّوا المغرب.[4]

---

١. بشارة المصطفى: ٤١١ ح ٧، الأربعين عن الأربعين: ٤٠ ح ٥.

٢. الأنفال: ٨/ ٧٥.

٣. الأنفال: ٨/ ٧٥.

٤. تفسير العيّاشي ٢: ٧٠ ح ٨٢، الفضائل: ١٦٩ ح ٨٤ بتفاوت.

٣٥٣٦ ـ ١٠٤٢ ـ المفيد: روت أسماء بنت عميس، وأمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وجابر بن عبد الله الانصاري، وأبو سعيد الخدري، في جماعة من الصحابة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزله، وعليّ عليه السلام بين يديه، إذ جاءه جبرئيل عليه السلام يناجيه عن الله سبحانه، فلمّا تغشاه الوحي توسّد فخذ أمير المؤمنين عليه السلام فلم يرفع رأسه عنه حتّى غابت الشمس، فاضطرّ أمير المؤمنين عليه السلام لذلك إلى صلاة العصر، فصلّى أمير المؤمنين عليه السلام جالساً يومئ بركوعه وسجوده إيماء، فلمّا أفاق من غشيته، قال لأمير المؤمنين عليه السلام **أفاتتك صلاة العصر؟**

قال له: لم أستطع أن أصليها قائماً لمكانك يا رسول الله! والحال التي كنت عليها في استماع الوحي، فقال له: **أدع الله ليرد عليك الشمس حتّى تصلّيها قائماً في وقتها كما فاتتك، فإنّ الله يجيبك لطاعتك لله ورسوله.**

فسأل أمير المؤمنين الله عزّ اسمه في ردّ الشمس، فردّت عليه حتّى صارت في موضعها من السماء وقت العصر، فصلّى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر في وقتها ثمّ غربت.

فقالت أسماء: أم والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريراً كصرير المنشار في الخشب.[1]

٣٥٣٧ ـ ١٠٤٣ ـ الصدوق: روي عن أسماء بنت عميس أنّها قالت:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله نائم ذات يوم ورأسه في حجر عليّ عليه السلام فاتته العصر حتّى غابت الشّمس، فقال: **اللّهمّ إنّ عليّاً كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشّمس.**

قالت أسماء: فرأيتها والله! غربت، ثمّ طلعت بعد ما غربت ولم يبق جبل ولا أرض إلاّ طلعت عليه حتّى قام عليّ عليه السلام، فتوضّأ وصلّى ثمّ غربت.[2]

٣٥٣٨ ـ ١٠٤٤ ـ الراوندي: إنّ عليّاً عليه السلام بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأمور بعد صلاة الظهر، وانصرف من جهته تلك، وقد صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله العصر بالناس، فلمّا دخل عليّ عليه السلام جلس يقصّ عليه ما كان قد نفذ فيه، فنزل الوحي عليه في تلك الساعة، فوضع رأسه في حجر عليّ عليه السلام وكانا كذلك حتّى غربت الشمس، فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وآله في وقت المغرب،

---

١. الإرشاد ١: ٣٤٥، كشف الغمّة ١: ٢٨٢، إعلام الورى ١: ٣٥٠، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣١٦ قطعة منه، كشف اليقين ١٣٢ ح ١٢٦، إرشاد القلوب: ٢٢٧، بحار الأنوار ٤١: ١٧١ ح ٨

٢. من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٣ ح ٦١٠، قرب الإسناد: ١٧٥ ح ٦٤٤ قطعة منه، إثبات الوصيّة: ١٥٣ باختصار، الثاقب في المناقب: ٢٥٤ ح ٢٢٠، عيون المعجزات: ٨ باختصار، العمدة: ٣٧٤ ح ٧٣٦، الفضائل: ١٦٩ ح ٨٤ قطعة منه، الطرائف: ٨٤ ح ١١٧، بحار الأنوار ٢١: ٤٢، و٤١: ١٦٩ ح ٤، و١٨٤ ح ٢٢، مدينة المعاجز ١: ٢٠٢ ح ١٢٢، المناقب لابن المغازلي: ٩٦ ح ١٤٠، المناقب للخوارزمي: ٣٠٦ ح ٣٠١، ينابيع المودّة: ١٦٣، البداية والنهاية ٦: ٨٦، و٨٧، و٣١٤.

فقال لعلي عليه السلام: **هل صلّيت العصر؟**

قال: لا، فإنّي كرهت أن أزيل رأسك، ورأيت جلوسي تحت رأسك، وأنت في تلك الحال أفضل من صلاتي، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فاستقبل القبلة، فقال: **اللّهمّ إن كان عليّ في طاعتك، وحاجة رسولك، فاردد عليه الشمس ليصلّي صلاته.**

فرجعت الشمس، حتّى صارت في موضع أوّل العصر، فصلّى علي عليه السلام، ثمّ انقضّت الشمس للغروب مثل انقضاض الكوكب، وروي أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: **يا عليّ! إنّ الشمس مطيعة لك فادع.**

فدعا، فرجعت، وكان قد صلاّها بالإشارة.[1]

معجزة علي عليه السلام في اشتعال النار

٣٥٣٩ ـ ١٠٤٥ ـ الحسين بن عبد الوهّاب: روي عن أبي ذرّ جندب بن جنادة الغفّاري أنّه قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته، فلمّا أمسينا هبت ريح باردة وعلتنا غمامة هطلت غيثاً (مثعنجراً)، فلمّا انتصف الليل جاء عمر بن الخطّاب، ووقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: إنّ [الناس] قد أخذهم البرد، وقد ابتلت المقادح والزناد، فلم تور وقد اشرفوا على الهلكة لشدّة البرد، فالتفت صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وقال له: **قم يا عليّ! واجعل لهم ناراً**، فقام عليه السلام وعمد إلى شجر أخضر، فقطع غصناً من أغصانه، وجعل لهم منه ناراً، وأوقد منها في كلّ مكان واصطلوا بها، وشكروا الله تعالى واثنوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين عليه السلام.[2]

طيّ الأرض لعلي عليه السلام في ليالي الجمع

٣٥٤٠ ـ ١٠٤٦ ـ الحلّي: ذكر بعض العلماء، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه أنّه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يخرج كلّ ليلة جمعة إلى ظاهر المدينة، ولا يعلم أحد إلى أين يمضي، وبقي على ذلك برهة من الزمان، [فلمّا كان في بعض الليالي] فقال عمر [بن الخطّاب]: لا بدّ لي أن أخرج، وأبصر أين يمضي عليّ [بن أبي طالب]، فقعد له عند باب المدينة حتّى خرج ومضى على عادته، فتبعه عمر، وكان كلّما وضع عليّ عليه السلام قدمه في موضع وضع عمر قدمه مكانها.

---

١. الخرائج والجرائح ١: ١٥٥ ح ٢٤٤، بحار الأنوار ٤١: ١٧٠ ح ٦.

٢. عيون المعجزات: ٤٧.

فما كان إلاّ قليلاً حتّى وصل إلى بلدة عظيمة ذات نخل وشجر ومياه غزيرة، فدخل أمير المؤمنين عليه السلام إلى حديقة بها ماء جار، فتوضّأ ووقف بين النخل يصلّي إلى أن مضى من الليل أكثره، فنام عمر، ولمّا قضى أمير المؤمنين عليه السلام وطره من الصلاة عاد [ورجع] إلى المدينة حتّى وقف خلف رسول الله صلى الله عليه وآله، وصلّى الفجر معه.

فانتبه عمر فلم يجد أمير المؤمنين عليه السلام في موضعه، فلمّا اصبح رأى موضعاً لا يعرفه، وقوماً لا يعرفهم ولا يعرفونه، فوقف على رجل منهم، فقال له الرجل: من أين أنت؟ ومن أين أتيت؟

فقال [عمر]: عربي، أتيت من يثرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال الرجل: [يا شيخ!] تأمّل أمرك [وأبصر ما تقول]، يا هذا! وانظر أيش تقول، فقال: هذا الذي أقوله لك.

قال [الرجل]: فمتى خرجت من المدينة؟

قال: البارحة، فقال: اسكت، لا يسمع الناس هذا منك، فتقتل أو يقولوا: هذا مجنون، فقال: ما قلت إلاّ حقّاً، قال [له الرجل]: فحدّثني كيف [حالك و] مجيئك إلى هاهنا؟

فقال [عمر]: كان عليّ بن أبي طالب في كلّ ليلة جمعة يخرج من المدينة، ولا نعلم أين يمضي، فلمّا كانت [في] هذه الليلة تبعته، وقلت: أريد أن أنظر أين يمضي، فوصلنا إلى هاهنا، فوقف يصلّي ونمت ولا أدري ما صنع.

فقال له الرجل: ادخل هذه المدينة، وأبصر الناس، واقطع أيّامك إلى ليلة الجمعة، فما لك من يحملك إلى موضعك الذي جئت منه إلاّ [الرجل] الذي جاء بك، فبيننا وبين المدينة زيادة على سنتين، فإذا رأينا من رأى المدينة ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله نتبرّك به ونزوره [وفي الأحيان نرى من أتى بك]، وتقول: إنّك جئت في بعض ليلة إلى هنا من المدينة.

فدخل عمر [إلى المدينة]، فرأى الناس كلّهم يلعنون ظالمي آل محمّد صلى الله عليه وآله، ويسمّونهم بأسمائهم واحداً واحداً، وكلّ صاحب صناعة يفعل ذلك اللعن، وهو على صناعته، فلمّا سمع [عمر] ذلك ضاقت عليه الأرض بما رحبت، وطالت عليه الأيّام حتّى جاءت ليلة الجمعة، فمضى إلى ذلك المكان، فأتى أمير المؤمنين عليه السلام على عادته، فجعل عمر يترقّبه حتّى مضى معظم الليل، وفرغ من صلاته، وهمّ بالرجوع، فتبعه عمر حتّى وصلا إلى المدينة وقت الفجر، فدخل أمير المؤمنين عليه السلام المسجد، وصلّى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله، وصلّى عمر أيضاً.

فالتفت النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عمر، فقال: **أين كنت يا عمر! فلك أسبوع لا نراك عندنا؟**

فقال له [عمر]: كان من شأني كذا وكذا، وقصّ عليه ما جرى له، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **لا تنس ما**

شهدت [شاهدت] بنظرك، فلمّا سأله من سأله عن ذلك [فـ]قال: نفذ فيّ سحر بني هاشم[1]

ارائة رسول الله لابي‌بكر بعد موته صلى الله عليه وآله وسلم

٣٥٤١ ـ ١٠٤٧ ـ الصفّار: حدّثنا بعض اصحابنا، عن محمّد بن حمّاد، عن أخيه أحمد بن موسى، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لقي أمير المؤمنين عليه السلام أبا بكر في بعض سكك المدينة، فقال له: ظلمت وفعلت، فقال له: ومن يعلم ذلك؟

قال: يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: وكيف لي برسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يعلم ذلك لو أتاني في المنام، فاخبرني لقبلت ذلك؟

قال علي عليه السلام: فأنا أدخلك على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا، قال: فادخله مسجد قبا، فإذا برسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله **اعتزل عن ظلم أمير المؤمنين عليه السلام**، فخرج من عنده، فلقيه عمر، فأخبره بذلك، فقال له: أسكت أما عرفت سحر بني عبد المطّلب؟![2]

٣٥٤٢ ـ ١٠٤٨ ـ الصفّار: حدّثنا الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن عليّ بن أبي حمزة، عن عمران بن أبي شعبة الحلبي، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّ عليّاً عليه السلام لقي أبا بكر، فقال: يا أبا بكر! أما تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرك أن تسلّم على علي عليه السلام بامرة أمير المؤمنين وأمرك باتّباعي؟

قال: فأقبل يتوهّم عليه، فقال له: إجعل بيني وبينك حكماً، قال: قد رضيت، فاجعل من شئت.

قال: إجعل بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاغتنمها الآخر وقال: قد رضيت.

قال: فأخذ بيده، فذهب إلى مسجد قبا، قال: فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله قاعد في موضع المحراب، فقال له: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا بكر! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله **يا أبا بكر! ألم آمرك بالتسليم لعلي واتّباعه؟**

قال: بلى، يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **فارفع الأمر إليه؟**

قال: نعم، يا رسول الله صلى الله عليه وآله! فجاء فليس همّته إلاّ ذلك وهو كئيب.

---

١. المحتضر: ١٢١ ح ١٤٥، بحار الأنوار ٣٠: ٣٣٣ ح ١٥٧.

٢. بصائر الدرجات: ٢٩٦ ح ٧، و٩، و٣٠١ ح ١٧ مع تفاوت في بعض الألفاظ، الإختصاص: ٢٧٣ و٢٧٤، بحار الأنوار ٦: ٢٣١ ح ٤١، و٢٢: ٥٥١ ح ٥، و٢٧: ٣٠٤ ح ٦، و٢٩: ٢١ ح ٦ و٧.

قال: فلقي عمر قال: مالك يا أبا بكر؟

قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرني بدفع هذه الأمور إلى علي عليه السلام، فقال: أما تعرف سحر بني هاشم، هذا سحر، قال: الأمر على ما كان.[1]

٣٥٤٣ ـ ١٠٤٩ ـ الصفّار: حدّثنا عباد بن سليمان، عن أبيه سليمان، عن عيثم بن أسلم، عن معاوية الدهني، دخل أبو بكر على علي عليه السلام فقال له:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما تحدّث إلينا في أمرك حدّثاً بعد يوم الولاية وإنّي أشهد أنّك مولاي مقرّ لك بذلك وقد سلّمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بامرة المؤمنين وأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنّك وصيّه ووارثه وخليفته في أهله ونسائه ولم يحل بينك وبين ذلك وصار ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله إليك وأمر نسائه ولم يخبرنا بأنّك خليفة من بعده ولاجرم لك في ذلك فيما بيننا وبينك ولا ذنب بيننا وبينك وبين الله، فقال علي عليه السلام: إن اريتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يخبرك أنّي أولى بالأمر الذي أنت فيه منك ومن غيرك وأنت لم ترجع عمّا أنت فيه فتكون كافراً.

قال أبو بكر: إن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يخبرني ببعض هذا لاكتفيته.

قال: فوافني إذا صلّيت المغرب، قال: فرجع إليه بعد المغرب، فأخذ بيده، فخرج به إلى مسجد قبا، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في القبلة، فقال: **يا عتيق! وثبت على علي عليه السلام وجلست مجلس النبوّة وقد تقدّمت إليك في ذلك، فانزع هذا السربال الذي تسربلته فخلّه لعلي عليه السلام وإلاّ فموعدك النّار.**

قال: ثمّ أخذ بيديه، فأخرجه، فقام النبي صلى الله عليه وآله ومشى عنهما، قال: فانطلق أمير المؤمنين عليه السلام إلى سلمان، فقال: يا سلمان! أما علمت أنّه كان من الأمر كذا وكذا؟

قال: ليشهدنّ بك ولينبذنّه إلى صاحبه وليخبرنّه بالخبر، فضحك أمير المؤمنين عليه السلام وقال: أما إن يجيز صاحبه وسيفعل، ثمّ لا والله! لا يذكر أبداً إلى يوم القيامة، هما أنظر لأنفسهما من ذلك.

قال: فلقي أبو بكر عمر، فقال له: أراني عليّ كذا وكذا، فقال له عمر: ويلك ما أقلّ عقلك فوالله! ما أنت فيه السّاعة ليس إلاّ من بعد [بعض] سحر ابن أبي كبشة قد نسيت سحر بني هاشم ومن أين يرجع محمّد ولا يرجع من مات إنّ ما أنت فيه أعظم من سحر بني هاشم، فتقلّد هذا السربال ومرفيه.[2]

---

١. بصائر الدرجات: ٢٩٧ ح ١٠، الخرائج والجرائح ٢: ٨٠٥ ح ١٥، بحار الأنوار ٢٩: ٢٣ ح ٨

٢. بصائر الدرجات: ٢٩٨ ح ١٤، الإختصاص: ٢٧٢، الخرائج والجرائح ٢: ٨٠٧ ح ١٦ بتفاوت، كشف الغمّة ١: ٣٣٩ قطعة منه، مختصر بصائر الدرجات: ١٠٩، بحار الأنوار ٢٩: ٢٦ ح ١١، و١٢ و٣٠ ح ١٣ أشار إليه.

٣٥٤٤ ـ ١٠٥٠ ـ الصفّار: حدّثنا أحمد بن إسحق، عن الحسن بن عبّاس بن حريش، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سأل أبا عبد الله عليه السلام رجل من أهل بيته عن سورة: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[1]، فقال: ويلك سألت عن عظيم، إيّاك والسؤول عن مثل هذا، فقام الرجل قال: فأتيته يوماً فأقبلت عليه فسألته؟

فقال: إنّا أنزلناه نور عند الأنبياء والأوصياء، لا يريدون حاجة من السماء ولا من الأرض إلاّ ذكروها لذلك النور فاتاهم بها، فإنّ ممّا ذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام من الحوائج أنّه قال لأبي بكر يوماً: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[2]، فأشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيداً، فإيّاك أن تقول أنّه ميّت، والله! ليأتينّك، فأتّق الله إذا جائك الشيطان غير متمثّل به، فعجب به أبو بكر، أو فقال: إن جائني والله! أطعته وخرجت ممّا أنا فيه.

قال: فذكر أمير المؤمنين عليه السلام لذلك النور، فعرج إلى أرواح النبيّين فإذا محمّد صلى الله عليه وآله قد ألبس وجهه ذلك النور وأتى وهو يقول: **يا أبا بكر! آمن بعليّ عليه السلام وبأحد عشر من ولده إنّهم مثلي إلاّ النبوّة وتب إلى الله بردّ ما في يديك إليهم فإنّه لا حقّ لك فيه.**

قال: ثمّ ذهب، فلم ير، فقال أبو بكر: أجمع الناس، فأخطبهم بما رأيت وأبرء إلى الله ممّا أنا فيه إليك يا علي؟ على أن تؤمنني.

قال: ما أنت بفاعل ولولا أنّك تنسي ما رأيت لفعلت.

قال: فانطلق أبو بكر إلى عمر ورجع نور إنّا أنزلناه إلى عليّ عليه السلام، فقال له: قد اجتمع أبو بكر مع عمر، فقلت أو علم النور؟

قال: إنّ له لساناً ناطقاً وبصراً ناقداً يتجسّس الأخبار للأوصياء عليهم السلام ويستمع الأسرار ويأتيهم بتفسير كلّ أمر يكتتم به أعداؤهم، فلمّا أخبر أبو بكر الخبر عمر قال: سحرك وإنّها لفي بني هاشم لقديمة.

قال: ثمّ قاما يخبران الناس فما دريا ما يقولان؟!

قلت: لماذا؟

قال: لأنّهما قد نسياه وجاء النور، فأخبر عليّاً عليه السلام خبرهما، فقال: بعداً لهما كما بعدت ثمود.[3]

---

١. القدر: ١/٩٧.

٢. آل عمران: ١٦٩/٣.

٣. بصائر الدرجات: ٣٠٠ ح ١٥، الكافي ١: ٥٣٣ ح ١٣ قطعة منه بتفاوت، بحار الأنوار ٢٥: ٥١ ح ١٢، و٢٩: ٣٠ ح ١٤.

﴿٣٥٤٥﴾ ـ ١٠٥١ ـ الصفّار: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن ربيع بن محمّد، عن عبد الله [بن] سنان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: نسيت تسليمك لعليّ بإمرة أمير المؤمنين عليه السلام بأمر من الله ورسوله؟

فقال له: قد كان ذلك، فقال له أمير المؤمنين: أترضى برسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك؟

قال: وأين هو؟

قال: فأخذ بيده، ثمّ انطلق إلى مسجد قبا، فدخلا فوجدا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي، فجلسا حتّى فرغ، فقال: **يا أبا بكر! سلّم لعليّ، ما توكّدته من الله ومن رسوله.**

قال: فرجع أبو بكر فصعد المنبر، فقال: من يأخذها بما فيها؟

فقال علي عليه السلام: من جذع أنفه، فقال له عمر وخلا به: وما دعاك إلى هذا؟

قال: إنّ عليّاً ذهب إلى مسجد قبا، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله قائم يصلّي، فأمرني أن أسلّم الأمر إليه، فقال: سبحان الله! يا أبا بكر! أما تعرف سحر بني هاشم.[1]

﴿٣٥٤٦﴾ ـ ١٠٥٢ ـ الصفّار: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن القاسم بن محمّد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: هل أجمع بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال: نعم، فخرجا إلى مسجد قبا، فصلّى أمير المؤمنين عليه السلام ركعتين، فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله **يا أبا بكر! على هذا عاهدتك، فصرت به؟**

ثمّ رجع وهو يقول: والله! لا أجلس ذلك المجلس، فلقي عمر وقال: ما لك كذا؟

قال: قد والله! ذهب بي، فأراني رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له عمر: أما تذكر يوماً كنّا معه فأمر بشجرتين، فالتقتا فقضى حاجته خلفهما، ثمّ أمرهما فتفرّقا؟

قال أبو بكر: أمّا إذا قلت ذا، فإنّي دخلت أنا وهو في الغار، فقال بيده فمسحها عليه فعاد ينسج العنكبوت كما كان، ثمّ قال: **ألا أريك جعفر وأصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر؟**

قلت: بلى، قال: فمسح يده على وجهي فرأيت جعفراً وأصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر، فيومئذ عرفت أنّه ساحر، فرجع إلى مكانه.[2]

---

١. بصائر الدرجات: ٢٩٧ ح ١١، بحار الأنوار ٣٠: ١٨١ ح ٤٣.

٢. بصائر الدرجات: ٢٩٨ ح ١٢، بحار الأنوار ٢٩: ٢٤ ح ١٠.

﴿٣٥٤٧﴾ ـ ١٠٥٣ ـ **الشريف الرضي**: بإسناد عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله خاصم أمير المؤمنين عليه السلام بعض الصحابة في حقّ له ذهب به وجرى بينهما فيه كلام، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: بمن ترضى ليكون بيني وبينك حكماً؟

قال: اختر، قال: أترضى برسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك؟

قال: وأين رسول الله صلى الله عليه وآله وقد دفّناه؟

قال: ألست تعرفه إن رأيته؟

قال: نعم، فانطلق به إلى مسجد قباء فإذا هما برسول الله صلى الله عليه وآله فاختصما إليه **فقضى لأمير المؤمنين** عليه السلام، فرجع الرجل مصفرّاً لونه فلقي بعض أصحابه، وقال: ما لك؟

فأخبره الخبر، فقال: ا ما عرفت سحر بني هاشم.[1]

﴿٣٥٤٨﴾ ـ ١٠٥٤ ـ **الراوندي**: روي عن محمّد بن عيسى، [عن] ابن أبي عمير وعليّ بن الحكم، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عمارة، وأحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام احتجّ على أبي بكر وقال: هل ترضى برسول الله بيني وبينك؟

قال: وكيف لي به؟

فأخذ بيده وأخرجه حتّى أتى به مسجد قبا، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله فقضى لعليّ عليه السلام عليه وأمره أن يعتزل، وقال له: **سلّم إليه تسلم**.

فجاء مذعوراً إلى صاحبه، فأخبره بالخبر، فتضاحك منه وقال: أنسيت سحر بني هاشم؟![2]

﴿٣٥٤٩﴾ ـ ١٠٥٥ ـ **الصفّار**: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن ربيع بن محمّد المسلّي، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لمّا أخرج بعليّ عليه السلام ملبّياً وقف عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يابن أمّ إنّ القوم استضعفوني، وكادوا يقتلونني.

قال: فخرجت يد من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يعرفون أنّها يده وصوت يعرفون أنّها صوته نحو أبي

---

١. خصائص الأئمّة: ٥٩.

٢. الخرائج والجرائح ٢: ٨٠٨ ح ١٧، بصائر الدرجات: ٢٩٤ ح ٢ باختصار، وكذا المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٤٨، بحار الأنوار ٦: ٢٤٧ ح ٨١، و٢٩: ٢٠ ح ٤.

بكر: أكفرت بالذي خلقك من تراب، ثمّ من نطفة، ثمّ سوّيك رجلاً.[1]

إحياء الموتى بدعاء عليّ عليه السلام

٣٥٥٠ ـ ١٠٥٦ ـ المسعودي: روي أنّ جماعة من أصحاب رسول الله أتوه فقالوا له: يا رسول الله! إنّ الله اتّخذ إبراهيم عليه السلام خليلاً وكلّم موسى تكليماً وكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى فما صنع ربّك بك؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **إنّ الله سبحانه وتعالى إن كان اتّخذ إبراهيم خليلاً فقد اتّخذني حبيباً، وإن كان كلّم موسى من وراء حجاب فقد رأيت جلالة ربّي وكلّمني مشافهة ـ أي بغير واسطة ـ وإن كان عيسى يحيي الموتى بإذن الله تعالى، فإن شئتم أحييت لكم موتاكم بإذنه تعالى.**

فقالوا: قد شئنا فأرسل معهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بعد أن رداه بردائه، وكان اسم الرداء المستجاب وأخذ منطقته فشدّ بها وسطه ثمّ أمرهم أن يسيروا مع علي عليه السلام إلى المقابر، فلمّا أتوا المقابر سلّم عليه السلام على أهل القبور ودعا وتكلّم بكلام لا يفقهوه فاضطربت الأرض وارتجّت، وقام الموتى وقالوا بأجمعهم: على رسول الله السلام، ثمّ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وداخلهم رعب شديد، فقالوا: حسبك يا أبا الحسن أقلنا أقالك الله، فأمسك عن استمرار كلام ودعاء فرجعوا إلى رسول الله، وقالوا: يا رسول الله أقلنا أقالك الله، فقال لهم: **إنّما رددتم على الله لا أقالكم الله يوم القيامة.**[2]

٣٥٥١ ـ ١٠٥٧ ـ الصدوق: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن عليّ بن أحمد الفقيه القمّي ثمّ الإيلاقي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن عليّ بن صدقه القمّي، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري الكجي، قال: حدّثني من سمع الحسن بن محمّد النوفلي ثمّ الهاشمي يقول:... فقال الرضا عليه السلام:

لقد اجتمعت قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله، فسألوه أن يحيي لهم موتاهم، فوجّه معهم عليّ بن

---

١. بصائر الدرجات: ٢٩٥ ح ٥، الإختصاص: ٢٧٤، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٤٨، بحار الأنوار ٢٨: ٢٢٠ ح ١٠.

٢. إثبات الوصيّة: ١٥١، الفضائل: ١٦١ ح ٨١، الخرائج والجرائح ١: ١٨٤ ح ١٨، بحار الأنوار ٤١: ١٩٤ ح ٥، مدينة المعاجز ١: ٢٣٩ ح ١٥١، و٢: ٣٦ ح ٣٧٧ بتفاوت.

أبي طالب عليه السلام، فقال له: **إذهب إلى الجبانة، فناد بأسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك: يا فلان، ويا فلان، ويا فلان، يقول لكم رسول اللّه محمّد: قوموا بإذن اللّه**، فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم، فأقبلت قريش يسألهم عن أمورهم، ثمّ أخبروهم أنّ محمّداً قد بعث نبيّاً، فقالوا: وددنا أنّا أدركناه فنؤمن به[1][2].

---

١. الحديث طويل أخذنا موضع الحاجة منه.

٢. عيون أخبار الرضا ١: ١٤٤، التوحيد: ٤٢٣، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٢٢٦ بتفاوت يسير، الإحتجاج ٢: ٤٠٨، بحار الأنوار ١٠: ٣٠٤ ضمن ح١، و١٦: ٤١٧ ضمن ح ١، نور الثقلين ١: ٤٠٩ ح ١٤٨، و٢: ٣٠٧ ح ٤٢٨.

الباب الحادي عشر: نسبته من رسول اللّه عليه السلام

خلقة النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام من نور واحد

٣٥٥٢ ـ ١٠٥٨ ـ القاضي النعمان: سلمان الفارسي رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

خلقت أنا وعليّ من نور واحد قبل أن خلق الله آدم عليه السلام بأربعة آلاف عام، فركّب ذلك فيه، ولم يزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبد المطّلب.[1]

٣٥٥٣ ـ ١٠٥٩ ـ ابن أبي جمهور: قال]النبيّ صلى الله عليه وآله[:

خلق الله روحي وروح عليّ بن أبي طالب قبل أن يخلق الله الخلق بألفي ألف عام.[2]

٣٥٥٤ ـ ١٠٦٠ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الهاشمي، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد البصري، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن محمّد بن عبد الله، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله جلّ جلاله قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام، فلمّا خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله عزّ وجلّ ينقله من صلب إلى صلب، حتّى أقرّه في صلب عبد المطّلب، ثمّ أخرجه من صلب عبد المطّلب، فقسّمه قسمين، فصيّر قسم في صلب عبد الله، وقسم في صلب أبي طالب[3]**، فعليّ منّي وأنا من عليّ، لحمه من لحمي، ودمه من**

---

١. شرح الأخبار ١: ٢٢٠ ح ٢٠٠، بحار الأنوار ٣٨: ١٥٠ ح ١٢٠ بتفاوت يسير.

٢. عوالي اللئالي ٤: ١٢٤ ح ٢١٠، بحار الأنوار ٢٥: ١ ح ٢.

٣. في البحار: فصيّر قسمي في صلب عبد الله، وقسم عليّ في صلب أبي طالب.

دمي، فمن أحبّني فبحبّي أحبّه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه.[1]

﴿٣٥٥٥﴾ ـ ١٠٦١ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي الكاتب، قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم بن المفضّل، قال: حدّثنا عبيد الله بن الفضل أبو عيسى النبهاني بالقسطاس، قال: حدّثنا هارون بن عيسى بن بهلول المصري الدهقان، قال: حدّثنا بكّار بن محمّد بن شعبة اليمامي، قال: حدّثني محمّد بن شعبة الذهلي قاضي اليمامة، قال: حدّثني بكر بن الملك الأعتق البصري، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! خلق الله الناس من أشجار شتّى، وخلقني وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها، وأنت فرعها، وطوبى لعبد تمسّك بأصلها، وأكل من فرعها.[2]

﴿٣٥٥٦﴾ ـ ١٠٦٢ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثني أبو سعيد سهل بن زياد الآدميّ، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن عليّ بن حفص العبسي، عن الصلت بن العلاء، عن أبي الحزّور، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

خلق الناس من شجر شتّى، وخلقت أنا وابن أبي طالب من شجرة واحدة، أصلي عليّ، وفرعي جعفر.[3]

﴿٣٥٥٧﴾ ـ ١٠٦٣ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن الحسن البصري، قال: حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم العمّي، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمّد بن عليّ الأحمر الناقد، قال: حدّثني نصر بن عليّ، قال: حدّثنا عبد الوهّاب بن عبد الحميد، قال: حدّثنا حميد، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

كنت أنا وعليّ عن يمين العرش، نسبّح الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلمّا خلق آدم جعلنا في صلبه، ثمّ نقلنا من صلب إلى صلب في أصلاب الطاهرين وأرحام المطهّرات، حتّى انتهينا إلى صلب عبد المطّلب، فقسمنا قسمين، فجعل في عبد الله نصفاً، وفي أبي طالب نصفاً، وجعل

---

١. الخصال: ٦٤٠ ح ١٦، نهج الحقّ: ٢١٢ بتفاوت، إرشاد القلوب: ٢١٠، كشف الغمّة ١١: ٢٩٦، كشف اليقين: ٢٨ ح ١٠ بتفاوت، بحار الأنوار ٣٥: ٣٣ ح ٣٠، المناقب للخوارزمي: ١٤٥ ح ١٧٠.

٢. الأمالي: ٦١٠ ح ١٢٦١، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٨ ح ٢٦٧ قطعة منه، الصراط المستقيم ١: ٢٢٨ باختصار، بحار الأنوار ٣٥: ٣٥ ح ٣٤.

٣. الخصال: ٢١ ح ٧٢، بحار الأنوار ٢٢: ٢٧٨ ح ٣١.

النبوّة والرسالة فيّ، وجعل الوصيّة والقضيّة في عليّ، ثمّ اختار لنا اسمين اشتقّهما من أسمائه، فالله المحمود وأنا محمّد، والله العليّ وهذا عليّ، فأنا للنبوّة والرسالة، وعليّ للوصيّة والقضيّة.[1]

﴿٣٥٥٨﴾ ـ ١٠٦٤ ـ **الطوسي**: أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! خلقني الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم، وأفرغ ذلك النور في صلبه، فأفضى به إلى عبد المطّلب، ثمّ افترقا من عبد المطّلب أنا في عبد الله وأنت في أبي طالب، لا تصلح النبوّة إلاّ لي، ولا تصلح الوصيّة إلاّ لك، فمن جحد وصيّتك جحد نبوّتي، ومن جحد نبوّتي أكبّه الله على منخريه في النار.[2]

﴿٣٥٥٩﴾ ـ ١٠٦٥ ـ **الطوسي**: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرني المنذر بن محمّد قراءة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الضبي، قال: حدّثنا موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الله أخرجني ورجلاً معي من طهر إلى طهر من صلب آدم، حتّى خرجنا من صلب أبينا، فسبقته بفضل هذه على هذه - وضمّ بين السبابة والوسطى - **وهو النبوّة.**

فقيل له: ومن هو يا رسول الله؟!

قال: **عليّ بن أبي طالب.**[3]

﴿٣٥٦٠﴾ ـ ١٠٦٦ ـ **المفيد**: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثني أبو عبد الله جعفر بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا أحمد بن عبد المنعم [الصيداوي]، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد الفزاري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، وقال: حدّثني جعفر بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا أحمد بن عبد المنعم، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر [الجعفي]، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام:

---

١. الأمالي: ١٨٣ ح ٣٠٧، بحار الأنوار ٣٥: ٣١ ح ٢٨.

٢. الأمالي: ٢٩٤ ح ٥٧٧، بشارة المصطفى: ٢٨٦ ح ٨ بتفاوت، إرشاد القلوب: ٢٥٨، بحار الأنوار ١٥: ١٢ ح ١٥.

٣. الأمالي: ٣٤٠ ح ٦٩٣، بحار الأنوار ٣٥: ٣٥ ح ٣٥، مسائل عليّ بن جعفر (مستدركاته): ٣١٩ ح ٧٩٩.

ألا أبشّرك؟ ألا أمنحك؟

قال: بلى، يا رسول الله!

قال: فإنّني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة، ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأمّهاتهم إلاّ شيعتك، فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم.[1]

﴿٣٥٦١﴾ ـ ١٠٦٧ ـ الصدوق: حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد النيسابوري المرواني بنيسابور وما لقيت [أحداً] أنصب منه، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السرّاج، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة العبدي، قال: حدّثنا وكيع بن الجرّاح، عن محمّد بن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول:

خلقت أنا وعليّ من نور واحد، نسبّح الله يمنة العرش قبل أن خلق آدم بألفي عام، فلمّا أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه، ولقد سكن الجنّة ونحن في صلبه، ولقد همّ بالخطيئة ونحن في صلبه، ولقد ركب النوح السفينة ونحن في صلبه، ولقد قذف بإبراهيم في النار ونحن في صلبه، فلم يزل ينقلنا الله عزّ وجلّ من أصلاب طاهرة إلى أرحام طاهرة حتّى انتهى بنا إلى عبد المطّلب، فقسمنا بنصفين، فجعلني في صلب عبد الله، وجعل عليّاً في صلب أبي طالب، وجعل فيّ النبوّة والبركة، وجعل في عليّ الفصاحة والفروسيّة، وشقّ لنا إسمين من أسمائه، فذوا العرش محمود وأنا محمّد، والله الأعلى وهذا عليّ.[2]

﴿٣٥٦٢﴾ ـ ١٠٦٨ ـ ابن المغازلي: أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن منصور الحلبي الأخباري، أخبرنا عليّ بن محمّد العلوي الشمشاطي، حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا، حدّثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدّثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي محمّداً صلى الله عليه وآله يقول:

كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ، يسبّح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلمّا خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم تزل في شيء واحد حتّى

---

١. الأمالي: ٣١١ ح ٣، الإرشاد ١: ٤٤ بتفاوت، الأمالي للطوسي: ٧٩ ح ١١٨، إعلام الورى ١: ٣١٩ نحو ما في الإرشاد، كشف الغمّة ١: ١٤٢، بشارة المصطفى: ١٥٤ ح ١١٤، بحار الأنوار ٧: ٢٣٨ ح ٣، و٢٧: ١٥٠ ح ١٧، و١٥٥ ح ٢٨، و٣٥: ٢٥ ح ٢١، و٦٧: ١٢٦ ح ٢٩.

٢. معاني الأخبار: ٥٦ ح ٤، عيون أخبار الرضا ٢: ٦٣ ح ٢١٩، علل الشرائع: ١٣٤ ح ١، الخصال: ٣١ ح ١٠٨، الأمالي للصدوق: ٣٠٧ ح ٣٥١، بشارة المصطفى: ٣٦٠ ح ٤٤، بحار الأنوار ١٥: ١١ ح ١٢، و٣٣: ٤٨٠، و٣٥: ٣٣ ح ٣١، و٣٤ ح ٣٢.

افترقنا في صلب عبد المطّلب، ففيّ النبوّة، وفي عليّ الخلافة.[1]

﴿٣٥٦٣﴾ ـ ١٠٦٩ ـ ابن المغازلي: أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، حدّثنا محمّد الحسن بن سليمان، حدّثنا عبد الله بن محمّد العكبري، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن أحمد بن عثمان، حدّثنا محمّد بن غياث الهروي، حدّثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي ذرّ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

كنت أنا وعليّ نوراً عن يمين العرش، يسبّح اللّه ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم أزل أنا وعليّ في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبد المطّلب.[2]

﴿٣٥٦٤﴾ ـ ١٠٧٠ ـ المجلسي: روى أحمد بن حنبل بإسناده، عن رسول الله ﷺ أنّه، قال:

كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الرحمن قبل أن يخلق عرشه بأربعة عشر ألف عام.[3]

﴿٣٥٦٥﴾ ـ ١٠٧١ ـ المجلسي: جابر، قال: قال رسول الله ﷺ

أوّل ما خلق اللّه نوري، ففتق منه نور عليّ، ثمّ خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الأبصار والعقل والمعرفة [الخبر].[4]

﴿٣٥٦٦﴾ ـ ١٠٧٢ ـ السبزواري: روّينا أنّه [رسول الله ﷺ] قال لعليّ عليه السلام:

يا عليّ! خلق اللّه نوراً فجزّأه، فخلق العرش وخلق الكرسي من جزء، والجنّة من جزء، والكواكب من جزء، والملائكة من جزء، وسدرة المنتهى من جزء، وأمسك جزءاً منه تحت بطنان العرش حتّى خلق آدم عليه السلام فأودعه اللّه في صلبه، فكان ينتقل ذلك من أب إلى أب إلى عبد المطّلب، ثمّ صار نصفين، فنقل جزء إلى عبد اللّه - والد النبيّ ﷺ - ونصف إلى أبي طالب، فخلقت أنا من جزء، وأنت من جزء، فالأنوار كلّها من نوري ونورك يا عليّ!.[5]

﴿٣٥٦٧﴾ ـ ١٠٧٣ ـ الأستر آبادي: روى الشيخ أبو جعفر محمّد بن بابويه رحمه الله في كتاب المعراج عن رجاله مرفوعاً عن عبد اللّه بن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخاطب عليّاً عليه السلام يقول:

يا عليّ! إنّ اللّه تبارك وتعالى كان ولا شيء معه، فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله،

---

١. المناقب: ٨٧ ح ١٣٠، العمدة: ٨٩ ضمن ح ١٠٦، و٩١ ح ١١٢، ونهج الحقّ: ٢١٢ و٢١٣ والصراط المستقيم ٢: ٣٥ بتفاوت، بحار الأنوار ٣٥: ٢٤ ضمن ح ١٨ قطعة منه، و٣٨: ١٤٧ ح ١١٤، و١٥٠ ح ١٢٠ بتفاوت.

٢. المناقب: ٧٧ ح ١٣١، العمدة: ٨٩ ح ١٠٨، بحار الأنوار ٣٨: ١٤٧ ح ١٤، و١٥٠ ح ١٢٠، و٤٠: ٧٧.

٣. نهج الحقّ: ٢١٢ بتفاوت، بحار الأنوار ١٥: ٢٤ ح ٤٢، و٥٧: ١٧٠ ح ١١٤.

٤. بحار الأنوار ٥٧: ١٧٠ ح ١١٧.

٥. جامع الأخبار: ٥٨ ح ٧٢.

وكنّا أمام عرش ربّ العالمين، نسبّح اللّه ونقدّسه ونحمده ونهلّله، وذلك قبل أن خلق السماوات والأرضين، فلمّا أراد أن يخلق آدم خلقني وإيّاك من طينة واحدة من طينة علّيّين، وعجننا بذلك النور، وغمسنا في جميع الأنوار وأنهار الجنّة، ثمّ خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور، فلمّا خلقه استخرج ذرّيّته من ظهره، فاستنطقهم وقرّرهم بربوبيّته، فأوّل خلق أقرّ له بالربوبيّة أنا وأنت، والنبيّون على قدر منازلهم وقربهم من اللّه عزّ وجلّ، فقال اللّه تبارك وتعالى: صدقتما وأقررتما يا محمّد! ويا عليّ! وسبقتما خلقي إلى طاعتي، وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما، فأنتما صفوتي من خلقي، والأئمّة من ذرّيّتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم.

ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **يا عليّ! فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه، فما زال ذلك النور ينتقل بين أعين النبيّين والمنتجبين، حتّى وصل النور والطينة إلى صلب عبد المطّلب، فافترق نصفين، فخلقني اللّه من نصفه واتّخذني نبيّاً ورسولاً، وخلقك من النصف الآخر فاتّخذك خليفة ووصيّاً ووليّاً، فلمّا كنت من عظمة ربّي كقاب قوسين أو أدنى، قال لي:** يا محمّد! من أطوع خلقي لك؟

فقلت: عليّ بن أبي طالب، فقال عزّ وجلّ: فاتّخذه خليفة ووصيّاً، فقد اتّخذته صفيّاً ووليّاً.

يا محمّد! كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل أن أخلق خلقي، محبّة منّي لكما ولمن أحبّكما وتولاكما وأطاعكما، فمن أحبّكما وأطاعكما وتولاكما كان عندي من المقرّبين، ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالّين.

ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **يا عليّ! فمن ذا يلج بيني وبينك؟ [و] أنا وأنت من نور واحد وطينة واحدة، فأنت أحقّ الناس بي في الدنيا والآخرة، وولدك ولدي، وشيعتكم شيعتي، وأولياؤكم أوليائي، وأنتم معي غداً في الجنّة.**[1]

﴿٣٥٦٨﴾ ـ ١٠٧٤ ـ **الديلمي:** يرفعه إلى محمّد بن زياد فقال: سأل ابن مهروان عبد اللّه بن عبّاس في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ۞ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ﴾[2]، قال:

كنّا عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فأقبل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا رآه النبيّ المكرّم تبسّم في وجهه وقال: **مرحباً بمن خلقه اللّه تبارك وتعالى قبل كلّ شيء، خلقني اللّه وعليّاً قبل أن يخلق آدم عليه السلام بأربعين ألف عام.**

---

١. تأويل الآيات: ٧٤٩، التفضيل: ٢٢ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٥: ٣ ح ٥، و٥٧: ١٦٨ ح ١٠٩ قطعة منه.
٢. الصافّات: ١٦٥/٣٧ ـ ١٦٦.

فقلت: يا رسول الله! كان الابن قبل الأب؟

فقال: نعم، إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وخلق عليّاً قبل أن يخلق آدم بهذه المدّة، وخلق نوراً، فقسّمه نصفين: خلقني من نصف، وخلق عليّاً من النصف الآخر قبل الأشياء، فنورها من نوري ونور عليّ، ثمّ جعلنا عن يمين العرش، ثمّ خلق الملائكة فسبّحنا وسبحت الملائكة، وهلّلنا وهلّلت الملائكة، وكبّرنا وكبّرت الملائكة، وكان ذلك من تعليمي وتعليم عليّ عليه السلام، وكان في علم الله السابق أن لا يدخل النار محبّ لي ولعليّ، وكذا كان في علمه أن لا يدخل الجنّة مبغض لي ولعليّ، ألا وإنّ الله عزّ وجلّ خلق الملائكة بأيديهم أباريق من اللجين مملوءة من ماء الجنّة من الفردوس، فما أحد من شيعة عليّ إلاّ وهو طاهر الوالدين تقيّ نقيّ مؤمن بالله، فإذا أراد أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق الجنّة فطرح من ذلك الماء في إنائه الذي يشرب فيه، فيشرب ذلك الماء، فنبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع، فهم على بيّنة من ربّهم، ومن نبيّهم، ومن وصيّي ووصيّي عليّ بن أبي طالب، ومن ابنتي الزهراء، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ الأئمّة من ولد الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

قلت: يا رسول الله! كم هم؟

قال: أحد عشر، أبوهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل محبّة عليّ والإيمان سببين.[1]

٣٥٦٩ ـ ١٠٧٥ ـ الراوندي: [جماعة] قالوا: حدّثنا البرمكي، حدّثنا عبد الله بن داهر، حدّثنا الحماني، حدّثنا محمّد بن الفضيل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن سلمان، [قال:] قال النبي صلى الله عليه وآله:

كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بأربع عشرة ألف سنة، فلمّا خلق آدم قسّم ذلك النور جزءين، فركّبه في صلب آدم، وأهبطه إلى الأرض، ثمّ حمله في السفينة في صلب نوح، ثمّ قذفه في صلب إبراهيم، فجزء أنا وجزء عليّ، والنور الحقّ، يزول معنا حيث زلنا.[2]

٣٥٧٠ ـ ١٠٧٦ ـ الديلمي: محمّد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

---

١. إرشاد القلوب: ٤٠٤، تأويل الآيات: ٤٨٨ بتفاوت، بحار الأنوار ٢٤: ٨٨ ح ٤، و٢٥: ٢٤ ح ٤٢، و٢٦: ٣٤٥ ح ١٨، و٣٥: ٢٩ ح ٢٥.

٢. الخرائج والجرائح ٢: ٨٣٨ ح ٥٣، العمدة: ٢٠٩، والطرائف ١: ١٥ بإختصار فيهما، إحقاق الحقّ ٥: ٢٤٣، نهج الحقّ: ٢١٢ بتفاوت، بحار الأنوار ٣٥: ٢٤ ح ١٨، و٢٧ ح ٢٣، و٤٠: ٨٣ ضمن ح ١٤، فضائل أمير المؤمنين: ٣٣٧ ح ٢٥٤.

يا عليّ! إنّ اللّه تبارك وتعالى خلقني وإيّاك من نوره الأعظم، ثمّ رشّ من نورنا على جميع الأنوار من بعدي خلقه لها، فمن أصابه من ذلك النور اهتدي إلينا، ومن أخطأه ذلك النور ضلّ عنّا، ثمّ قرأ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾[1]، يهتدي إلى نورنا.[2]

﴿٣٥٧١﴾ ـ ١٠٧٧ ـ ابن أبي جمهور: قال [النبي صلى الله عليه وآله وسلم]:

أنا وعليّ من نور واحد، وأنا وإيّاه شيء واحد، وإنّه منّي وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، يريبني ما أرابه، ويريبه ما أرابني.[3]

﴿٣٥٧٢﴾ ـ ١٠٧٨ ـ الطبري: إبراهيم بن ظريف السلمي، حدّثنا يوسف، عن الصقر، عن الأوزاعي، عن محمّد بن المنذر، عن جابر بن عبد اللّه، قال:

قلت يا رسول اللّه! ما تقول في عليّ بن أبي طالب؟

قال: **يا جابر! خلقت أنا وعليّ من نور واحد قبل أن يخلق اللّه آدم بألفي عام نقلنا إلى صلبه، ولم نزل نسير في الأصلاب الزاكية، والأرحام الطاهرة، حتّى افترقنا إلى صلب عبد المطّلب، فجعل فيّ النبوّة والرسالة، وفيه الخلافة والسؤدد.**

يا جابر! إنّ عليّاً لم يعبد صنماً ولا وثناً، ولم يشرب خمراً، ولم يرتكب معصية قطّ، ولا عرف له خطيئة، ولا إثماً، فمن أراد أن يبرأ من النفاق فليحبّ أهل بيتي، فإنّهم أصلي وورثة علمي، مثلهم في الجنّة كمثل الفردوس في الجنان، ألا إنّ جبرئيل أخبرني بما قلت يا جابر![4]

﴿٣٥٧٣﴾ ـ ١٠٧٩ ـ ابن شاذان: حدّثني محمّد بن سعيد الدهقان رحمه الله [قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد]، قال: حدّثني محمّد بن منصور، قال: حدّثني أحمد بن عيسى العلوي، قال: حدّثني الحسين [ابن علوان]، عن أبي خالد، وعن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بعض حجراته، فاستأذنت عليه، فأذن لي، فلمّا دخلت قال: **يا عليّ! أما علمت ما بيني وبينك**[5] **فما لك تستأذن عليّ؟**

قال: فقلت: يا رسول اللّه! أحببت أن أفعل ذلك.

---

١. النور: ٢٤/٤٠.

٢. إرشاد القلوب: ٤٠٤، بحار الأنوار ٦٨: ٤٤ ح ٩٠.

٣. عوالي اللئالي ٤: ١٢٤ ح ٢١١، كشف اليقين: ٢٧ باختصار.

٤. بشارة المصطفى: ٢٩٢ ح ٢١، بحار الأنوار ٣٥: ٣٤ ح ٣٣ قطعة الأولى، و٨٤ ح ٢٧ بتفاوت.

٥. في الكنز: «أنّ بيتي بيتك» بدل ما في المتن.

قال: يا عليّ! أحببت ما أحبّ اللّه، وأخذت بآداب اللّه.

يا عليّ! أما علمت أنّك أخي، وأنّ خالقي [ورزّاقي] أبى أن يكون لي أخ دونك؟

يا عليّ! أنت وصيّي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي.

يا عليّ! الثابت عليك كالمقيم معي، ومفارقك مفارقي.

يا عليّ! كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك، لأنّ اللّه تعالى خلقني وإيّاك من نور واحد.(1)

٣٥٧٤ ـ ١٠٨٠ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي اللّه عنهم، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

لكلّ أمّة صدّيق وفاروق، وصدّيق هذه الأمّة وفاروقها عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وإنّه سفينة نجاتها وباب حطّتها، وإنّه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها.

معاشر الناس! إنّ عليّاً خليفة اللّه وخليفتي عليكم بعدي، وإنّه لأمير المؤمنين وخير الوصيّين، من نازعه فقد نازعني، ومن ظلمه فقد ظلمني، ومن غالبه فقد غالبني، ومن برّه فقد برّني، ومن جفاه فقد جفاني، ومن عاداه فقد عاداني، ومن والاه فقد والاني، وذلك أنّه أخي ووزيري ومخلوق من طينتي، وكنت أنا وهو نوراً واحداً.(2)

عدم افتراق حبّه عليه السلام من حبّ النبيّ و بغضه من بغض النبيّ صلى الله عليه وآله

٣٥٧٥ ـ ١٠٨١ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد [بن النعمان]، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن العبّاس، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا موسى بن زياد، عن يحيى بن يعلى، عن خالد الواسطي، عن أبي هاشم الخولاني، عن زاذان، قال:

سمعت سلمان رحمة اللّه عليه يقول: لا أزال أحبّ عليّاً عليه السلام، فإنّي رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله

---

١. مائة منقبة: ٨٣ المنقبة: ٣٣، كنز الفوائد ٢: ٥٥، بحار الأنوار ٢٧: ٢٣٠ ح ٣٨، و٣٨: ٣٢٩ ح ٤١.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ١٦ ح ٣٠، قصص الأنبياء، للراوندي: ١٧٣ ح ٢٠١ إلى قوله: فقد جفاني، بحار الأنوار ٣٨: ١١٢ ح ٤٧، و٢١٢ قطعة منه.

يضرب فخذه ويقول: **محبّك لي محبّ، ومحبي لله محبّ، ومبغضك لي مبغض، ومبغضي لله مبغض.**[1]

٣٥٧٦ ـ ١٠٨٢ ـ الطبرسي: روى عبد الرزّاق، عن معمّر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عبّاس، قال: نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام، فقال [له]: **أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله والويل لمن ابغضك بعدي.**[2]

٣٥٧٧ ـ ١٠٨٣ ـ ابن المغازلي: أحمد بن المظفّر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن هشام بن يونس اللؤلؤي بالكوفة، قال: حدّثني جدّي هشام بن يونس اللؤلؤي، قال: حدّثني حسين بن سليمان الرقّاء، قال: حدّثني عبد الملك بن عمير، عن أنس بن مالك، قال:

كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جماعة من أصحابه، فقالوا: والله! يا رسول الله! إنّك أحبّ إلينا من أنفسنا وأولادنا.

قال: فدخل حينئذ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فنظر إليه النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له: **[يا أبا الحسن!] كذب من زعم أنّه يبغضك ويحبّني.**[3]

٣٥٧٨ ـ ١٠٨٤ ـ الصدوق: بإسناده[4] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام: **من زعم أنّه يحبّني، ولا يحبّ هذا فقد كذب.**[5]

٣٥٧٩ ـ ١٠٨٥ ـ الخزاعي: أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن أبي الوليد الحسن بن محمّد

---

١. الأمالي: ١٣٣ ح ٢١٣، و٣٥٢ ح ٧٢٨، بشارة المصطفى: ١٢٤ ح ٧١، و٢٠٢ ح ٢٦، كشف الغمّة ١: ٣٨٨، بحار الأنوار ٢٧: ٨٢ ح ٢٣، و٣٩: ٣٠٢ ضمن ح ١١٣ عن عيون أخبار الرضا ولم نعثر عليه بهذا المضمون.

٢. المسترشد: ٢٨٥ ح ٩٩، شرح الأخبار ٢: ٥٩٦ ح ٨٢٦، الأمالي للمفيد: ١٩ ح ٨ قطعة منه فيها، الأمالي للطوسي: ٣٠٩ ح ٦٢٣ لم يذكر ذيله، العمدة: ٢٦٨ ح ٤٢٤ بتفاوت، بشارة المصطفى: ٢٣٣ ح ٥، و٣٢٤ ح ٤ قطعتان، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٣، إرشاد القلوب: ٢٣٤، نهج الحقّ: ٢٦١ بتفاوت يسير، كشف اليقين: ٣١٨ ح ٣٧٥ بتفاوت، بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٠ ذيل ح ١٣، و٢٨٣ ح ٦٦، و٤٠: ٣٩ ح ٧٤ قطعة منه، المناقب لابن المغازلي: ١٠٣ ح ١٤٥، و٣٨٢ ح ٤٣٠.

٣. المناقب: ٥١ ح ٧٥، الأمالي للطوسي: ٣٥٣ ح ٧٣٠ أورد كلام النبيّ صلى الله عليه وآله فقط، العمدة: ٢٨٢ ح ٤٥٨، كشف اليقين: ٣٠٩ ح ٣٦٤، نهج الحقّ: ٢٦١ نحو الأمالي، بحار الأنوار ٣٩: ٢٥١ ضمن ح ١٥.

٤. قد مرّ السند في الرقم: ٣١٦٨.

٥. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٥ ح ٢٣١، بحار الأنوار ٢٧: ٧٩ ح ١٧.

البلخي الحافظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمّد بن عوف، قال: أخبرنا الحسن بن منير، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عامر، قال: حدّثنا أبو حاتم محمّد بن إدريس الحنظلي الرازي إملاءً في أيّام هشام بن عمّار ـ وهو يسمع منه ـ قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيد [الله] بن أبي رافع، عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ بن أبي طالب، فمن تولاّه فقد تولاّني، ومن تولاّني فقد تولّى الله عزّ وجلّ، [من أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني أحبّ الله،] ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ.[1]

٣٥٨٠ ـ ١٠٨٦ ـ ابن بابويه: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد بن عمر الباغباني الإصبهاني فيما كتب إليّ: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أبي طاهر الخرقي. وأبو طاهر تميم بن عبد الواحد بن محمّد بن عليّ بن موسى الصبّاغ في شهر ربيع الآخر، سنة تسع وسبعين وأربعمائة، قالا: حدّثنا أبو سعيد محمّد بن عليّ بن عمرو بن مهدي النقّاش الحنبلي الحافظ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن بطّة، حدّثنا عليّ بن سعيد العسكري، حدّثنا محمّد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس، حدّثنا أبي الضوء بن الصلصال، عن أبيه الصلصال بن الدلهمس قال:

كنت عند النبيّ ﷺ في جماعة من أصحابه، فدخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له النبي صلوات الله وسلامه عليه: **كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك، ألا من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار.**[2]

٣٥٨١ ـ ١٠٨٧ ـ القاضي النعمان: أنس بن مالك، أنّه قال:

قام فينا رسول الله ﷺ، فقال: **أيّها الناس! إنّي أحدّثكم حديثاً، فاعرفوا وعرّفوا به الناس بعدي، إنّه لا يحبّ عليّاً إلاّ من أحبّني ولا يبغض عليّاً إلاّ من أبغضني، فمن حدّثكم إنّه يحبّني ويبغض عليّاً فهو كاذب، وإنّه لشي كتبه الله عزّ وجلّ عليه لا يملك غيره.**[3]

٣٥٨٢ ـ ١٠٨٨ ـ القاضي النعمان: أبو إسحاق السبيعي قال:

---

١. كتاب الأربعين: ٨٣ ح ٣٩، بحار الأنوار ٣٨: ٣١ ح ٨ و١٣٩ ح ١٠٠، و٣٩: ٢٨٠ ح ٦٣، كنز العمّال ١١: ٦١٠ ح ٣٢٩٥٢.

٢. الأربعون: ٦٧ ح ٣٦، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٩ ضمن ح ٣٨ بتفاوت.

٣. شرح الأخبار ١: ١٥٣، ح ٩٧.

حججت وأنا غلام، فمررت بالمدينة، فرأيت الناس عنقاً واحداً، فسألتهم، فقالوا: نريد أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله نسمع منها.

فأتبعتهم حتّى دخلنا إليها، فحدّثتنا، ثمّ نادت: يا شبث بن ربعي! فأجابها رجل من آخر الناس: أن لبّيك يا أمّ المؤمنين. قالت: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه وآله في ناديكم؟

قال: معاذ الله. قالت: فعليّ بن أبي طالب؟

قال: إنّهم يقولون شيئاً يريدون به عرض هذه الدنيا. قالت: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **من أحبّ عليّاً فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن سبّ عليّاً فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله.**[1]

٣٥٨٣ ـ ١٠٨٩ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى المكّي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي، قال:

دخلت على أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله، فقالت: أيسبّ رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم؟

فقلت: معاذ الله! قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **من سبّ عليّاً فقد سبّني.**[2]

٣٥٨٤ ـ ١٠٩٠ ـ القاضي النعمان: أبو رافع، قال:

بعث النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً إلى اليمن أميراً، وأخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس، فرجع وهو يلوم عليّاً عليه السلام ويشكوه، فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله، فبعث إليه، فأتاه فقال له: **أخبرني عن عليّ! هل رأيت منه جوراً في حكم، أو حيفاً في قسم؟**

قال: اللّهمّ لا.

قال صلى الله عليه وآله: **فبم تنقمن عليه، وتقول ما بلغني إنّك تقول فيه؟**

قال: لبغض له في قلبي لا أملكه.

فغضب النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى إلتمع لونه، وعرفنا الغضب في وجهه، ثمّ قال: **كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً، من أبغض عليّاً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أحبّ عليّاً فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله [تعالى].**[3]

---

١. شرح الأخبار ١: ١٦٧ ح ١٢٥.

٢. الأمالي: ٨٥ ح ١٣٠، بحار الأنوار ٣٩: ٣١٢ ح ٢.

٣. شرح الأخبار ١: ١٥٣ ح ٩٨.

٣٥٨٥ ـ ١٠٩١ ـ القاضي النعمان: أبو جعفر صلوات الله عليه، قال:

بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوم أنّهم يسبّون عليّاً عليه السلام، فغضب لذلك غضباً شديداً ـ وهو على ذلك يذكره مع أصحابه ـ حتّى أقبل على عليّ عليه السلام، فأجلسه إلى جانبه، ثمّ قال: **إنّكم لن تدخلوا الجنّة حتّى تحبّوني، وكذب من زعم إنّه يحبّني ويبغض هذا** ـ ووضع يده على عليّ عليه السلام.[1]

٣٥٨٦ ـ ١٠٩٢ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله، قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد القلانسي، عن القندي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال:

جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! أكلّ من قال: لا إله إلاّ الله مؤمن؟

قال: **إنّ عداوتنا تلحق باليهود والنصارى، إنّكم لا تدخلون الجنّة حتّى تحبّوني، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض هذا**، ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ.[2]

وحدة ولايتهما عليهما السلام

٣٥٨٧ ـ ١٠٩٣ ـ القاضي النعمان: عيسى بن عبد الله بن عمر، قال:

كنت جالساً عند أبي عبد الله، جعفر بن محمّد عليه السلام، فسمع الرعد، فقال: سبحان من سبّحت له، ثمّ قال: يا أبا محمّد أخبرني أبي عن أبيه عن جدّه، عن الصدّيق الأكبر عليّ عليه السلام إنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أوصي من آمن بي وصدّقني، بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّ ولاءه ولائي، وولائي ولاءه، أمر أمرني به ربّي عزّ وجلّ، وعهد عهده إليّ، وأمرني أن أبلغكموه وإنّ منكم من ينقصه حقّه ويركب عقّه. قالوا: يا رسول الله أوّلاً تعرّفنا بهم؟**

قال: **أما إنّي قد عرّفتهم، ولكن أمرت بالإعراض عنهم لأمر هو كائن، وكفى بالمرء منكم ما في قلبه لعليّ عليه السلام**.[3]

---

١. شرح الأخبار ١: ١٦٧ ح ١٢٦.

٢. الأمالي: ٣٤١ ح ٤٠٧، بشارة المصطفى: ١٩٤ ح ١١ بتفاوت يسير، روضة الواعظين: ٤٢، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٠١ و٢٠٥ قطعة منه، بحار الأنوار ٢٧: ٧٥ ح ٢، و٣٩: ٢٨١ ح ٦٣، و٢٩٤ ح ٩٦.

٣. شرح الأخبار ١: ٢٣١ ح ٢٢٠، و٢٢١ ح ٢٠٦ قطعة منه، بحار الأنوار ١٤١:٣٧ ح ٣٥ بتفاوت.

وجوب طاعتهما عليهما السلام

٣٥٨٨ ـ ١٠٩٤ ـ ابن شاذان: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله، قال: حدّثني عليّ بن الحسين، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن فضيل، عن ثابت بن أبي حمزة، قال: حدّثني عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: حدّثني أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الله قد فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتّباع أمري، وأن تطيعوا عليّ بن أبي طالب بعدي، فإنّه أخي، ووزيري، ووارث علمي، وهو منّي وأنا منه، حبّه إيمان، وبغضه كفر.

ألا فمن كنت مولاه فهو مولاه، أنا وعليّ أبوا هذه الأمّة، فمن عصى أباه فحشر مع ولد نوح، حيث قال له أبوه: يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ ﴿ قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ[1].

ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله: **اللّهمّ انصر من نصره، واخذل من خذله، ووال وليّه، وعاد عدوّه،** ثمّ بكى النبي صلى الله عليه وآله وودّعه ثلاث كرّات بمشهد جمع من المهاجرين والأنصار كانوا حوله جالسين يبكون.[2]

٣٥٨٩ ـ ١٠٩٥ ـ الطبري: [أخبرني الشيخ أبو عليّ الحسن الطوسي وأبو محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن، قال: حدّثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن مهدي قال:]حدّثنا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن سعيد المؤدّب، حدّثنا أبو أحمد محمّد بن سليمان بن فارس، حدّثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، حدّثنا عبد الرزّاق بن همّام، حدّثني معمّر بن راشد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله بن عبّاس، قال:

نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: **يا عليّ! أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني ومن أبغضك فقد أبغضني وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وبغيضك بغيضي وبغيضي بغيض الله فطوبى لمن أحبّك من بعدي.**[3]

---

١. هود: ٤٢/١١ و٤٣.

٢. مائة منقبة: ٧٠ المنقبة: ٢٢، الأمالي للصدوق: ٦٥ ح ٣٠ باختصار، بحار الأنوار ٢٦: ٢٦٣ ح ٤٨، و٣٨: ٩١ ح ٤، و١٥١ ح ١٢٤.

٣. بشارة المصطفى: ٢٥٣ ح ٥٠، شرح الأخبار ٢: ٣٨٠ ح ٧٣٦ قطعة منه، العمدة ٢٦٣ ح ٤١٢، كشف الغمّة ١: ٩٤، الصراط المستقيم ١: ٢٨٠ عن مسند أحمد بتفاوت، ونحوه، بحار الأنوار ٣٩: ٢٨٦ ح ٧٦ و٧٨، و٤٠: ٨٣ ضمن ح ١١٤ عن شرح نهج البلاغة.

شراكته عليه السلام في علم النبيّ صلى الله عليه وآله

٣٥٩٠ ـ ١٠٩٦ ـ الصفّار: حدّثنا محمّد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن ابن أذينة، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

نزل جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنّة، فلقيه عليّ عليه السلام، فقال له: ما هاتان الرمّانتان في يديك؟

قال: **أمّا هذه فالنبوّة ليس لك فيها نصيب، وأمّا هذه فالعلم**، ثمّ فلقها رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فأعطاه نصفها وأخذ نصفها رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ثمّ قال: **أنت شريكي فيه وأنا شريكك فيه.**

قال: فلم يعلم واللّه! رسول اللّه صلى الله عليه وآله حرفاً ممّا علّمه اللّه إلاّ علّمه عليّاً عليه السلام، ثمّ انتهى ذلك العلم إلينا، ثمّ وضع يده على صدره.(١)

٣٥٩١ ـ ١٠٩٧ ـ الصفّار: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عبد اللّه بن المغيرة، قال: حدّثنا عيسى بن هشام الناشري، قال: حدّثنا عبد الكريم، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

إنّ اللّه [تبارك وتعالى] علّم رسوله صلى الله عليه وآله الحلال والحرام والتأويل، **وعلّم رسول اللّه صلى الله عليه وآله علمه عليّاً عليه السلام.**(٢)

٣٥٩٢ ـ ١٠٩٨ ـ الصفّار: حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن أبي نجران، عن ابن أذينة، عن زرارة قال:

نزل جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنّة، فأعطاهما إيّاه، فأكل واحدة، وكسر الأخرى، فأعطاه عليّاً عليه السلام نصفها فأكله، ثمّ قال: **يا عليّ! أمّا الرمّانة التي أكلتها فهي النبوّة ليس لك فيها نصيب، وأمّا هذه فالعلم، فأنت شريكي فيها.**

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك! كيف شاركه فيها؟

قال: لا واللّه! يعلّم اللّه نبيّه شيئاً إلاّ أمره أن يعلّمه عليّاً عليه السلام فهو شريكه في العلم.(٣)

---

١. بصائر الدرجات: ٣١٥ ح ٣، و٣١٣ ح ٣ بتفاوت يسير، الكافي ١: ٢٦٣ ح ٣، الإختصاص: ٢٧٩، تأويل الآيات: ١٠٧، بحار الأنوار ٢٦: ١٧٣ ح ٤٤، و٤٠: ٢٠٩ ح ٥.

٢. بصائر الدرجات: ٣١٠ ح ١ و٢ و٤، و٣١١ ح ٦ ـ ٨، و١٠ ـ ١٢، وسائل الشيعة ٢٧: ١٩٩ ذيل ح ٣٣٥٨٨، بحار الأنوار ٤٠: ٢٠٨ ح ١، و٢، و٢٠٩ ح ٣.

٣. بصائر الدرجات: ٣١٣ ح ٥، و٢ باختصار، الكافي ١: ٢٦٣ ح ٢، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٣٠، بحار الأنوار ١٧: ١٣٦ ح ١٧، و٣٩: ١١٩ ضمن ح ١.

٣٥٩٣ ـ ١٠٩٩ ـ الصفّار: حدّثنا محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن عبد الله بن سليمان، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إنّ جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمّانتين، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله إحداهما، وكسر الأخرى بنصفين، فأكل نصفها، وأطعم رسول الله عليّاً نصفها، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله **يا أخي! هل تدري ما هاتين الرمّانتين؟**

قال: لا. قال: **أمّا الأولى فالنبوّة ليس لك فيها شي ء، وأمّا الأخرى فالعلم أنت شريكي فيه.**

فقلت: أصلحك الله! كيف يكون شريكه فيه؟

قال: لا يعلّم الله محمّداً علماً إلاّ وأمره أن يعلّم عليّاً عليه السلام.[1]

حرب عليّ حرب النبيّ عليه السلام

٣٥٩٤ ـ ١١٠٠ ـ الطبرسي: قيل:

نزلت [إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ[2]]، في أسامة بن زيد وأصحابه، بعثهم النبيّ صلى الله عليه وآله في سريّة، فلقوا رجلاً قد انحاز بغنم له إلى جبل، وكان قد أسلم، فقال لهم: السلام عليكم لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، فبدر إليه أسامة فقتله، واستاقوا غنمه، عن السدي.

وروي عن ابن عبّاس وقتادة أنّه لمّا نزلت الآية حلف أسامة أن لا يقتل رجلاً قال: لا إله إلاّ الله، وبهذا اعتذر إلى عليّ عليه السلام لمّا تخلّف عنه وإن كان عذره غير مقبول، لأنّه قد دلّ الدليل على وجوب طاعة الإمام في محاربة من حاربه من البغاة، لا سيّما وقد سمع النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: **حربك يا عليّ! حربي وسلمك سلمي.**[3]

تشبيه منزلته عليه السلام من النبيّ صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون عليه السلام من موسى عليه السلام

٣٥٩٥ ـ ١١٠١ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن

---

١. بصائر الدرجات: ٣١٢ ح ١، و٣١٣ ح ٤ بتفاوت يسير، الكافي ١: ٢٦٣ ح ١، تأويل الآيات: ١٠٧، بحار الأنوار ٤٠: ٢١٠ ح ٦ وفيه: «الرمّانتان» بدل «الرمّانتين» و«نصيب» بدل «شي ء». بصائر الدرجات: ٣١٥ ح ٣، و٣١٣ ح ٣ بتفاوت يسير، الكافي ١: ٢٦٣ ح ٣، الإختصاص: ٢٧٩، تأويل الآيات: ١٠٧، بحار الأنوار ٢٦: ١٧٣ ح ٤٤، و٤٠: ٢٠٩ ح ٥.

٢. النساء: ٩٤/٤.

٣. مجمع البيان ٣: ١٤٦، بحار الأنوار ١٩: ١٤٧ قطعة منه.

الحسين السكري، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال:

قيل لسيد العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام: إنّ الناس يقولون: إنّ خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر ثمّ عمر ثمّ عثمان ثمّ علي عليه السلام قال: فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقّاص، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه، قال لعلي: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي فمن كان في زمن موسى مثل هارون.**[1]

٣٥٩٦/ ١١٠٢ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا الشريف الفاضل أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا جدّي أبو الحسن يحيى بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن أبي بكر الزهري أبو مصعب، قال: حدّثنا يوسف بن الماجشون، عن محمّد بن المنكدر، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول:

سألت سعد بن أبي وقّاص، أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه ليس معي نبي؟**

قال: نعم. فقلت: أنت سمعته؟

قال: فأدخل إصبعيه في أذنيه وقال: نعم، وإلاّ فاستكتا.[2]

٣٥٩٧/ ١١٠٣ ـ الخرّاز القمّي: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي، قال: حدّثنا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن رميح النسوي، قال: حدّثني أحمد بن جعفر العقيلي بقهستان، قال: حدّثني أحمد بن عليّ البلخي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الخزاعي، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الأزهري، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في بعض خطبه:

من الذي حضر سبخت الفارسي، وهو يكلّم رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال القوم: ما حضره منّا أحد.

---

١. معاني الأخبار: ٧٤ ح ٢، الأمالي للطوسي: ٢٥٣ ح ٤٥٢ و٤٥٣، بحار الأنوار ٣٧: ٢٧٣ ح ٤٣.

٢. الأمالي: ٢٢٧ ح ٣٩٩، المحاسن ١: ٢٥٩ ح ٤٩٤ بتفاوت يسير، الكافي ٨: ١٠٦ ح ٨٠ أورد كلام النبي صلى الله عليه وآله ضمن حديث طويل لا يرتبط بالمقام، العمدة: ١٣٠ ح ١٧٩، و١٣٢ ح ١٨٥، و١٨٦ باختصار، و١٣٣ ح ١٨٩، و١٣٥ ح ١٩٧، الطرائف ١: ٥٢ ح ٤٧ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٧: ٢٥٦ ح ١٢، و٦٧: ١٤٧ ح ٣ نحو المحاسن، صحيح مسلم: ٩٣٩ ح ٢٤٠٤، المناقب لابن المغازلي: ٢٧ ح ٤٠، و٢٨ ح ٤٢.

فقال علي عليه السلام: لكنّي كنت معه، وقد جاءه سبخت، وكان رجلاً من ملوك فارس، وكان ذرباً، فقال: يا محمّد! إلى ما تدعو؟

قال: **أدعو إلى شهادة أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأن محمّداً عبده ورسوله**، فقال سبخت: وأين اللّه يا محمّد؟!

قال: **هو في كلّ مكان موجود بآياته.**

قال: فكيف هو؟

فقال: **لا كيف له، ولا أين، لأنّه عزّ وجلّ كيّف الكيف، وأيّن الأين.**

قال: فمن أين جاء؟

قال: **لا يقال له: جاء، وإنّما يقال: جاء، للزائل من مكان إلى مكان، وربّنا لا يوصف بمكان ولا بزوال، بل لم يزل بلا مكان ولا يزال.**

فقال: يا محمّد! إنّك لتصف ربّاً عظيماً بلا كيف، فكيف لي أن أعلم أنّه أرسلك؟

فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر ولا حيوان إلاّ قال مكانه: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وقلت أنا أيضاً: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

فقال: يا محمّد! من هذا؟

فقال: **هذا خير أهلي، وأقرب الخلق منّي، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وروحه من روحي، وهو الوزير منّي في خياتي، والخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، فاسمع له، وأطع فإنّه على الحقّ.**

ثمّ سمّاه عبد اللّه.[1]

٣٥٩٨ / ١١٠٤ ـ الخزاعي: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسن الخبّازي بقرائتي عليه بـ «قم» قال: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان قراءة عليه في شهر اللّه المبارك رمضان سنة أربع وعشرين وأربع مائة قال: حدّثني القاضي المعافي ابن زكريّا النهرواني في جامع الرصافة قال: حدّثنا محمّد بن عرفة قال: حدّثني أبو كريب محمّد بن العلاء قال: حدّثنا

---

١. التوحيد: ٣١١ ح ٢، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٨٣ ح ٣٤٨، الثاقب في المناقب: ٦٦ ح ٤٨ قطعة منه، كشف الغمّة ١: ٣٤٧ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٨: ١٣١، و١٣٣ ح ٨٦ ح ٨٤.

إسماعيل بن صبيح قال: حدّثنا أبو أويس، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي؟ ولو كان لكنته![1]

٣٥٩٩ ـ ١١٠٥ ـ القاضي النعمان: أنس بن مالك، أنّه قال:

بعث رسول اللّه ﷺ مصدّقاً إلى قوم، فعدوا عليه فقتلوه، فأرسل رسول اللّه ﷺ إليهم عليّاً عليه السلام فقتل المقاتلة وسبى الذريّة، وانصرف بهم فبلغ النبيّ ﷺ قدومه، فسرّ بما كان منه، وخرج فتلقّاه خارجاً من المدينة، فلمّا لقيه اعتنقه، وقبّل بين عينيه، وقال: **بأبي وأمّي من شدّ اللّه به عضدي كما شدّ عضد موسى بهارون.**[2]

٣٦٠٠ ـ ١١٠٦ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد اللّه بن محمّد بن عمّار الثقفي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا معتب مولانا، قال: حدّثني عمر بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، قال: سمعت محمّد بن أبي عبيد اللّه بن محمّد بن عمّار بن ياسر يحدث، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عمّار بن ياسر، قال: سمعت أبا ذرّ جندب بن جنادة يقول:

رأيت النبيّ ﷺ آخذاً بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له: **يا عليّ! أنت أخي وصفيّي ووصيّي ووزيري وأميني، مكانك منّي في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي معي، من مات وهو يحبّك ختم اللّه (عزّ وجلّ) له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب.**[3]

عليّ عليه السلام من النبيّ ﷺ وهو منه

٣٦٠١ ـ ١١٠٧ ـ ابن شهر آشوب: أبو العلاء العطار بإسناده إلى عبد خير، عن عليّ عليه السلام، قال: أهدي إلى النبيّ ﷺ قنو موز فجعل يقشّر الموزة ويجعلها في فمي، فقال له قائل: إنّك تحبّ عليّاً؟

---

١. الأربعين عن الأربعين: ٧٥ ذيل ح ٣٢، الأمالي: ٥٩٨ ح ١٢٤٢، كنز الفوائد ٢: ١٨١، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٥ و٣٦٨ فيهما قطعة منه، كشف الغمّة ١: ١١٠، بحار الأنوار ٣٧: ٢٥٥ ح ٨.

٢. شرح الأخبار ٢: ١٨١ ح ٥٢٣، و٣٦٠ ح ٧١٦، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٢٨، تأويل الآيات: ٤٠٨، بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٥ ضمن ح ٥، شواهد التنزيل ١: ٥٦١ ح ٥٩٨.

٣. الأمالي: ٥٤٤ ح ١١٦٧، مجموعة ورّام ٢: ٧٠، أعلام الدين: ٢٠٨، بحار الأنوار ٦٨: ١٠٣.

قال: **أو ما علمت أنّ عليّاً منّي وأنا منه.**[1]

٣٦٠٢ ـ ١١٠٨ ـ حسين بن عبد الوهّاب: حدّثني أبو التحف، قال: حدّثني عبد المنعم بن سلمة، يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

كان لي ولد وقد حصل له علّة صعبة، فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدعو له، فقال: **سل عليّاً فهو منّي وأنا منه**، فتداخلني قليل ريب.

وقيل لي: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام بالجبانة، فجئته وهو يصلّي، فلمّا فرغ من صلاته سلّمت عليه وحدّثته بما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: نعم، ثمّ قام ودنا من نخلة كانت هناك وقال: أيّتها النخلة! من أنا؟

فسمعت منها أنيناً كأنين النساء الحوامل إذا أرادت تضع حملها، ثمّ سمعتها تقول: أنت أمير المؤمنين ووصيّ رسول ربّ العالمين، أنت الآية الكبرى، وأنت الحجّة العظمى، وسكتت، فالتفت عليه السلام إليّ، وقال: يا جابر! قد زال الآن الشكّ من قلبك، وصفا ذهنك، اكتم ما سمعت ورأيت عن غير أهله.

وعنه يرفعه برجاله إلى عمّار بن ياسر ذي الفضل الماثر رفع الله درجته.[2]

٣٦٠٣ ـ ١١٠٩ ـ القاضي النعمان: عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة، قال:

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعث إلى اليمن وبعث عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعلى طائفة منه خالد بن الوليد، وقال: **إذا اجتمعتم فعلي على جميع الناس، وإذا افترقتم فكلّ واحد على أصحابه.**

فلقينا العدوّ، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرّيّة، فاصطفى علي عليه السلام لنفسه جارية من السبي.

فكتب بذلك خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ونال من عليّ، وأمرني أن أقع فيه عنده وكنت ممّن ضمّ إليه، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بكتاب خالد، فدفعته إليه، فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله بعثتني مع رجل، وأمرتني بطاعته، فوجّهني إليك، وأمرني أن أقع في عليّ عندك، وهذا مقام العائذ بك.

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا بريدة، لا تقع في عليّ، فإنّما عليّ منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.**[3]

---

١. المناقب ٢: ٢٢٠، كشف الغمّة ١: ٩٦، الصراط المستقيم ١: ٢٥٣، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٨ ضمن ح ٣، و٣٩: ٢٧٥ ضمن ح ٥٢، المناقب للخوارزمي: ٦٤ ح ٣٣، فرائد السمطين ١: ٥٩ ح ٢٦.

٢. عيون المعجزات: ٣٨، نوادر المعجزات: ٤٨ ح ١٧، مدينة المعاجز ٢: ٥١ ح ٣٩٧.

٣. شرح الأخبار ١: ٩٣ ح ١١، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٥٦، العمدة: ١٩٧ ح ٢٩٧، الطرائف ١: ٦٦ ذيل ح ٧١، كشف الغمّة ١: ٢٩٠، بحار الأنوار ٣٧: ٢٢٠ ضمن ح ٨٨، و٣٣٤ ذيل ح ٧٣، و٣٨: ٣٢٥ ضمن ح ٣٧، و٤٠: ٨٣ ضمن ح ١١٤، مسند أحمد ٥: ٣٥٦، شرح نهج البلاغة ٩: ١٧٠.

٣٦٠٤ ـ ١١١٠ ـ الصدوق: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عن أبيه، عن آبائه ﷺ، قال: قال رسول الله:

عليّ منّي وأنا من عليّ، قاتل الله من قاتل عليّاً، لعن الله من خالف عليّاً، عليّ إمام الخليقة بعدي من تقدم على عليّ فقد تقدم عليّ، ومن فارقه فقد فارقني، ومن آثر عليه فقد آثر عليّ، أنا سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه وولي لمن والاه وعدوّ لمن عاداه.(١)

٣٦٠٥ ـ ١١١١ ـ الصدوق: بهذا الإسناد [حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ ﷺ]، قال:

قال عليّ ﷺ: قال رسول الله ﷺ: **أنت منّي وأنا منك.**(٢)

٣٦٠٦ ـ ١١١٢ ـ ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد الفقيه الشافعي، بقرائتي عليه، فأقرّ به قلت له: أخبركم أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عثمان المزني، الملقّب بابن السقا الحافظ الواسطي، قال: حدّثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم، قال: حدّثني حسين الأشقر، حدّثنا قيس عن أبي هاشم وليث عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول الله ﷺ: **عليّ منّي مثل رأسي من بدني.**(٣)

٣٦٠٧ ـ ١١١٣ ـ الصدوق: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، قال: حدّثني سليمان بن مقبل المديني، قال:

---

١. الأمالي: ٧٥٧ ح ١٠٢١، بشارة المصطفى: ٣٢٥ ح ٩، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٩ ح ٤٠.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٤ ح ٢٢٤، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢١٨، الطرائف: ٦٧ ح ٧٤، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٦ ضمن ح ٢، و٣٢٧ ضمن ح ٣٧، و٣٢٨ ضمن ح ٣٩.

٣. المناقب: ٩٢ ح ١٣٥، و١٣٦، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢١٧، العمدة: ٢٩٦ ح ٤٩١، و٤٩٢ بتفاوت يسير، و٣٧٦ ح ٧٣٩، و ٧٤٠، الطرائف: ٦٨ ح ٧٦، و٧٧ ذيل ح ١٠٥، كشف الغمّة ١: ٢٩٦، كشف اليقين: ٢٩٨ ح ٣٤٤، و٣١٤ ح ٣٧١، و٣٧٢، الصراط المستقيم ١: ٢٥٢، و٢: ٥٨، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٦ ضمن ح ٢، و٣٢٧ ذيل ح ٣٧، و٣٢٨ ذيل ح ٣٩، و ٤٠: ٧٦ ضمن ح ١٣ عن فردوس الأخبار، المناقب للخوارزمي: ١٤٤ ح ١٦٧.

حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في مسجد قبا وعنده نفر من أصحابه، فلمّا بصر بي تهلّل وجهه وتبسّم حتّى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق، ثمّ قال: **إلي يا عليّ! إلي يا عليّ!**

فما زال يدنيني حتّى ألصق فخذي بفخذه، ثمّ أقبل على أصحابه، فقال: **معاشر أصحابي! أقبلت إليكم الرحمة بإقبال عليّ أخي إليكم.**

معاشر أصحابي! إنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي ووصيّي، وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد موتي، من أطاعه أطاعني، ومن وافقه وافقني، ومن خالفه خالفني.[1]

لحم عليّ عليه السلام لحم رسول الله ودمه دمه

٣٦٠٨* ـ ١١١٤ ـ المفيد: أخبرني أبو عليّ الحسن بن عبد الله القطّان، قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن بسّام، عن عليّ بن الحكم، عن الليث بن سعد، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

معاشر الناس! أحبّوا عليّاً، فإنّ لحمه لحمي ودمه دمي، لعن الله أقواماً من أمّتي ضيّعوا فيه عهدي، ونسوا فيه وصيّتي، ما لهم عند الله من خلاق.[2]

٣٦٠٩* ـ ١١١٥ ـ فرات الكوفي: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلّد الجعفي معنعناً، عن سليمان بن يسار قال:

رأيت ابن عبّاس رضي الله عنه لمّا توفّي أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقد قعد في المسجد محتبياً ووضع مرفقه على ركبتيه واسند يده تحت خدّه وقال: أيّها الناس! إنّي قائل فاسمعوا فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ[3] سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **إذا مات عليّ وأخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها**، فقلت: وما هي يا رسول الله؟

فقال: **تقلّ الأمانة وتكثر الخيانة حتّى يركب الرجل الفاحشة وأصحابه ينظرون إليه، والله!**

---

١. الأمالي: ٨٨ ح ٥٩، روضة الواعظين: ١٠١، بحار الأنوار ٤٠: ٤ ح ٦.
٢. الأمالي: ٢٩٣ ح ٤، الأمالي للطوسي: ٦٩ ح ١٠١، بشارة المصطفى: ١٤٧ ح ١٠٢، بحار الأنوار ٣٩: ٢٦٥ ح ٣٨.
٣. الكهف: ٢٩/١٨.

لتضايق الدنيا بعده بنكبة، ألا وإنّ الأرض لا يخلو منّي مادام عليّ عليه السلام حيّاً في الدنيا بقية من بعدي، عليّ في الدنيا عوض منّي [من] بعدي،

عليّ كجلدي، عليّ كلحمي، عليّ عظمي، عليّ كدمي، عليّ عروقي، عليّ أخي ووصيّي في أهلي وخليفتي في قومي ومنجز عداتي وقاضي ديني قد صحبني عليّ في ملمّات أمري، وقاتل معي أحزاب الكفّار، وشاهدني في الوحي، وأكل معي طعام الأبرار، وصافحه جبرئيل عليه السلام مراراً نهاراً جهاراً وقبّل جبرئيل [خدّ] عليّ اليسار، وشهد جبرئيل وأشهدني أنّ عليّاً من الطيّبين الأخيار، وأنا أشهدكم معاشر الناس! لا تتسائلون من علم أمركم مادام عليّ فيكم فإذا فقدتموه فعند ذلك تقوم الآية لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ[1] [وإنّ الله سميع عليم].[2]

سبّ عليّ سبّ النبيّ صلى الله عليه وآله

﴿ ٣٦١٠ ﴾ ـ ١١١٦ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا العبّاس بن الفضل المقرىء، قال: حدّثنا عليّ بن الفرات الإصبهاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد البصري، قال: حدّثنا جندل بن والق، قال: حدّثنا عليّ بن حمّاد، عن سعيد، عن ابن عبّاس أنّه مرّ بمجلس من مجالس قريش، وهم يسبّون عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال لقائده:

ما يقول هؤلاء؟

قال: يسبّون عليّاً، قال: قرّبني إليهم، فلمّا أن أوقف عليهم قال: أيّكم السابّ الله؟

قالوا: سبحان الله! من يسبّ الله فقد أشرك بالله، قال: فأيّكم السابّ رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالوا: من يسبّ رسول الله فقد كفر، قال: فأيّكم السابّ عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه؟

قالوا: قد كان ذلك، قال: فأشهد بالله وأشهد لله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله عزّ وجلّ...**[3]

---

١. الأنفال: ٤٢/٨.

٢. تفسير الفرات: ١٥٤ ح ١٩٢، بحار الأنوار ٤٢: ٣١٠ ح ١٠.

٣. الأمالي: ١٥٧ ح ١٥١، عيون أخبار الرضا: ٢: ٧٢ ح ٣٠٨ أورد كلام النبيّ صلى الله عليه وآله فقط، شرح الأخبار ١: ١٥٥ ح ١٠٢، العمدة: ٤٥٠ ضمن ح ٩٣٨ نحو العيون، بشارة المصطفى: ٣١٢ ح ٢١، جامع الأخبار: ٤٥٧ ح ١٢٨٦ نحو العيون، الأربعون لابن بابويه: ٩٧ «الحكاية الثالثة عشر»، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٢١ باختصار، الصراط المستقيم ٣: ٨٥ نحو العمدة، بحار الأنوار ٣٩: ٣١١ ح ١، و٣١٢ ح ٤، ذخائر العقبى: ٦٦ قطعة منه.

﴿٣٦١١﴾ ـ ١١١٧ ـ شاذان بن جبرئيل: ابن عبّاس برواية عكرمة مولاه قال:

مررنا بجماعة وقد أخذوا في سبّ عليّ عليه السلام، فقال لي مولاي عبد الله بن عبّاس: أدنني من القوم فأدنيته منهم، فقال: يا قوم! من السابّ لله تعالى؟

فقالوا: معاذ الله يا ابن عمّ رسول الله!

فقال: من السابّ لرسول الله؟

فقالوا: ما كان ذلك.

قال: فمن السابّ لعليّ بن أبي طالب؟

قالوا كان ذلك فقال: والله! لقد سمعت رسول الله بأذني هاتين وإلاّ صمتا أنّه قال: **من سبّ عليّا فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله تعالى ومن سبّ الله تعالى القاه على منخريه في النار.**(١)

﴿٣٦١٢﴾ ـ ١١١٨ ـ ابن شيرويه الديلمي: ابن عبّاس، [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله]:

من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله، [ومن سبّ الله] أدخله الله نار جهنّم، وله عذاب عظيم.(٢)

﴿٣٦١٣﴾ ـ ١١١٩ ـ الطبرسي: روي أنّه لمّا قدم معاوية بالكوفة قيل له:...

فقام الحسن بن عليّ عليه السلام، فقال له ـ وهو على المنبر ـ: يا ابن آكلة الأكباد! أو أنت تسبّ أمير المؤمنين عليه السلام، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله، ومن سبّ الله أدخله الله نار جهنّم خالداً فيها مخلّداً، وله عذاب مقيم**...والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.(٣)

حاسد عليّ عليه السلام حاسد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

﴿٣٦١٤﴾ ـ ١١٢٠ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان بن زياد الكوفي الغزال ببغداد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا مصبح بن حاتم، قال: حدّثني سلام بن أبي عمرة أبو عليّ الخراساني، عن محمّد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول

---

١. الفضائل: ٢٥٠ ح ١١٠، كفاية الطالب: ٨٢، كشف الغمّة ١: ١٠٩، عوالي اللئالي ٤: ٨٧ ح ١٠٩، المناقب لابن المغازلي: ٣٩٤ ح ٤٤٧، فرائد السمطين ١: ٣٠٢ ح ٢٤١، كشف اليقين: ٢٦٦ ذيل ح ٣٠٢، بحار الأنوار ٧٤: ٢١٧ بتفاوت.

٢. فردوس الأخبار ٢: ٢٨٥ ح ٦٠٩٩، بحار الأنوار ٢٧: ٢٢٧ ح ٢٦.

٣. الإحتجاج ٢: ٥٤ ح ١٥٤، بحار الأنوار ٤٤: ٩١ ح ٥.

اللّه ﷺ من حسد عليّاً فقد حسدني، ومن حسدني فقد كفر.[1]

﴿٣٦١٥﴾ ـ ١١٢١ ـ **الطوسي**: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عمرو بن سعيد الحرامي بالكوفة، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم بن سلم الحميري، قال: حدّثني الحسن بن الحسين الأنصاري العرني، قال: حدّثني حسين بن سليمان - يعني الأنصاري -، عن أبي الجارود، عن محمّد بن سيرين، عن أنس بن مالك، أنّ رسول اللّه ﷺ قال:

من حسد عليّاً حسدني، ومن حسدني دخل النار.[2]

﴿٣٦١٦﴾ ـ ١١٢٢ ـ **الطوسي**: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن رجاء بن صالح، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدّثنا خالد بن مختار، عن الحارث بن حصين، عن القاسم بن جندب الأزدي، عن أنس بن مالك، قال:

كنت خادماً للنبيّ ﷺ، فكان إذا ذكر عليّاً عليه السلام رأيت السرور في وجهه، إذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطّلب، فجلس، فذكر عليّاً عليه السلام، فجعل ينال منه، وجعل وجه النبيّ ﷺ يتغيّر، فما لبث أن دخل عليّ عليه السلام فسلّم، فردّ النبيّ ﷺ عليه، ثمّ قال: **عليّ والحقّ معاً هكذا - وأشار بإصبعيه - لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، يا عليّ! حاسدك حاسدي، وحاسدي حاسد اللّه، وحاسد اللّه في النار.**[3]

إيذاء عليّ عليه السلام إيذاء النبيّ ﷺ

﴿٣٦١٧﴾ ـ ١١٢٣ ـ **القاضي النعمان**: عمرو بن شاس، أنّ رسول اللّه ﷺ قال: **من آذى عليّاً فقد آذاني.**

قال: وكان ذلك إنّي خرجت مع علي عليه السلام إلى اليمن [فرأيت] منه جفوة، فانصرفت إلى المدينة، فجعلت أشكوه إلى من أجلس إليه في المسجد. وإنّي دخلت يوماً إلى المسجد، فرأيت رسول اللّه ﷺ ينظر إليّ حتّى [جلست]، فلمّا اطمأننت.

قال: **أما واللّه! يا عمرو بن شاس! لقد آذيتني.**

---

١. الأمالي: ٦٢٢ ح ١٢٨٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢١٣، بحار الأنوار ٣١: ٦٥٥ ح ٢٠٠، و٣٩: ٣٣٣ ح ٢، و٣٣٤ ح ٥، كنز العمّال ١١: ٦٢٦ ح ٣٣٠٥٠.

٢. الأمالي: ٦٢٣ ح ١٢٨٧، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢١٣، بحار الأنوار ٣٩: ٣٣٣ ذيل ح ٢.

٣. الأمالي: ٦٢٤ ح ١٢٨٨، بحار الأنوار ٣٨: ٣٠ ح ٤.

فقلت: أعوذ بالله وبالإسلام أن أؤذي رسول الله.

قال: **بلى من آذى عليّاً فقد آذاني.**

قلت: والله! لا أؤذيه أبداً.[1]

أمر نساء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بيده عليه السلام

٣٦١٨ ـ ١١٢٤ ـ الطبرسي: روي عن الباقر عليه السلام أنّه قال:

لمّا كان يوم الجمل وقد رشق هودج عائشة بالنبل قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله! ما أراني إلاّ مطلقها فأنشد الله رجلاً سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **يا عليّ! أمر نساتي بيدك من بعدي**، لمّا قام فشهد؟

فقال: فقام ثلاثة عشر رجلاً فيهم بدريّان، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: **يا عليّ! أمر نسائي بيدك من بعدي.**

قال: فبكت عائشة عند ذلك حتّى سمعوا بكاءها، فقال علي عليه السلام: لقد أنبأني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنبأ، فقال: **إنّ الله تعالى يمدّك يا عليّ! يوم الجمل بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين.**[2]

٣٦١٩ ـ ١١٢٥ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشّاء البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّي، قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشيباني، قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمّي، قال:...

برّح بي القرم إلى لقاء مولانا أبي محمّد عليه السلام، وأنا أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل ومشاكل في التنزيل، فدونكها الصحبة المباركة، فإنّها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه، ولا تفنى غرائبه، وهو إمامنا.

فوردنا سرّ من رأى فانتهينا منها إلى باب سيّدنا، فاستأذنّا، فخرج علينا الآذن بالدخول عليه، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطّاه بكساء طبري، فيه مائة وستّون صرة من الدنانير

---

١. شرح الأخبار ١: ١٥٤، ح ٩٩؛ إعلام الورى ١: ٢٥٧ بتفاوت يسير، ونحوه بحار الأنوار ٣٦: ٢١، ح ١.

٢. الإحتجاج ١: ٣٨٤ ح ٧٧، بحار الأنوار ٣٢: ٢٠١ ح ١٥٤.

والدراهم، على كلّ صرة منها ختم صاحبها.

قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبي محمّد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلاّ ببدر قد استوفى من ليالیه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر...

فلمّا انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب، نظر إليّ مولانا أبو محمّد عليه السلام فقال: ما جاء بک يا سعد؟

فقلت: شوّقني أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا.

قال: والمسائل التي أردت أن تسأله عنها، قلت: على حالها يا مولاي!

قال: فسل قرّة عيني وأومأ إلى الغلام، فقال لي الغلام: سل عمّا بدا لک منها.

فقلت له: مولانا وابن مولانا! إنّا روّينا عنكم أنّ رسول اللّه ﷺ جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشة إنّک قد أرهجت على الإسلام وأهله بفتنتک، وأوردت بنيک حياض الهلاک بجهلک، فإن كففت عنّي غربک وإلاّ طلّقتک، ونساء رسول اللّه ﷺ قد كان طلاقهنّ وفاته، قال: ما الطلاق؟

قلت: تخلية السبيل، قال: فإذا كان طلاقهنّ وفاة رسول اللّه ﷺ قد خلّيت لهنّ السبيل، فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟

قلت: لأنّ اللّه تبارک وتعالى حرّم الأزواج عليهنّ، قال: كيف، وقد خلّى الموت سبيلهنّ؟

قلت: فأخبرني يا ابن مولاي! عن معنى الطلاق الذي فوّض رسول اللّه ﷺ حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: إنّ اللّه تقدّس اسمه عظّم شأن نساء النبيّ ﷺ فخصّهنّ بشرف الأمّهات، فقال رسول اللّه: **يا أبا الحسن! إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن للّه على الطاعة، فأيّتهنّ عصت اللّه بعدي بالخروج عليک، فأطلق لها في الأزواج، وأسقطها من شرف أمومة المؤمنين...**

ثمّ قال مولانا: يا سعد! وحين ادّعى خصمک أنّ رسول اللّه ﷺ لمّا أخرج مع نفسه مختار هذه الأمّة إلى الغار إلاّ علماً منه أنّ الخلافة له من بعده، وأنّه هو المقلّد أمور التأويل، والملقى إليه أزمة الأمّة، وعليه المعوّل في لمّ الشعث وسدّ الخلل وإقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة من غيره إلى مكان يستخفي فيه، وإنّما أبات عليّاً على فراشه لما لم يكن يكترث له، ولم يحفل به لاستثقاله إيّاه، وعلمه أنّه إن قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها، فهلاّ نقضت عليه دعواه بقولک: أليس قال رسول اللّه ﷺ **الخلافة**

بعدي ثلاثون سنة...والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.[1]

﴿٣٦٢٠﴾ ـ ١١٢٦ ـ ابن شهر آشوب: قالت [عائشة]:

أنّ رسول الله جعل طلاق نسائه بيد علي، فمن طلّقها في الدنيا بانت منه في الآخرة.

وفي رواية: كان النبي يقسم نفلاً في أصحابه، فسألناه أن يعطينا منه شيئاً وألححنا عليه في ذلك، فلامنا عليّ عليه السلام، فقال: حسبكنّ ما أضجرتنّ رسول الله فتجهّمناه، فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ممّا استقبلنا به عليّاً، ثمّ قال: **يا عليّ! إنّي قد جعلت طلاقهنّ إليک، فمن طلّقتها منهنّ فهي بائنة**، ولم يوقّت النبي في ذلک وقتاً في حياة ولا موت، فهي تلک الكلمة فأخاف أن أبين من رسول الله.[2]

ملجأ نساء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ عليه السلام

﴿٣٦٢١﴾ ـ ١١٢٧ ـ القاضي النعمان: صفيّة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

إنّه ليس من نسائک الأمن لها ان كان كون من تلجأ إليه، فان كان كون فإلى من تلجأ صفية؟ قالت: فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم **إلى عليّ عليه السلام**.[3]

تأديبه عليه السلام دين النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

﴿٣٦٢٢﴾ ـ ١١٢٨ ـ ابن البطريق: من مسند أحمد بن حنبل وبالإسناد المقدّم [أخبرنا السيّد الأجلّ العالم، نقيب النقباء، الطاهر الأوحد، مجد الدين، فخر الإسلام، عزّ الدولة، تاج الملّة، ذو المناقب، مرتضى أمير المؤمنين: أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد، ذي المناقب أبي الحسن عليّ بن الطاهر الأوحد، ذي المناقب أبي الغنائم المعمّر بن أحمد بن عبيد الله الحسيني رضي الله عنه، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا هيثم بن خلف، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمر الدوري، قال: حدّثنا شاذان، قال: حدّثنا جعفر بن زياد، عن مطر، عن أنس - يعني ابن مالک -، قال:

قلنا لسلمان: اسئل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من وصيّه؟ فقال له سلمان: يا رسول الله! من وصيّک؟

---

١. كمال الدين: ٤٥٤، دلائل الإمامة: ٥١٢ ضمن ح ٤٩٢ الحديث طويل، الإحتجاج ٢: ٥٢٣ ح ٣٤١ مع اختلاف يسير، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٣٣ قطعة منه بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٢: ٢٦٧ ح ٢٠٧، و٣٨: ٨٨ ح ١٠ قطعة منه فيهما، و٥٢: ٧٨ ح ١.

٢. المناقب ٢: ١٣٤، ١٣٣ أشار إليه بحار الأنوار ٣٨: ٧٥ ضمن ح ١.

٣. شرح الأخبار ١٢١:١: ح ٤٩.

فقال: **يا سلمان! من كان وصيّ موسى؟**

فقال: يوشع بن نون.

قال: قال: **فإنّ وصيّي ووارثي، يقضي ديني، وينجز موعدي عليّ بن أبي طالب** عليه السلام.[1]

٣٦٢٣ ـ ١١٢٩ ـ الإربلي: أبو سعيد الخدري، عن سلمان، قال:

قلت: يا رسول الله! إنّ لكلّ نبيّ وصيّ، فمن وصيّك؟

فسكت عنّي، فلمّا كان بعد رآني، فقال: **يا سلمان!** فأسرعت إليه وقلت: لبّيك!

قال: **تعلم من وصيّ موسى؟**

قلت: نعم، يوشع بن نون، قال: **لم؟**

قلت: **لأنّه كان أعلمهم يومئذ، قال: فإنّ وصيّي، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب.**[2]

عليّ عليه السلام وصي النبيّ صلى الله عليه وآله

٣٦٢٤ ـ ١١٣٠ ـ القاضي النعمان: [الطبري] بإسناد له، عن سلمان، قال:

قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله! إنّه لم يكن نبيّ إلاّ وله وصيّ، فمن وصيّك؟

قال: **وصيّي وخليلي، وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي، ومؤدّي ديني، ومنجز عداتي عليّ بن أبي طالب.**[3]

٣٦٢٥ ـ ١١٣١ ـ الصدوق: بإسناده عن عليّ [حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام]، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

---

١. العمدة: ٧٦ ح ٩٢، الطرائف ١: ٢٢ ح ١٥، نهج الحقّ: ٢١٣ ح ٣، بحار الأنوار ٣٨: ١٩ ح ٣٥.

٢. كشف الغمّة ١: ١٥٧، كشف اليقين: ٢٨١ ح ٣٢٣، إرشاد القلوب: ٢٣٦، بحار الأنوار ٣٨: ١١ ضمن ح ١٧، المعجم الكبير ٦: ٢٢١ ح ٦٠٦٣، كفاية الطالب: ٢٩٢، مجمع الزوائد ٩: ١١٣.

٣. شرح الأخبار ١: ١١٧ ح ٤٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٤٧، بحار الأنوار ٣٨: ١ ضمن ح ١، شواهد التنزيل ١: ٩٨ ح ١١٥.

لا يؤدّي عنّي إلاّ عليّ ولا يقضي عداتي إلاّ عليّ.[1]

٣٦٢٦ ـ ١١٣٢ ـ الشريف الرضي: روي بإسناد:

أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان جالساً في مجلسه والناس مجتمعون عليه بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، حتّى وافى رجل من العرب فسلّم عليه وقال: أنا رجل لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وعد وقد سألت عن قاضي دينه ومنجز وعده بعد وفاته فأرشدت إليك، فهل الأمر كما قيل لي؟

فقال أمير المؤمنين: نعم، أنا منجز وعده وقاضي دينه من بعده، فما الذي وعدك به؟

قال: مائة ناقة حمراء، وقال لي: **إذا أنا قبضت فأت قاضي ديني وخليفتي من بعدي فإنّه يدفعها إليك**، وما كذب صلى الله عليه وآله، فإن يكن ما ادّعيته حقّاً فعجّل عليّ بها، ولم يكن النبيّ صلى الله عليه وآله خلفها ولا بعضها، فأطرق أمير المؤمنين عليه السلام مليّاً ثمّ قال: يا حسن! قم، فنهض إليه، فقال له: اذهب فخذ قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله الفلاني وصر إلى البقيع فأقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات، وانظر ما يخرج منها فادفعه إلى هذا الرجل وقل له: يكتم ما رأى، فصار الحسن عليه السلام إلى الموضع والقضيب معه، ففعل ما أمره، فطلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها، فجذبه الحسن عليه السلام فظهرت الناقة، ثمّ ما زال يتبعها ناقة، ثمّ ناقة حتّى انقطع القطار على مائة، ثمّ انضمّت الصخرة، فدفع النوق إلى الرجل وأمره بالكتمان لما رأى.

فقال الأعرابي: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله، وصدق أبوك عليه السلام، هو قاضي دينه ومنجز وعده والإمام من بعده، رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد.[2]

٣٦٢٧ ـ ١١٣٣ ـ القاضي النعمان: حبشي بن جنادة السلولي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

عليّ منّي وأنا منه ولا يقضي عنّي ديني إلاّ أنا أو عليّ.[3]

٣٦٢٨ ـ ١١٣٤ ـ القاضي النعمان الطبري، بإسناده له من عباد، عن علي عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من يؤدّي ديني ويقضي عداتي ويكون معي في الجنّة؟

فقلت: أنا يا رسول الله![4]

٣٦٢٩ ـ ١١٣٥ ـ المفيد: أخبرني أبو عليّ الحسن بن عبد الله القطّان، قال: حدّثنا أبو عمرو

---

١. عيون أخبار الرضا ٢: ٦٦ ح ٢٤٣، بحار الأنوار ٤٠: ٢٧ ضمن ح ٥٢.

٢. خصائص الأئمّة: ٤٩، الخرائج والجرائح ٢: ٥٥٨ ح ١٦، بحار الأنوار ٤١: ٢٠١ ح ١٤، مدينة المعاجز ١: ٥٤٠ ح ٣٤٢.

٣. شرح الأخبار ١: ١١٣ ح ٣٦، مسند أحمد ٤: ١٦٤ مثله، بحار الأنوار ٣٨: ٧٤، و٣٢٥، و٣٢٧ ح ٣٨.

٤. شرح الأخبار ١: ١١٧ ح ٣٨، بحار الأنوار ٣٨: ٧٣، ينابيع المودة ١: ١٢٢ بتفاوت يسير.

عثمان بن أحمد المعروف بابن السمّاك، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن صالح التمّار، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم الرازي، قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال:

كنت جالساً عند أبي بكر، فأتاه رجل، فقال: يا خليفة رسول الله! إنّ رسول الله ﷺ وعدني أن يحثو لي ثلاث حثيات من تمر.

فقال أبو بكر: أدعوا لي عليّاً.

فجاء عليّ عليه السلام، فقال أبو بكر: يا أبا الحسن! إنّ هذا يذكر أنّ رسول الله ﷺ وعده أن يحثو له ثلاث حثيات من تمر، فأحثها له، فحثا له ثلاث حثيات من تمر، فقال أبو بكر: عدّوها، فوجدوا في كلّ حثية ستّين تمرة، فقال أبو بكر: صدق رسول الله ﷺ، سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكّة إلى المدينة يقول: **يا أبا بكر! كفيّ وكفّ عليّ في العدل سواء.**[1]

٣٦٣٠ ـ ١١٣٦ ـ الصدوق: اسناده [حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله التميمي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين]، عن عليّ عليه السلام، قال: قال النبيّ ﷺ:

كفّ عليّ كفّي.[2]

٣٦٣١ ـ ١١٣٧ ـ فرات الكوفي: حدّثني عليّ بن محمّد بن عليّ بن عمر الزهري، معنعناً عن عيسى بن عبد الله [القمّي] قال: سمعت أبا عبد الله [جعفر الصادق عليه السلام يقول:]

إنّ رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة فسار حتّى بلغ الجحفة بعث رسول الله ﷺ عليّاً عليه السلام في طلبه فأدركه.

قال: فقال أبو بكر لعلي: أنزل في شيء؟

قال: لا ولكن لا يؤدّي إلاّ نبيّه أو رجل منه، وأخذ عليّ الصحيفة وأتى الموسم وكان يطوف في الناس ومعه السيف فيقول: [illegible] إلى الذين عاهدتم من المشركين ﴿

---

١. الأمالي: ٢٩٣ ح ٣، الأمالي للطوسي: ٦٨ ح ١٠٠، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٣٢ قطعة منه بتفاوت يسير، بشارة المصطفى: ٣٤١ ح ٣٤، نهج الحقّ: ٣٥٨ بتفاوت، بحار الأنوار ٣٨: ٧٤ ضمن ح ١، و٤٠: ١١٩ ح ٤، المناقب للخوارزمي: ٢٩٦ ح ٢٩٠، كنز العمّال ١١: ٦٠٤ ح ٣٢٩٢١ ذيل الحديث فقط.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٧٢ ح ٣٠٤، بحار الأنوار ٤٠: ٢٧ ضمن ح ٥٢.

فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ[1]، فلا يطوف بالبيت بعد عامنا هذا عريان ولا مشرك فمن فعل فإنّ معاتبتنا إيّاه بالسيف.

قال: وكان يبعثه إلى الأصنام، فكسرها ويقول: **لا يؤدّي عنّي إلاّ أنا وأنت**، فقال لي يوم: لحقه عليّ بالخندق في غزوة تبوك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **يا عليّ! أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي وأنت خليفتي في أهلي وأنّه لا يصلح [لها] إلاّ أنا وأنت.**[2]

* ٣٦٣٢ * ـ ١١٣٨ ـ القاضي النعمان: بإسناده عن أنس بن مالك، قال:

كنّا نتهيّب أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾[3] رأينا أنّ نفسه نعيت إليه، فقلنا: يا رسول الله! أرأيت إن كان شيء فمن نسأل بعدك؟

فقال: **إنّ أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي عليّ بن أبي طالب.**[4]

حبّ النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وتكريمه إيّاه

* ٣٦٣٣ * ـ ١١٣٩ ـ الحلّي: روي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

[ما بال أقوام لا يلومنني في محبّتي لأخي عليّ بن أبي طالب، فوالذي بعثني بالحقّ نبيّاً! ما أحببته حتّى أمرني ربّي ـ جلّ جلاله ـ بمحبّته.

ثمّ قال:] ما بال أقوام يلوموني في تقديم عليّ بن ابي طالب؟! فوعزّة ربّي! ما قدّمته حتّى أمرني ربّي بتقديمه، وجعله أمير المؤمنين، وأمير أمّتي، وإمامها.

أيّها الناس! إنّه لمّا عرج بي إلى السماء السابعة وجدت على باب السماء مكتوباً: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين.

ولمّا صرت إلى حجب النور رأيت على كلّ حجاب مكتوباً: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله،

---

١. التوبة: ٩/ ١ و٢.

٢. تفسير الفرات: ١٥٨ ح ١٩٧، بحار الأنوار ٣٥: ٢٩٩ ح ٢٤، مستدرك الوسائل ٩: ٤٠٧ ح ١١١٩٨.

٣. النصر: ١١٠/ ١.

٤. شرح الأخبار ١: ١٩٥ ح ١٥٥، الأمالي للمفيد: ٦١ ح ٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٥٧، كشف الغمّة ١: ٥٧ بتفاوت يسير، ونحوه الصراط المستقيم ١: ٣٢٦، بحار الأنوار ٣٨: ١٢ ضمن ح ١٧، و١٢٨ ح ٨٠، و١٤٦ ضمن ح ١١٢، شواهد التنزيل ١: ٤٨٨ ح ٥١٥.

عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين.

ولمّا صرت إلى العرش وجدت على كلّ ركن من أركانه: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين.[1]

﴿٣٦٣٤﴾ ـ ١١٤٠ ـ الطبري: إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال: أقبلنا من بدر وفقدنا رسول اللّه ﷺ، فنادت الرفاق بعضهم بعضاً: أفيكم رسول اللّه؟ فوقفوا حتّى جاء رسول اللّه ﷺ ومعه عليّ بن أبي طالب، فقالوا: يا رسول اللّه! صلّى عليك وسلّم، فقدناك.

فقال: **إنّ أبا الحسن وجد مغصاً في بطنه، فتخلّفت [معه] عليه.**[2]

﴿٣٦٣٥﴾ ـ ١١٤١ ـ المفيد: عنه [جعفر بن الحسين المؤمن]، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن مهران الجمّال، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه ﷺ:

إنّ اللّه أمرني بحبّ أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول اللّه؟!

قال: **عليّ بن أبي طالب**، ثمّ سكت، ثمّ قال: **إنّ اللّه أمرني بحبّ أربعة.**

قالوا: ومن هم يا رسول اللّه؟!

قال: **عليّ بن أبي طالب**، ثمّ سكت، ثمّ قال: **إنّ اللّه أمرني بحبّ أربعة.**

قالوا: ومن هم يا رسول اللّه؟!

قال: **عليّ بن أبي طالب والمقداد بن أسود، وأبو ذرّ الغفّاري، وسلمان الفارسي.**[3]

﴿٣٦٣٦﴾ ـ ١١٤٢ ـ فرات الكوفي: حدّثني عليّ بن محمّد الزهري، قال: حدّثني القاسم بن إسماعيل الأنباري، قال: حدّثني حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبد اللّه بن المغيرة، عن محمّد بن مروان السدّي، قال: حدّثني أبان بن [أبي] عيّاش، عن سليم بن قيس، قال:

---

١. المحتضر: ٢٤٩ ح ٣٣٨، بحار الأنوار ٢٧: ١٢ ح ٢٨.

٢. ذخائر العقبى: ٩٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٢: ٢٢٠، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٨ ضمن ح ٣، تاريخ بغداد ٢: ٤٤ الرقم ٤٣٦.

٣. الإختصاص: ٩ و١٣، الأمالي للمفيد: ١٢٤ ح ٢، قرب الإسناد: ٥٦ ح ١٤٨، شرح الأخبار ٣: ٤٨٧ ح ١٤١٢ بتفاوت يسير، عيون أخبار الرضا ٢: ٣٦ ح ٥٣ باختصار، إختيار معرفة الرجال ١: ٤٦ ح ٢١ بتفاوت فيهما، الأربعين عن الأربعين: ٤٩ ح ٩، روضة الواعظين: ٢٨٣، صحيفة الإمام الرضا: ١٥٥ ح ١٠٠ باختصار، بشارة المصطفى: ٣٧١ ح ٦ بتفاوت فيه، العمدة لابن بطريق: ٢٧٧ ح ٤٤٤ ـ ٤٤٦، بحار الأنوار ٢٢: ٣٢١ ح ١٠، و٣٢٣ ح ١٨، و٣٢٤ ح ١٩ و٢٠، و٣٢٦ ح ٢٧، و٣٤٥ ح ٥٨، و٣٤٦ ح ٦١، و٣٥٣ ح ٨٢ و٣١: ١٨٥، و٣٩: ١١.

خرج [أمير المؤمنين] عليّ بن أبي طالب عليه السلام ونحن قعود في المسجد بعد رجوعه من صفّين وقبل يوم النهروان فقعد [عليّ] واحتوشناه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين! أخبرنا عن [من] أصحابك، فقال: سل، فذكر قصّة طويلة وقال: إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في كلام له طويل:

إنّ اللّه أمرني بحبّ أربعة [رجال] من أصحابي، وأخبرني أنّه يحبّهم و[أمرني أن أحبّهم] والجنّة تشتاق إليهم.

فقيل: من هم يا رسول اللّه؟

فقال: **عليّ بن أبي طالب**، ثمّ سكت فقالوا: من هم يا رسول اللّه؟

فقال: عليّ، ثمّ سكت فقالوا: من هم يا رسول اللّه؟

فقال: **عليّ وثلاثة معه وهو إمامهم وقائدهم ودليلهم وهاديهم لا ينثنون [لا يثنون] ولا يضلّون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الأمد فتقسو قلوبهم؛ سلمان وأبو ذرّ والمقداد**، فذكر قصّة طويلة، ثمّ قال: **ادعوا لي عليّاً**، فأكببت عليه فأسرّ إلي ألف باب، يفتح كلّ باب ألف باب، ثمّ أقبل إلينا أمير المؤمنين وقال: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي فلق الحبّة وبرأ النسمة! إنّي لأعلم بالتوراة من أهل التوراة، وإنّي لأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل، وإنّي لأعلم بالقرآن من أهل القرآن، والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة! ما من فئة تبلغ ثمانين[1] رجلاً إلى يوم القيامة [إلاّ] وأنا عارف بقائدها وسائقها، وسلوني عن القرآن، فإنّ في القرآن بيان كلّ شيء، فيه علم الأوّلين والآخرين، وإنّ القرآن لم يدع لقائل مقالاً، ﴿وما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[2] ليس بواحد رسول اللّه صلى الله عليه وآله منهم أعلمه اللّه إيّاه، فعلّمنيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله ثمّ لا تزال في عقبنا إلى يوم القيامة، ثمّ قرأ أمير المؤمنين: ﴿بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ﴾[3] وأنا من رسول اللّه صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة.[4]

٣٦٣٧ / ١١٤٣ ـ الطوسي، الحنّاط، عن أبي بصير، قال: أتي رسول اللّه صلى الله عليه وآله بصاع من رطب، فأخذ منه، ثمّ قال: **ائتوا به عليّاً، تجدوه صائماً، فلا يذوقه أحد حتّى يفطر، فإنّي رأيت**

---

١. في البحار: «مائة رجل».

٢. آل عمران: ٧/٣.

٣. البقرة: ٢/ ٢٤٨.

٤. تفسير الفرات: ٦٧ ح ٣٨، كشف الغمّة ١: ١٠٤، و٣٤٥ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٢٦: ٦٣ ح ١٤٦، كتاب سليم (مستدركاته): ٤٦٢ ح ٧٨.

البارحة أتي أوتيت ببركة، فأحببت أن يأكل منها عليّ عليه السلام.[1]

٣٦٣٨ ـ ١١٤٤ ـ المفيد: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمّد بن الحسن الجواني، قال: أخبرني المظفّر بن جعفر العلوي العمري، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن محمّد بن حاتم، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثني محمّد بن عبد الرحيم اليماني، عن ابن مينا، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

جاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام يستأذن على النبيّ صلى الله عليه وآله، فلم يأذن له، فاستأذن دفعة أخرى، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **أدخل يا عليّ!** فلمّا دخل قام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه، وقبّل بين عينيه وقال: **بأبي الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد.**[2]

٣٦٣٩ ـ ١١٤٥ ـ العلاّمة الحلّي: ولد [أمير المؤمنين عليّ عليه السلام] يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة، ولم يولد فيها أحد سواه قبله ولا بعده، ولرسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثون سنة، فأحبّه رسول الله صلى الله عليه وآله حبّاً شديداً.

وقال لها [أي لفاطمة بنت أسد]: **اجعلي مهده قرب فراشي.**[3]

٣٦٤٠ ـ ١١٤٦ ـ الكراجكي: حدّثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمي الحرّاني نزيل بغداد، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن عليّ العتكي الخطيب، قال: قرأت على الحسن بن أحمد البالسي، [حدّثكم] أبو أميّة محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو عاصم النبيل، عن أبي الجراح، عن جابر بن صبيح، عن أمّ سرحيل، عن أمّ عطيّة:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليّاً عليه السلام في سريّة، فرأيته رافعاً يده، يقول: **اللّهمّ لا تمتني حتّى تريني عليّاً.**[4]

٣٦٤١ ـ ١١٤٧ ـ القاضي النعمان: جابر بن صبيح، بإسناده، عن أمّ عطيّة:

قالت: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه في بعث. قالت: فسمعت رسول

---

١. كتاب عاصم بن حميد الحنّاط «المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر»: ١٦٣ ح ٩٥، مستدرك الوسائل ١٦: ٣٨٨ ح ٢٠٢٧٢.

٢. الأمالي: ٧٢ ح ٦، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٢٠ باختلاف واختصار، كشف اليقين: ٤٥٠ ح ٥٥٢ بإضافة «بأبي الشهيد»، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٨ ضمن ح ٣، و٣٠٦ ح ٧.

٣. نهج الحقّ: ٢٣٢، كشف اليقين: ٣٢ ضمن ح ١٢، بحار الأنوار ٣٥: ٩ ضمن ح ١١.

٤. كنز الفوائد ١: ٢٩٦، بشارة المصطفى: ٤١٤ ح ١٩، العمدة: ٢٨٧ ح ٤٦٥، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٢١، كشف الغمّة ١: ١٠٣، إرشاد القلوب: ٢٣٤، كشف اليقين: ٤١٨ ح ٥٢٧ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٩ ضمن ح ٣، و٣٠٨ ضمن ح ٩، ذخائر العقبى: ٩٤.

اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يدعو له وهو رافع يديه، يقول: **اللّهمّ لا تمتني حتّى تجمع بيني وبين عليّ بن أبي طالب.**[1]

دفاع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن عليّ عليه السلام

﴿٣٦٤٢﴾ ـ ١١٤٨ ـ الشريف الرضي: بإسناد مرفوع إلى جندب، عن أمير المؤمنين صلوات اللّه وسلامه عليه قال:

دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أناس قبل أن تحتجب النساء، فأشار بيده أن اجلس بيني وبين عائشة، فقالت: تنحّ كذا، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **ما ذا تريدين من أمير المؤمنين عليه السلام؟**[2]

دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام

﴿٣٦٤٣﴾ ـ ١١٤٩ ـ ابن شهر آشوب: [النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم] دعا له [لعلي عليه السلام] لمّا مرض: **اللّهمّ عافه واشفه.**[3]

﴿٣٦٤٤﴾ ـ ١١٥٠ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا جعفر بن سلمة، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا عبيد اللّه بن موسى العبسي، قال: حدّثنا مهلهل العبدي، قال: حدّثنا كريزة بن صالح الهجري، عن أبي ذرّ جندب بن جنادة رضي الله عنه، قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ عليه السلام كلمات ثلاثاً لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: **اللّهمّ أعنه واستعن به، اللّهمّ انصره وانتصر به، فإنّه عبدك وأخو رسولك.**

ثمّ قال أبو ذرّ رضي الله عنه: أشهد لعليّ بالولاء والإخاء والوصيّة.

وقال كريزة بن صالح: وكان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسي والمقداد وعمّار وجابر بن عبد اللّه الأنصاري وأبو الهيثم التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأبو أيّوب صاحب منزل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهاشم بن عتبة المرقال كلّهم من أفاضل أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.[4]

---

١. شرح الأخبار ٢: ٣٠٢ ح ٦٢٣.

٢. خصائص الأئمّة: ٦٧، اليقين: ١٩٤ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٢٢: ٢٤٣ ح ١٠، و٣٧: ٣٠٢ ح ٢٥.

٣. المناقب ٢: ٢٢٦، بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٣ ضمن ح ٥.

٤. الأمالي: ١٠٧ ح ٨٠، الأمالي للطوسي: ٣٦٢ ح ٧٥٢، كشف الغمّة ١: ٢٩٨، بحار الأنوار ٢٢: ٣١٨ ح ٣ و ٤٠: ٧١ ح ١٠٨.

﴿٣٦٤٥﴾ ـ ١١٥١ ـ المفيد: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثني الحسن بن حمّاد بن حمزة أبو عليّ من أصل كتابه، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان [بن عبد الله] الأصفهاني، [عن عبد الرحمن الأصفهاني]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

دعاني النبيّ صلى الله عليه وآله وأنا أرمد العين، فتفل في عيني وشدّ العمامة على رأسي، وقال: **اللّهمّ اذهب عنه الحرّ والبرد**، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً.[1]

﴿٣٦٤٦﴾ ـ ١١٥٢ ـ الراوندي: روي أنّ عليّاً مرض وأخذ يقول:

اللّهمّ إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخّراً فارفعني وإن كان للبلاء فصبّرني، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **اللّهمّ اشفه، اللّهمّ عافه**، ثمّ قال: **قم**.

قال عليّ عليه السلام: فقمت فما عاد ذلك الوجع إليّ بعد.[2]

﴿٣٦٤٧﴾ ـ ١١٥٣ ـ الإربلي: سليمان بن عبد الله بن الحرث، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

مرضت مرضاً، فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليّ وأنا مضطجع، فأتى إلى جنبي، ثمّ سجاني بثوبه، فلمّا رآني قد ضعفت قام إلى المسجد، فصلّى فلمّا قضى صلاته جاء، فرفع الثوب عنّي، ثمّ قال: **قم يا عليّ! فقد برأت**.

فقمت كأنّي ما اشتكيت قبل ذلك.

فقال: ما سألت ربّي شيئاً إلاّ أعطاني، وما سألت شيئاً إلاّ سألت لك.[3]

﴿٣٦٤٨﴾ ـ ١١٥٤ ـ الحلّي: عبد الله بن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال:

وجعت وجعاً شديداً، فأتيت النبيّ صلى الله عليه وآله فأنامني في مكانه وألقى عليّ طرف ثوبه، ثمّ قام يصلّي، ثم قال: **قم يا عليّ! قد برئت لا بأس عليك ما دعوت لنفسي بشيء إلاّ دعوت لك بمثله وما دعوت بشيء إلاّ استجيب لي أو قيل: قد أعطيته إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي**.[4]

---

١. الأمالي: ٣١٧ ح ٣، الأمالي للطوسي: ٨٩ ح ١٣٧، الثاقب في المناقب: ١١٣ ح ١٠٩، إرشاد القلوب: ٢٦١، بحار الأنوار ١٨: ٤ ح ٢.

٢. الخرائج والجرائح ١: ٤٩ ح ٦٨، كشف اليقين: ٤١٨ ح ٥٢٦، بحار الأنوار ١٨: ١٠ ح ١٧، المناقب لابن المغازلي: ١٢٣ ح ١٦١، ذخائر العقبى: ٩٤ بتفاوت يسير.

٣. كشف الغمّة ١: ٢٩٥، بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٩.

٤. كشف اليقين: ٤١٩ ح ٥٢٨، المناقب لابن المغازلي: ١٣٥ ح ١٧٨، المناقب للخوارزمي: ١١٠ ح ١١٧، ذخائر العقبى: ٩٤ باختصار.

مصافحة عليّ عليه السلام ومصافحة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

٣٦٤٩ ـ ١١٥٥ ـ ابن شاذان: حدّثني الشريف الحسن بن حمزة العلوي رحمه الله، قال: حدّثني عبيد الله بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من صافح عليّاً عليه السلام فكأنّما صافحني، ومن صافحني فكأنّما صافح أركان العرش، ومن عانقه فكأنّما عانقني، ومن عانقني فكأنّما عانق الأنبياء كلّهم، ومن صافح محبّاً لعليّ عليه السلام غفر الله له الذنوب، وأدخله الجنّة بغير حساب.[1]

معيّة ولاية عليّ عليه السلام و رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٣٦٥٠ ـ ١١٥٦ ـ الطوسي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن الحافظ، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون بن سلام الضرير أبو بكر، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا المكّي، قال: حدّثني كثير بن طارق من ولد قنبر مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثني زيد بن عليّ في جارسوج كندة بالكوفة، أنّ أباه حدّثه عن أبيه رحمه الله، عن ابن عبّاس، قال:

أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام خاتماً، فقال: **يا عليّ! خذ هذا الخاتم للنقّاش، لينقش عليه محمّد بن عبد الله**، فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام، فأعطاه النقّاش وقال له: انقش عليه محمّد بن عبد الله، فنقش النقّاش، وأخطأت يده فنقش عليه محمّد رسول الله، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ما فعل الخاتم؟

فقال: هو ذا، فأخذه ونظر إلى نقشه، فقال: ما أمرتك بهذا.

قال: صدقت ولكنّ يدي أخطأت، فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! ما نقش النقاش ما أمرت به ذكر، أنّ يده أخطأت، فأخذه النبيّ صلى الله عليه وآله ونظر إليه فقال: **يا عليّ! أنا محمّد بن عبد الله وأنا محمّد رسول الله**، وتختم به، فلمّا أصبح النبيّ صلى الله عليه وآله نظر إلى خاتمه، فإذا تحته منقوش عليّ ولي الله، فتعجب من ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فجاء جبرئيل، فقال: **يا جبرئيل! كان كذا وكذا.**

فقال: يا محمّد! كتبت ما أردت، وكتبنا ما أردنا.[2]

---

١. مائة منقبة: ٩٢ المنقبة ٣٩، إرشاد القلوب: ٢٥٧، بحار الأنوار ٢٧: ١١٥ ح ٩٠.

٢. الأمالي: ٧٠٥ ح ١٥١٠، بحار الأنوار ٤٠: ٣٧ ح ٧٢.

تحمّل عليّ عليه السلام اسرار النبيّ صلى الله عليه وآله

٣٦٥١ ـ ١١٥٧ ـ ابن شهر آشوب: قال ابن عبّاس: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **صاحب سرّي عليّ بن أبي طالب.**[1]

٣٦٥٢ ـ ١١٥٨ ـ الصفار: حدّثنا محمّد بن أحمد، عمّن رواه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليّاً عليه السلام في المرض الذي توفّي فيه، فقال: **يا عليّ! أدن منّي حتّى أسر إليك ما أسر الله إلي وأئتمنك على ما ائتمنني الله عليه، ففعل ذلك رسول الله** صلى الله عليه وآله بعليّ عليه السلام وفعله عليّ بالحسن عليه السلام، وفعله الحسن عليه السلام بالحسين عليه السلام، وفعله الحسين عليه السلام بأبي، وفعله أبي بي صلوات الله عليهم أجمعين.[2]

لواء النبيّ صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام

٣٦٥٣ ـ ١١٥٩ ـ الصدوق: المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الله (جلّ جلاله) أوحى إلى الدنيا: أن أتعبي من خدمك واخدمي من رفضك، وإنّ العبد إذا تخلّى بسيّده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: يا ربّ! يا ربّ! ناداه الجليل (جلّ جلاله) لبّيك عبدي سلني أعطك وتوكّل عليّ أكفك.

ثمّ يقول (جلّ جلاله) لملائكته: يا ملائكتي! انظروا إلى عبدي فقد تخلّى بي في جوف الليل المظلم والباطلون لأهون والغافلون نيام، اشهدوا أنّي قد غفرت له.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **عليكم بالورع والإجتهاد والعبادة وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فإنّها غرارة دار فنا. وزوال كم من مغترّ فيها قد أهلكته، وكم من واثق بها قد خانته، وكم من معتمد عليها قد خدعته وسلمته.**

واعلموا أنّ أمامكم طريقاً مهولاً وسفراً بعيداً وممرّكم على الصراط، ولا بدّ للمسافر من زاد فمن لم يتزوّد وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى، ثمّ اذكروا وقوفكم بين يدي الله (جلّ

---

١. المناقب ٢: ٢٢٢، بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٠ ضمن ح ٤.

٢. بصائر الدرجات: ٣٩٧ ح ١، وح ٥، إثبات الوصية: ١٧٩، بحار الأنوار ٢: ١٧٤ ح ١١.

جلاله) فإنّه الحكم العدل واستعدّوا لجوابه إذا سألكم، فإنّه لا بدّ سائلكم عمّا عملتم بالثقلين من بعدي كتاب اللّه وعترتي، فانظروا أن لا تقولوا أمّا الكتاب، فغيرنا وحرفنا، وأمّا العترة، ففارقنا وقتلنا، فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلاّ النار، فمن أراد منكم أن يتخلّص من هول ذلك اليوم فليتولّ وليي وليتّبع وصيي وخليفتي من بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّه صاحب حوضي يذود عنه أعداءه ويسقي أولياءه، فمن لم يسق منه لم يزل عطشان ولم يرو أبداً، ومن سقي منه شربة لم يشقّ ولم يظمأ أبداً، وإنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا.

وإنّه أوّل من يدخل الجنّة لأنّه يقدّمني وبيده لوائي تحته آدم ومن دونه من الأنبياء.[1]

٣٦٥٤ ـ ١١٦٠ ـ القاضي النعمان: الدغشي، بإسناده، عن ابن الزبير، أنّه قال:

كنت جالساً مع ابن عبّاس في المسجد نتحدّث إذ دخل علينا رجل متلثّم، فجلس إلينا، فقلنا له: من أنت؟

قال: إن آمنتموني تكلّمت.

قلنا: لك الأمان.

فأرخى عمامته، فإذا هو أبو ذر الغفاري رحمة اللّه عليه.

وكان عثمان بن عفان قد نفاه من المدينة إلى الربذة لمّا كان يحدّث به عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من فضائل علي عليه السلام، ورماه بالكذب ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: - فيما رواه الخاصّ والعام - **ما أظلّت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ.** وأظنّه دخل المدينة حينئذ لحاجة له مترقّباً.

قال ابن الزبير: فجعلت اتحدّث وأبو ذر رحمة اللّه ورضوانه عليه يقطع حديثي بذكر فضائل علي عليه السلام، فقلت: يا أبا ذر إنّ المرء قد يحبّ المرء ثمّ يقصر. فأغاظ ذلك ابن عبّاس.

فقال: يا أبا ذرّ أناشدك اللّه بما لنا عليك من حقّ إلاّ حدّثتنا بمناقب علي عليه السلام.

ثمّ قال أبو ذر: نعم، إنّ لكم عليّ حقوقاً لا أضرب لها أمداً ولا احصي لها عدداً.

قال: فأسألك بحق حقوقنا عليك إلاّ حدّثتنا؟

قال [أبو ذرّ]: نعم، كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بحراء، وكان علي عليه السلام على الصفا عند دار حمزة بن

---

١. الأمالي: ٣٥٣ ح ٤٣٢، روضة الواعظين: ٤٤٦ بتفاوت، مشكاة الأنوار: ٤٥٠، بحار الأنوار ٣٨: ٩٩ ح ١٨، ٧٣: ١٢٠، و٨٧: ١٣٧ ح ٤، مستدرك الوسائل ٥: ٢٠٧ ح ٥٧٠٨، و٦: ٣٣٨ ح ٦٩٥٠.

عبد المطّلب، فدعاه رسول الله ﷺ وقال: **يا عليّ! إنّي لأرجو أن تكون صاحبي في سفري هذا.**

فقال: يا رسول الله، وأيّ سفر هو؟

فقال: ذكرت لي أرض يقال لها: يثرب، فإن أعجل في القضاء، فاتبعني.

فأقام بعده ليلتين، ثمّ انطلق إلى حراء، فلم يجده، فخنقته العبرة، واقشعرّ، فأراد أن ينطلق ليتبعه. فذكر أنّه لا زاد معه وأنّه لا يهتدي الطريق. وكان رسول الله ﷺ قد أمره في الليلة التي خرج فيها أن يضطجع مضجعه.

وأن يؤدّي عنه أمانات كانت عنده، وأن يحكم أشياء عهدها إليه في أهله، ثمّ يلحق، ففعل ذلك.

فلمّا قضاه وأراد اللحوق برسول الله ﷺ أتى أمّه - فاطمة بنت أسد - ليلاً، فقرع الباب عليها.

فقالت: من هذا؟

فقال: أنا عليّ.

فقالت: إنّ اللات والعزّى منك بريئان.

فقال لها عليّ: اخفضي من صوتك ولا توقظي نوامك وأكرمي ضيفك، فأمّا اللات والعزّى فهما منّي بريئان كما ذكرت، وأنا منهما بري.

ففتحت له الباب، فجلس. فقال لها: هل عندك من شي آكله؟

فرقّت له، فقالت: ارفع الكساء، فثمّ خبزة وشي من تمر، فأخذه، ثمّ جعل يلاطفها حتّى نامت.

فوثب الحائط، ثمّ سار ليلته ويومه فأمسى بالروحاء، واستبطاه رسول الله ﷺ وظهر الغمّ به عليه، فقيل له في ذلك، فقال: **وما لي لا أغتمّ وقد خلّفت خليلي، ابن أبي طالب بمكّة أمرته باللحوق بي إذا قضى ما عهدت إليه، ولا أدري ما فعل الله به، وإنّ الله عزّ وجلّ قد أعطاني فيه ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة: أعطاني في الدنيا، فإنّه صاحب لوائي، وهو يواري عورتي، وإنّه صاحب مجلس القضاء من بعدي، فأنا لا أخشى عليه أن يموت في حياتي.**

وأمّا التي أعطاني به في الآخرة، فإنّه صاحب لوائي - لواء الحمد - يقدمني به إلى الجنّة، وهو عون لي على مفاتيح خزائن الجنّة، وإنّه صاحب حوضي يوم القيامة. فأنا آمن عليه أن يرتدّ كافراً بعد إذ هداه الله، ولكنّي أخاف عليه جهلة قريش. وذكر باقي الحديث.[1]

٣٦٥٥* - ١١٦١ - الصدوق: حدّثنا الحسين بن عليّ الصوفي ﷺ، قال: حدّثنا أبو العبّاس عبد الله بن

---

١. شرح الأخبار ٢: ٤٦١ ح ٨١٤.

جعفر الحميري، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله القرشي، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد التميمي، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، قال: حدّثنا عبد الله بن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

أنت أوّل من يدخل الجنّة.

فقلت: يا رسول الله! أدخلها قبلك؟

قال: **نعم، إنّك[1] صاحب لوائي في الآخرة كما أنّك صاحب لوائي في الدنيا، وحامل اللواء،[2] هو المتقدّم.**

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: **يا عليّ! كأنّي بك وقد دخلت الجنّة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه.**[3]

٣٦٥٦ ـ ١١٦٢ ـ ابن شهر آشوب: المنتهى في الكمال: عن ابن طباطبا: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

آدم ومن دونه تحت لواي[4] يوم القيامة، فإذا حكم الله بين العباد أخذ أمير المؤمنين اللواء، وهو على ناقة من نوق الجنّة ينادي: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، والخلق تحت اللواء إلى أن يدخلوا الجنّة.[5]

محافظته عليه السلام على حوض النبيّ صلى الله عليه وآله

٣٦٥٧ ـ ١١٦٣ ـ الطبرسي: قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]:

والذي نبّأ محمّداً وأكرمه! إنّك لذائد عن حوضي، تذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الصادي عن الماء، بيدك عصا من عوسج كأنّي أنظر إلى مقامك من حوضي.[6]

٣٦٥٨ ـ ١١٦٤ ـ ابن شهر آشوب: [قال] النبيّ صلى الله عليه وآله:

---

١. في البحار: «لأنّك».

٢. في البحار: «صاحب اللواء».

٣. علل الشرائع: ١٧٢ ح ١، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٥٤ قطعة منه، نهج الحقّ: ٢٦٢ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٨: ٦ ح ٩، و٣٩: ٢١٧ ح ٩.

٤. كذا في المصدر، والصحيح: «لوائي» كما في البحار.

٥. المناقب ١: ٢٢٨، و١: ٢١٤، الخرائج والجرائح ٢: ٨٧٦ قطعة منه فيهما، بحار الأنوار ١٦: ٤٠٢ ضمن ح ١ قطعة منه، و٣٩: ٢١٣ ضمن ح ٥.

٦. إعلام الورى ١: ٣٦٩، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٦٢ بتفاوت عن الفائق، بحار الأنوار ٣٩: ٢١٦ ذيل ح ٦.

يذود عليّ عنه [الحوض] يوم القيامة من ليس من شيعته، ومن شرب منه لم يظمأ أبداً.[1]

٣٦٥٩ ـ ١١٦٥ ـ سليم بن قيس: جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده عسيب رطب ونحن في مسجده، فجعل يضربنا ويقول: **لا ترقدوا في المسجد.**

قال جابر: فخرجنا وأراد عليّ عليه السلام أن يخرج معنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أين تخرج يا أخي! إنّه يحلّ لک في المسجد ما يحلّ لي. أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إنّ الله أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً طيّباً لا يسكنه معه إلاّ هو وابناه شبر وشبير.**

يا أخي، والذي نفسي بيده إنّک للذائد عن حوضي بيدک كما يذود الرجل عن إبله الإبل الجربة، كأنّي أنظر إلى مقامک من حوضي معک عصى من عوسج.[2]

٣٦٦٠ ـ ١١٦٦ ـ الخوارزمي: أخبرنا صمصام الائمة أبو عفان عثمان بن احمد الصرام الخوارزمي بخوارزم، أخبرنا عماد الدين أبو بكر محمّد بن الحسن النسفي، حدّثنا أبو القاسم ميمون بن علي الميموني، حدّثنا الشيخ أبو محمّد إسماعيل بن الحسين بن عليّ، حدّثني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبدة، حدّثنا إبراهيم بن سلام المكّي، حدّثنا عبد العزيز بن محمّد، عن حزام بن عثمان، عن ابن جابر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنّه قال:

جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب، قال: ترقدون في المسجد؟ قد أجفلنا واجفل عليّ معنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **تعال يا عليّ! أنّه يحلّ لک في المسجد ما يحلّ لي، ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوّة، والذي نفسي بيده، إنّک لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الضالّ عن الماء، بعصى لک من عوسج كأنّي أنظر إلى مقامک من حوضي.**[3]

سخط عليّ و سخط النبيّ عليهما السلام

٣٦٦١ ـ ١١٦٧ ـ الإربلي: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

---

١. المناقب ٢: ١٦٢، بحار الأنوار ٨: ٢٥ ح ٢١.

٢. كتاب سليم: ٤٠٠ ح ٥٠، كشف الغمّة ١: ١٥١، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٠ ح ١٨ مع اختلاف يسير، المناقب للخوارزمي: ١٠٩ ح ١١٦.

٣. المناقب: ١٠٩ ح ١١٦، كتاب سليم: ٤٠١ ح ٥٠ باختصار، كشف الغمّة ١: ١٥١، كشف اليقين: ٣٠٠ ح ٣٤٧، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٠ ح ١٨.

شكت فاطمة إلى رسول الله عليّاً عليه السلام، فقالت: يا رسول الله! ما يدع شيئاً من رزقه إلاّ وزّعه بين المساكين، فقال لها: **يا فاطمة! أتسخطيني في أخي وابن عمّي إنّ سخطه سخطي وإنّ سخطي لسخط الله**، فقالت: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله.(١)

أخوّة النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام

* ٣٦٦٢ * ـ ١١٦٨ ـ **الطوسي**: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، عن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا ناصح، عن زكريّا، عن أنس، قال:

اتّكأ النبيّ صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام، فقال: **يا عليّ! أما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك، وتكون وليّي ووصيّي ووارثي؟ تدخل رابع أربعة الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين، وذرّيّتنا خلف ظهورنا، ومن تبعنا من أمّتنا عن أيمانهم وشمائلهم؟**

قال: بلى، يا رسول الله!(٢)

* ٣٦٦٣ * ـ ١١٦٩ ـ **الخوارزمي**: أنبأني سيّد القرّاء أبو العلاء الحسن بن أحمد العطّار [الهمداني]، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد المقرى، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدّثنا محمود بن محمّد المروزي، حدّثنا حامد بن آدم المروزي، حدّثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

لمّا آخى صلى الله عليه وآله بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار، فلم يؤاخ بين عليّ بن أبي طالب وبين أحد منهم، خرج عليّ مغضباً حتّى أتى جدولاً من الأرض فتوسّد ذراعه، فسفت عليه الريح، فطلبه النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى وجده فوكزه برجله، فقال له: **قم فما صلحت إلاّ أن تكون أبا تراب، أغضبت عليّ حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أؤاخ بينك وبين أحد منهم، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه ليس بعدي نبي، ألا من أحبّك حفّ بالأمن والإيمان، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهليّة وحوسب بعمله في الإسلام.**(٣)

---

١. كشف الغمّة ١: ٤٧٣، بحار الأنوار ٤٣: ١٤٢ ضمن ح ٣٧، و١٥٣ ح ١١ عن الصادق عليه السلام.

٢. الأمالي: ٣٣٢ ح ٦٦٦، بشارة المصطفى: ٣٧٣ ح ١٠، بحار الأنوار ٣٧: ٤١ ح ١٤.

٣. المناقب: ٣٩ ح ٧، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١١١، كشف الغمّة ١: ٦٦، بحار الأنوار ٣٥: ٦١ ضمن ح ١١، و٣٨: ٣٤٧ ذيل ح ٢٢، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٣٨.

﴿٣٦٦٤﴾ ـ ١١٧٠ ـ القاضي النعمان: عبد الله بن عمر، قال:

آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه ولم يذكر عليّاً عليه السلام، فقام وعيناه تهملان. فقال: يا رسول الله، مالي تركتني بلا أخ. فقال له رسول الله ﷺ: **لنفسي تركتك، أنت أخي في الدنيا والآخرة.**[1]

﴿٣٦٦٥﴾ ـ ١١٧١ ـ الطبري: محمّد بن جعفر، عن جدّه قال:

افتقد رسول الله ﷺ عليّاً، فاغتمّ لذلك غمّاً شديداً، فلمّا رأت ذلك خديجة قالت: يا رسول الله! أنا أعلم لك خبره فشدّت على بعيرها، ثمّ ركبت، فلقيت عليّ بن أبي طالب، فقالت له: اركب فإنّ رسول الله مغتمّ.

فقال: ما كنت لأجلس في مجلس زوجة النبيّ ﷺ بل امضي، فأخبري رسول الله.

قالت خديجة: فمضيت فأخبرت رسول الله، فإذا هو قائم يقول: **اللّهمّ فرّج همّي بأخي عليّ**، فإذا بعلي قد جاء فتعانقا.

قالت خديجة: ولم أكن أجلس إذا كان رسول الله قائماً، فما افترقا متعانقين حتّى ضربت على أقدامي.[2]

﴿٣٦٦٦﴾ ـ ١١٧٢ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدوي، سنة سبع عشرة وثلاث مائة، وهو ابن مائة وسبع سنين، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد الطفاوي، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، قال: حدّثنا سعد الخفّاف، عن عطيّة العوفي، عن مخدوج بن زيد الذهلي:

أنّ رسول الله ﷺ آخى بين المسلمين، ثمّ قال: **يا عليّ! أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي، أما علمت - يا عليّ! - أنّه أوّل من يدعى به يوم القيامة، يدعى بي فأقوم عن يمين العرش، فأكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بأبينا إبراهيم عليه السلام فيقوم عن يمين العرش في ظلّه، فيكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بالنبيّين بعضهم على أثر بعض، فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظلّه، يكسون حللاً خضراء من حلل الجنّة.**

ألا وإنّي أخبرك - يا عليّ! - أنّ أمّتي أوّل الأمم، يحاسبون يوم القيامة، ثمّ أبشّرك، - يا عليّ! - إنّ أوّل من يدعى يوم القيامة يدعى بك، هذا لقرابتك منّي ومنزلتك عندي، فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد، فتسير به بين السماطين.

---

١. شرح الأخبار ١: ١٩١ ح ١٥٠.

٢. بشارة المصطفى: ٣٣٦ ح ٢٧.

وإنّ آدم وجميع من خلق الله يستظلّون بظلّ لوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قصبه فضّة بيضاء، زُجّه درّة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور: ذؤابة في المشرق، وذؤابة في المغرب، وذؤابة في وسط الدنيا، مكتوب عليها ثلاثة أسطر:

الأوّل: بسم الله الرحمن الرحيم، والآخر: الحمد لله ربّ العالمين، والثالث: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله.

طول كلّ سطر مسيرة ألف سنة، وعرضه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء، والحسن عن يمينك، والحسين عن يسارك حتّى تقف بيني وبين إبراهيم في ظلّ العرش، فتكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ ينادي مناد من عند العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ.

ألا وإنّي أبشّرك - يا عليّ! - أنّك تدعى إذا دعيت، وتكسى إذا كسيت، وتحيا [تحيي] إذا حيّيت أحييت.[1]

٣٦٦٧ - ١١٧٣ - البلادري: المدائني، عن يونس بن أرقم، عن أبي حرب عليّ بن أبي الأسود، عن أبيه، عن زيد بن أرقم، قال:

آخى رسول الله - صلى الله عليه وآله - بين أصحابه فقال عليّ: يا رسول الله! آخيت بين أصحابك وتركتني، فقال: **أنت أخي أ ما ترضى أن تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وتدخل الجنّة إذا دخلت؟**

قال: بلى يا رسول الله![2]

٣٦٦٨ - ١١٧٤ - الطبري: روى إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، عن سعيد بن عمرو، عن محمّد بن عبيد الله، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع:

أنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلتفت إلى عليّ - عليه السلام - وقال: **إنّك أخي في الدنيا والآخرة ووزيري ووارثي.**[3]

٣٦٦٩ - ١١٧٥ - ابن شهر آشوب: شيخ السنة القاضي أبو عمرو بإسناده، عن شرحبيل في خبر:

إنّ عليّاً - عليه السلام - قال: فأنا يا رسول الله! من أخي؟

---

١. الأمالي: ٤٠٢ ح ٥٢٠، كشف الغمّة ١: ٣٣٧ بتفاوت يسير، العمدة: ٢٢٩ ح ٣٥٨، الطرائف: ٧١ ح ٨٥، بحار الأنوار ٨: ١ ح ١، و٣٨: ٣٤١، و٣٩: ٢١٨ ح ١٢، و٤٠: ٨١ قطعة منه، ذخائر العقبى: ٧٥ باختصار، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٦٩، الخبر الثامن.

٢. أنساب الأشراف ٢: ١١٤٤ الرقم ١٤٣، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٨٥، بحار الأنوار ٣٨: ٣٣٦ ضمن ح ١٠.

٣. المسترشد: ٢٨٨ ح ١٠٢، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٨٦، بحار الأنوار ٣٨: ٣٣٦ ضمن ح ١١.

قال: **والذي بعثني بالحقّ ما أخّرتك إلاّ لنفسي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي وأنت أخي في الدنيا والآخرة.**(١)

٣٦٧٠ ـ ١١٧٦ ـ ابن شهر آشوب: فضائل السمعاني روى أبو الصلت الأهوازي بإسناده، عن طاوس، عن جابر:

أنّ النبيّ ﷺ رأى عليّاً فقال: **هذا أخي وصاحبي ومن باهى اللّه به ملائكته ومن يدخل الجنّة بسلام.**(٢)

٣٦٧١ ـ ١١٧٧ ـ الصدوق: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد اللّه بن عامر، قال: حدّثني أبو أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم وهو في مسجد قباء والأنصار مجتمعون:

يا عليّ! أنت أخي وأنا أخوك. يا عليّ! أنت وصيّي وخليفتي وإمام أمّتي بعدي والى اللّه من والاك وعادى اللّه من عاداك، وأبغض اللّه من أبغضك، ونصر اللّه من نصرك، وخذل اللّه من خذلك.

يا عليّ! أنت زوج ابنتي وأبو ولدي. يا عليّ! إنّه لمّا عرج بي السماء عهد إلي ربّي فيك ثلاث كلمات فقال: يا محمّد! **قلت: لبّيك ربّي وسعديك تباركت وتعاليت فقال:** إنّ عليّاً إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين.(٣)

٣٦٧٢ ـ ١١٧٨ ـ الصدوق: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد اللّه بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه ﷺ:

يا عليّ! أنت أخي وأنا أخوك يا عليّ! أنت منّي وأنا منك يا عليّ! أنت وصيّي وخليفتي وحجّة اللّه على أمّتي بعدي لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك.(٤)

٣٦٧٣ ـ ١١٧٩ ـ [illegible] منها ما حدّثنا به أبو عبداللّه الحسين بن عبداللّه بن ابي كامل

---

١. المناقب ٢: ١٨٦، كشف الغمّة ١: ٥٥٢، و٥٨١، إرشاد القلوب: ٢٣١ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٨: ٣٣٧ ضمن ح ١١.

٢. المناقب ٢: ١٨٦، بحار الأنوار ٣٨: ٣٣٧ ضمن ح ١١.

٣. الأمالي: ٤٣٣ ح ٥٧٣، بشارة المصطفى: ٩٨ ح ٣٥، و٢٥٩ ح ٦٥، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٢ ح ٢٣.

٤. الأمالي: ٤٤١ ح ٥٨٨، بحار الأنوار ٣٨: ١٠٢ ح ٢٥.

الطرابلسي بالرملة ستّة عشر واربمائة، قال: حدّثنا محمّد بن عوف الطائي، قال: حدثنا عليّ بن صالح، عن حكيم بن الزبير، عن جميع بن عمير، عن عبدالله بن عمر، قال:

آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه، فجاء على تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله! آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **أنت أخي في الدنيا والآخرة.**(1)

﴿٣٦٧٤﴾ ـ ١١٨٠ ـ ابن البطريق: بالإسناد، [أخبرنا السيّد الأجلّ العالم نقيب النقباء الطاهر الأوحد، مجد الدين، فخر الإسلام، عزّ الدولة تاج الملّة، ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد، ذي المناقب أبي الحسن عليّ بن الطاهر الأوحد، ذي المناقب أبي الغنائم المعمّر بن أحمد بن عبيد الله الحسيني رحمه الله قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، عن الشيخ أبي طاهر محمّد بن عليّ بن يوسف المقري المعروف بابن العلاّف، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيفي، عن أبي عبد الرحمان]، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدني في حائط نائماً فضربني برجله وقال: **قم والله! لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي تقاتل على سنّتي، من مات على عهدي فهو في كنف الله ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبّك بعد موتك يختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت.**(2)

﴿٣٦٧٥﴾ ـ ١١٨١ ـ الصدوق: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وأنت صاحب حوضي من أحبّك أحبّني ومن أبغضك أبغضني.(3)

---

١. التفضيل: ١٥، بشارة المصطفى: ٣١٥ ح ٢٦، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٨٥ بتفاوت يسير، العمدة: ١٧٢ ح ٢٦٩، الطرائف ١: ٤٦٤ ح ٦٦، كشف الغمّة ١: ٣٢٨ القطعة الأخيرة، بحار الأنوار ٣٨: ٣٣٦ ذيل ح ١٠، و٣٤٤، و٣٤٥ ذيل ح ١٩، نظم درر السمطين: ٩٤.

٢. العمدة: ١٦٨ ح ٢٥٩، و١٩٩ ح ٣٠١، كشف الغمّة ١: ٣٢٧، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٣ ضمن ح ١٨، ذخائر العقبى: ٦٦.

٣. الأمالي: ١١٦ ح ١٠١، عيون أخبار الرضا ١: ٢٦٤ ح ٤٧، بحار الأنوار ٨: ١٩ ح ٥، و٣٩: ٢١١ ح ١، و٤٠: ٤ ح ٧.

﴿٣٦٧٦﴾ ـ ١١٨٢ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن أحمد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ

إنّ الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين عليّ بن أبي طالب وزوّجه ابنتي من فوق سبع سماواته وأشهد على ذلك مقربي ملائكته وجعله لي وصيا وخليفة فعلي منّي وأنا منه محبّه محبّي ومبغضه مبغضي وإنّ الملائكة لتقرب إلى الله بمحبّته.(١)

﴿٣٦٧٧﴾ ـ ١١٨٣ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبي عبد الله بن المطّلب الشيباني سنة ست عشرة وثلاثمائة وفيها مات، قال: حدّثنا إبراهيم بن بشر بالكوفة، قال: حدّثنا منصور بن أبي نويرة الأسدي، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سعد بن حذيفة بن اليمان، عن أبيه، قال:

آخى رسول الله ﷺ بين الأنصار والمهاجرين أخوة الدين، وكان يؤاخي بين الرجل ونظيره، ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: **هذا أخي.**

قال حذيفة: فرسول الله ﷺ سيّد المرسلين، وإمام المتّقين، ورسول ربّ العالمين، الذي ليس له في الأنام شبه ولا نظير، وعليّ بن أبي طالب أخوه.(٢)

﴿٣٦٧٨﴾ ـ ١١٨٤ ـ ابن شهر آشوب: محمّد بن إسحاق قال:

آخى النبيّ ﷺ بين أصحابه من المهاجرين والأنصار أخوين أخوين، ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقال: **هذا أخي.**(٣)

﴿٣٦٧٩﴾ ـ ١١٨٥ ـ ابن شيروية الديلمي: حذيفة [قال النبيّ ﷺ]:

عليّ أخي وابن عمّي.(٤)

﴿٣٦٨٠﴾ ـ ١١٨٦ ـ الخزاعي: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن محمّد الورّاق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا الشريف أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الحسين بن الحسن العلوي الحسيني، قال: أخبرنا

---

١. الأمالي: ١٨٧ ح ١٩٥، و٣٤٣ ح ٤١٠، بشارة المصطفى: ٤٩ ح ٤٠، بحار الأنوار ٤٣: ٩٨ ح ٩.

٢. الأمالي: ٥٨٧ ح ١٢١٥، العمدة: ٧٢ ح ٢٦٧، كشف الغمّة ١: ٣٢٩، كشف اليقين: ٢٤٧ ح ٢٧٦، إرشاد القلوب: ٢٣١ أشار اليه، بحار الأنوار ٣٨: ٣٣٣ ح ٥، و٣٤٥ ضمن ح ١٩، المناقب لابن المغازلي: ٣٨ ح ٦٠.

٣. المناقب ٢: ١٨٥، بحار الأنوار ٣٨: ٣٣٦ ح ١٠ ضمن ح ١٠، البداية والنهاية ٣: ٢٧٧.

٤. فردوس الأخبار ٢: ٧٨ ح ٤٠٠١، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٨٦، بحار الأنوار ٣٨: ٣٣٧ ضمن ح ١١، و٤٠: ٧٦ ضمن ح ١٣.

أحمد ـ يعني ابن عثمان بن يحيى الآدمي ـ قال: حدّثنا عثمان، قال: حدّثنا عبادة بن زياد، قال حدّثنا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام[1] عن ابن عبّاس، قال:

نظر عليّ عليه السلام في وجوه الناس، فقال: إنّي لأخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره، ولقد علمتم أنّي أوّلكم إيماناً بالله ورسوله، ثمّ دخلتم بعدي في الإسلام رسلاً، وأنّي لابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه وشريكه في نسبه، وأبو ولده، وزوج ابنته سيّدة نساء اهل الجنّة وسيّدة نساء العالمين.

ولقد عرفتم أنّا ما خرجنا مع النّبي صلى الله عليه وآله مخرجاً إلاّ رجعنا وأنا أحبّكم إليه، وأوثقكم في نفسه، وأشدّ[كم] نكاية في العدوّ وأثراً في العدوّ.

ولقد رأيتم بعثه إيّاي ببراءة ووقعته يوم غدير خمّ، وقيامه إيّاي معه، ورفعه بيدي، ولقد آخا بين المسلمين فما اختار لنفسه أحداً غيري، ولقد قال لي: **أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة**، ولقد أخرج الناس من المسجد وتركني، ولقد قال لي: **أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي**.[2]

٣٦٨١ ـ ١١٨٧ ـ الكراجكي: حدّثني القاضي السلمي، قال: أخبرني العتكي، قال: أخبرني محمّد بن أحمد بن صفوة المصيصي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ العلوي، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة النوفلي، قال: حدّثنا سليمان بن جعفر الهاشمي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه، فقلت: يا رسول الله! آخيت بين أصحابك وتركتني فرداً لا أخ لي؟!

فقال صلى الله عليه وآله: **إنّما أخّرتك لنفسي، أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى**.

فقمت وأنا أبكي من الجذل والسرور، فأنشأت أقول:

أقيك بنفسي أيّها المصطفى الذي ... هدانا به الرحمان من عمّه الجهل

وأفديك حوبائي وما قدر مهجتي ... لمن أنتمي معه إلى الفرع والأصل

ومن جدّه جدّي ومن عمّه أبي ... ومن أهله ابني ومن بنته أهلي

---

١. ما بين المعقوفتين عن البحار.

٢. الأربعين عن الأربعين: ٦١ ح ٢٠، كشف الغمّة ١: ٨٠، بحار الأنوار ٣٨: ٣٣٠ ح ٢، المناقب ابن المغازلي: ١١١ ح ١٥٤ بتفاوت يسير.

ومن ضمّني إذ كنت طفلاً ويافعاً ... وأنعشني بالبرّ والعلّ والنهل
ومن حين آخى بين من كان حاضراً ... دعاني فآخاني وبيّن من فضلي
لك الخير إنّي ما حييت لشاكر ... لإحصان ما أوليت يا خاتم الرسل[1]

٣٦٨٢ ـ ١١٨٨ ـ الصفّار: محمّد بن عبد الجبّار، عن البرقي، عن فضالة بن أيّوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن مولاه عمرة[2] بنت أبي رافع[3]، عن أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي توفّي فيه:

أدعوا لي خليلي، فأرسلت عايشة إلى أبيها، فلمّا جائه غطّى وجهه، وقال: **أدعوا لي خليلي**، فرجع متحيّراً وأرسلت حفصة إلى أبيها، فلمّا جاء غطّى وجهه، وقال: **أدعوا لي خليلي**، فرجع عمر متحيّراً، وأرسلت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام، فلمّا جاء قام رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل ثمّ جلّل عليّاً عليه السلام بثوبه.

قال: قال علي عليه السلام: حدّثني بألف حديث يفتح كلّ حديث ألف باب، حتّى عرقت وعرق رسول الله صلى الله عليه وآله فسال عليّ عرقه وسال عليه عرقي.[4]

٣٦٨٣ ـ ١١٨٩ ـ الصفّار: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، والحسن بن عليّ بن فضّال، عن مثنّى الحنّاط، عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أدعوا لي حبيبي، فأرسلت عايشة وحفصة إلى أبويهما، فلمّا أن جاءا غطّى رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه، فانصرفا، فكشف رأسه، فقال: **ادعوا لي حبيبي**، فأرسلت حفصة إلى أبيها وعائشة إلى أبيها، فلمّا جاءا غطّى رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه، فانطلقا، فقالا: ما نرى رسول الله صلى الله عليه وآله أرادنا، قالتا: أجل إنّما قال: **أدعوا لي خليلي**، فرجونا أن تكونا أنتما [هما][5]، فجاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فألزق رسول الله صلى الله عليه وآله صدره بصدره، وأومأ إلى أذنه، فحدّثه بألف حديث لكلّ

---

١. كنز الفوائد ٢: ١٧٩، التفضيل: ١٥ قطعة منه، عيون أخبار الرضا ٢: ٢٠١ قطعة منه، المناقب لابن شهرآشوب ٢: ١٨٦ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٨: ٣٣٧ ضمن ح ١١.

٢. في البحار: «حمزة» بدل «عمرة».

٣. في باقي المصادر: «عن مولاه حمزة بن رافع».

٤. بصائر الدرجات: ٣٣٣ ح ١، و٣٣٤ ح ٢، و٥ مع تفاوت يسير، و٣٢٣ ح ٢، و٣٢٤ ح ٨، الكافي ١: ٢٩٦ ح ٤ بتفاوت يسير، الخصال: ٦٤٢ ح ٢١، و٦٤٦ ح ٣٢، و٦٤٧ ح ٣٨، الإختصاص: ٢٨٥، بحار الأنوار ٢٢: ٤٦١ ح ٩، و٤٦٣ ح ١٥، و١٦، و٤٠: ٢١٥ ح ٩، و١٠.

٥. ما بين المعقوفتين عن البحار.

حديث ألف باب.[1]

﴿٣٦٨٤﴾ ـ ١١٩٠ ـ الصدوق: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن الهسنجاني، قال: حدّثنا سعيد بن كثير بن عفير، قال: حدّثني ابن لهيعة، ورشدين [رشيد] بن سعد، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الجبلي [الحبلي]، عن عبد الله بن عمر [و] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفّي فيه:

أدعوا لي أخي، فأرسلوا إلى عليّ، فدخل، فولّيا وجوههما إلى الحائط وردّا عليهما ثوباً، فأسرّ إليه والناس محتوشون وراء الباب، فخرج عليّ عليه السلام، فقال له رجل من الناس: أسرّ إليك نبي الله شيئاً؟

قال: نعم، أسرّ إلي ألف باب في كلّ باب ألف باب، قال: وعيته؟

قال: نعم، وعقلته، قال: فما السواد الذي في القمر؟

قال: إنّ الله عزّ وجلّ قال: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾[2].

قال له الرجل: عقلت يا عليّ![3]

حبيب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

﴿٣٦٨٥﴾ ـ ١١٩١ ـ ابن شهر آشوب: الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن، وعبد الله بن العبّاس، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن الحارث ـ واللفظ الصحيح: ـ أنّ عائشة قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيتها لمّا حضره الموت: **أدعوا لي حبيبي**، فدعوا له أبا بكر، فنظر إليه، ثمّ وضع رأسه، ثمّ قال: **أدعوا لي حبيبي**، فدعوت له عمر، فلمّا نظر إليه قال: **أدعوا لي حبيبي**، فقلت: ويلكم [أدعوا][4] له عليّ بن أبي طالب، فوالله! ما يريد غيره، فلمّا رآه أفرج الثوب الذي كان عليه، ثمّ أدخله فيه ولم يزل يحتضنه حتّى قبض ويده عليه.[5]

---

١. بصائر الدرجات: ٣٣٤ ح ٣، الخصال: ٦٥١ ح ٥٢ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٢٢: ٤٦٢ ح ١٢.

٢. الإسراء: ١٢/١٧.

٣. الخصال: ٦٤٣ ح ٢٣، بحار الأنوار ٢٢: ٤٦١ ح ١١، و٥٨: ١٥٦ ح ٧.

٤. ما بين المعقوفتين عن البحار.

٥. المناقب ١: ٢٣٦، شرح الأخبار ١: ١٤٦ ح ٨٥، الأمالي للطوسي: ٣٣٢ ح ٦٦٥ باختصار فيهما، ونحوه بشارة المصطفى: ٣٧٣ ح ٩، الطرائف: ١٥٤ ح ٢٤١، كشف الغمّة ١: ١٠٢، إرشاد القلوب: ٢٣٤، الصراط المستقيم ٢: ٤٨، و٣: ١١٥ و١٦٥ باختصار، بحار الأنوار ٢٢: ٤٥٥ ح ٢، و٤٧٣ ضمن ح ٢١، و٣٨: ٣٠٨ ضمن ح ٩ و٣١٢ ح ١٣، المناقب للخوارزمي: ٦٨ ح ٤١، تاريخ ابن عساكر «ترجمة الإمام أمير المؤمنين» ١: ١٧ ح ١٠٣٦، ذخائر العقبى: ٧٢.

نفس النبيّ صلى الله عليه وآله

٣٦٨٦ ـ ١١٩٢ ـ ابن شهر آشوب: سئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن بعض أصحابه فذكر فيه، فقال له قائل فعلي؟

فقال: **إنّما سألتني عن الناس ولم تسألني عن نفسي.**[1]

٣٦٨٧ ـ ١١٩٣ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن معاذ بن سعيد الحضرمي بالجار، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا بن سارية المكّي القرشي بجدة، قال: حدّثني أبي، عن كثير بن طارق مولى بني هاشم، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وقد قدم عليه وفد أهل الطائف ـ:

يا أهل الطائف! والله! لتقيمنّ الصلاة، ولتؤتنّ الزكاة، أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، يقصعكم بالسيف، فتطاول لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيد عليّ عليه السلام، فأشالها، ثمّ قال **هو هذا.**

فقال أبو بكر وعمر ما رأينا كاليوم في الفضل قطّ.[2]

٣٦٨٨ ـ ١١٩٤ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: أخبرنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة، من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبيد الله بن الهيثم بن عبيد الله أبو محمّد الأنماطي بحلب، قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب أبو محمّد الكليبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

لمّا أوقع ـ وربّما قال: فرغ ـ رسول الله صلى الله عليه وآله من هوازن سار حتّى نزل بالطائف، فحصر أهل وجّ أيّاماً، فسأله القوم أن ينتزح عنهم ليقدم عليه وفدهم، فيشترط له ويشترطون لأنفسهم، فسار عليه السلام حتّى نزل مكّة، فقدم عليه نفر منهم بإسلام قومهم، ولم يبخع القوم له بالصلاة ولا الزكاة، فقال صلى الله عليه وآله: **إنّه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود، أما والذي نفسي بيده ليقيمنّ الصلاة وليؤتنّ الزكاة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً هو منّي كنفسي، فليضربنّ أعناق مقاتليهم، وليسبينّ ذراريهم، هو هذا،** وأخذ بيد عليّ عليه السلام فأشالها.

---

١. المناقب ٢: ٢١٧، مجمع البيان ٢: ٧٦٤ باختصار، تأويل الآيات: ١١٨، بحار الأنوار ٢١: ٢٧٩، و٣٨: ٢٩٦ ضمن ح ٢.

٢. الأمالي: ٥٧٩ ح ١١٩٦، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢١٨ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٢١: ١٧٩ ح ١٥، و٣٨: ٣٢٤ ح ٣٤.

فلمّا صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فأقرّوا له بالصلاة، وأقرّوا له بما شرط عليهم، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله **ما استعصى عليّ أهل مملكة ولا أمة إلاّ رميتهم بسهم الله** (عزّ وجلّ).

قالوا: يا رسول الله! وما سهم الله؟

قال: **عليّ بن أبي طالب ما بعثته في سريّة إلاّ رأيت جبرئيل، عن يمينه، وميكائيل، عن يساره، وملكا أمامه، وسحابة تظله حتّى يعطي الله حبيبي النصر والظفر.**(١)

٣٦٨٩ ـ ١١٩٥ ـ ابن البطريق: أخبرنا السيّد الاجل العالم نقيب النقباء الطاهر الاوحد، مجد الدين، فخر الاسلام، عزّ الدولة تاج الملّة، ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الاوحد، ذي المناقب أبي الحسن عليّ بن الطاهر الأوحد، ذي المناقب أبي الغنائم المعمر بن أحمد بن عبيد الله الحسيني رحمه الله، قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك ابن عبد الجبّار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، عن الشيخ أبي طاهر محمّد بن عليّ بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيفي، حدّثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا معمر، عن طاووس عن ابيه، عن عبد المطّلب بن عبد الله بن حنطب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاؤوه:

والله ـ لتسلمنّ ـ أو لأبعثنّ إليكم رجلاً منّي ـ أو قال: مثل نفسي ـ فليضربنّ أعناقكم وليسبينّ ذراريكم وليأخذنّ أموالكم.

قال عمر: والله ما اشتهيت الإمارة إلاّ يومئذ، فجعلت انصب صدري له رجاء أن يقول: هذا، فالتفت إلى عليّ عليه السلام فأخذه بيده، ثمّ قال: **هو هذا، هو هذا،** مرّتين.(٢)

٣٦٩٠ ـ ١١٩٦ ـ الصفّار: بهذا الإسناد، [حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثني حمدان بن سليمان النيسابوري، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد اليماني]، عن منيع، عن يونس، عن عليّ بن أعين،

---

١. الأمالي: ٥٠٤ ح ١١٠٦، شرح الأخبار ٢: ٤١٤ ح ٧٦٠ بتفاوت يسير، التفضيل: ١٢، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٢٨ باختصار، ونحوه ٢٣٩، الثاقب في المناقب: ١٢١ ح ١١٧ باختصار، ١٦١ ح ١٥٠ قطعة منه، كشف الغمّة ١: ٣٧٦ بتفاوت واختصار، الصراط المستقيم ١: ٢٤٦، بحار الأنوار ٢١: ١٥٣ ح ٣، و٣٨: ٣٠٥ ضمن ح ٥ باختصار، و٣٩: ١٠١ ضمن ح ١٠ بتفاوت واختصار، و٤٠: ٣١ ح ٦٢، مدينة المعاجز ٢: ٣٠٧ ح ٥٦٩ قطعة منه، و٣٠٨ ح ٥٧١، كفاية الطالب: ١٣٤، بحار الأنوار ٣٩: ١٠١.

٢. العمدة: ٢٢٥ ح ٣٥٦، الطرائف ١: ٦٥ ح ٦٧، كشف الغمّة ١: ٢٩٢، العدد القويّة: ٢٥٠ ح ٦٢، بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٨ ضمن ح ٩، و٣٢٥ صدر ح ٣٧، و٤٠: ٨٠ ضمن ح ١١٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٦٧.

عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لأهل الطائف:

لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي، يفتح اللّه به الخيبر سيفه سوطه، فيشرف الناس له فلمّا أصبح ودعا عليّاً عليه السلام، فقال: **إذهب بالطائف،** ثمّ أمر اللّه النبيّ صلى الله عليه وآله أن يرحل إليها بعد أن رحله عليّ عليه السلام، فلمّا صار إليها كان على رأس الجبل، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **اثبت،** فسمعناه مثل صرير الرجل.

فقال: يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله ما هذا؟

قال: **إنّ اللّه يناجي عليّاً عليه السلام.**[1]

ذرّيّة النبيّ صلى الله عليه وآله في صلب عليّ عليه السلام

٣٦٩١ ـ ١١٩٧ ـ الإربلي: روى المنصور، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن جدّه عليّ بن عبد اللّه بن العبّاس، قال:

كنت أنا وأبي العبّاس بن عبد المطّلب رضي اللّه عنهم جالسين عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فسلّم، فردّ عليه رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليه، السلام وبشّ به وقام إليه واعتنقه وقبّل بين عينيه وأجلسه عن يمينه، فقال العبّاس: أتحبّ هذا يا رسول اللّه؟

قال: **يا عمّ رسول اللّه! واللّه! للّه أشدّ حبّاً له منّي إنّ اللّه جعل ذرّيّة كلّ نبيّ في صلبه وجعل ذرّيّتي في صلب هذا.**[2]

تكفّل النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام

٣٦٩٢ ـ ١١٩٨ ـ ابن شهر آشوب: ذكر أبو القاسم في أخبار أبي رافع من ثلاثة طرق: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله حين تزوّج خديجة، قال لعمّه أبي طالب:

إنّي أحبّ أن تدفع إليّ بعض ولدك يعينني على أمري ويكفيني وأشكر لك بلاك عندي، فقال أبو طالب: خذ أيّهم شئت، فأخذ عليّاً.[3]

---

١. بصائر الدرجات: ٤٣٢ ح ١٠، الإختصاص: ٢٠٠، بحار الأنوار ٣٩: ١٥٥ ح ١٦، نور الثقلين ٤: ٣٧٣ ح ٩٥.

٢. كشف الغمّة ١: ٩٤، كشف اليقين: ٤١١ ح ٥٢٣، بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٧ ح ٩.

٣. المناقب ٢: ١٨٠، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٥ ضمن ح ١.

«٣٦٩٣» ـ ١١٩٩ ـ المسعودي: قال:

فولد علي عليه السلام ولرسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثون سنة، فأحبّه رسول الله صلى الله عليه وآله حباً شديداً، وقال لفاطمة: **يا أمّه! إجعلي مهد عليّ بجنب فراشي.**

وكان صلى الله عليه وآله يلي تربيته ويؤجره اللبن في ساعة رضاعه، ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته، ويحمله على صدره تارة وعلى عاتقه أخرى، ويتكنّفه ويقول: **هذا أخي ووليّي وناصري وصفيّي ووصيّي وذخيرتي وكهفي وصهري وزوج كريمتي وأميني على وصيّتي.**

وكان يحمله ويطوف به جبال مكّة وشعابها وأوديتها وفجاجها.

فلمّا تزوّج خديجة عليها السلام بنت خويلد علمت بوجده بعلي عليه السلام، فكانت تستزيره، وتزينه بفاخر الثياب والجوهر، وترسل معه ولابدها، فيقلن: هذا أخو محمّد وأحبّ الخلق إليه، وقرة عين خديجة، ومن ينزل السكينة عليه.

وكان الطاف خديجة وهداياها إلى منزل أبي طالب متّصلة حتّى أصاب قريشاً أزمة شديدة، وسنة معصوصبة، وكان أبو طالب رجلاً جواداً معطاء سمحاً، فقلّ ماله، وكثر عياله، وأجحفت السنة بحاله، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عمّه العبّاس، وكان أيسر بني هاشم في وقته وزمانه، فقال له: **يا عمّ! إنّ أخاك كثير العيال، متضعضع الحال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، وذوو الأرحام أحقّ بالرفد وأولى من حمل عنهم الكلّ، فانطلق بنا إليه لنحمل من كلّه ونخفّف من عيلته، فيأخذ بعض ببنيه ونأخذ البعض.**

فقال له العبّاس: نعم، ما رأيت يابن أخ وعلى الصواب أتيت هذا واللّه! التيقظ على الكرم والعطف على الرحم.

فمضيا إلى أبي طالب، فأجملا مخاطبته وقالا له: **انّ لك سوابق محمودة، ومناقب غير نجحودة، وأنت صنو الأباة الأنجاد، وقد جمع لك العرف في قرن، فهو إليك منقاد، ولسنا نبلغ صفاتك، وقد أضلت هذه السنة الغبراء، وعيالك كثير ولا بدّ أن نخفف عنك بعضهم، حتّى ينكشف ما فيه الناس من هذا القمطرير.**

فقال أبوطالب: إذا تركتما لي عقيلاً وطالباً، فشأنكما الأصاغر، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام وأخذ العبّاس جعفراً، فتولى رسول الله صلى الله عليه وآله منذ ذلك الوقت تربية أمير المؤمنين عليه السلام وتغذيته وتعليمه بنفسه.[1]

---

١. إثبات الوصيّة: ١٤٤، كنز الفوائد ١: ٢٥٥ قطعة منه، علل الشرائع: ١٦٩ ح ١، روضة الواعظين: ٨٥، العمدة: ٦٢ ضمن ح ٧٤، إعلام الورى ١: ١٠٥ قطعة منه، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٧٩ بتفاوت، كشف الغمه ١: ٦٠،

مخالفة عليّ عليه السلام مخالفة اللّه ورسوله

٣٦٩٤ ـ ١٢٠٠ ـ القاضي النعمان: الحكم، بإسناده، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، أنّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ: **يا عليّ! من خالفك فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف اللّه.**(١)

أمين رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٣٦٩٥ ـ ١٢٠١ ـ السيّد ابن طاووس: [عيسى بن المستفاد الضرير، عن الكاظم،] عن أبيه عليه السلام، قال: رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام قبل وفاته بقليل، فأكبّ عليه، فقال:

أي أخي! إنّ جبرئيل أتاني من عند اللّه برسالة وأمرني أن أبعثك بها إلى الناس، فأخرج إليهم وعلّمهم وناد فيهم من اللّه، وقل من اللّه ومن رسوله: أيّها الناس! يقول لكم رسول اللّه صلى الله عليه وآله إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني من عند اللّه برسالة وأمرني أن أبعث بها إليهم مع أميني عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

[ألا] من ادّعى إلى غير أبيه، فقد برىء اللّه منه.

[ألا من توالى إلى غير مواليه، فقد برىء اللّه منه].

ألا ومن تقدّم إمامه أو قدّم إماماً غير مفترض الطاعة ووالى أهل البغي ووالي بائراً جائراً عن الإمام، فقد ضادّ اللّه في ملكه واللّه! منه برىء إلى يوم القيامة ولا يقبل اللّه منه صرفاً ولا عدلاً.

ألا هل بلّغت [ـ ثلاثاً ـ]؟ ومن منع أجيراً أجرته ـ وهو من عرفتم ـ فعليه لعنة اللّه متتابعة إلى يوم القيامة.(٢)

كتيبة رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٣٦٩٦ ـ ١٢٠٢ ـ الطوسي: بهذا الإسناد [أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار،

→

و٧٩، الطرائف ٥: ١٧، إرشاد القلوب: ٢١١ قطعة منه، و٢١٢ باختصار، بحار الأنوار ٣٥: ٤٣ ضمن ح ٣٨، و١١٨ ح ٦٠، و٧٨: ٢٠٨ ضمن ح ٣٧، و٣٥: ٢٤ ح ١٩، ٣٨: ٢٣٨ ح ٣٨، و٢٩٤ ح ضمن ح ١، و٣١٥ ح ١٩، و٣٢٢ أشار اليه، شرح نهج البلاغة ١٣: ١٩٨، مقاتل الطالبيين: ٢٦ باختصار، البداية والنهاية ٣: ٣٤ أشار إليه.

١. شرح الأخبار ١: ٢١٦ ح ١٩٤، بحار الأنوار، ٣٨: ٢٩ ح ٢.

٢. الطرف: ١٨٦ الطرفة ١٥، الصراط المستقيم ٢: ٩٣ ح ١٣ باختلاف، بحار الأنوار ٢٢: ٤٨٩ ح ٣٤.

قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي، قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ ابن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن عليّ الخزاعي رحمه الله ببغداد، سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا بطوس، سنة ثمان وتسعين ومائة، وفيها رحلنا إليه على طريق البصرة، وصادفنا عبد الرحمن بن مهديّ عليلاً، فأقمنا عليه أيّاماً، ومات عبد الرحمن بن مهديّ وحضرنا جنازته، وصلّى عليه إسماعيل بن جعفر، ورحلنا إلى سيّدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قم.

قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه] عليّ بن الحسين، عن عمّه الحسن بن عليّ، قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في عليّ بن أبي طالب خصال، لأن يكون فيّ إحداهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب: **اللّهمّ ارحمه وترحّم عليه، وانصره وانتصر به، وأعنه واستعن به، فإنّه عبدك وكتيبة رسولك.**[1]

---

١. الأمالي: ٣٦٢ ح ٧٥٢، بحار الأنوار ٤٠: ٧١ ح ١٠٨.

الباب الثاني عشر: علىّ عليه السلام في المعراج

ملازمة عليّ عليه السلام النبيّ صلى الله عليه وآله في المعراج

٣٦٩٧ ـ ١٢٠٣ ـ السيّد ابن طاووس: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم المعروف بماجيلويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: وحدّثنا محمّد بن حمّاد الكوفي، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي داود الطهوي[1]، عن ثابت بن أبي صخرة، عن الرعلي، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وإسماعيل بن أبان، عن محمّد بن عجلان، عن زيد بن عليّ قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

كنت نائماً في الحجر، إذ أتاني جبرئيل، فحرّكني تحريكاً لطيفاً، ثمّ قال لي: عفى الله عنك يا محمّد! قم واركب، فأفد[2] إلى ربّك. **فأتاني بدابّة دون البغل وفوق الحمار، خطوها مدّ البصر، له جناحان من جوهر، يدعى البراق.**

قال: **فركبت حتّى طعنت في الثنية، إذا أنا برجل قائم متّصل شعره إلى كتفيه، فلمّا نظر إليّ قال:** السلام عليك يا أوّل! السلام عليك يا آخر! السلام عليك يا حاشر!

قال: **فقال لي جبرئيل:** ردّ عليه يا محمّد!

قال: **فقلت: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.**

قال: **فلمّا أن جزت الرجل فطعنت في وسط الثنية، إذا أنا برجل أبيض الوجه جعد الشعر،**

---

١. في هامش المصدر: في النسخ: الطهري.

٢. في البحار: فقد.

فلمّا نظر إليّ قال: السلام عليك **مثل تسليم الأوّل، فقال جبرئيل:** ردّ عليه يا محمّد!

فقلت: وعليك السلام ورحمة اللّه وبركاته.

قال: **فقال لي:** يا محمّد! احتفظ بالوصيّ ـ ثلاث مرّات ـ عليّ بن أبي طالب عليه السلام المقرّب من ربّه.

قال: **فلمّا جزت الرجل وانتهيت إلى بيت المقدس، إذا أنا برجل أحسن الناس وجهاً، وأتمّ الناس جسماً، وأحسن الناس بشرة.**

قال: **فلمّا نظر إليّ، قال:** السلام عليك يا نبيّ[1]! السلام عليك يا أوّل ـ **مثل تسليم الأوّل** ـ.

قال: **فقال لي جبرئيل:** يا محمّد! ردّ عليه.

فقلت: وعليك السلام ورحمة اللّه وبركاته.

قال: **فقال:** يا محمّد! احتفظ بالوصيّ ـ ثلاث مرّات ـ عليّ بن أبي طالب المقرّب من ربّه، الأمين على حوضك، صاحب شفاعة الجنّة.

قال: **فنزلت عن دابّتي عمداً.**

قال: **فأخذ جبرئيل بيدي، فأدخلني المسجد، فخرق بي الصفوف، والمسجد غاصّ بأهله.**

قال: **فإذا [بنداء][2] من فوقي:** تقدّم يا محمّد!

قال: **فقدّمني جبرئيل، فصلّيت بهم.**

قال: **ثمّ وضع لنا منه سلّم إلى السماء الدنيا من لؤلؤ، فأخذ بيدي جبرئيل، فخرق به إلى السماء، فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً.**

قال: **فقرع جبرئيل الباب، فقالوا له:** من هذا؟

قال: أنا جبرئيل، **قالوا:** من معك؟

قال: معي أخي محمّد، **قالوا:** وقد أرسل إليه؟

قال: نعم، [**قال**]: **ففتحوا لنا، ثمّ قالوا:** مرحباً بك من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة، ونعم المختار خاتم النبيّين لا نبيّ بعده، **ثمّ وضع لنا منها سلّم من ياقوت موشّح بالزبرجد الأخضر.**

قال: **فصعدنا إلى السماء الثانية، فقرع جبرئيل الباب، فقالوا مثل قول الأوّل، وقال جبرئيل مثل القول الأوّل، ففتح لنا، ثمّ وضع لنا سلّم من نور محفوف حوله بالنور.**

---

١. في البحار: يا بنيّ!

٢. ما أثبتناه في المعقوفتين هو الصحيح كما في البحار، ولكن في المصدر: فإذا بيد.

قال: **فقال لي جبرئيل:** يا محمّد! تثبت واهتد هديت.

ثمّ ارتفعنا إلى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة بإذن الله، فإذا بصوت وصيحة شديدة.

قال: **قلت: يا جبرئيل! ما هذا الصوت؟**

فقال لي: يا محمّد! هذا صوت طوبى قد اشتاقت إليك.

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **فغشيني عند ذلك مخافة شديدة.**

قال: **ثمّ قال لي جبرئيل:** يا محمّد! تقرّب إلى ربّك، فقد وطئت اليوم مكاناً بكرامتك على الله عزّ وجلّ ما وطئته قطّ، ولو لا كرامتك لأحرقني هذا النور الذي بين يدىّ.

قال: **فتقدّمت فكشف لي عن سبعين حجاباً.**

قال: **فقال لي:** يا محمّد! **فخررت ساجداً وقلت: لبّيك، ربّ العزّة لبّيك.**

قال: **فقيل لي:** يا محمّد! إرفع رأسك، وسل تعط، واشفع تشفّع، يا محمّد! أنت حبيبي وصفيّى ورسولي إلى خلقي وأميني في عبادي، من خلّفت في قومك حين وفدت إلىّ؟

قال: **فقلت: من أنت أعلم به منّي: أخي وابن عمّي وناصري ووزيري وعيبة علمي ومنجز وعداتى**[1].

فقال لي ربّي: وعزّتي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي! لا أقبل الإيمان بي، ولا بأنّك نبيّ إلاّ بالولاية له، يا محمّد! أتحبّ أن تراه في ملكوت السماء؟

قال: **فقلت: ربّي! وكيف لي به وقد خلّفته في الأرض؟!**

قال: **فقال لي:** يا محمّد! إرفع رأسك.

قال: **فرفعت رأسي، وإذا أنا به مع الملائكة المقرّبين ممّا يلي السماء الأعلى،** قال: **فضحكت حتّى بدت نواجدي.**

قال: **فقلت: يا ربّ! اليوم قرّت عيني.**

قال: **ثمّ قيل لي:** يا محمّد! **قلت: لبّيك! ذالعزّة لبّيك،** قال: **إنّي أعهد إليك في عليّ عهداً فاسمعه.**

قال: **قلت: ما هو يا ربّ؟**

قال: على راية الهدي، وإمام الأبرار، وقاتل الفجّار، وإمام من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها

---

١. في البحار: ومنجز عداتي.

المتّقين، أورثته علمي وفهمي، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، إنّه مبتلى ومبتلى به، فبشّره بذلك يا محمّد!

قال: **ثمّ أتاني جبرئيل**عليه السلام. قال: **فقال لي**: يقول الله لك يا محمّد!: وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحقّ بها وأهلها، ولاية عليّ بن أبي طالب، تقدّم بين يديّ يا محمّد! **فتقدّمت فإذاً أنا بنهر حافتاه قباب الدرر**[1] **واليواقيت، أشدّ بياضاً من الفضّة، وأحلى من العسل، وأطيب ريحاً من المسك الأذفر.**

قال: **فضربت بيدي، فإذا طينه مسكة ذفرة.**

قال: **فأتاني جبرئيل، فقال لي**: يا محمّد! أيّ نهر هذا؟

قال: **قلت: أيّ نهر هذا يا جبرئيل؟!**

قال: هذا نهرك وهو الذي يقول الله عزّ وجلّ: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ[2] إلى موضع «الأبتر» عمرو بن العاص هو الأبتر.

قال: **ثمّ التفتّ فإذاً أنا برجال يقذف بهم في نار جهنّم.**

قال: **فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟!**

فقال لي: هؤلاء المرجئة والقدريّة والحروريّة وبنو أميّة والناصب لذرّيّتك العداوة، هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الإسلام.

قال: **ثمّ قال لي**: أرضيت عن ربّك ما قسم لك؟

قال: **فقلت: سبحان ربّي اتّخذ إبراهيم خليلاً، وكلّم موسى تكليماً، وأعطى سليمان ملكاً عظيماً، كلّمني ربّي، واتّخذني خليلاً، وأعطاني في عليّ**عليه السلام **أمراً عظيماً، يا جبرئيل! من الذي لقيت في أوّل الثنية؟**

قال: ذاك أخوك موسى بن عمران، **قال**: السلام عليك يا أوّل، فأنت مبشّر[3] أوّل البشر، والسلام عليك يا آخر فأنت تبعث آخر النبيّين، والسلام عليك يا حاشر فأنت على حشر هذه الأمّة.

قال: **فمن الذي لقيت في وسط الثنية؟**

---

١. في البحار: «الدرّ».

٢. الكوثر: ١/١٠٨.

٣. في البحار: «تنشر».

قال: ذاك أخوك عيسى بن مريم، يوصيك بأخيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّه قائد الغرّ المحجّلين، وأمير المؤمنين، وأنت سيّد ولد آدم.

قال: **فمن الذي لقيت عند الباب باب المقدس؟**

قال: ذاك أبوك آدم، يوصيك بوصيّك ابنه عليّ بن أبي طالب خيراً، ويخبرك أنّه أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين.

قال: **فمن الذي صلّيت بهم؟**

قال: أولئك الأنبياء والملائكة، كرامة من الله أكرمك بها يا محمّد! **ثمّ هبط بي[1] الأرض.**

قال: فلمّا أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله بعث إلى أنس بن مالك فدعاه، فلمّا جاءه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **ادع [لي] عليّاً**، فأتاه فقال: **يا عليّ! أبشّرك**، قال: بماذا؟

قال: **[لقيت] أخاك موسى، وأخاك عيسى، وأباك آدم صلّى الله عليهم، فكلّهم يوصي بك.**

قال: فبكى عليه السلام وقال: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيّاً، ثمّ قال: **يا عليّ! ألا أبشّرك؟**

قال: قلت: بشّرني يا رسول الله!

قال: **يا عليّ! صوبت بعيني إلى[2] عرش ربّي جلّ وعزّ، فرأيت مثلك في السماء الأعلى، وعهد إليّ فيك عهداً.**

قال: بأبي [أنت] وأمّي يا رسول الله! أو كلّ ذلك كانوا يذكرون إليك؟

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ الملأ الأعلى ليدعون لك، وإنّ المصطفين الأخيار ليرغبون إلى ربّهم جلّ وعزّ أن يجعل لهم السبيل إلى النظر إليك، وإنّك تشفع يوم القيامة، وإنّ الأمم كلّهم موقوفون على جرف جهنّم.**

قال: فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! فمن الذين كانوا يقذف بهم في نار جهنّم؟

قال: **أولئك المرجئة والحروريّة والقدريّة وبنو أميّة ومناصبيك[3] العداوة، يا عليّ! هؤلاء الخمسة ليس لهم في الإسلام نصيب.**[4]

---

١. في البحار: «إلى».

٢. في البحار: «نظرت إلى».

٣. في البحار: «ناصبك».

٤. اليقين: ٢٨٨، بحار الأنوار ١٨: ٣٩٠ ح ٩٨، و٣٧: ٣١٢ ح ٤٦.

فضائله عليه السلام في المعراج

٣٦٩٨ ـ ١٢٠٤ ـ الحلّي: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال:

لمّا عرج بي إلى السماء الدنيا إذا أنا بقصر من فضّة بيضاء، على بابه ملكان، فقلت: يا جبرئيل! سلهما لمن هذا القصر؟

فسألهما، فقالا: لفتى من بني هاشم.

فلمّا صرت في السماء الثانية إذا أنا بقصر من ذهب أحمر أحسن من الأولى، على بابه ملكان، فقلت: يا جبرئيل! سلهما لمن هذا القصر؟

فسألهما، فقالا: لفتى من بني هاشم.

فلمّا صرت في السماء الثالثة إذا أنا بقصر من ياقوتة حمراء، على بابه ملكان، فقلت لجبرئيل: سلهما لمن هذا القصر؟

فسألهما، فقالا: لفتى من بني هاشم.

فلمّا صرت في السماء الرابعة إذا أنا بقصر من درّة بيضاء، على بابه ملكان، فقلت لجبرئيل: سلهما، فسألهما، فقالا: لفتى من بني هاشم.

فلمّا صرت في السماء الخامسة إذا أنا بقصر من درّة صفراء، على بابه ملكان، فقلت لجبرئيل: سلهما، [لمن هذا القصر؟]

فسألهما، فقالا: لفتى من بني هاشم.

فلمّا صرت إلى السماء السادسة إذا أنا بقصر من لؤلؤة رطبة مجوّفة، على بابه ملكان، فقلت: يا جبرئيل! سلهما، فسألهما، فقالا: لفتى من بني هاشم.

فلمّا صرت في السماء السابعة إذا أنا بقصر من نور عرش اللّه تبارك وتعالى، على بابه ملكان، فقلت لجبرئيل: يا جبرئيل! سلهما لمن هذا القصر؟

فسألهما، فقالا: لفتى من بني هاشم.

فسرنا، فلم نزل ندفع من نور إلى ظلمة، ومن ظلمة إلى نور حتّى بلغنا إلى سدرة المنتهى، فإذا جبرئيل انصرف، قلت: حبيبي جبرئيل! أفي مثل هذا المكان ـ أو في مثل هذا الحال ـ تخلفني وتمضي؟

فقال لي: [حبيبي!] والذي بعثك بالحقّ نبيّا! إنّ هذا المسلك ما سلكه نبيّ مرسل ولا ملك

مقرّب، استودعك ربّ العزّة.

فلم أزل واقفاً حتّى قذفت في بحار النور، فلم تزل الأمواج تجذبني من نور إلى ظلمة، ومن ظلمة إلى نور، حتّى وقفني ربّي تعالى الموقف الذي أحبّ أن يقفني عنده من ملكوته، فقال عزّ وجلّ: يا أحمد! قف، **فوقفت منتفضاً مرعوباً، فنوديت من الملكوت:** يا أحمد! **فألهمني الرحمان أن قلت: لبّيك ربّي وسعديك، ها أنا ذا عبدك بين يديك، فنوديت:** يا أحمد! العزيز يقرئك السلام.

[قال:] **فقلت: هو السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام، ثمّ نوديت:** يا أحمد! **فقلت: لبّيك وسعديك، سيّدي ومولاي! فقال:** يا أحمد! آمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه، فألهمني ـ تعالى ـ أن قلت: والمؤمنون كلّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وقلت: قد سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير، **فنوديت:** لا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها، لها ما كسبت، وعليها ما اكتسبت، **فقلت: ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، فقال [فقال الله عزّ وجلّ]:** قد فعلت.

فقلت: ربّنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا،[فقال: قد فعلت].

[فقلت:] ربّنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنّا، واغفر لنا، وارحمنا، أنت مولانا، فانصرنا على القوم الكافرين، فقال [الله عزّ وجلّ]: قد فعلت.

وجرى القلم بما جرى، فلمّا قضيت وطري من مناجاة ربّي نوديت: أنّ العزيز يقول: من خلّفت في الأرض؟

[فـ]**قلت: خيرهم ابن عمّي، فنوديت:** يا أحمد! من ابن عمّك؟

قلت: أنت أعلم، عليّ بن أبي طالب، فنوديت من الملكوت سبعاً متواليـة: يـا أحمـد! استوص بابن عمّك عليّ بن أبي طالب خيراً، **ثمّ نوديت:** التفت، **فالتفتّ عن يمين العرش، فوجدت على ساق العرش الأيمن مكتوباً: لا إله إلاّ أنا وحدي، لا شريك لي، محمّد رسولي، أيّدته بعليّ.**

ثمّ نوديت: يا أحمد! شققت اسمك من اسمي، أنا [الله المحمود] الحميد وأنت أحمد، وشققت اسم ابن عمّك من اسمي، أنا الأعلى وهو عليّ.

يا أبا القاسم! امض هادياً مهديّاً، نعم المجيء جئت، ونعم المنصرف انصرفت، فطوبى لك، وطوبى لمن آمن بك وصدّقك.

ثمّ قذفت في بحار النور، فلم تزل الأمواج تقذفني حتّى تلقاني جبرئيل في سدرة المنتهى فقال لي: نعم المجيء، ونعم المنصرف، ماذا قلت وماذا قيل لك؟

فقلت بعض ما جرى، فقال: وما كان اخر الكلام الذي ألقي عليك؟

فقلت: أن نوديت: يا أبا القاسم! امض هادياً مهدياً، فطوبى لك، وطوبى لمن آمن بك وصدّقك.

فقال [لي جبرئيل عليه السلام]: ألم تستفهم ماذا أراد بأبي القاسم؟

قلت: لا، يا روح الله! فنوديت: يا أحمد! إنّما كنّيتك بأبي القاسم لأنّك تقسم الرحمة [منّي] بين عبادي يوم القيامة.

فقال لي جبرئيل: هنيئاً لك يا حبيبي! والذي اختصّك بالرسالة و[اختصّك بـ] النبوّة! وبعثك ما أعطي [الله] هذا آدمياً قبلك.

ثمّ انصرفنا، فجئنا إلى السماء السابعة، فإذا القصر [على حاله]، فقلت [حبيبي جبرئيل]: سل الملكين، من الفتى من بني هاشم؟

فسألهما فقالا: عليّ بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله.

ثمّ نزلنا سماءاً سماءاً نسأل عن الفتى ملائكة تلك القصور فيقولون: عليّ بن أبي طالب.[1]

عهد الله إلى نبيّه في حقّ عليّ عليه السلام

٣٦٩٩ ـ ١٢٠٥ ـ القاضي النعمان: عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

إنّ الله تعالى عهد إليّ عهداً، فقلت: يا ربّ بيّنه لي، فقال: إسمع، **[فـ] قلت: قد سمعت، فقال:** يا محمّد، إنّ عليّاً راية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمه الله المتّقين، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك.[2]

مخاطبة الله نبيّه بلغة عليّ عليه السلام

٣٧٠٠ ـ ١٢٠٦ ـ الخوارزمي: أنبأني المهذّب، قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمّد بن عليّ بن زيرك المقرئ، أخبرنا والدي أبو بكر محمّد، قال: أخبرنا أبو عليّ عبد الرحمان بن محمّد بن محمّد النيسابوري، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الله النانجي البغدادي من حفظه بدينور، حدّثنا

---

١. المحتضر: ٢٥٨ ح ٣٤٥، بحار الأنوار ١٨: ٣١٢ ح ٢٦ بتفاوت يسير.

٢. شرح الأخبار ١: ١٦٣ ح ١١٨، الأمالي للطوسي: ٢٤٥ ح ٤٢٨، التحصين: ٦١٨، مدينة المعاجز ٢: ٤٢٨، بحار الأنوار ٢٤: ١٧٦ ح ٦، و٣٨: ١١٦ ح ٥٦.

محمّد بن جرير الطبري، حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا العلاء بن الحسين الهمداني، حدّثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي، عن عبد الله بن عمر، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل: بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج؟

فقال: **خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب، فألهمني أن قلت: يا ربّ! خاطبتني أنت أم عليّ؟**

فقال: يا أحمد! أنا شيء لا كالأشياء، لا أقاس بالناس، ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري، وخلقت عليّاً من نورك، فاطّلعت على سرائر قلبك، فلم أجد في قلبك أحبّ إليك من عليّ بن أبي طالب، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئنّ قلبك.[1]

المكتوب على جبهة الملك

٣٧٠١ ـ ١٢٠٧ ـ الخوارزمي: أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الأدباء أفضل الحفّاظ محمّد بن بينمان بن يوسف الهمداني فيما كتب إليّ من همدان، حدّثني الشيخ الجليل السيّد أبو سعد شجاع بن المظفّر بن شجاع العدل في ذي الحجّة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن عليّ بن لال، حدّثني أبو بكر محمّد بن عبد الرحمان الحضني، حدّثنا محمّد بن زكريّا، حدّثنا عليّ بن حكيم الجحدري، حدّثنا الربيع بن عبد الله الهاشمي، عن عبد الله بن الحسن، عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن الحنفيّة، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

لمّا عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة أو السادسة ملكاً نصفه من نار ونصفه من ثلج، وفي جبهته مكتوب: أيّد الله محمّداً بعليّ، فبقيت متعجّباً، فقال لي الملك: ممّ تعجّب؟ كتب الله في جبهتي ما ترى قبل الدنيا بألفي عام.[2]

نور جارية عليّ في الجنّة

٣٧٠٢ ـ ١٢٠٨ ـ السيّد ابن طاووس: ذكر الإمام محمّد بن أحمد بن شاذان هذا، حدّثنا طلحة بن أحمد بن محمّد أبو زكريّا النيشابوري، عن شابور بن عبد الرحمان، عن عليّ بن عبد الله

---

١. المناقب: ٧٨ ح ٦١، كشف الغمّة ١: ١٠٦، الطرائف: ١٥٥ ح ٢٤٢، المحتضر: ١٧١ ح ١٩٦، إرشاد القلوب: ٢٣٣، بحار الأنوار ١٨: ٣٨٦ ح ٩٤، و٣٨: ٣١٢ ح ١٤.

٢. المناقب: ٣٠٨ ح ٣٠٤، المحتضر: ١٧٧ ح ٢١٠، مدينة المعاجز ٢: ٤٠٧ ح ٦٣٣.

بن عبد الحميد، عن هشيم بن بشير، عن شعبة بن الحجّاج، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

ليلة أسري بي إلى السماء أدخلت الجنّة، فرأيت نوراً ضرب به وجهي، فقلت لجبرئيل: ما هذا النور الذي رأيته؟

قال: يا محمّد! ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، ولكن جارية من جواري عليّ بن أبي طالب طلعت من قصورها، فنظرت إليك فضحكت، فهذا النور خرج من فيها، وهي تدور في الجنّة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين [عليّ بن أبي طالب عليه السلام].[1]

المكتوب على باب الجنّة

﴿٣٧٠٣﴾ ـ ١٢٠٩ ـ ابن البطريق: بالإسناد المقدّم [أخبرنا السيّد الأجلّ العالم نقيب النقباء الطاهر الأوحد، مجد الدين، فخر الإسلام، عزّ الدولة، تاج الملّة، ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد، ذي المناقب أبي الحسن عليّ بن الطاهر الأوحد، ذي المناقب أبي الغنائم المعمّر بن أحمد بن عبيد الله الحسيني رحمه الله، قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، عن الشيخ أبي طاهر محمّد بن عليّ بن يوسف المقرى المعروف بابن العلاّف، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيفي، عن أبي عبد الرحمان عبد الله أحمد بن حنبل]، قال: حدّثنا أبو يعلى حمزة بن داود الإبلي بالإبلة، قال: حدّثنا سليمان بن الربيع النهدي الكوفي، قال: حدّثنا كادح بن رحمة، قال: حدّثنا مسعر، عن عطيّة، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، وعليّ أخوه.[2]

المكتوب على ساق العرش

﴿٣٧٠٤﴾ ـ ١٢١٠ ـ ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن أحمد بن سهل النحوي إذناً، قال: أخبرنا

---

١. اليقين: ١٥٤، و٢٤٨، و٤٣٨، المحتضر: ١٧٨ ح ٢١٢، بحار الأنوار ٣٩: ٢٣٦ ح ٢١، المناقب للخوارزمي: ٣١٨ ح ٣٢١.

٢. العمدة: ٢٣٣ ح ٣٦٢، كشف الغمّة ١: ٣٣٩، المحتضر: ١٨٣ ح ٢٢٠، فردوس الأخبار ١: ٦٠٦ ح ٣٠١٨، بحار الأنوار ٣٨: ٣٣٠ ح ١.

أبو الحسين محمّد بن أحمد بن الطيّب بن كماري الفقيه، قال: حدّثنا العبّاد، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو بكر الغرافي، قال: حدّثنا إسماعيل بن عُليّة، يرفعه إلى أبي الحمراء، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

لمّا أسري بي إلى السماء، رأيت على ساق العرش الأيمن: أنا الله وحدي لا إله غيري، غرست جنّة عدن بيدي، محمّد صفوتي، أيّدته بعليّ.[1]

﴿٣٧٠٥﴾ ـ ١٢١١ ـ الراوندي: أخبرنا السيّد المرتضى بن الداعي، أخبرنا جعفر الدوريستي، عن أبيه، عن أبي جعفر ابن بابويه، أخبرنا الحسن بن محمّد بن سعيد الكوفي، أخبرنا فرات بن إبراهيم الكوفي، أخبرنا الحسن بن الحسين بن محمّد، أخبرنا إبراهيم بن الفضل، أخبرنا الحسن بن عليّ الزعفراني، أخبرنا سهل بن سنان، أخبرنا أبو جعفر بن محمّد بن عليّ الطائفي، أخبرنا محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن إسحاق، عن الواقدي، عن الهذيل، عن مكحول، عن طاووس، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لمّا أن خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس، فألهمه الله أن حمده، فقال: يا آدم! حمدتني، فو عزّتي وجلالي! لو لا عبدان أريد أن أخلقهما في آخر الزمان ما خلقتك، **قال آدم:** يا ربّ! بقدرهما عندك، ما اسمهما؟

فقال تعالى: يا آدم! انظر نحو العرش، **فإذا بسطرين من نور أوّل السطر: لا إله إلاّ الله، محمّد نبيّ الرحمة، وعليّ مفتاح الجنّة، والسطر الثاني: آليت على نفسي أن أرحم من والاهما، وأعذّب من عاداهما.**[2]

حوراء الجنّة لعليّ

﴿٣٧٠٦﴾ ـ ١٢١٢ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن حمدان المكتّب، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الرحمان الصفّار، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى الدامغاني، قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة، قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

١. المناقب: ٣٩ ح ٦١، العمدة: ١٧١ ح ٢٦٨، المحتضر: ٢٤٢ ح ٣٣٣، كشف الغمّة ١: ٣٢٩، بحار الأنوار ٢٧: ١١ ح ٢٦، و٣٨: ٣٤٥، مدينة المعاجز ٢: ٣٩٣ ح ٦٢٠، شواهد التنزيل ١: ٢٩٧ ح ٣٠٣ و٣٠٤، المناقب للخوارزمي: ٣٢٠ ح ٣٢٦ قطعة منه.

٢. قصص الأنبياء: ٥٢ ح ٢٧، بحار الأنوار ١١: ١١٤ ح ٣٩، و٢٧: ٦ ح ١٢.

ليلة أسري بي إلى السما. أخذ جبرئيل بيدي، فأدخلني الجنّة، وأجلسني على درنوك من درانيک الجنّة، فناولني سفرجلة، فانفلقت بنصفين، فخرجت منها حوراء، كأنّ أشفار عينيها مقاديم النسور، فقالت: السلام عليک يا أحمد! السلام عليک يا رسول اللّه! السلام عليک يا محمّد! **فقلت: من أنت يرحمک اللّه؟**

قالت: أنا الراضية المرضيّة، خلقني الجبّار من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسک، وأعلاي من الكافور، ووسطي من العنبر، وعجنت بماء الحيوان، قال الجليل: كوني، فكنت، خلقت لابن عمّک ووصيّک ووزيرک عليّ بن أبي طالب.[1]

---

١. الأمالي: ٢٤٩ ح ٢٧٤، المحتضر ٢٤٤ ح ٣٣٥، بحار الأنوار ٨: ١٨٩ ح ١٦٢، و١٨: ٢٩٣، و٣٣٢ ح ٣٥، و٤٠٩ ح ١٢١، و٩٣: ٨٣، نور الثقلين ٤: ١٤٩ ح ٥٢، مدينة المعاجز ١: ٣٧٨ ح ٢٤٥.

الباب الثالث عشر: شهادته عليه السلام

إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله عن شهادته عليه السلام

﴿٣٧٠٧﴾ ـ ١٢١٣ ـ **القاضي النعمان**: الحسين عليه السلام، أنّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

رأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة في المنام، فشكوت إليه ما لقيته بعده من أهل العراق، **فوعدني بالراحة منهم عن قريب.**

قال: فما لبث بعد ذلك إلاّ جمعة حتّى قتل صلوات الله عليه.[1]

﴿٣٧٠٨﴾ ـ ١٢١٤ ـ **الطبري**: عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال عليّ عليه السلام:

يا رسول الله! إنّك قلت لي يوم أحد حين أخرّت عن الشهادة واستشهد من استشهد: **إنّ الشهادة من ورائك.**

قال صلى الله عليه وآله: **كيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا؟** - وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه -.

فقال عليّ عليه السلام: أما بنيت فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن هو من مواطن البشرى والكرامة.[2]

﴿٣٧٠٩﴾ ـ ١٢١٥ ـ **القاضي النعمان**: أبو جعفر عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عطيّة الدغشي المحازني بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، قال:

لمّا أصيب عليّ عليه السلام وضربة ابن ملجم لعنه الله - الضربة التي مات منها - لزمناه يومه ذلك، وبتنا عنده، فأغمي عليه في الليل، ثمّ أفاق فنظر إلينا، فقال: وإنّكم لهاهنا؟

---

١. شرح الأخبار ٢: ٤٣٠ ح ٧٨٠.

٢. بشارة المصطفى: ٣٤٣ ح ٣٨، بحار الأنوار ٢٨: ٨٠ ضمن ح ٣٨، قصص الأنبياء، للجزائري: ٣٥١ بتفاوت.

قلنا: نعم يا أمير المؤمنين. قال: وما الذي أجلسكم؟

قلنا: حبّك.

قال: واللّه! الذي أنزل التوراة على موسى، والإنجيل على عيسى، والزبور على داود والفرقان على محمّد صلوات اللّه عليه وعليهم ما أجلسكم إلاّ ذلك.

قلنا: نعم.

قال: فخفّوا، فخفّ بعض القوم، ثمّ أغمي عليه، ثمّ أفاق، فقال: ما أجلسكم؟

قلنا: حبّك يا أمير المؤمنين.

قال: أما والذي أنزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمّد صلوات اللّه عليه وعليهم لا يحبّني عبد إلاّ ورآني حيث يسره، ولا يبغضني عبد إلاّ رآني حيث يسوؤه - إرتفعوا - فإنّ رسول اللّه صلوات اللّه عليه وعليهم أخبرني **أنّي أضرب ليلة تسع عشرة من شهر رمضان في الليلة التي مات فيها وصيّ موسى عليه السلام، وأموت في الليلة إحد[ى] وعشرين منه في الليلة التي رفع فيها عيسى عليه السلام.**

قال الأصبغ: فمات والذي لا إله إلاّ هو فيها. كما قال.[1]

﴿٣٧١٠﴾ ـ ١٢١٦ ـ **الخوارزمي**: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسين عليّ بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القاري، حدّثني عمر بن سعيد الدارمي، حدّثنا عبد اللّه بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، أخبرني خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم:

أنّ أبا سنان الدؤلي حدّثه أنّه عاد عليّاً عليه السلام في شكوى اشتكاها قال: فقلت له: لقد تخوّفنا عليك يا أمير المؤمنين! في شكواك هذه، فقال: ولكنّي واللّه ما تخوّفت على نفسي منه لأنّي سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الصادق المصدّق يقول: **إنّك ستضرب ضربة هاهنا، وضربة هاهنا** - وأشار إلى صدغيه - **فيسيل دمها حتّى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود.**[2]

﴿٣٧١١﴾ ـ ١٢١٧ ـ **الصدوق**: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن أبي

---

١. شرح الأخبار ١: ١٦٥ ح ١٢١، و٢: ٤٤٦ ح ٨٠٢.

٢. المناقب: ٣٨٠ ح ٤٠٠، بحار الأنوار ٤٢: ١٩٣ ح ١٠.

عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن أبي بشر، قال: حدّثنا الحسين بن الهيثم، عن سليمان بن داود، عن عليّ بن غراب، قال: حدّثنا ثابت بن أبي صفيّة، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: **أنتظر أشقاها أن يخضب لحيتي من دم رأسي بعد عهد معهود** أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله.(1)

﴿٣٧١٢﴾ ـ ١٢١٨ ـ الصدوق: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم المكتّب، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسدي أبو الحسين الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله المروزي، قال: حدّثنا أبي، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا ظلمت العيون العين كان قتل العين على يد الرابع من العيون، فإذا كان ذلك استحقّ الخاذل له لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

فقيل له: يا رسول الله! ما العين والعيون؟

فقال: **أمّا العين فأخي عليّ بن أبي طالب، وأمّا العيون فأعداؤه، رابعهم قاتله ظلماً وعدواناً.**(2)

رؤية النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام ليلة شهادته

﴿٣٧١٣﴾ ـ ١٢١٩ ـ المفيد: روى عمّار الدهني، عن أبي صالح الحنفي، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول:

رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله في منامي، فشكوت إليه ما لقيت من أمّته من الأود واللدد وبكيت، فقال: **لا تبك يا عليّ! والتفت، فالتفت، فإذا رجلان مصفّدان وإذا جلاميد ترضخ بها رءوسهما.**

فقال أبو صالح: فغدوت إليه من الغد كما كنت أغدو كلّ يوم حتّى إذا كنت في الجزارين لقيت الناس يقولون: قتل أمير المؤمنين، قتل أمير المؤمنين عليه السلام.(3)

﴿٣٧١٤﴾ ـ ١٢٢٠ ـ القاضي النعمان: أبو عبد الله السلمي، قال:

كلّمت الحسن بن علي عليه السلام في رجل من قومي، وكان أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه قد

---

١. علل الشرائع ١: ١٧٣ ح ١، وسائل الشيعة ٢: ٨٤ ح ١٥٥٩، بحار الأنوار ٤١: ١٦٤ ح ١.

٢. معاني الأخبار: ٣٨٧ ح ٢٢، بحار الأنوار ٣٠: ١٧٩ ح ٤٠، و٤١: ٣١٢.

٣. الإرشاد ١: ١٥، إعلام الورى ١: ٣١٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣١١، بحار الأنوار ٤٢: ٢٢٥ ح ٣٦.

بعث حبيب بن مالك يحشر الناس من السواد، فقال لي: تغدو إن شاء الله إليّ تجد كتابك، وقد ختم، وفرغ منه.

فلمّا أن كان من الغد خرجت من عند أهلي حتّى إذا كنت عند أصحاب الرمّان، استقبلني الناس يقولون: قتل أمير المؤمنين، فقلت لغلامي: أسرع.

فدخلنا القصر، فإذا حجرة فيها الحسن بن علي عليه السلام، فقال لي: أدن منّي، فدنوت منه. فإذا أمير المؤمنين عليه السلام متكئ، فأتيته، فسلّمت عليه، وهو يحدّث الناس، ويقول: [يا بنيّ] إنّي بتّ الليلة أوقظ أهلي للصلاة - وكانت ليلة الجمعة [صبيحة بدر] لتسع عشرة مضت من رمضان - فغلبتني عيناي، وأنا جالس، فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله ما لقيت من أمّتك من التفرق بعدك، فقال لي: **أدع الله عليهم.**

فقلت: اللّهمّ أبدلهم بي شرّاً منّي، وأبدلني بهم خيراً منهم.

قال: وجاء ابن النباح، فأذّن بالصلاة وخرج أمامي وخرجت، فلقيني الرجل، وضربني.

قال: وجي بابن ملجم إلى علي عليه السلام.

فقالت له: أمّ كلثوم: يا عدوّ الله، قتلت أمير المؤمنين؟

قال: لا، ولكنّي قتلت أباك! قالت: أرجو أن لا يكون عليه من بأس.

قال ابن ملجم: أفعلي تبكين إذاً، أما والله لقد سممته أربعين ليلة - يعني سيفه الذي ضربه به - فإن أخلفني فأبعده الله.

فقالت: أما والله! لتقتلنّ. قال: لا والله إلاّ أن يموت أبوك.

قالت: أما والله! ما عليه من بأس.

قال: أما والله! لقد ضربته ضربة لو كانت بجميع أهل المصر ما أفاقوا منها.[1]

﴿٣٧١٥﴾ - ١٢٢١ - المفيد: روى إسماعيل بن زياد، قال: حدّثتني أمّ موسى - خادمة علي عليه السلام وهي حاضنة ابنته فاطمة عليها السلام - قالت: سمعت عليّاً عليه السلام يقول لابنته أمّ كلثوم:

يا بنيّة! إنّي أراني قلّ ما أصحبكم، قالت: وكيف ذلك يا أبتاه!؟

قال: إنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول: **يا عليّ! لا عليك قد قضيت ما عليك.**

قالت: فما مكثنا إلاّ ثلاثاً حتّى ضرب تلك الضربة، فصاحت أمّ كلثوم، فقال: يا بنيّة! لا تفعلي

---

١. شرح الأخبار ٢: ٤٣٢ ح ٧٨٦، و٤٥١ ح ٨١٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ١٢١ و٩: ١١٨.

فإنّي أرى رسول الله صلى الله عليه وآله يشير إلي بكفّه ويقول: **يا عليّ! هلمّ إلينا فإنّ ما عندنا هو خير لك.**[1]

﴿٣٧١٦﴾ ـ ١٢٢٢ ـ **العيّاشي:** عمرو بن الحمق، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام حين ضرب على قرنه، فقال لي:

يا عمرو! إنّي مفارقكم، ثمّ قال: سنة [إلى] السبعين فيها بلاء، قالها ثلاثاً، فقلت: فهل بعد البلاء رخاء؟

فلم يجبني واغمى عليه، فبكت أمّ كلثوم، فأفاق، فقال: يا أمّ كلثوم! لا تؤذيني، فإنّك لو قد ترين ما أرى لم تبكي، إنّ الملائكة في السماوات السبع بعضهم خلف بعضهم، والنبيّون خلفهم، وهذا محمّد صلى الله عليه وآله أخذ بيدي ويقول: **انطلق يا عليّ! فما أمامك خير لك ممّا أنت فيه.**

فقلت: بأبي وأمّي قلت لي: إلى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء؟

فقال: نعم، يا عمرو! وإنّ بعد البلاء رخاء، ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾[2][3]

إحتضار عليّ عليه السلام وبشارة النبيّ صلى الله عليه وآله

﴿٣٧١٧﴾ ـ ١٢٢٣ ـ **الصدوق:** حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن حبيب بن عمرو، قال:

دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مرضه الذي قبض فيه، فحلّ عن جراحته، فقلت: يا أمير المؤمنين! ما جرحك هذا بشيء، وما بك من بأس، فقال لي: يا حبيب! أنا والله! مفارقكم الساعة.

قال: فبكيت عند ذلك وبكت أمّ كلثوم وكانت قاعدة عنده، فقال لها: ما يبكيك، يا بنيّة؟!

فقالت: ذكرت يا أبة! أنّك تفارقنا الساعة، فبكيت، فقال لها: يا بنيّة! لا تبكينّ فوالله! لو ترين ما يرى أبوك ما بكيت.

---

١. الإرشاد ١: ١٤، روضة الواعظين: ١٣٥، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣١١، كشف الغمّة ١: ٤٣٣ إلى قوله: «قضيت ما عليك»، المناقب للخوارزمي: ٣٨٧ ح ٤٢٠ نحو ما في كشف الغمّة.

٢. الرعد: ١٣/ ٣٩.

٣. تفسير العيّاشي ٢: ٢١٧ ح ٦٨، إثبات الوصيّة: ١٥٥ قطعة منه، بحار الأنوار ٤: ١١٩ ح ٦٠.

قال حبيب: فقلت له: وما الذي ترى يا أمير المؤمنين؟!

فقال: يا حبيب! أرى ملائكة السماوات والنبيّين [والأرضين] بعضهم في أثر بعض وقوفاً إلى أن تتلقوني، وهذا أخي محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله جالس عندي يقول: **أقدم، فإنّ أمامك خير لك ممّا أنت فيه.**

قال: فما خرجت من عنده حتّى توفّي عليه السلام.

فلمّا كان من الغد وأصبح الحسن عليه السلام قام خطيباً على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس! في هذه الليلة نزل القرآن، وفي هذه الليلة رفع عيسى ابن مريم عليه السلام، وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون عليه السلام، وفي هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين عليه السلام والله! لا يسبق أبي أحد كان قبله من الأوصياء إلى الجنّة، ولا من يكون بعده، ولن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه في السرية، فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، وما ترك صفراء ولا بيضاء إلاّ سبعمائة درهم فضّلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادماً لأهله.[1]

شدة شقاوة قاتل عليّ عليه السلام

﴿٣٧١٩ ـ ٣٧١٨﴾ ـ ١٢٢٤ ـ القاضي النعمان: عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله

يا عليّ! من أشقى ثمود؟

قلت: عاقر الناقة.

قال: **فمن أشقى هذه الأمّة؟**

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: **قاتلك.**[2]

﴿٣٧٢١ ـ ٣٧٢٠﴾ ـ ١٢٢٥ ـ القاضي النعمان: بآخر [يحيى بن الحسن بإسناده] عن أيّوب بن خالد، أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

من أشقى الأوّلين؟ ومن أشقى الآخرين؟

---

١. الأمالي: ٣٩٦ ح ٥١٠، روضة الواعظين: ١٣٧، بحار الأنوار ٤٢: ٢٠١ ح ٦.

٢. شرح الأخبار ٢: ٤٥١ ح ٨٠٩، مجمع الزوائد ٩: ١٣٦، المعجم الكبير ٢: ٢٤٧ ح ٢٠٣٧.

قال: الله ورسوله أعلم.

قال صلى الله عليه وآله: **أشقى الأوّلين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين قاتلك.**[1]

﴿٣٧٢٣ ـ ٣٧٢٢﴾ ـ ١٢٢٦ ـ الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم القرشي، أخبرنا أبو بكر ابن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا سعيد بن كثير بن عفير بن يزيد، وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن عليّ بن معاذ، أخبرنا أبو بكر محمّد بن المؤمّل، حدّثنا الفضل بن محمّد، حدّثنا سعيد بن [الحكم بن محمّد بن سالم المعروف بابن] أبي مريم، قالا: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثني ابن الهاد، عن عمر بن صهيب، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لعلي:

من أشقى الأوّلين؟

قال: الذي عقر الناقة، قال: **صدقت، فمن الأشقى الآخرين؟**

قال: لا أدري، قال: **الذي يضربك على هذه،** وأشار النبيّ صلى الله عليه وآله بيده إلى يافوخه.

قال: فكان عليّ يقول: يا أهل العراق! أما والله! لوددت [أن لو] انبعث أشقاكم فخضب هذه اللحية من هذه، ووضع يده على مقدم رأسه.

فقال: ابن الهاد: فحدّثني إبراهيم بن سعيد بن عبيد بن السباق، عن جدّه أنّه سمع عليّ بن أبي طالب يقول ذلك، وهذا لفظ ابن مريم.

ورواه [أيضاً] أبو يحيى البزّاز في كتاب الفتن، عن محمّد بن يحيى، عن سعيد بن أبي مريم كذلك.[2]

﴿٣٧٢٥ ـ ٣٧٢٤﴾ ـ ١٢٢٧ ـ سبط ابن الجوزي: قال أحمد (في الفضائل): حدّثنا وكيع، حدّثنا قتيبة بن قدامة الرواسي، عن أبيه، عن الضحّاك بن مزاحم، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

يا عليّ! أتدري من أشقى الأوّلين؟

فقال: عاقر الناقة.

ثمّ قال: **أتدري من أشقى الآخرين؟**

قلت: الله ورسوله أعلم، فقال: **من يخضب هذه من هذه** ـ يعني لحيته من هامته ـ[3]

---

١. شرح الأخبار ٢: ٤٢٩ ح ٧٧٧ و٤٤٤ ح ٧٩٥، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٠٩ بتفاوت، مجمع البيان ٤: ٦٨٢، و١٠: ٧٥٦ بتفاوت، الإمامة والسياسة ١: ١٦٢ فيه: بدل «قاتلك» «الذي يطعنك»، بحار الأنوار ١١: ٣٩٣ ضمن ح ١٤، و٤٢: ٢٣٧ ضمن ح ٤٥ بتفاوت، شواهد التنزيل ٢: ٤٤٤ ح ١١٠٨ بتفاوت في الكلّ.

٢. شواهد التنزيل ٢: ٤٣٥ ح ١٠٩٨، و٤٤٠ ح ١١٠٣، مجمع البيان ١٠: ٧٥٦، بحار الأنوار ١١: ٣٧٦، و٣٩٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١١٧، و١٠: ٢٦٤، تاريخ بغداد ١: ١٣٥، ذخائر العقبى: ١١٥.

٣. تذكرة الخواصّ: ١٥٨، العدد القويّة: ٢٣٦ ح ١٠، بحار الأنوار ٤٢: ١٩٥ ح ١٣.

كتاب فاطمة عليها السلام

فضائل فاطمة وأبيها وبعلها و بنيها عليهم السلام

﴿٣٧٢٦﴾ ـ ١ ـ سليم بن قيس: سمعت سلمان الفارسي يقول:

كنت جالساً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه، فدخلت فاطمة عليها السلام، فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتّى جرت دموعها على خدّيها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا بنيّة! ما يبكيك؟**

قالت عليها السلام: يا رسول الله صلى الله عليه وآله! أخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله - واغرورقت عيناه بالدموع -: **يا فاطمة! أو ما علمت إنّا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّه حتم الفناء على جميع خلقه، وإنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعة، فاختارني منهم، فجعلني نبيّاً، ثمّ اطّلع إلى الأرض ثانية، فاختار بعلك، وأمرني أن أزوّجك إيّاه، وأن اتّخذه أخاً ووزيراً ووصيّاً، وأن أجعله خليفتي في أمّتي؟**

فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء والوزراء، وأنت أوّل من يلحقني من أهلي.

ثمّ اطّلع إلى الأرض إطّلاعة ثالثة، فاختارك وأحد عشر رجلاً من ولدك وولد أخي بعلك منك.

فأنت سيّدة نساء أهل الجنّة، وابناك الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنا وأخي والأحد عشر إماماً أوصياني إلى يوم القيامة، كلّهم هادون مهديّون. أوّل الأوصياء بعد أخي، الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين في منزل واحد في الجنّة، وليس منزل أقرب إلى

اللّه من منزلي، ثمّ منزل إبراهيم وآل إبراهيم، أما تعلمين - يا بنيّة! - أنّ من كرامة اللّه إيّاك أنّ زوجك خير أمّتي، وخير أهل بيتي، أقدمهم سلماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً، وأكرمهم نفساً، وأصدقهم لساناً، وأشجعهم قلباً، وأجودهم كفّاً، وأزهدهم في الدنيا، وأشدّهم اجتهاداً.

فاستبشرت فاطمة عليها السلام بما قال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وفرحت.

ثمّ قال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّ لعليّ بن أبي طالب ثمانية أضراس ثواقب نوافذ، ومناقب ليست لأحد من الناس: إيمانه باللّه وبرسوله قبل كلّ أحد، ولم يسبقه إلى ذلك أحد من أمّتي، وعلمه بكتاب اللّه وسنّتي، وليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي غير بعلك، لأنّ اللّه علّمني علماً لا يعلمه غيري وغيره، ولم يعلّم ملائكته ورسله، وإنّما علّمه إيّاي، وأمرني اللّه أن أعلّمه عليّاً، ففعلت ذلك، فليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي وفهمي وفقهي كلّه غيره، وإنّك - يا بنيّة! - زوّجته، وإنّ ابنيه سبطاي الحسن والحسين وهما سبطا أمّتي، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر.

وإنّ اللّه جلّ ثناؤه علّمه الحكمة وفصل الخطاب.

يا بنيّة! إنّا أهل بيت أعطانا اللّه سبع خصال لم يعطها أحداً من الأوّلين ولا أحداً من الاخرين غيرنا: أنا سيّد الأنبياء والمرسلين وخيرهم، ووصيّي خير الوصيّين، ووزيري بعدي خير الوزراء، وشهيدنا خير الشهداء، أعني حمزة عمّي.

قالت عليها السلام: يا رسول اللّه! سيّد الشهداء الذين قتلوا معك؟

قال: لا، بل سيّد الشهداء من الأوّلين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء، وجعفر بن أبي طالب ذو الهجرتين وذو الجناحين المضرّجين، يطير بهما مع الملائكة في الجنّة، وابناك الحسن والحسين سبطا أمّتي، وسيّدا شباب أهل الجنّة، ومنّا - والذي نفسي بيده! - مهديّ هذه الأمّة الذي يملأ اللّه به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قالت فاطمة عليها السلام: يا رسول اللّه! فأيّ هؤلاء الذين سميّت أفضل؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أخي عليّ أفضل أمّتي، وحمزة وجعفر هذان أفضل أمّتي بعد عليّ وبعدك وبعد ابنيّ وسبطيّ الحسن والحسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا - وأشار رسول اللّه صلى الله عليه وآله بيده إلى الحسين عليه السلام - منهم المهديّ.

والذي قبله أفضل منه، الأوّل خير من الآخر، لأنّه إمامه، والآخر وصيّ الأوّل، إنّا أهل بيت

اختار الله لنا الآخرة على الدنيا.

ثمّ نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة وإلى بعلها وإلى ابنيها، فقال: **يا سلمان! أشهد الله أنّي حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، أما إنّهم معي في الجنّة.**

ثمّ أقبل النبيّ صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام، فقال: **يا عليّ! إنّك ستلقي بعدي من قريش شدّة، من تظاهرهم عليك وظلمهم لك.**

فإنّ وجدت أعواناً عليهم فجاهدهم، وقاتل من خالفك بمن وافقك، فإن لم تجد أعواناً، فاصبر، وكفّ يدك، ولا تلق بيدك إلى التهلكة، فإنّك منّي بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة، إنّه قال لأخيه موسى: ﴿إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾[1][2].

﴿٣٧٢٧﴾ ـ ٢ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدوي، قال: حدّثنا عمر بن المختار، قال: حدّثنا يحيى الحماني، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي الأسدي، عن أبي أيّوب الأنصاري، قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة، فأتته فاطمة عليها السلام تعوده وهو ناقه من مرضه، فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتّى جرت دمعتها على خدّها، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لها:

يا فاطمة! إنّ الله جلّ ذكره اطّلع على الأرض اطّلاعة، فاختار منها أباك، واطّلع ثانية، فاختار منها بعلك، فأوحى إليّ، فأنكحتكه، أ ما علمت يا فاطمة! أنّ لكرامة الله إيّاك زوّجك أقدمهم سلماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً؟

قال: فسرّت بذلك فاطمة، واستبشرت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله، فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزيدها مزيد الخير كلّه من الذي قسّمه الله له ولمحمّد صلى الله عليه وآله وآل محمّد.

فقال صلى الله عليه وآله: **يا فاطمة! لعليّ عليه السلام ثمان خصال: إيمانه بالله وبرسوله، وعلمه وحكمته، وزوجته، وسبطاه حسن وحسين، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، وقضاؤه بكتاب الله.**

يا فاطمة! إنّا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين قبلنا ولا يدركها أحد

---

١. الأعراف: ١٥٠/٧.

٢. كتاب سليم بن قيس: ١٣٢ ح ١، إكمال الدين: ٢٦٢ ح ١٠ وفيه: «فلمّا رأت ما بأبيها صلوات الله عليه وآله من الضعف بكت»، الفضائل: ٢٤٣ ح ١٠٥ قطعة منه بتفاوت، كشف الغمّة ١: ١٥٣ و٢: ٤٨١ مختصراً، إرشاد القلوب: ٤١٩، بحار الأنوار ٢٨: ٥٢ ح ٢١.

من الآخرين بعدنا: نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيّد الشهداء وهو حمزة عمّ أبيك، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة وهو جعفر، ومنّا سبطا هذه الأمّة وهما ابناك.[1]

﴿٣٧٢٨﴾ ـ ٣ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعة، فاختارني منها، فجعلني نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانية، فاختار منها عليّاً، فجعله إماماً، ثمّ أمرني أن أتّخذه أخاً ووليّاً ووصيّاً وخليفة ووزيراً، فعليّ منّي، وأنا من عليّ، وهو زوج ابنتي، وأبو سبطيّ الحسن والحسين.

ألا وإنّ الله تبارك وتعالى جعلني وإيّاهم حججاً على عباده، وجعل من صلب الحسين أئمّة يقومون بأمري، ويحفظون وصيّتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهديّ أمّتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر بعد غيبة طويلة، وحيرة مضلّة، فيعلن أمر الله، ويظهر دين الله جلّ وعزّ، يؤيّد بنصر الله، وينصر بملائكة الله، فيملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً.[2]

فضائل فاطمة عليها السلام

﴿٣٧٢٩﴾ ـ ٤ ـ ابن جمزة: حمّاد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس، قال:

سألني الحجّاج بن يوسف، عن حديث عائشة، وحديث القدر التي رأت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وهي تحركها بيدها؟

قلت: نعم، أصلح الله الأمير، دخلت عائشة على فاطمة عليها السلام، وهي تعمل للحسن والحسين حريرة بدقيق ولبن وشحم في قدر، والقدر على النار يغلي، (وفاطمة صلوات الله عليها) تحرك ما في القدر

---

١. الخصال: ٤١٢ ح ١٦، الأمالي للطوسي: ١٥٤ ح ٢٥٦ بتفاوت، الطرائف ١: ١٣٤ ح ٢١٢، كشف الغمّة ١: ١٥٣، العمدة ١: ٢٦٧ ح ٤٢٣، كشف اليقين ٢٦٨ ح ٣٠٦ مختصراً، و٢٨٦ ح ٣٣٢ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ٣٧: ٤١ ح ١٦، و٦٥ ح ٣٧، و٤٣: ٩٧ ح ٨، المناقب لابن المغازلي: ١٠١ ح ١٤٤، المناقب للخوارزمي: ١١٢ ح ١٢٢.

٢. إكمال الدين: ٢٥٧ ح ٢، كفاية الأثر: ١٠، إعلام الورى ٢: ١٨٢، إرشاد القلوب: ٤١٥ بإختصار، بحار الأنوار ٣٦: ٢٨٢ ح ١٠٥، و٣٠١ ح ١٣٩.

بإصبعها، والقدر على النار يبقبق، فخرجت عائشة فزعة مذعورة، حتّى دخلت على أبيها، فقالت: يا أبه! إنّي رأيت من فاطمة الزهراء أمراً عجيباً، رأيتها وهي تعمل في القدر، والقدر على النار يغلي، وهي تحرك ما في القدر بيدها، فقال لها: يا بنيّة! اكتمي، فإنّ هذا أمر عظيم.

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله، فصعد المنبر، وحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: **إنّ الناس يستعظمون ويستكثرون ما رأوا من القدر والنار، والذي بعثني بالرسالة واصطفاني بالنبوّة! لقد حرّم الله تعالى النار على لحم فاطمة ودمها وشعرها وعصبها، وفطم من النار ذرّيّتها وشيعتها، إنّ من نسل فاطمة من تطيعه النار والشمس والقمر والنجوم والجبال، وتضرب الجنّ بين يديه بالسيف، وتوافي إليه الأنبياء بعهودها، وتسلّم إليه الأرض كنوزها، وتنزّل عليه من السماء بركات ما فيها، الويل لمن شكّ في فضل فاطمة، لعن الله من يبغض بعلها، ولم يرض بإمامة ولدها، إنّ لفاطمة يوم القيامة موقفاً، ولشيعتها موقفاً، وإنّ فاطمة تدعى فتلبّي، وتشفع، فتشفّع على رغم كلّ راغم.**[1]

فضل فاطمة والحسنين عليهم السلام

﴿٣٧٣٠﴾ ـ ٥ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن أبي إسحاق، عن الحسن بن زياد العطّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول رسول الله:

فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، أسيّدة نساء عالمها؟

قال: ذاك مريم، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، فقلت: فقول رسول الله صلى الله عليه وآله **الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة؟**

قال: هما والله سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين.[2]

نور النبيّ وابنته وابن عمّه عليهم السلام

﴿٣٧٣١﴾ ـ ٦ ـ الجزايري: ورد في الخبر في روايات الفريقين: أنّ جبرئيل عليه السلام قد أتى يوماً إلى

---

١. الثاقب في المناقب: ٢٩٣ ح ٢٥٠.

٢. الأمالي: ١٨٧ ح ١٩٦، معاني الأخبار: ١٠٧ ح ١ باختصار، وكذا دلائل الإمامة: ١٤٩ ح ٥٨، بحار الأنوار ٤٣: ٢٦ ح ٢٥، و٣٧ ضمن ح ٤٠.

منزل فاطمة عليها السلام، فتكلّمت معه، وكان فيما خاطبته أن قالت له: يا عمّ! فلمّا دخل النبي صلى الله عليه وآله قال له جبرئيل: إنّ فاطمة عليها السلام قالت لي: يا عمّ! فكيف هذا؟! ونحن معاشر الملائكة قد خلقنا من النور، وأنتم معاشر البشر قد خلقتم من الطين؟!

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **صدقت فاطمة.**

ثمّ قال: **يا جبرئيل! نحن أيضاً مخلوقون من النور، أتعرف النور إذا رأيته؟**

قال: نعم. فقال صلى الله عليه وآله: **ادعوا لي عليّاً**، فلمّا دخل، قال: **يا عليّ! ادن منّي**، فدنا منه، فوضع جبهته على جبهته وحكّها فيها، فظهر نور لا تكاد الأبصار تطيق النظر إليه.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **يا جبرئيل! تعرف هذا النور؟**

فقال: نعم، هذا النور الذي كنّا نراه في قوائم العرش، فقال: **يا جبرئيل! من هذا؟**

قالت لك فاطمة: يا عمّ![1]

معجزته صلى الله عليه وآله في عرس عليّ وفاطمة عليهما السلام

٣٧٣٢ ـ ٧ ـ **الطبري:** حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن زكريّا بن شيبان، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن جعفر بن قرط، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام، قال:

لمّا زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بعليّ عليه السلام، قال حين عقد العقد: **من حضر نكاح عليّ فليحضر طعامه.**

قال: فضحك المنافقون وقالوا: إنّ الذين حضروا العقد حشر من الناس، وإنّ محمّداً سيضع طعاماً لا يكفي عشرة أناس، فسيفتضح محمّد اليوم، وبلغ ذلك إليه، فدعا بعمّيه حمزة والعبّاس وأقامهما على باب داره، وقال لهما: **أدخلا الناس عشرة عشرة.**

وأقبل على عليّ وعقيل، فأزّرهما ببردين يمانيّين، وقال: **أنقلا على أهل التوحيد الماء، واعلم ـ يا عليّ! ـ أنّ خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتك لهم.**

قال: فجعل الناس يردون عشرة عشرة، فيأكلون ويصدرون حتّى أكل الناس من طعامه ثلاثة أيّام، والنبي صلى الله عليه وآله يجمع بين الصلاتين: الظهر والعصر، والمغرب والعشاء الآخرة، وجعل الناس يصدرون، فعندها قال النبي صلى الله عليه وآله: **أين عمّي العبّاس؟**

---

١. الأنوار النعمانيّة ١: ١٦.

فأجابه: لبّيك، يا رسول الله!

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **يا عمّ! ما لي أرى الناس يصدرون ولا يردون؟!**

قال: يا ابن أخي! ما في المدينة مؤمن إلاّ وقد أكل من طعامك حتّى أنّ جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين، فأحببنا أن لا نمنعهم ليروا ما أعطاك الله تعالى من المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **يا عمّ! أتعرف عدد القوم؟**

قال: لا علم لي، ولكن إن أردت أن تعرف عدد القوم، فعليك بعمّك حمزة.

فنادى النبيّ صلى الله عليه وآله: **أين عمّي حمزة؟**

فأقبل يسعى وهو يجرّ سيفه على الصفا، - وكان لا يفارقه سيفه شفقة على دين الله - ولمّا دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله رآه ضاحكاً، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **ما لي أرى الناس يصدرون ولا يردون؟**

قال: لكرامتك على ربّك، أطعم الناس من طعامك حتّى ما تخلّف عنه موحّد ولا ملحد، قال: **كم طعم منهم؟ هل تعرف عددهم؟**

قال: والله! ما شذّ عليّ رجل واحد، لقد أكل من طعامك في أيّامك الثلاثة بعدة ثلاثة آلاف وعشرة أناث من المسلمين وثلاثمائة رجل من المنافقين، فضحك النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى بدت نواجذه، ثمّ دعا بصحاف وجعل يغرف فيها ويبعث به مع عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عقبة إلى بيوت الأرامل والضعفاء والمساكين من المسلمين والمسلمات والمعاهدين والمعاهدات حتّى لم يبق يومئذ بالمدينة دار ولا منزل إلاّ أدخل إليه من طعام النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ نادى: **هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟**

فأمسك الناس، فنادى الثانية، فلم يجبه أحد، فنادى: **أين حذيفة بن اليمان؟**

قال حذيفة: وكنت في همّ من العلّة وكانت الهراوة بيدي وكنت أميل ضعفاً، فلمّا نادى باسمي لم أجد بدّاً أن ناديت: لبّيك، يا رسول الله! وجعلت أدبّ، فلمّا وقفت بين يديه قال: **يا حذيفة! هل تعرف المنافقين؟**

قال حذيفة: ما المسئول أعلم بهم من السائل، قال: **يا حذيفة! أدن منّي.**

فدنى حذيفة من النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال النبيّ: **استقبل القبلة بوجهك.**

قال الحذيفة: فاستقبلت القبلة بوجهي، فوضع النبيّ يمينه بين منكبيّ، فلم يستتمّ وضع يمينه بين كتفيّ حتّى وجدت برد أنامل النبيّ في صدري، وعرفت المنافقين بأسمائهم وأسماء آبائهم

وأمّهاتهم، وذهبت العلّة من جسدي، ورميت بالهراوة من يدي، وأقبل عليّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **انطلق حتّى تأتيني بالمنافقين رجلاً رجلاً.**

قال حذيفة: فلم أزل أخرجهم من أوطانهم وجمعتهم في منزل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وحول منزله، حتّى جمعت مائة واثنين وسبعين رجلاً ليس فيهم رجل يؤمن بالله ويقرّ بنبوّة رسوله.

قال: فأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على عليّ عليه السلام وقال: **احمل هذه الصحفة إلى القوم.**

قال عليّ عليه السلام: فأتيت لأحمل الصحفة، فلم أقدر عليها، فاستعنت بأخي جعفر وبأخي عقيل، فلم أقدر عليهما، فلم نزل نتكامل حول الجفنة إلى أن صرنا أربعين رجلاً، فلم نقدر عليها، والنبيّ قائم على باب الحجرة ينظر إلينا ويتبسّم، فلمّا أن أعلم أن لا طاقة لنا بها.

قال: **تباعدوا عنها**، فتباعدنا، فطرح ذيل بردته على عاتقه وجعل كفّه تحت الصحفة وشالها إلى منكبه، وجعل يجري بها كما ينحدر سحاب في صبب، فوضع الصحفة بين أيدي المنافقين، وكشف الغطاء عنها، والصحفة على حالها لم ينقص منها ولا خردلة واحدة، ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فلمّا نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض وأقبل الأصاغر على الأكابر فقالوا: لا جزيتم عنّا خيراً، أنتم صددتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا، تصدّونا عن دين محمّد، ولا بيان أوثق ممّا رأينا ولا شرح أوضح ممّا سمعنا؟!

وأنكر الأكابر على الأصاغر، فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا، فإنّ هذا قليل من سحر محمّد، فلمّا سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مقالتهم حزن حزناً شديداً، ثمّ أقبل عليهم فقال: **كلوا، لا أشبع الله بطونكم.**

فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصحفة ويهوي بها إلى فيه، فيلوكها لوكاً شديداً يميناً وشمالاً حتّى إذا همّ بلعها خرجت اللقمة من فيه كأنّها حجر.

فلمّا طال ذلك عليهم ضجّوا بالبكاء والنحيب وقالوا: يا محمّد!

قال النبيّ: **يا محمّد!**

قالوا: يا أبا القاسم!

قال النبيّ: **يا أبا القاسم!**

قالوا: يا رسول الله!

قال النبيّ: **لبّيكم.**

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا نودي باسمه: يا أحمد! يا محمّد! أجاب بهما، وإذا نودي بكنيته أجاب بها، وإذا نودي بالرسالة والنبوّة أجاب بالتلبية.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **ما الذي تريدون؟**

قالوا: يا محمّد! التوبة التوبة، ما نعود - يا محمّد! - في نفاقنا أبداً، فقام النبيّ على قدميه ورفع يديه إلى السماء، ونادى: **اللّهمّ إن كانوا صادقين فتب عليهم، وإلاّ فأرني فيهم آية لا تكون مسخاً ولا قرداً لأنّه رحيم بأمّته.**

قال: فما أشبه ذلك اليوم إلاّ بيوم القيامة، كما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[1]، فأمّا من آمن بالنبيّ فصار وجهه كالشمس عند ضيائها، وكالقمر في نوره، وأمّا من كفر من المنافقين وانقلب إلى النفاق والشقاق فصار وجهه كالليل في ظلامة، وآمن بالنبي صلى الله عليه وآله مائة رجل وانقلب إلى الشقاق والنفاق اثنان وسبعون رجلاً، فاستبشر النبيّ بإيمان من آمن وقال: **لقد هدى اللّه هؤلاء ببركة عليّ وفاطمة.**

وخرج المؤمنون متعجّبون من بركة الصحفة ومن أكل منها من الناس، فأنشد ابن رواحة شعراً:

نبيّكم خير النبيّين كلّهم ... كمثل سليمان يكلّمه النمل

فقال النبي صلى الله عليه وآله: **أسمعت خيراً يا ابن رواحة! إنّ سليمان نبيّ وأنا خير منه ولا فخر، كلّمته النملة وسبّحت في يدي صغار الحصى، فنبيّكم خير النبيّين كلّهم ولا فخر، فكلّهم إخواني.**

فقال رجل من المنافقين: يا محمّد! وعلمت أنّ الحصى سبّح في كفّك؟

قال: **إي، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً!**

فسمعه رجل من اليهود فقال: والذي كلّم موسى بن عمران على الطور ما سبّح في كفّك الحصى فقال النبي صلى الله عليه وآله: **بلى، والذي كلّمني في الرفيع الأعلى من وراء سبعين حجاباً، غلظ كلّ حجاب مائة عام.**

ثمّ قبض النبيّ على كفّ من الحصى فوضعه في راحته، فسمعنا له دويّاً كدويّ الأذن، إذا سدّت بالإصبع، فلمّا سمع اليهودي ذلك، قال: يا محمّد! لا أثر بعد عين، أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأنّك - يا محمّد! - رسوله وآمن من المنافقين أربعون رجلاً وبقي اثنان وثلاثون رجلاً.[2]

﴿٣٧٣٣﴾ ـ ٨ ـ **القاضي النعمان:** محمّد بن مسلم أبو عبد اللّه الرازي، بإسناده عن عبد اللّه بن عباس، قال:

---

١. آل عمران: ١٠٦/٣.

٢. دلائل الإمامة: ٩٥ ح ٢٩، إثبات الهداة ٢: ١٧٥ ح ٦٤٦ و٦٤٧ قطعتان منه، مدينة المعاجز ٢: ٣٤٠ ح ٥٩٢، مستدرك الوسائل ١٤: ١٩٩ ح ١٦٥٠٢ قطعة منه.

كانت فاطمة عليها السلام تذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله، وكان لا يذكرها أحد إلاّ صدّ عنه حتّى يئسوا منها، فلقي سعد بن معاذ الأنصاري عليّاً عليه السلام، فقال له: والله! ما أرى النبيّ صلى الله عليه وآله يريد بها غيرك.

فقال علي عليه السلام: أترى ذلك؟ فوالله! ما أنا بواحد من الرجلين ما أنا بصاحب دنيا يلتمس لها ما عندي منها، لقد علم أنه مالي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترفّق به عن دينه ويتألّفه. إنّي لأول من أسلم.

قال: أعزم عليك لتفرّجها عنّي، فإنّ لي فرجاً.

قال: أقول ماذا؟

قال: تقول جئت خاطباً إلى الله ورسوله فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليها.

فانطلق عليّ حتّى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأراد أن يتكلّم، فانحصر عن الكلام حياء وإجلالاً لرسول الله صلى الله عليه وآله.

فلمّا رأى ذلك قال: **كأنّ لك يا عليّ حاجة، فتكلّم بما تريده!**

قال: نعم إنّي جئت خاطباً إلى الله ورسوله فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **مرحباً**، كلمة ضعيفة.

فاستحى علي عليه السلام فرجع إلى سعد.

فقال له: ما فعلت؟

قال: فعلت الذي أمرتني به، فما زاد عليّ أن رحّب بي، وقال كلمة ضعيفة.

فقال سعد: قد أنكحك والذي بعثه بالحقّ نبيّاً، لأنّه لا خلف عنده، ولا كذب، أعزم عليك لتأتينّه فلتقولنّ متى تبنيني بأهلي يا رسول الله؟

قال علي عليه السلام: هذه أشد من الأولى، بل أقول حاجتي لرسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال سعد: قل كما أمرتك، فانطلق علي عليه السلام حتّى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال له: متى تبنيني بأهلي يا رسول الله؟

قال: **الليلة إن شاء الله**. [ثم انصرف]، ثمّ دعا بلالاً، فقال: **يا بلال إنّي قد زوّجت ابنتي بابن عمّي، وأنا أحبّ أن يكون من سنّتي إطعام الطعام عند النكاح، فاذهب فخذ لنا فخذ شاة وأربعة أمداد** - أو قال: **خمسة أمداد** - **واجعل لي قصعة لعلّي أجمع عليها المهاجرين والأنصار، فإذا فرغت منها فأذني بها.**

فانطلق بلال، ففعل الذي أمره به، ثمّ أتاه بالقصعة، فوضعها بين يديه. فطعن رسول الله صلى الله عليه وآله في رأسها، ثمّ قال: **ادخل على القوم رفقة رفقة ولا تغادرنّ أحداً.**

فجعل الناس يردون كلّما فرغت رفقة دخلت أخرى حتّى فرغ الناس وصدروا عنها، وهي كما هي. ثمّ عمد رسول الله صلى الله عليه وآله إليها فتفل فيها وبارك عليها.

ثمّ قال: **يا بلال احملها إلى أمّهاتك. وقل لهنّ يطعمن من النساء من غشيهنّ، ويأكلن**، ففعلن، وأكلن. ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه وآله إلى النساء، فقال لهنّ: **إنّي قد زوّجت ابنتي ابن عمي، وقد علمتنّ منزلتها منّي، وأنا دافعها إليه الآن إن شاء الله، فدونكنّ ابنتكنّ.**

فقمن النساء إليها فعلقنها من طيبهنّ وعلقن عليها من حليّهنّ ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قام وبينه وبين النساء سترة، فلمّا أن رأينه وثبن، وتخلّفت أسماء بنت عميس.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنت؟ على رسلك.

قالت: أنا أسماء، أحرس ابنتك فاطمة، إنّ الفتاة ليلة بنيانها لابدّ لها من امرأة تكون قريباً منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: **أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك ومن فوقك ومن تحتك من الشيطان الرجيم.**

ثمّ خرج بفاطمة عليها السلام، فأقبلت، فلمّا أن رأت عليّاً عليه السلام جالساً إلى جنب النبيّ صلى الله عليه وآله حصرت وبكت، فأشفق النبيّ صلى الله عليه وآله أن يكون بكاءها لأنّ عليّاً عليه السلام لا مال له، فقال لها: **ما يبكيك ما ألوتك ونفسي، وقد أصبت لك خير أهلي، وايم الله لقد زوّجتك سعيداً في الدنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين.**

ثمّ قال: **يا أسماء املئي لي مخضب ماء وآتيني به**، فملأت وأتته به، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله منه ومجّه فيه، ثمّ غسل فيه وجهه وقدميه، ودعا فاطمة عليها السلام.

فأخذ كفّاً من ذلك الماء فنضحه على صدرها، وأخذ كفّاً ثانياً فنضحه على ظهرها [ثمّ أمرها أن تشرب بقية الماء]. ثمّ دعا بعلي عليه السلام فصنع به مثل ذلك.

ثمّ قال: **اللّهمّ إنّهما منّي وأنا منهما، فكما أذهبت عنّي الرجس وطهّرتني فأذهبه عنهما وطهّرهما.**

ثمّ قال: **قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما، وبارك لكما في سيركما وأصلح بالكما.**

ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام، فأغلق عليها بابهما بيده.

قال ابن عباس: خبّرتني أسماء بنت عميس، أنّه لم يزل يدعو لهما لم يشرك في دعائه أحداً حتّى

توارى في حجرته صلى الله عليه وآله وسلم.[1]

خطبة فاطمة عليها السلام

﴿٣٧٣٤﴾ ـ ٩ ـ الإربلي: أمّ سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام وكلّ قالوا:

إنّه لمّا أدركت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدرك النساء، خطبها أكابر قريش من أهل الفضل والسابقة في الإسلام والشرف والمال، وكان كلّما ذكرها رجل من قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوجهه، حتّى كان الرجل منهم يظنّ في نفسه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساخط عليه، أو قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه وحي من السماء، ولقد خطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبوبكر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **أمرها إلى ربّها.**

وخطبها بعد أبي بكر، عمر بن الخطّاب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كمقالته لأبي بكر.

قال: وإنّ أبا بكر وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعهما سعد بن معاذ الأنصاري ثمّ الأوسي، فتذاكروا أمر فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال أبو بكر: قد خطبها الأشراف من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: **إنّ أمرها إلى ربّها، إن شاء أن يزوّجها زوّجها،** وإنّ علي بن أبي طالب لم يخطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يذكرها له، ولا أراه يمنعه من ذلك إلاّ قلّة ذات اليد، وإنّه ليقع في نفسي أنّ الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم إنّما يحبسانها عليه.

قال: ثمّ أقبل أبو بكر على عمر بن الخطّاب وعلى سعد بن معاذ، فقال: هل لكما في القيام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام حتّى نذكر له هذا؟ فإن منعه قلّة ذات اليد واسيناه وأسعفناه؟

فقال له سعد بن معاذ: وفقّك الله يا أبا بكر! فما زلت موفّقاً قوموا بنا على بركة الله وبمنّه.

قال سلمان الفارسي: فخرجوا من المسجد والتمسوا عليّاً في منزله فلم يجدوه، وكان ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الأنصار بأجرة، فانطلقوا نحوه فلمّا نظر إليهم علي عليه السلام قال: ما وراءكم وما الذي جئتم له؟

فقال أبو بكر: يا أبا الحسن! إنّه لم يبق خصلة من خصال الخير إلاّ ولك فيها سابقة وفضل، وأنت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة، وقد خطب الأشراف من قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة عليها السلام، فردّهم، وقال: **إنّ أمرها إلى ربّها، إن**

---

١. شرح الأخبار ٢: ٣٥٥ ح ٧١٣، بحار الأنوار ٤٣: ١٢٠ ح ٣٠، مجمع الزوائد ٩: ٢٠٤ بتفاوت يسير، المعجم الكبير ٢٢: ٤١١ ح ١٠٢٢، و٢٤: ١٣٣ ح ٣٦٢.

شاء أن يزوّجها زوّجها، فما يمنعك أن تذكرها لرسول الله صلى الله عليه وآله وتخطبها منه؟ فإنّي لأرجو أن يكون الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله إنّما يحبسانها عليك.

قال: فتغرغرت عينا علي عليه السلام بالدموع وقال: يا أبا بكر! لقد هيّجت منّي ساكناً، وأيقظتني لأمر كنت عنه غافلاً، والله! إنّ فاطمة لموضع رغبة وما مثلي قعد عن مثلها غير أنّه يمنعني من ذلك قلّة ذات اليد، فقال أبو بكر: لا تقل هذا يا أبا الحسن! فإنّ الدنيا وما فيها عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وآله كهباء منثور.

قال: ثمّ إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام حلّ عن ناضحه، وأقبل يقوده إلى منزله فشدّه فيه ولبس نعله وأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل زوجته أمّ سلمة - ابنة أبي أميّة بن المغيرة المخزومي، فدقّ علي عليه السلام الباب، فقالت أمّ سلمة: من في الباب؟

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله من قبل أن يقول علي: أنا علي: **قومي يا أم سلمة! فافتحي له الباب، ومريه بالدخول، فهذا رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّهما**، فقالت أمّ سلمة: فداك أبي وأمّي، ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وأنت لم تره؟

فقال: **مه، يا أمّ سلمة! فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق، هذا أخي وابن عمّي وأحبّ الخلق إلي.**

قالت أمّ سلمة: فقمت مبادرة أكاد أن أعثر بمرطي، ففتحت الباب، فإذا أنا بعلي بن أبي طالب عليه السلام ووالله! ما دخل حين فتحت حتّى علم أنّي قد رجعت إلى خدري، ثمّ إنّه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا رسول الله! ورحمة الله وبركاته، فقال له النبي صلى الله عليه وآله **وعليك السلام يا أبا الحسن! اجلس.**

قالت أمّ سلمة: فجلس علي بن أبي طالب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل ينظر إلى الأرض، كأنّه قصد لحاجة وهو يستحيي أن يبديها، فهو مطرق إلى الأرض حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقالت أمّ سلمة: فكأنّ النبي صلى الله عليه وآله علم ما في نفس علي عليه السلام فقال له: **يا أبا الحسن! إنّي أرى أنّك أتيت لحاجة، فقل ما حاجتك؟ وأبد ما في نفسك، فكلّ حاجة لك عندي مقضيّة.**

قال علي عليه السلام: فقلت: فداك أبي وأمّي، إنّك لتعلم أنّك أخذتني من عمّك أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي لا عقل لي، فغذيتني بغذائك وأدّبتني بأدبك، فكنت لي أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد في البرّ والشفقة، وأنّ الله تعالى هداني بك وعلى يديك، واستنقذني ممّا كان عليه آبائي وأعمامي من الحيرة والشرك، وأنّك والله! يا رسول الله! ذخري وذخيرتي

في الدنيا والآخرة، يا رسول الله! فقد أحببت مع ما [قد] شدّ الله من عضدي بك [أن يكون لي بيت و] أن تكون لي زوجة أسكن إليها، وقد أتيتك خاطباً راغباً أخطب إليك ابنتك فاطمة، فهل أنت مزوّجي؟ يا رسول الله!

قالت أمّ سلمة: فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتهلّل فرحاً وسروراً، ثمّ تبسّم في وجه علي عليه السلام، فقال: **يا أبا الحسن! فهل معك شيء أزوّجك به؟**

فقال له علي: فداك أبي وأمّي، والله! ما يخفى عليك من أمري شيء، أملك سيفي ودرعي وناضحي، وما أملك شيئاً غير هذا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا علي! أمّا سيفك فلا غنى بك عنه تجاهد به في سبيل الله، وتقاتل به أعداء الله، وناضحك تنضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك، ولكنّي قد زوّجتك بالدرع ورضيت بها منك، يا أبا الحسن! أبشّرك؟**

قال علي عليه السلام: فقلت: نعم، فداك أبي وأمّي، بشّرني فإنّك لم تزل ميمون النقيبة، مبارك الطائر، رشيد الأمر، صلّى الله عليك، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **أبشر يا أبا الحسن! فإنّ الله عزّ وجلّ قد زوّجكها من السماء من قبل أن أزوّجكها من الأرض، ولقد هبط علي في موضعي من قبل أن تأتيني ملك من السماء، له وجوه شتّى، وأجنحة شتّى لم أر قبله من الملائكة مثله، فقال لي:** السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أبشر يا محمّد! باجتماع الشمل وطهارة النسل، **فقلت: وما ذاك أيّها الملك؟!**

فقال لي: يا محمّد! أنا سيطائيل الملك الموكّل بإحدي قوائم العرش، سألت ربّي عزّ وجلّ أن يأذن لي في بشارتك، وهذا جبرئيل على أثري يخبرك عن ربّك عزّ وجلّ بكرامة الله عزّ وجلّ، قال النبي صلى الله عليه وآله: **فما استتم كلامه حتّى هبط علي جبرئيل [الأمين عليه السلام]**، فقال: السلام عليك يا رسول الله! ورحمة الله وبركاته يا محمّد! **ثمّ إنّه وضع بين يدي حريرة بيضاء، من حرير الجنّة، وفيها سطران مكتوبان بالنور، فقلت: حبيبي جبرئيل! ما هذه الحريرة وما هذه الخطوط؟**

فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد! إنّ الله عزّ وجلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة، فاختارك من خلقه، فانبعثك برسالاته واطّلع إلى الأرض ثانية فاختار لك منها أخاً ووزيراً وصاحباً وختناً، فزوّجه ابنتك فاطمة عليها السلام، **فقلت: يا حبيبي جبرئيل! من هذا الرجل؟**

فقال لي: يا محمّد! أخوك في الدنيا، وابن عمّك في النسب علي بن أبي طالب عليه السلام وإنّ الله أوحى إلى الجنان أن تزخرفي، فتزخرفت الجنان، وإلى شجرة طوبى أن احملي الحلي والحلل

وتزيّنت الحور العين، وأمر الله الملائكة أن يجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور، فهبط من فوقها إليها، وصعد من تحتها إليها، وأمر الله عزّ وجلّ رضوان فنصب منبر الكرامة على باب بيت المعمور، وهو الذي خطب عليه آدم يوم عرض الأسماء على الملائكة، وهو منبر من نور، فأوحى إلى ملك من ملائكة حجبه يقال له: راحيل، أن يعلو ذلك المنبر، وأن يحمده بمحامده، ويمجده بتمجيده، وأن يثني عليه بما هو أهله، وليس في الملائكة أحسن منطقاً منه، ولا أحلى لغة من راحيل الملك، فعلا المنبر، وحمد ربّه، ومجّده وقدّسه، وأثنى عليه بما هو أهله، فارتجّت السماوات فرحاً وسروراً.

قال جبرئيل عليه السلام: ثمّ أوحى الله إلي أن أعقد عقدة النكاح، فإنّي قد زوّجت أمتي فاطمة بنت حبيبي محمّد من عبدي علي بن أبي طالب، فعقدت عقدة النكاح، وأشهدت على ذلك الملائكة أجمعين، وكتبت شهادتهم في هذه الحريرة، وقد أمرني ربّي عزّ وجلّ أن أعرضها عليك، وأن أختمها بخاتم مسك، وأن أدفعها إلى رضوان. وإنّ الله عزّ وجلّ لمّا أشهد الملائكة على تزويج علي من فاطمة، أمر شجرة طوبى أن تنثر حملها من الحلي والحلل، فنثرت ما فيها، والتقطه الملائكة والحور العين، وإنّ الحور ليتهادينه، ويفخرن به إلى يوم القيامة.

يا محمّد! إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن آمرك أن تزوّج عليّاً في الأرض فاطمة عليها السلام، وتبشّرهما بغلامين زكيّين نجيبين طاهرين طيّبين خيّرين فاضلين في الدنيا والآخرة، **يا أبا الحسن! فوالله! ما عرج الملك من عندي حتّى دققت الباب، ألا وإنّي منفذ فيك أمر ربّي عزّ وجلّ امض يا أبا الحسن! أمامي، فإنّي خارج إلى المسجد، ومزوّجك على رؤوس الناس، وذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك وأعين محبيك في الدنيا والآخرة.**

قال علي: فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله مسرعاً، وأنا لا أعقل فرحاً وسروراً، فاستقبلني أبو بكر وعمر، فقالا: ما وراءك؟

فقلت: زوّجني رسول الله ابنته فاطمة، وأخبرني أنّ الله عزّ وجلّ زوّجنيها من السماء، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله خارج في أثري، ليظهر ذلك بحضرة الناس، ففرحا بذلك فرحاً شديداً، ورجعا معي إلى المسجد، فما توسّطناه حتّى لحق بنا رسول الله، وإنّ وجهه ليتهلّل سروراً وفرحاً فقال: **يا بلال!**

فأجابه، فقال: لبّيك يا رسول الله!

قال: **اجمع إلي المهاجرين والأنصار**، فجمعهم ثمّ رقى درجة من المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: **معاشر الناس! إنّ جبرئيل أتاني آنفاً فأخبرني عن ربّي عزّ وجلّ أنّه جمع ملائكة عند البيت المعمور، وأنّه أشهدهم جميعاً أنّه زوّج أمته فاطمة ابنة رسول الله من عبده علي بن أبي طالب،**

وأمرني أن أزوّجه في الأرض، وأشهدكم على ذلك، ثمّ جلس وقال لعلي عليه السلام: **قم، يا أبا الحسن! فاخطب أنت لنفسك.**

قال: فقام فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله وقال: الحمد لله، شكراً لأنعمه وأياديه، ولا إله إلاّ الله شهادة تبلغه وترضيه، وصلّى الله على محمّد صلاة تزلفه وتحظيه، والنكاح ممّا أمر الله عزّ وجلّ به ورضيه، ومجلسنا هذا ممّا قضاه الله وأذن فيه، وقد زوّجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة، وجعل صداقها درعي هذا، وقد رضيت بذلك فاسألوه واشهدوا، فقال المسلمون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: زوّجته يا رسول الله؟!

فقال: **نعم،** فقالوا: بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أزواجه، فأمرهنّ أن يدففن لفاطمة فضربن بالدفوف.

قال علي: فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **يا أبا الحسن! انطلق الآن، فبع درعك وائتني بثمنه، حتّى أهيي. لك ولابنتي فاطمة ما يصلحكما.**

قال علي: فانطلقت وبعته بأربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفّان، فلمّا قبضت الدراهم منه وقبض الدرع منّي.

قال: يا أبا الحسن! ألست أولى بالدرع منك وأنت أولى بالدراهم منّي؟

فقلت: بلى، قال: فإنّ الدرع هديّة منّي إليك، فأخذت الدرع والدراهم، وأقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فطرحت الدرع والدراهم بين يديه، وأخبرته بما كان من أمر عثمان، فدعا له بخير، وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبضة من الدراهم، ودعا بأبي بكر فدفعها إليه وقال: **يا أبا بكر! اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها،** وبعث معه سلمان الفارسي وبلالاً ليعيناه على حمل ما يشتريه.

قال أبو بكر: وكانت الدراهم التي أعطانيها ثلاثة وستّين درهماً، فانطلقت واشتريت فراشاً من خيش مصر محشوّاً بالصوف، ونطعاً من أدم، ووسادة من أدم حشوها من ليف النخل، وعباءة خيبريّة، وقربة للماء، وكيزاناً وجراراً ومطهرة للماء، وستر صوف رقيقاً، وحملناه جميعاً حتّى وضعناه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا نظر إليه بكى وجرت دموعه، ثمّ رفع رأسه إلى السماء، وقال: **اللّهمّ بارك لقوم جلّ آنيتهم الخزف.**

قال علي: ودفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باقي ثمن الدرع إلى أمّ سلمة وقال: **اتركي هذه الدراهم عندك،** ومكثت بعد ذلك شهراً لا أعاود رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أمر فاطمة عليها السلام بشيء استحياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير أنّي كنت إذا خلوت برسول الله يقول: **يا أبا الحسن! ما أحسن زوجتك وأجملها،**

أبشر يا أبا الحسن! فقد زوّجتك سيّدة نساء العالمين.

قال علي عليه السلام: فلمّا كان بعد شهر دخل علي أخي عقيل بن أبي طالب وقال: يا أخي! ما فرحت بشيء كفرحي بتزويجك فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله يا أخي! فما بالك لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وآله يدخلها عليك، فنقرّ عيناً باجتماع شملكما.

قال علي عليه السلام: والله! يا أخي! إنّي لأحبّ ذلك، وما يمنعني من مسألته إلاّ الحياء منه صلى الله عليه وآله فقال: أقسمت عليك إلاّ قمت معي فقمنا نريد رسول الله، فلقينا في طريقنا أمّ أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا ذلك لها، فقالت: لا تفعل ودعنا، نحن نكلّمه، فإنّ كلام النساء في هذا الأمر أحسن وأوقع بقلوب الرجال، ثمّ انثنت راجعة، فدخلت على أمّ سلمة فأعلمتها بذلك، وأعلمت نساء النبي صلى الله عليه وآله فاجتمعن عند رسول الله، وكان في بيت عائشة، فأحدقن به وقلن فديناك بآبائنا وأمّهاتنا يا رسول الله! قد اجتمعنا لأمر لو أنّ خديجة في الأحياء لقرّت بذلك عينها، قالت أمّ سلمة: فلمّا ذكرنا خديجة بكى رسول الله صلى الله عليه وآله

ثمّ قال: **خديجة وأين مثل خديجة، صدّقتني حين كذّبني الناس، وازرتني على دين الله، وأعانتني عليه بمالها، إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أبشّر خديجة ببيت في الجنّة من قصب الزمرّد، لا صخب فيه ولا نصب.**

قالت أمّ سلمة: فقلنا: فديناك بآبائنا وأمّهاتنا يا رسول الله! إنّك لم تذكر من خديجة أمراً إلاّ وقد كانت كذلك، غير أنّها قد مضت إلى ربّها، فهنّأها الله بذلك، وجمع بيننا وبينها في درجات جنّته ورضوانه ورحمته، يا رسول الله! وهذا أخوك في الدنيا وابن عمّك في النسب علي بن أبي طالب عليه السلام يحبّ أن تدخل عليه زوجته فاطمة عليها السلام وتجمع بها شمله، فقال: **يا أمّ سلمة! فما بال علي لا يسألني ذلك؟**

فقلت: يمنعه الحياء منك يا رسول الله!

قالت أمّ أيمن: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله **انطلقي إلى علي فأتيني به**، فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا علي ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا رآني قال: ما وراءك يا أمّ أيمن؟! قلت: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله

قال: فدخلت عليه وقمن أزواجه، فدخلن البيت وجلست بين يديه مطرقاً نحو الأرض حياء منه، فقال: **أتحبّ أن تدخل عليك زوجتك؟**

فقلت: وأنا مطرق نعم، فداك أبي وأمّي، فقال: **نعم وكرامة يا أبا الحسن! أدخلها عليك في**

ليلتنا هذه أو في ليلة غد إن شاء اللّه، فقمت فرحاً مسروراً وأمر صلى الله عليه وآله وسلم أزواجه: **أن يزيّن فاطمة عليها السلام ويطيّبنها ويفرشن لها بيتاً ليدخلنها على بعلها**، ففعلن ذلك، وأخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من الدراهم التي سلّمها إلى أمّ سلمة عشرة دراهم، فدفعها إلى علي عليه السلام وقال: **اشتر سمناً وتمراً وأقطا**، فاشتريت وأقبلت به إلى رسول اللّه، فحسر صلى الله عليه وآله وسلم عن ذراعيه، ودعا بسفرة من أدم وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالأقط حتّى اتّخذه حيساً، ثمّ قال: **يا علي! ادع من أحببت**، فخرجت إلى المسجد وأصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم متوافرون، فقلت: أجيبوا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقاموا جميعاً وأقبلوا نحو النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأخبرته أنّ القوم كثير، فجلّل السفرة بمنديل، وقال: **أدخل علي عشرة عشرة**، ففعلت وجعلوا يأكلون ويخرجون ولا ينقص الطعام حتّى لقد أكل من ذلك الحيس سبعمائة رجل وامرأة ببركة يده صلى الله عليه وآله وسلم.

قالت أمّ سلمة: ثمّ دعا بنته فاطمة عليها السلام ودعا بعلي عليه السلام، فأخذ علياً بيمينه وفاطمة بشماله وجمعهما إلى صدره فقبّل بين أعينهما، ودفع فاطمة إلى علي وقال: **يا علي! نعم الزوجة زوجتك**، ثمّ أقبل على فاطمة عليها السلام وقال: **يا فاطمة! نعم البعل بعلك**، ثمّ قام معهما يمشي بينهما حتّى أدخلهما بيتهما الذي هيّء لهما ثمّ خرج من عندهما، فأخذ بعضادتي الباب، فقال: **طهّركما اللّه وطهّر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما، أنا حرب لمن حاربكما، أستودعكما اللّه وأستخلفه عليكما**.

قال علي: ومكث رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل علينا، فلمّا كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا، فصادف في حجرتنا أسماء بنت عميس[1] الختعميّة، فقال لها: **ما يقفك هاهنا وفي الحجرة رجل؟**

فقالت له: فداك أبي وأمّي، إنّ الفتاة إذا زفت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعاهدها وتقوم بحوائجها، فأقمت هاهنا لأقضي حوائج فاطمة عليها السلام وأقوم بأمرها، فتغرغر عينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بالدموع وقال: **يا أسماء! قضى اللّه لك حوائج الدنيا والآخرة**.

قال علي عليه السلام: وكانت غداة قرة، وكنت أنا وفاطمة تحت العباء، فلمّا سمعنا كلام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لأسماء، ذهبنا لنقوم، فقال: **بحقّي عليكما لا تفترقا حتّى أدخل عليكما**، فرجعنا إلى حالنا ودخل صلى الله عليه وآله وسلم وجلس عند رؤوسنا وأدخل رجليه فيما بيننا وأخذت رجله اليمنى، فضممتها

---

١. قيل: ذكر أسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح لأنّ أسماء بنت عميس كان مع زوجها جعفر بالحبشة وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع وكان زواج فاطمة بعد وقعة بدر بأيّام يسيرة وأنّ أسماء التي حضرت في عرس فاطمة عليها السلام إنّما هي أسماء بنت يزيد ابن السكن الأنصاري عن هامش البحار باختصار.

إلى صدري وأخذت فاطمة عليها السلام رجله اليسرى، فضمّتها إلى صدرها وجعلنا ندفىء رجليه من القر.

حتّى إذا دفأتا، قال: **يا علي! ائتني بكوز من ماء**، فأتيته فتفلّ فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله تعالى ثمّ قال: **يا علي! اشربه واترك فيه قليلاً**، ففعلت ذلك، فرشّ باقي الماء على رأسي وصدري وقال: **أذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن! وطهّرك تطهيراً**، وقال: **ائتني بماء جديد**، فأتيته به، ففعل كما فعل وسلّمه إلى ابنته عليها السلام وقال لها: **اشربي واتركي منه قليلاً**، ففعلت فرشّه على رأسها وصدرها وقال: **أذهب الله عنك الرجس وطهّرك تطهيراً**، وأمرني بالخروج من البيت وخلا بابنته وقال: **كيف أنت يا بنيّة! وكيف رأيت زوجك؟**

قالت له: يا أبة! خير زوج إلاّ أنّه دخل عليّ نساء من قريش، وقلن لي: زوّجك رسول الله من فقير لا مال له، فقال لها:

يا بنيّة! ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير، ولقد عرضت علي خزائن الأرض من الذهب والفضّة، فاخترت ما عند الله ربّي عزّ وجلّ، يا بنيّة لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت الدنيا في عينك، والله! يا بنيّة! ما ألوتك نصحاً أنّ زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً، يا بنيّة! إنّ الله عزّ وجلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك، يا بنيّة! نعم الزوج زوجك، لا تعصي له أمراً، ثمّ صاح بي رسول الله: **يا علي!**

فقلت: لبّيك يا رسول الله!

فقال: **ادخل بيتك والطف بزوجتك وارفق بها فإنّ فاطمة بضعة منّي، يؤلمني ما يؤلمها، ويسرّني ما يسرّها، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما.**

قال علي عليه السلام: فوالله! ما أغضبتها ولا أكرهتها على أمر حتّى قبضها الله عزّ وجلّ إليه، ولا أغضبتني ولا عصت لي أمراً ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عنّي الهموم والأحزان.

قال علي عليه السلام: ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه وآله لينصرف، فقالت له فاطمة: يا أبة! لا طاقة لي بخدمة البيت، فأخدمني خادماً يخدمني ويعينني على أمر البيت، فقال لها: **يا فاطمة! أولا تريدين خيراً من الخادم؟**

فقال علي: قولي بلى، قالت: يا أبة! خيراً من الخادم، فقال: تسبحين الله عزّ وجلّ في كلّ يوم ثلاثاً وثلاثين مرّة، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين مرّة، وتكبّرينه أربعاً وثلاثين مرّة، فذلك مائة باللسان، وألف حسنة في الميزان، يا فاطمة! إنّك إن قلتها في صبيحة كلّ يوم كفاك الله ما أهمّك من أمر الدنيا والآخرة.[1]

---

١. كشف الغمّة ١: ٣٥٣، شرح الأخبار ٣: ١٧ ح ٩٤٧ قطعة منه بتفاوت، الأربعين عن الأربعين: ٨١ ح ٣٧ بتفاوت

﴿٣٧٣٥﴾ ـ ١٠ ـ الإربلي: عطاء بن أبي رباح قال:

لمّا خطب علي عليه السلام فاطمة أتاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: **إنّ عليّاً قد ذكرك**، فسكت، فخرج، فزوجها.[1]

تزويج فاطمة عليها السلام بأمر الله عزّ وجلّ

﴿٣٧٣٦﴾ ـ ١١ ـ الطبري: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن فضّالة، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدّثنا عبد النور المسمعي، قال: حدّثنا شعبة بن الحجّاج، عن عمرو بن مرّة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال:

لمّا قدم على الكوفة - يعني عبد الله بن مسعود - قلنا له: حدّثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فذكر الجنّة، ثمّ قال: ما حدّثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم أزل أطلب الشهادة للحديث ولم أرزقها، وإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في تبوك ونحن نسير معه: **إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ بن أبي طالب، ففعلت وقال لي جبرئيل عليه السلام**: إنّ الله عزّ وجلّ قد بنى جنّة من قصب اللؤلؤ بين كلّ قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوتة مشدودة بالذهب وجعل سقوفها زبرجداً أخضر، فيها طاقات من لؤلؤ مكلّلة بالياقوت وجعل عليها غرفاً لبنة من ذهب ولبنة من فضّة ولبنة من درّ ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد وقباباً من درّ وقد شعّبت بسلاسل الذهب وحفّت بأنواع التحف وبنى في كلّ قصر قبّة وجعل في كلّ قبّة أريكة من درّة بيضاء فرشها السندس والإستبرق وفرش أرضها بالزعفران والمسك والعنبر وجعل في كلّ قبّة (حوراء) والقبّة لها مائة باب، في كلّ باب جاريتان وشجرتان. وفي كلّ قبّة فرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي.

فقلت: يا جبرئيل عليه السلام! لمن بنى الله هذه القبّة؟

فقال: هذه جنّة بناها الله عزّ وجلّ لعليّ بن أبي طالب وفاطمة ابنتك تحفة أتحفهما بها وأقرّ بها عينك يا محمّد![2]

→

واختصار، التعجّب (المطبوع ضمن كنز الفوائد): ٣٦٠ ضمن الحديث بتفاوت، بحار الأنوار ٤٣: ١٢٤ ح ٣٢، المناقب للخوارزمي: ٣٤٢ ح ٣٦٤ بتفاوت.

١. كشف الغمّة ١: ٣٦٥، بحار الأنوار ٤٣: ١٣٦ ح ٣٤.

٢. دلائل الإمامة: ١٤٢ ح ٥٠، شرح الأخبار ٣: ٦١ ح ٩٨٤ قطعة منه بتفاوت، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٣٣، بحار الأنوار ٤٣: ٤٠، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام علي عليه السلام) ١: ٢٥٩ ح ٣٠٢، مجمع الزوائد ٩: ٢٠٤، مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٧٦.

﴿٣٧٣٧﴾ ـ ١٢ ـ الصدوق: باسناده[1] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أتاني ملك، فقال: يا محمّد! إنّ الله يقرئك السلام ويقول: لك قد زوّجت فاطمة من عليّ، فزوّجها منه وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان إنّ أهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيّدا شباب أهل الجنّة وبهما تتزيّن أهل الجنّة، فأبشر يا محمّد! فإنّك خير الأوّلين والآخرين.[2]

﴿٣٧٣٨﴾ ـ ١٣ ـ القاضي النعمان: إسماعيل بن أبان، بإسناده، عن علي عليه السلام، قال:

خطب أبو بكر فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأعرض عنه، وخطبها عمر، فأعرض عنه.

فقال لي عمر: أنت لها يا عليّ.

فقلت: والله ما عندي إلاّ درعي وسيفي وحملي.

قال: فسألني رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك، ما عندك؟

فقلت: ذلك، فزوّجني فاطمة عليها السلام وقال: **لقد زوّجتك أوّلهم إسلاماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً.**[3]

﴿٣٧٣٩﴾ ـ ١٤ ـ الدولابي: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عوف بن سفيان الطائي، حدّثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثنا عبد الرحمان بن حميد الرواسي، حدّثنا عبد الكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

قال نفر من الأنصار لعليّ بن أبي طالب: اخطب فاطمة[4]، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فسلّم عليه، فقال له: **ما حاجة عليّ بن أبي طالب؟**

قال: يا رسول الله! ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: **مرحباً وأهلاً**، لم يزد عليها، فخرج عليّ على أولئك الرهط من الأنصار - وكانوا ينتظرونه - قالوا: ما وراءك؟

قال: ما أدري غير أنّه قال لي: **مرحباً وأهلاً**، قالوا: يكفيك من رسول الله أحدهما، أعطاك الأهل والمرحب.

---

١. قد مرّ السند في الرقم: ٤٥٤١.

٢. عيون أخبار الرضا ٢: ٣٠ ح ١٢، كشف الغمّة ١: ٣٥٣، روضة الواعظين: ١٤٦، المحتضر: ٢٣٨ ح ٣١٧ بتفاوت، بحار الأنوار ٤٣: ١٠٥ ح ١٧، و١٢٤ ذيل ح ٣٢، المناقب للخوارزمي: ٣٤٢ ح ٣٦٣، ذخائر العقبى: ٣٢.

٣. شرح الأخبار ٢: ٣٥٩ ح ٧١٥، الإحتجاج ١: ١٨٢ ح ٢٥٤٤، كنز العمّال ١١: ٦٠٥ ح ٣٢٩٢٦ و١٣: ١٣٥ ح ٣٦٤٢٣.

٤. في المصدر: «عليك فاطمة»، وما أثبتناه عن سائر المصادر.

فلمّا كان بعد [ذلك]، قال: **يا عليّ! [إنّه] لا بدّ للعرس من وليمة.**

فقال سعد: عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار آصعاً من ذرّة، فلمّا كان ليلة البناء، قال لعليّ: **لا تحدّثن شيئاً حتّى تلقاني**، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بماء، فتوضّأ منه، ثمّ أفرغه على عليّ وقال: **اللّهمّ بارك فيهما وبارك عليهما وبارك [لهما] في شبليهما.**[1]

٣٧٤٠ ـ ١٥ ـ اليعقوبي: قدم عليّ بن أبي طالب بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك قبل نكاحه إيّاها، وكان يسير الليل ويكمّن النهار حتّى قدم فنزل مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثمّ زوجها رسول الله من عليّ بعد قدومه بشهرين، وقد كان جماعة من المهاجرين خطبوها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا زوجها علياً قالوا في ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما أنا زوّجته ولكنّ الله زوّجه.**

وقدم العبّاس بن عبد المطّلب بزينب بنت رسول الله، وكانت بالطائف حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله عند أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان الثقفي، ثمّ رجع العبّاس إلى مكّة وقدم المهاجرون فنزلوا منازل الأنصار فواسوهم بالديار والأموال.[2]

٣٧٤١ ـ ١٦ ـ الطبري: أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد العلوي المحمّدي النقيب، قال: حدّثنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمود العسكري، قال: حدّثنا الأصمّ بعسقلان، قال: حدّثنا الربيع بن سليمان، قال: حدّثنا الشافعي محمّد بن إدريس، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: ورد عبد الرحمن بن عوف الزهري وعثمان بن عفّان إلى النبيّ صلى الله عليه وآله.

فقال له عبد الرحمن: يا رسول الله! تزوّجني فاطمة ابنتك وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء زرق الأعين، محملة كلّها قباطي مصر، وعشرة آلاف دينار ولم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وآله أيسر من عبد الرحمن وعثمان؟

وقال عثمان: بذلت لها ذلك وأنا أقدم من عبد الرحمن إسلاماً، فغضب النبيّ صلى الله عليه وآله من مقالتهما ثمّ تناول كفّاً من الحصى، فحصب به عبد الرحمن وقال له: **إنّك تهوّل عليّ بمالك؟**

قال: فتحوّل الحصى درّاً فقوّمت درّة من تلك الدرر، فإذا هي تفي بكلّ ما يملكه عبد الرحمن.

---

١. الذرّيّة الطاهرة: ٩٥ ح ٨٧، كشف الغمّة ١: ٣٦٥ بتفاوت يسير، إعلام الورى ١: ٢٩٨ باختصار، بحار الأنوار ٤٣: ١١٦ ح ٢٤، قطعة منه، و١٣٦ ضمن ح ٣٤.

٢. تاريخ اليعقوبي ١: ٣٦٠.

وهبط جبرئيل عليه السلام في تلك الساعة، فقال: يا أحمد! إنّ الله تعالى يقرئك السلام ويقول: قم إلى عليّ بن أبي طالب، فإنّ مثله مثل الكعبة يحجّ إليها ولا تحجّ إلى أحد، إنّ الله تعالى أمرني أن آمر رضوان خازن الجنّة أن يزيّن الأربع جنان وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن تحملا الحليّ الحلل وأمر الحور العين أن يتزيّن وأن يقفن تحت شجرة طوبى وسدرة المنتهى وأمر ملكاً من الملائكة يقال له راحيل وليس في الملائكة أفصح منه لساناً ولا أعذب منطقاً ولا أحسن وجهاً: **أن يحضر إلى ساق العرش.**

فلمّا حضرت الملائكة والملك أجمعون، أمرني: أن أنصب منبراً من النور وأمر راحيل - ذلك الملك - أن يرقى فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح وزوّج عليّاً من فاطمة بخمس الدنيا لها ولولدها إلى يوم القيامة وكنت أنا وميكائيل شاهدين وكان وليّها الله تعالى وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن تنثرا ما فيهما من الحليّ والحلل والطيب، وأمر الحور أن يلقطن ذلك وأن يفتخرن به إلى يوم القيامة وقد أمرك الله أن تزوّجه بفاطمة في الأرض وأن تقول لعثمان بن عفّان: أ ما سمعت قولي في القرآن: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۞ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۞ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾[1] **وما سمعت في كتابي:** ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾[2].

فلمّا سمع النبيّ كلام جبرئيل عليه السلام وجه خلف عمّار بن ياسر وسلمان والعبّاس، فأحضرهم ثمّ قال لعليّ عليه السلام: **إنّ الله قد أمرني أن أزوّجك.**

فقال: يا رسول الله! إنّي لا أملك إلاّ سيفي وفرسي ودرعي.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: **اذهب فبع الدرع.**

قال: فخرج علي عليه السلام فنادى على درعه، فبلغت أربعمائة درهم ودينار.

قال: فاشتراها دحية بن خليفة الكلبي وكان حسن الوجه لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وآله أحسن منه وجهاً.

قال: فلمّا أخذ عليّ الثمن وتسلّم دحية الدرع عطف دحية على عليّ وقال: أسألك يا أبا الحسن! أن تقبل منّي هذه الدرع هديّة ولا تخالفني في ذلك.

قال: فحمل الدرع والدراهم وجاء بهما إلى النبيّ ونحن جلوس بين يديه وقال له: يا رسول الله!

---

١. الرحمن: ٥٥/ ١٩ و ٢٠.

٢. الفرقان: ٢٥/ ٥٤.

إنّي بعت الدرع بأربعمائة درهم ودينار وقد اشتراها دحية الكلبي وقد أقسم أن أقبل الدرع هديّة وأيش تأمر أقبلها منه أم لا؟

فتبسّم النبيّ وقال: **ليس هو دحية لكنّه جبرئيل عليه السلام** وإنّ الدراهم من عند اللّه ليكون شرفاً وفخراً لابنتي فاطمة وزوّجه النبيّ بها ودخل بعد ثلاث.

قال: وخرج علينا علي عليه السلام ونحن في المسجد إذ هبط الأمين جبرئيل عليه السلام وقد أهبط بأترجّة من الجنّة، فقال له: يا رسول اللّه! إنّ اللّه يأمرك أن تدفع هذه الأترجّة إلى عليّ بن أبي طالب.

فدفعها النبيّ إلى عليّ، فلمّا حصلت في كفّه انقسمت قسمين على قسم منها مكتوب: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّ أمير المؤمنين، وعلى القسم الآخر مكتوب: هديّة من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب.[1]

﴿٣٧٤٢﴾ ـ ١٧ ـ حسين بن عبد الوهّاب: روي أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال:

أوحى اللّه إليّ: أنّي زوّجت عليّاً فاطمة تحت شجرة طوبى، فزوّجه إيّاها، فزوّجت عليّاً فاطمة بأمر اللّه تعالى.[2]

﴿٣٧٤٣﴾ ـ ١٨ ـ حسين بن عبد الوهّاب: حدّث الغلابي يرفع الحديث برجاله إلى أبي ذرّ، قال: دخلت فاطمة عليها السلام على النبي صلى الله عليه وآله وقالت: تعيّرني نساء قريش إنّ أباك زوّجك من عليّ وهو فقير، فتبسّم صلى الله عليه وآله وقال: **واللّه! لقد خاطبك منّي أشراف قريش، فما أجبتهم إلى ذلك توقّفاً لخبر السماء، فبينما أنا في مسجدي في النصف من شهر رمضان إذ هبط عليّ جبرئيل عليه السلام وقال:** إنّ اللّه تعالى يقرؤك السلام وقد جمع الكرّوبيّين وحملة العرش تحت شجرة يقال لها، طوبى، وأنا الخاطب واللّه الولي وزوّج فاطمة من علي عليه السلام، ثمّ قال للشجرة: انثري، فتناثرت لؤلؤ رطباً، فبادر الحور يلتقطن، فهنّ منها يلتقطن إلى يوم القيامة ويقلن: هذا نثار فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله، وجعل مهرها نصف الدنيا، والحديث طويل اقتصرت على ثلث منه.[3]

﴿٣٧٤٤﴾ ـ ١٩ ـ ابن شهر آشوب: أبو بكر مردويه في كتابه بالإسناد عن سنان الأوسي قال النبي صلى الله عليه وآله:

حدّثني جبرئيل عليه السلام أنّ اللّه تعالى لما زوّج فاطمة عليّاً عليهما السلام أمر رضوان، فأمر شجرة طوبى،

---

١. دلائل الإمامة: ٨٢ ح ٢٢، مدينة المعاجز ٢: ٣٢٣ ح ٥٨٥.

٢. عيون المعجزات: ٥٥.

٣. عيون المعجزات: ٥٥.

فحملت رقاعاً لمحبّي أهل بيت محمّد، ثمّ أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع، فأخذ تلك الملائكة الرقاع، فإذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها أهبط الله الملائكة بتلك الرقاع، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاًمن محبّي آل بيت محمّد دفع إليه رقعة براءة من النار.[1]

﴿٣٧٤٥﴾ ـ ٢٠ ـ القاضي النعمان: شريك بن عبد الله، بإسناده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

أنّه لمّا زوّج فاطمة عليها السلام من عليّ صلوات الله عليه ودخل بها، جعلت أمّ أيمن معها تؤنسها، وفارقها من الليل ثمّ غدا إليها بالغداة يدقّ الباب.

فقالت أمّ أيمن: من هذا؟

قال: **أنا رسول الله.**

فأتته مسرعة وهي تقول: فداك أبي وأمّي. وفتحت له الباب.

فقال لها: **يا أمّ أيمن! ها هنا أخي.**

قالت: يا نبيّ الله، ومن أخوك؟

قال: **عليّ بن أبي طالب.**

قالت: يا نبيّ الله، إنّما عرف الناس الحلال والحرام بك، أتزوّج ابنتك من أخيك؟

قال: **يا أمّ أيمن! ليس هو أخي من أبي وأمّي الذي يحرم عليه نكاح ابنتي، هو أخي في الدين، ومعي في أعلى عليّين.**

ثمّ دخل على فاطمة، فوجد عندها أسماء بنت عميس، فقال لها: ما خلفك عند فاطمة؟

قالت: يا رسول الله إنّ الفتاة إذا زفّت إلى زوجها لابدّ أن يكون عندها امرأة تخبرها بحاجتها.

قال: **اللّهمّ أسكن أسماء الجنان،** ثمّ أقبل على فاطمة (فقال:) **أنا وأنت وهو في الرفيق الأعلى، يا فاطمة!**

فقال: **يا فاطمة، إنّي لم آلك نصحاً ولا زوّجتك عن أمري بل عن أمر ربّي، لقد زوّجتك أقدمهم سلماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً في الدنيا من الأوّلين، وفي الآخرة من الصالحين، أنا وأنت وهو في الرفيق الأعلى. يا فاطمة، إنّ الله عزّ وجلّ إطّلع إلى الأرض إطّلاعة، فاختارني منها، فجعلني نبيّاً، ثمّ اطّلع عليها الثانية، فاختار منها عليّاً بعلك وجعله لي وصيّاً.**[2]

﴿٣٧٤٦﴾ ـ ٢١ ـ الصدوق: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن النعيم الشاذاني رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن

١. المناقب ٣: ٣٢٨، بحار الأنوار ٤٣: ٤٤.

٢. شرح الاخبار ٣: ٥٦ ح ٩٧٦.

إدريس، حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! لقد عاتبتني رجال من قريش في أمر فاطمة وقالوا: خطبناها إليك، فمنعتنا وتزوّجت عليّاً، فقلت لهم: والله ما أنا منعتكم وزوّجته، بل الله تعالى منعكم وزوّجه، فهبط عليّ جبرئيل عليه السلام.

فقال: يا محمّد! إنّ الله جلّ جلاله يقول: لو لم أخلق عليّاً عليه السلام لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض آدم، فمن دونه.[1]

نزول الملك لتزويج فاطمة عليها السلام

٣٧٤٧ / ٢٢ ـ ابن حمزة: الأعمش، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

كنت يوماً جالساً في المسجد إذ هبط علي ملك، له عشرون رأساً، فوثبت لاقبّل رأسه،

فقال: مه يا أحمد! أنت أكرم على الله تعالى من أهل السماوات وأهل الأرض أجمعين.

وقبّل الملك رأسي ويدي، فظننته جبرئيل عليه السلام، فقلت: **حبيبي جبرئيل، ما هذه الصورة التي لم تهبط علي بمثلها؟**

قال: ما أنا بجبرئيل، ولكنّي ملك، يقال لي: محمود وبين كتفي مكتوب: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله.

وفي رواية: علي وليّه ووصيّه.

بعثني أن أزوج النور من النور، قلت: **من النور؟**

قال: فاطمة من علي، وهذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وإسماعيل صاحب سماء الدنيا، وسبعون ألفاً من الملائكة قد حضروا.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: **قد زوّجتك على ما زوجك الله من فوق سبع سماوات، فخذها إليك.**

ثمّ التفت النبيّ صلى الله عليه وآله إلى محمود وقال: **منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟**

قال: من قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، قال: فناوله جبرئيل قدحاً فيه خلوق من خلوق الجنة، وقال: حبيبي يا محمّد، مر فاطمة أن تلطخ رأسها وبدنها من هذا الخلوق.

---

١. عيون أخبار الرضا ١: ٢٠٣ ح ٣، بحار الأنوار ٤٣: ٩٢ ح ٣.

فكانت فاطمة عليها السلام إذا حكت رأسها أو بدنها شمّ أهل المدينة رائحة الخلوق.[1]

خطبة تزويج فاطمة وعليّ عليهما السلام في المسجد

٣٧٤٨ ـ ٢٣ ـ الطبري: حدّثني أبو الحسين [الحسن] محمّد بن هارون بن موسى التلّعكبري، قال: حدّثني أبي، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أبي العريب الضبّي، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، عن الليث، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن جابر، قال: لمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزوّج فاطمة عليّاً عليهما السلام قال له:

أخرج يا أبا الحسن! إلى المسجد، فإنّي خارج في أثرك ومزوّجك بحضرة الناس وذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك.

قال علي عليه السلام: فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا ممتلىء فرحاً وسروراً فاستقبلني أبو بكر وعمر فقالا: ما وراءك يا أبا الحسن؟

فقلت: يزوّجني رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وأخبرني أنّ الله زوّجنيها وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله خارج في أثري ليذكر بحضرة الناس، ففرحا وسرّا ودخلا معي المسجد.

قال علي عليه السلام: فو الله ما توسّطناه حتّى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّ وجهه ليتهلّل فرحاً وسروراً.

فقال صلى الله عليه وآله: **أين بلال؟**

فقال: لبّيك وسعديك يا رسول الله!

ثمّ قال: **وأين المقداد؟**

فأجاب: لبّيك يا رسول الله! ثمّ قال: **وأين سلمان؟**

فأجاب: لبّيك يا رسول الله! ثمّ قال: **وأين أبو ذرّ؟**

فأجاب: لبّيك يا رسول الله! فلمّا مثلوا بين يديه.

قال: **انطلقوا بأجمعكم فقوموا في جنبات المدينة واجمعوا المهاجرين والأنصار والمسلمين،**

---

١. الثاقب في المناقب ٢٨٨: ح ٢٤٦، الكافي ١: ٤٦٠ ح ٨ باختصار، ونحوه الخصال: ٦٤٠ ح ١٧، والأمالي للصدوق: ٦٨٨ ح ٩٤٦، ومعاني الأخبار: ١٠٣ ح ١، ومأة منقبة: ٥٨ ح ١٥، ودلائل الإمامة: ٩٣ ح ٢٧، وكشف الغمّة ١: ٣٥٢، وروضة الواعظين: ١٤٦، والمناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٤٩، المحتضر: ٢٣٥ ح ٣١٥ قطعة منه بتفاوت وفيه: «صرصائيل» بدل «محمود»، بحار الأنوار ٤٣: ١١١ ح ٢٣، و١٢٣ ح ٣١، مدينة المعاجز ٢: ٤١٢ ح ٦٤١، المناقب للخوارزمي: ٣٤٠ ح ٣٦٠.

فانطلقوا لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس على أعلى درجة من منبره، فلمّا حشد المسجد بأهله قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال: **الحمد لله الذي رفع السماء، فبناها وبسط الأرض، فدحاها وأثبتها بالجبال، فأرساها وأخرج منها ماءها ومرعاها، الذي تعاظم عن صفات الواصفين وتجلّل عن تحبير لغات الناطقين، وجعل الجنّة ثواب المتّقين والنار عقاب الظالمين وجعلني رحمة للمؤمنين ونقمة على الكافرين.**

عباد الله إنّكم في دار أمل بين حياة وأجل وصحّة وعلل، دار زوال وتقلّب أحوال جعلت سبباً للارتحال، فرحم الله امرأ قصّر من أمله وجدّ في عمله وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوته، فقدّمه ليوم فاقته يوم تحشر فيه الأموات وتخشع فيه الأصوات وتنكر الأولاد والأمّهات ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾[1]، ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾[2]، ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾[3]، ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۞ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[4]، **ليوم تبطل فيه الأنساب وتقطع الأسباب ويشتدّ فيه على المجرمين الحساب ويدفعون إلى العذاب،** ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾[5]، **فمن زحزح عن النار وأدخل الجنّة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلاّ متاع الغرور.**

أيّها الناس! إنّما الأنبياء حجج الله في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه وإنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أزوّج كريمتي فاطمة بأخي وابن عمّي وأولى الناس بي عليّ بن أبي طالب، والله عزّ شأنه قد زوّجه بها في السماء بشهادة الملائكة وأمرني أن أزوّجه في الأرض، وأشهدكم على ذلك.

ثمّ جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال: **قم يا عليّ! فاخطب لنفسك.**

قال: يا رسول الله! أخطب وأنت حاضر؟

---

١. الحج: ٢٢/ ٢.
٢. النور: ٢٤/ ٢٥.
٣. آل عمران: ٣/ ٣٠.
٤. الزلزلة: ٩٩/ ٧ و٨.
٥. آل عمران: ٣/ ١٨٥.

قال: اخطب، فهكذا أمرني جبرئيل عليه السلام أن آمرك أن تخطب لنفسك ولولا أنّ الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا عليّ!

ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله: أيّها الناس! اسمعوا قول نبيّكم: إنّ الله بعث أربعة آلاف نبيّ،لكلّ نبيّ وصيّ، فأنا خير الأنبياء، ووصيّي خير الأوصيا.

ثمّ أمسك صلى الله عليه وآله وابتدأ علي عليه السلام، فقال: الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين و أنار بثواقب عظمته قلوب المتّقين وأوضح بدلائل أحكامه طرق السالكين وأبهج بابن عمّي المصطفى العالمين حتّى علت دعوته دعوة الملحدين، واستظهرت كلمته على بواطن المبطلين وجعله خاتم النبيّين وسيّد المرسلين فبلّغ رسالة ربّه وصدع بأمره، وبلّغ عن الله آياته.

والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته وأعزّهم بدينه وأكرمهم بنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله ورحم وكرم وشرف وعظم.

والحمد لله على نعمائه وأياديه وأشهد أن لا إله إلاّ الله شهادة إخلاص ترضيه وصلّى الله على محمّد صلاة تزلفه وتحظيه.

وبعد، فإنّ النكاح ممّا أمر الله تعالى به وأذن فيه ومجلسنا هذا ممّا قضاه ورضيه و هذا محمّد بن عبد الله، رسول الله صلى الله عليه وآله زوّجني ابنته فاطمة على صداق أربعمائة درهم و دينار وقد رضيت بذلك فاسألوه واشهدوا.

فقال المسلمون: زوّجته يا رسول الله؟!

قال: نعم.

قال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما.[1]

تكبير النبيّ صلى الله عليه وآله وجبرئيل عند زواجهما

﴿٣٧٤٩﴾ ـ ٢٤ ـ حسين بن عبد الوهّاب: روي الغلابي يرفع الحديث برجاله إلى جابر بن عبد الله الأنصاري أنّه قال:

قالت أم أيمن: لمّا زفّت فاطمة إلى عليّ عليه السلام قام رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جماعة من أهل بيته وأصحابه، فلمّا أخذ عليّ عليه السلام بيد فاطمة ومضى بها كبّر جبرئيل في السماء، فسمع النبيّ التكبير،

---

١. دلائل الإمامة: ٨٨ ح ٢٤، بحار الأنوار ١٠٣: ٢٦٩ ح ٢١، مدينة المعاجز ٢: ٣٣١ ح ٥٨٧، مستدرك الوسائل ١٤: ٢٠٤ ح ١٥٦١٢، و٣١١ ح ١٦٧٩٨.

فكبّر وكبر أهل البيت وأصحابه، فهو أوّل تكبير كان في الزفاف، فصار التكبير في الزفاف سنّة.[1]

انحصار كفو فاطمة في عليّ عليه السلام

٣٧٥٠ ـ ٢٥ ـ الطوسي: أخبرنا الحفّار، قال: حدّثني ابن الجعابي، قال حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد العجلي، قال حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ، قال حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة يطلبني.

فقال: **أين أخي، يا أمّ أيمن؟**

قالت: ومن أخوك؟

قال: **عليّ.**

قالت: يا رسول الله، تزوّجه ابنتك وهو أخوك؟

قال: **نعم، أما والله! يا أمّ أيمن! زوّجتها كفؤاً شريفاً وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين.**[2]

٣٧٥١ ـ ٢٦ ـ ابن شهر آشوب: عوتب النبيّ صلى الله عليه وآله في أمر فاطمة، فقال:

لو لم يخلق الله عليّ بن أبي طالب لما كان لفاطمة كفو.

وفي خبر: **لولاك لما كان لها كفو على وجه الأرض.**[3]

دعاء النبيّ لعليّ وفاطمة عليهما السلام عند الزفاف

٣٧٥٢ ـ ٢٧ ـ القاضي النعمان: ابن الأعرابي، بإسناده، عن أسماء بنت عميس، أنّها قالت: كنت فيمن زفّت فاطمة إلى عليّ عليه السلام، فلمّا دخلت بيتها أقبل رسول صلى الله عليه وآله حتّى دخل عليها، فدعا بماء، فذكر اسم الله عليه، ثمّ شرب منه ومجّ من الماء فيما بين درع فاطمة وبدنها، ثمّ مجّ منه أيضاً فيما بين سربال عليّ وبدنه ثمّ قال: **اللّهمّ احفظ أهل البيت، وبارك فيهم وبارك عليهم،**

---

١. عيون المعجزات: ٥٩.

٢. الأمالي: ٣٥٤ ح ٧٣٤، المحتضر: ٢٤٢ ح ٣٢٧، بحارالأنوار ٤٣: ١٠٥ ح ١٨.

٣. المناقب ٢: ١٨١، كشف الغمّة ١: ٤٧٢ وفيه: لولا علي لم يكن لفاطمة كفؤ، روضة الواعظين: ١٤٦، بحار الأنوار ٤٠: ٧٧ ضمن ح ١١٣، و٤٣: ١٠٧ ضمن ح ٢٢، و١٤١ ح ٣٧.

واجعلهم مباركين أين كانوا. ثمّ جزى الله أسماء وصويحباتها خيراً.[1]

ذكر فضل عليّ في عيادة فاطمة عليها السلام

٣٧٥٣ ـ ٢٨ ـ ابن بابويه: أخبرنا السيد أبو علي شرف شاه بن عبد المطلب بن جعفر الحسيني الأفطسي الإصبهاني بها، أخبرنا جدّي من قبل أمّي أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمان بن محمّد الزكواني، حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى مردويه الحافظ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله الطبري، حدّثنا عليّ بن دينار، حدّثنا زيد بن إسماعيل، حدّثنا معاوية بن هشام، حدّثنا أبو العلاء خالد بن طهمان، عن نافع، عن معقل بن يسار، قال:

بينا أنا أوضّئ النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال عليه وآله السلام: **أريد أن أعود فاطمة**، فقام وتوكّأ عليّ، فلمّا دخل عليها، قال لها: **كيف أنت يا بنيّة؟**

قالت: طال سقمي واشتدّت فاقتي.

فقال: **أما ترضين أنّ زوجتك أقدم أمّتي سلماً وأحكمهم علماً؟!**[2]

سؤال فاطمة عن فضل عليّ عليه السلام

٣٧٥٤ ـ ٢٩ ـ الكراجكي: جاء في الحديث:

إنّ فاطمة عليها السلام سألت أباها رسول الله صلى الله عليه وآله عن فضل أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لها: **ذلك المرء لا [يساويه] أحد.**[3]

أحبّ الرّجال والنساء عند النبيّ صلى الله عليه وآله

٣٧٥٥ ـ ٣٠ ـ عاصم بن حميد الحنّاط: عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

تماريا عليّ وفاطمة عليها السلام أيّهما أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فوافق ذلك أن خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء بحلّة فأعطاها فاطمة عليها السلام فضحك عليّ عليه السلام، فقال: **ما أضحكك يا عليّ؟!**

---

١. شرح الأخبار ٣: ٢٨ ح ٩٦٧.

٢. الأربعون: ٥٢ ح ٢٤، إحقاق الحقّ ٤: ١٥٠، و١٥: ٣٢٣.

٣. التفضيل: ٢٤.

قال: تمارينا أيّنا أحبّ اليك؟ فقضيت لها عليّ، فقال نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم **إنّي لأجد لها لطافة الولد وأنت أحبّ اليّ منها.**[1]

﴿٣٧٥٦﴾ ـ ٣١ ـ الطبرسي: رووا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال:

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: أنا أحبّ إليك أم فاطمة عليها السلام؟

فقال: **فاطمة أحبّ إليّ منك وأنت أعزّ عليّ منها.**[2]

﴿٣٧٥٧﴾ ـ ٣٢ ـ ابن شهر آشوب: فضائل العشرة، عن أبي السعادات وفضائل الصحابة، عن السمعاني وفي روايات، عن شريك والأعمش وكثير النواء وابن الحجام كلّهم، عن جميع بن عمير، عن عائشة وعن أسامة، عن النبيّ، وروي عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال:

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيّ النساء أحبّ إليك؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم **فاطمة**، قلت: من الرجال؟

قال: **زوجها.**[3]

﴿٣٧٥٨﴾ ـ ٣٣ ـ الخوارزمي: أنبأني أبو العلاء هذا، أخبرنا الحسين بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد ابن عبد الله الحافظ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين، حدّثنا أحمد بن الحسين ابن نصر، حدّثنا إسماعيل بن عبيد، حدّثنا محمّد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمّد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال:

اجتمع جعفر وعليّ وزيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحبّكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال عليّ: أنا أحبّكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال زيد: أنا أحبّكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: فانطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنسأله.

قال أسامة: فاستأذنوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا عنده، فقال: **اخرج فانظر من هؤلاء.**

فخرجت ثمّ جئت فقلت: هذا جعفر وعليّ وزيد بن حارثة، يستأذنون، فقال: **ائذن لهم**، فدخلوا فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جئنا نسألك من أحبّ الناس إليك؟

قال: **فاطمة**، قالوا: إنّما نسألك عن الرجال؟

---

١. كتاب عاصم بن حميد الحنّاط (المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر): ١٦٢ ح ٩٤.

٢. إعلام الورى ١: ٢٩٥، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٣١، كشف الغمّة ١: ٤٦٢ بتفاوت يسير، المحتضر: ٢٣٤ ح ٣١٣، بحار الأنوار ٤٣: ٣٩ ضمن ح ٤٠.

٣. المناقب ٣: ٣٣١، كشف الغمّة ١: ٩٥ وفيه: «أي الناس» بدل «أي النساء»، بحار الأنوار ٤٣: ٣٨ ضمن ح ٤٠.

قال: **أمّا أنت يا جعفر! فيشبه خلقك خلقي وخلقك خلقي وأنت إليَّ ومن شجرتي، وأمّا أنت - يعني يا عليّ - فختني وأبو ولديّ ومنّي وإليَّ وأحبّ القوم إليَّ.**[1]

﴿٣٧٥٩﴾ ـ ٣٤ ـ ابن شهر آشوب: جابر بن عبد الله:

أنّه افتخر عليّ وفاطمة بفضائلهما، فأخبر جبرئيل للنبيّ أنّهما قد أطالا الخصومة في محبّتك فاحكم بينهما فدخل وقصّ عليهما مقالتهما، ثمّ أقبل على فاطمة وقال: **لك حلاوة الولد وله عزّ الرجال وهو أحبّ إليّ منك.**

فقالت فاطمة: والذي اصطفاك واجتباك وهداك وهدى بك الأمّة لا زلت مقرّة له ما عشت.[2]

﴿٣٧٦٠﴾ ـ ٣٥ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسين السكّري، قال: حدّثنا عثمان بن عمران، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن عبد العزيز، عن حبيب بن أبي ثابت، قال:

كان بين عليّ وفاطمة عليهما السلام كلام[3]، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وألقى له مثال، فاضطجع عليه، فجاءت فاطمة عليها السلام، فاضطجعت من جانب وجاء علي عليه السلام فاضطجع من جانب، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يده، فوضعها على سرّته وأخذ يد فاطمة، فوضعها على سرّته، فلم يزل حتّى أصلح بينهما، ثمّ خرج، فقيل له: يا رسول الله! دخلت وأنت على حال وخرجت ونحن نرى البشرى في وجهك.

قال: **ما يمنعني وقد أصلحت بين اثنين أحبّ من على وجه الأرض إليّ.**[4]

﴿٣٧٦١﴾ ـ ٣٦ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ السكّري، قال: حدّثنا الحسين بن حسان العبدي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، عن يحيى بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر، ثمّ قام بوجه كئيب وقمنا معه حتّى صار إلى منزل فاطمة صلوات الله عليها فأبصر عليّاً نائماً بين يدي الباب على الدقعاء، فجلس النبي صلى الله عليه وآله، فجعل يمسح

---

١. المناقب: ٦٥ ح ٣٦، كشف الغمّة ١: ٩٨، و٤٦٢ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٧ ضمن ح ٩.

٢. المناقب ٣: ٣٣١، بحار الأنوار ٤٣: ٣٨ ضمن ح ٤٠.

٣. قال الصدوق رحمه الله في خاتمة الحديث: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد ولا هو لي بمعتقد في هذه العلّة لأنّ عليّاً وفاطمة عليهما السلام ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الإصلاح بينهما لأنّه عليه السلام سيّد الوصيّين وهي سيّدة نساء العالمين مقتديان بنبي الله صلى الله عليه وآله في حسن الخلق.

٤. علل الشرائع: ١٥٦ ح ٢، كشف الغمّة ١: ٤٦٨ بتفاوت، بحار الأنوار ٤٣: ١٤٦ ح ٢.

التراب عن ظهره ويقول: **قم فداك أبي وأمّي يا أباتراب!**

ثمّ أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا هنيئة، ثمّ سمعنا ضحكاً عالياً، ثمّ خرج علينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله بوجه مشرق، فقلنا: يا رسول اللّه! دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه.

فقال: **كيف لا أفرح وقد أصلحت بين اثنين أحبّ أهل الأرض إلي وإلى أهل السماء.**[1]

٣٧٦٢ ـ ٣٧ ـ ابن شهر آشوب: ابن عبد ربّه الأندلسي في العقد، عن عبد اللّه بن الزبير في خبر، عن معاوية بن أبي سفيان، قال:

دخل الحسن بن عليّ على جدّه صلى الله عليه وآله و هو يتعثّر بذيله، فأسرّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله سراً فرأيته فتغيّر لونه، ثمّ قام النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى أتى فاطمة، فأخذ بيدها، فهزّها إليه هزّاً قوياً، ثمّ قال: **يا فاطمة! إيّاك وغضب علي، فإنّ اللّه يغضب لغضبه ويرضى لرضاه.**

ثمّ جاء عليّ، فأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بيده، ثمّ هزّها إليه هزّاً خفيفاً، ثمّ قال: **يا أبا الحسن! إيّاك وغضب فاطمة، فإنّ الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها.**

فقلت: يا رسول اللّه! مضيت مذعوراً وقد رجعت مسروراً، فقال: **يا معاوية! كيف لا أسرّ وقد أصلحت بين اثنين هما أكرم الخلق.**

وفي رواية عبد اللّه بن الحارث، و حبيب بن ثابت، و عليّ بن إبراهيم، اثنين أحبّ من في الأرض إلي.[2]

مقام علي وفاطمة عليهما السلام في الجنّة

٣٧٦٣ ـ ٣٨ ـ المجلسي: سعيد الحفّاظ الديلمي باسناده، عن أنس قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **بينما أهل الجنّة في الجنّة يتنعّمون، وأهل النار في النار يعذّبون إذا لأهل الجنّة نور ساطع، فيقول بعضهم لبعض:** ما هذا النور لعلّ ربّ العزّة اطّلع فنظر إلينا؟

فيقول لهم رضوان: لا ولكن عليّ عليه السلام مازح فاطمة فتبسّمت، فأضاء ذلك النور من ثناياها.[3]

٣٧٦٤ ـ ٣٩ ـ الطبري: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري القاضي، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين عليّ بن عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك السيّاري، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا

---

١. علل الشرائع: ١٥٥ ح ١، بحار الأنوار ٣٥: ٥٠ ح ٣، و ٤٣: ١٤٦ ح ١.
٢. المناقب ٣: ٣٣٤، بحار الأنوار ٤٣: ٤٢ ح ٤٢.
٣. بحار الأنوار ٤٣: ٧٥ ضمن ح ٦٢.

الغلابي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة الكندي، قال: حدّثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، قال: سمعت أبي عمّار بن ياسر، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ يوم زوّجه فاطمة:

يا عليّ! ارفع رأسك إلى السماء، فانظر ما ترى؟

قال: أرى جواري مزيّنات معهنّ هدايا.

قال: **فأولئك خدمك وخدم فاطمة في الجنّة انطلق إلى منزلك ولا تحدث شيئاً حتّى آتيك**، فما كان إلاّ أن مضى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى منزله وأمرني أن أهدي لها طيباً.

قال عمّار: فلمّا كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة ومعي الطيب.

فقالت: يا أبا اليقظان! ما هذا الطيب؟

قلت: طيب أمرني به أبوك أن أهديه لك.

فقالت: والله! لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين وإنّ فيهنّ جارية حسناء كأنّها القمر ليلة البدر، فقلت: من بعث بهذا الطيب؟

فقالت: دفعه إليّ رضوان خازن الجنّة وأمر هؤلاء الجواري أن ينحدرن معي ومع كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنّة في اليد اليمنى وفي اليد اليسرى نخبة من رياحين الجنّة.

فنظرت إلى الجواري وإلى حسنهنّ، فقلت: لمن أنتنّ؟

فقلن: نحن لك ولأهل بيتك ولشيعتك من المؤمنين، فقلت أ فيكنّ من أزواج ابن عمّي أحد؟

قلن: أنت زوجته في الدنيا والآخرة ونحن خدمك وخدم ذرّيّتك.

وحملت بالحسن، فلمّا رزقته حملت بعد أربعين يوماً بالحسين، ورزقت زينب وأمّ كلثوم وحملت بمحسن.

فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها وأخرج ابن عمها أمير المؤمنين عليه السلام وما لحقها من الرجل أسقطت به ولداً تماماً وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها صلوات الله عليها.[1]

سيدة النساء العالمين

٣٧٦٥ ـ ٤٠ ـ الطبري: حدّثنا السيّد الزاهد أبو طالب يحيى بن محمّد بن الحسين الجواني

---

١. دلائل الإمامة: ١٠٣ ح ٣٣، كشف الغمّة ١: ٣٧٣ قطعة منه بتفاوت.

الحسيني، قال: حدّثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن الداعي الحسيني، قال: حدّثنا السيّد أبو إبراهيم جعفر بن محمّد الحسيني، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ، قال: حدّثني عليّ بن حمّاد العدل قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن مسلم الأبار، قال: حدّثنا ليث بن داود القبسي، قال: حدّثنا مبارك بن فضّالة، عن عمران بن حصين أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام:

أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين؟

قالت: فأين مريم بنت عمران؟

قال لها: **أي بنيّة! تلك سيّدة نساء عالمها وأنت سيّدة نساء العالمين والذي بعثني بالحقّ لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا وسيّداً في الآخرة لا يحبّه إلاّ مؤمن ولا يبغضه إلاّ منافق.**[1]

سيدة النساء و خيرهنّ

﴿٣٧٦٦﴾ ـ ٤١ ـ الحلّي: عمران بن الحصين، قال:

أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فسلّمت عليه، فقال: **يا عمران! إنّ لك عندنا منزلة وجاهاً فهل لك في عيادة فاطمة.**

فقلت: نعم يا رسول الله! بأبي أنت وأمّي، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقمت معه حتّى وقف بباب فاطمة، فقال: **السلام عليك يا بنيّة! أ أدخل،** [فـ]قالت: ادخل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [بأبي أنت وأمّي] قال: **أنا ومن معي؟**

قالت: ومن معك يا رسول الله؟!

قال: **معي عمران بن** [الـ]**حصين الخزاعي.**

قالت: والذي بعثك بالحقّ [نبيّاً] إنّه ما عليّ إلاّ عبا[ء]ة لي، فقال: **يا بنيّة! اصنعي بها كذا وكذا** وأشار بيده.

فقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [بأبي أنت وأمّي] هذا جسدي قد واريته، فكيف لي برأسي، فألقى إليها ملاءة له خليعة، وقال: **يا بنيّة! شدّي بهذه على رأسك.**

ثمّ أذنت له فدخلت معه، فقال: **كيف أصبحت يا بنيّة؟!**

فقالت: أصبحت والله وجعة يا رسول الله! و زادني على ما بي وجع من الجوع إنّي لست أقدر

---

١. بشارة المصطفى: ١١٨ ح ٦١، بحار الأنوار ٣٩: ٢٧٨ ح ٥٦.

على طعام آكله، فقد أهلكني الجوع، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكيت معه.

فقال: **أبشري يا فاطمة! وقرّي عيناً ولا تحزني فو الذي بعثني بالنبوّة حقّاً إن كان ذقت طعاماً منذ ثلاث وإنّي لأكرم على الله تعالى منك ولو شئت أن أظلّ عند ربّي يطعمنّي ويسقيني لفعلت ولكنّي آثرت الآخرة على الدنيا أي بنيّة! لا تجزعي فو الذي بعثني بالنبوّة حقّاً، إنّك سيّدة نساء العالمين.** فوضعت يدها على رأسها،

ثمّ قالت: يا ليتها! ماتت، فأين آسية امرأة فرعون و مريم إبنة عمران، فقال صلى الله عليه وآله: **آسية سيّدة نساء عالمها ومريم سيّدة نساء عالمها، وخديجة سيّدة نساء عالمها وأنت سيّدة نساء عالمك إنّكنّ في بيوت من قصب لا أذى فيها ولا نصب.**

قالت: يا رسول الله! وما بيوت من قصب؟

قال: **درّ مجوّف من قصب لا أذى فيها ولا نصب.**

قال: ثمّ ضرب بيده على منكبها وقال: **أي بنيّة! والذي بعثني بالحقّ [نبيّاً] لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا وسيّداً في الآخرة.**[1]

﴿٣٧٦٧﴾ ـ ٤٢ ـ القمّي: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحافظ قال: حدّثني محمّد بن جرير، عن محمّد بن إسماعيل الصوري، عن عليّ بن صالح، عن بكّار بن بشير الفزاري، عن محمّد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع قال:

أتت فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله تشكو إليه الطحن وأنّ يدها قد مجلت وسألته أن يخدمها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: **أوما ترضين أنّي زوّجتك خير أمّتي وأنّ ابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة غير ابني الخالة يحيي وعيسى، وأنّك سيّدة نساء أهل الجنّة غير مريم بنت عمران.**

قالت: يا رسول الله قد رضيت.[2]

﴿٣٧٦٨﴾ ـ ٤٣ ـ الإربلي: روى [أبي محمّد عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي في كتاب معالم العترة النبويّة العليّة] بأسانيده مرفوعاً إلى قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها فاطمة بنت محمّد.**[3]

---

١. كشف اليقين: ٤٤٥ ح ٥٤٦، العدد القويّة: ٢٢٥ ح ٢٠ مع اختلاف.

٢. نوادر الأثر في عليّ خير البشر (المطبوع ضمن جامع الأحاديث): ٣٢١.

٣. كشف الغمّة ١: ٤٥٠، بحار الأنوار ٤٣: ٥١ ح ٤٨.

مثل عليّ وفاطمة عليهما السلام في هذه الأمّة

٣٧٦٩ ـ ٤٤ ـ ابن بابويه: أخبرنا أبو الفتوح سعد بن سعيد بن مسعود البزّاز الحنيفي، من لفظه: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عبد العزيز بن إبراهيم الزعفراني، أخبرنا أبو علي الحسن بن عليّ بن الحسن القاشاني، أخبرنا أحمد بن عليّ بن إسحاق الفرضي إملاءً، أخبرنا أبو العبّاس القلاس، أخبرنا يوسف بن إبراهيم بن يوسف البلخي، قدم علينا الري: حدّثنا عليّ بن الخليل بن محمّد، حدّثنا عليّ بن عيسى السرخسي، أو السنجري، أخبرنا العبّاس، إلى عكرمة، عن ابن عبّاس، عن عثمان بن عفّان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ مثل عليّ وفاطمة في هذه الأمّة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تركها غرق.(١)

رضا عليّ وفاطمة عليهما السلام وغضبهما

٣٧٧٠ ـ ٤٥ ـ الطوسي: [أخبر الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشي، قال: حدّثناأبو الفضل العبّاس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن عبد الله بن] أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أوحى الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله **قل لفاطمة: لا تعصي عليّاً، فإنّه إن غضب غضبت لغضبه.**(٢)

٣٧٧١ ـ ٤٦ ـ القاضي النعمان: محمّد بن عبد الرحمان، بإسناده، عن علي عليه السلام أنّه قال:

نظر إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى فاطمة، فقال: **يا عليّ! من كنت عليه غضبان، فإنّ الله ورسوله عليه غضبانان.**

ويا فاطمة! من كنت عليه غضبان، فإنّ الله ورسوله عليه غضبانان.

ويا عليّ! من كنت عليه راضياً، فإنّ الله ورسوله عليه راضيان، ومن كنت يا فاطمة! راضية عنه، كان الله ورسوله عنه راضيين.(٣)

---

١. الأربعون: ٢١ ح ٣.

٢. الأمالي ٦٦٨ ح ١٤٠٠، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٨١، بحار الأنوار ٤٣: ١٠٦، و١٥١ ح ٨.

٣. شرح الأخبار ٣: ٦٥ ح ٩٩١.

تقسيم الخدمة بين عليّ وفاطمة عليهما السلام

٣٧٧٢ ـ ٤٧ ـ الحميري: السندي بن محمّد، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهم السلام، قال: تقاضى عليّ وفاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الخدمة، **فقضى على فاطمة بخدمته ما دون الباب، وقضى على عليّ ما خلفه.**

قال: فقالت فاطمة: فلا يعلم ما داخلني من السرور إلاّ الله بإكفائي رسول الله صلى الله عليه وآله تحمّل أرقاب الرجال.[1]

خدمة ولدان الجنّة لفاطمة عليها السلام

٣٧٧٣ ـ ٤٨ ـ ابن حمزة الطوسي: أسامة بن زيد، قال: افتقد رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم عليّاً عليه السلام، فقال: **أطلبوا إليّ أخي في الدنيا والآخرة، أطلبوا إليّ فاصل الخطوب، أطلبوا إليّ المحكّم في الجنّة في اليوم المشهود، أطلبوا إليّ حامل لوائي في المقام المحمود.**

قال أسامة: فلمّا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك بادرت إلى باب علي عليه السلام، فناداني رسول الله صلى الله عليه وآله من خلفي: **يا أسامة! عجّل عليّ بخبره.**

وذلك بين الظهر والعصر، فدخلت فوجدت عليّاً كالثوب الملقى لاطياً بالأرض، ساجداً يناجي الله تعالى، وهو يقول: سبحان الله الدائم، فكّاك المغارم، رزّاق البهائم، ليس له في ديمومته ابتداء، ولا زوال ولا انقضاء، فكرهت أن أقطع عليه ما هو فيه حتّى يرفع رأسه، وسمعت أزيز الرحى، فقصدت نحوها لأسلّم على فاطمة وأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وآله في بعلها، فوجدتها راقدة على شقّها الأيمن، مخمّرة وجهها بجلبابها - وكان من وبر الإبل - وإذا الرحى تدور بدقيعها، وإذا كفّ يطحن عليها برفق، وكفّ أخرى تلهي الرحا، لها نور، لا أقدر أن أملي عيني منها، ولا أرى إلاّ اليدين بغير أبدان، فامتلأت فرحاً بما رأيت من كرامة الله لفاطمة عليها السلام، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وتباشير الفرح في وجهي بادية، وهو في نفر من أصحابه، قلت: يا رسول الله! انطلقت أدعو عليّاً عليه السلام، فوجدته كذا وكذا، وانطلقت نحو فاطمة عليها السلام، فوجدتها راقدة على شقّها الأيمن، ورأيت كذا وكذا؟!

فقال: **يا أسامة! أتدري من الطاحن، ومن الملهي لفاطمة؟ إنّ الله قد غفر لبعلها بسجدته سبعين**

---

١. قرب الإسناد: ٥٢ ح ١٧٠، وسائل الشيعة ٢٠: ١٧٢ ح ٢٥٣٤١، بحار الأنوار ٤٣: ٨١ ح ١.

مغفرة، واحدة منها لذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، وتسعة وستّين مذخورة لمحبّيه، يغفر اللّه بها ذنوبهم يوم القيامة، وإنّ اللّه تعالى رحم ضعف فاطمة لطول قنوتها بالليل، ومكابدتها للرحى، والخدمة في النهار، فأمر اللّه تعالى وليدين من الولدان المخلّدين أن يهبطا في أسرع من الطرف، وإنّ أحدهما ليطحن والآخر ليلهي رحاها، وإنّما أرسلتك لترى وتخبر بنعمة اللّه علينا، فحدّث، يا أسامة! لو تبديا لك لذهب عقلك من حسنهما، وإنّما سألتني خادماً فمنعتها، فأخدمها اللّه بذلك سبعين ألف ألف وليدة في الجنّة، الذين رأيت منهنّ، وإنّا من أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة الباقية على الدنيا الفانية.[1]

بعض فضائل عليّ في رضا فاطمة عنه عليهما السلام

﴿٣٧٧٦ ـ ٣٧٧٥﴾ ـ ٤٩ ـ الصدوق: أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة (بسرّ من رأى)، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا محمّد بن إسرائيل، قال: حدّثنا أبو صالح، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال:

كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة، فأهديت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم، فلمّا قدمنا المدينة أهداها لعليّ عليه السلام تخدمه، فجعلها عليّ عليه السلام في منزل فاطمة، فدخلت فاطمة عليها السلام يوماً، فنظرت إلى رأس عليّ عليه السلام في حجر الجارية، فقالت: يا أبا الحسن! فعلتها؟

فقال: لا واللّه! يا بنت محمّد! ما فعلت شيئاً، فما الذي تريدين؟

قالت: تأذن لي في المصير إلى منزل أبي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال لها: قد أذنت لك، فتجلببت بجلبابها وتبرقعت ببرقعها وأرادت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فهبط جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمّد! إنّ اللّه يقرئك السلام ويقول لك: إنّ هذه فاطمة قد أقبلت إليك تشكو عليّاً، فلا تقبل منها في عليّ شيئاً، فدخلت فاطمة، فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **جئت تشكين عليّاً؟**

قالت: إي وربّ الكعبة! فقال لها: **ارجعي إليه، فقولي له: رغم أنفي لرضاك**، فرجعت إلى عليّ عليه السلام، فقالت له: يا أبا الحسن! رغم أنفي لرضاك تقولها ثلاثاً، فقال لها عليّ عليه السلام: شكوتيني إلى خليلي وحبيبي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ وا سوأتاه من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أشهد اللّه يا فاطمة! أنّ الجارية حرّة لوجه اللّه وأنّ الأربعمائة درهم التي فضّلت من عطائي صدقة على فقراء أهل المدينة، ثمّ

---

١. الثاقب في المناقب: ٢٩١ ح ٢٤٢.

تلبّس وانتعل وأراد النبي صلى الله عليه وآله، فهبط جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمّد! إنّ الله يقرئك السلام ويقول لك: قل لعليّ: قد أعطيتك الجنّة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار بالأربع مائة درهم التي تصدّقت بها، فأدخل الجنّة من شئت برحمتي وأخرج من النار من شئت بعفوي، فعندها قال علي عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنّة والنار.[1]

﴿٣٧٧٨ ـ ٣٧٧٧﴾ ـ ٥٠ ـ الطبري: أخبرنا جماعة منهم أبو القاسم والدي الفقيه، وأبو اليقظان عمّار بن ياسر، وولده أبو القاسم سعد بن عمّار سامحه الله، عن الشيخ الزاهد [الفقيه] إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن السيّد الصالح محمّد بن حمزة العلوي المرعشي الطبري، وكتبته من كتابه بخطّه رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا حمزة بن إسماعيل، قال: حدّثنا أحمد بن خليل، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا شريك، عن ليث المرادي بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مدينة خيبر قدم جعفر من الحبشة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **لا أدري أنا بأيّهما أسرّ: بفتح خيبر، أم بقدوم جعفر؟**

وكانت مع جعفر جارية، فأهداها إلى علي عليه السلام، فدخلت فاطمة عليها السلام بيتها، فإذا رأس عليّ في حجر الجارية، فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها، فتبرقعت ببرقعتها ووضعت خمارها على رأسها تريد النبي صلى الله عليه وآله تشكو إليه عليّاً، فنزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله، فقال له: يا محمّد! إنّ الله يقرئك السلام ويقول لك: هذه فاطمة أتتك [تأتيك] تشكو عليّاً، فلا تقبلنّ [تقبل] منها، فلمّا دخلت فاطمة، قال لها النبي صلى الله عليه وآله: **ارجعي إلى بعلك وقولي له: رغم أنفي لرضاك**، فرجعت فاطمة عليها السلام، فقالت: يا ابن عمّ! رغم أنفي لرضاك.

فقال علي عليه السلام: يا فاطمة! شكوتني إلى النبي صلى الله عليه وآله وا حياءاه من رسول الله صلى الله عليه وآله أشهدك يا فاطمة! أنّ هذه الجارية حرّة لوجه الله في مرضاتك.

وكان مع عليّ خمسمائة درهم، فقال: وهذه الخمس مائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في مرضاتك، فنزل جبرئيل عليه السلام على النبيّ، فقال: يا محمّد! الله يقرئك السلام ويقول لك: بشّر عليّ بن أبي طالب بأنّي وهبت له الجنّة بحذافيرها لعتقه الجارية في مرضاة فاطمة، فإذا كان يوم القيامة يقف على باب الجنّة، فيدخل من يشاء الجنّة برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمس مائة درهم على الفقراء في مرضاة فاطمة، فإذا كان

---

١. علل الشرائع: ١٦٣ ح ٢، بحار الأنوار ٤٣: ١٤٧ ح ٣.

يوم القيامة يقف على باب النار، فيدخل من يشاء النار بغضبي ويمنع من يشاء منها برحمتي. فقال النبي صلى الله عليه وآله: **بخٍ بخٍ من مثلك يا عليّ! وأنت قسيم الجنّة والنار.**[1]

بكائها عليها السلام على ابتلاء عليّ عليه السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله

٣٧٨٠ ـ ٣٧٧٩ ـ ٥١ ـ السيّد ابن طاووس: موسى بن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا علي! أضمنت ديني تقضيه عنّي؟**

قال: نعم، قال: **اللّهمّ فاشهد.**

قال: **يا علي! غسّلني ولا يغسّلني غيرك فيعمى بصره.**

قال عليّ عليه السلام: [ولم] يا رسول الله؟

قال: **كذلك، قال لي جبرئيل عليه السلام عن ربّي أنّه لا يرى عورتي أحد غيرك إلاّ عمي بصره.**

قال عليّ عليه السلام: فكيف أقوى عليك وحدي؟

قال: **يعينك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل صاحب السماء الدنيا.**

قلت: فمن يناولني الماء؟

قال: **الفضل بن العبّاس من غير أن ينظر إلى شيء منّي، فإنّه لا يحلّ له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر إلى عورتي، وهي حرام عليهم، فإذا فرغت من غسلي فضعني على لوح، واقرغ علي من [بئري] بئر غرس [عرش] أربعين دلواً، مفتّحة الأفواه** ـ قال عيسى: أو قال: أربعين قربة، شككت أنا في ذلك ـ قال: **ثمّ ضع يدك يا علي! على صدري ـ، وأحضر معك فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، من غير أن ينظروا إلى شيء من عورتي، ثمّ تفهم عند ذلك [أفهم] ما كان وما هو كائن إنشاء الله تعالى أقبلت يا علي!؟**

قال: نعم، قال: **اللّهمّ فاشهد.**

قال: **يا علي! ما أنت صانع لو [قد] تأمّر القوم عليك من بعدي، وتقدّموك وبعثوا إليك طاغيتهم يدعوك إلى البيعة ثمّ لبّبت بثوبك وتقاد كما يقاد الشارد من الإبل مرموماً مخذولاً مخزوناً مهموماً أبعد ذلك تصبر وتنقادلهم أم لا؟**

قال: فلمّا سمعت فاطمة ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله صرخت فاطمة عليها السلام وبكت، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها، وقال: **يا بنيّة! لا تبكين ولا تؤذين جلساءك من الملائكة، هذا جبرئيل**

---

١. بشارة المصطفى: ١٦٣ ح ١٢٧، شرح الأخبار ٣: ٢٠٤ ح ١١٣٥ قطعة منه، بحار الأنوار ٣٩: ٢٠٧ ح ٢٦.

يبكي لبكائك، وميكائيل وصاحب صور [سرّ] الله إسرافيل، يا بنيّة! لا تبكينّ فقد بكت السماوات والأرض لبكائك.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله! أنقاد للقوم، وأصبر على ما أصابني من غير بيعة لهم، ما لم أصبّ عليهم أعواناً لم أناظر القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **اللّهمّ أشهد.**

فقال: **يا علي! ما أنت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض؟**

فقال: يا رسول الله! أجمعه، ثمّ آتيهم [آتينَهم] به، فإن قبلوه وإلاّ أشهدت الله وأشهدتك عليهم، قال: **اللّهمّ أشهد.**[1]

فضل بقلة الزهراء عليها السلام

٣٧٨١ ـ ٥٢ ـ الراوندي: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وجد حرارة، فعضّ على رجلة، فوجد لذلك راحة، فقال: **اللّهمّ بارك فيها، إنّ فيها شفاء من تسع وتسعين داء، أنبتي حيث شئت.**[2]

---

١. الطرف: ١٩٧ الطرفة: ٢٨، بحار الأنوار ٢٢: ٤٩٢ صدر ح ٣٨.

٢. الدعوات: ١٥٥ ح ٤٢١، مستدرك الوسائل ١٦: ٤٢١ ح ٢٠٤١١.